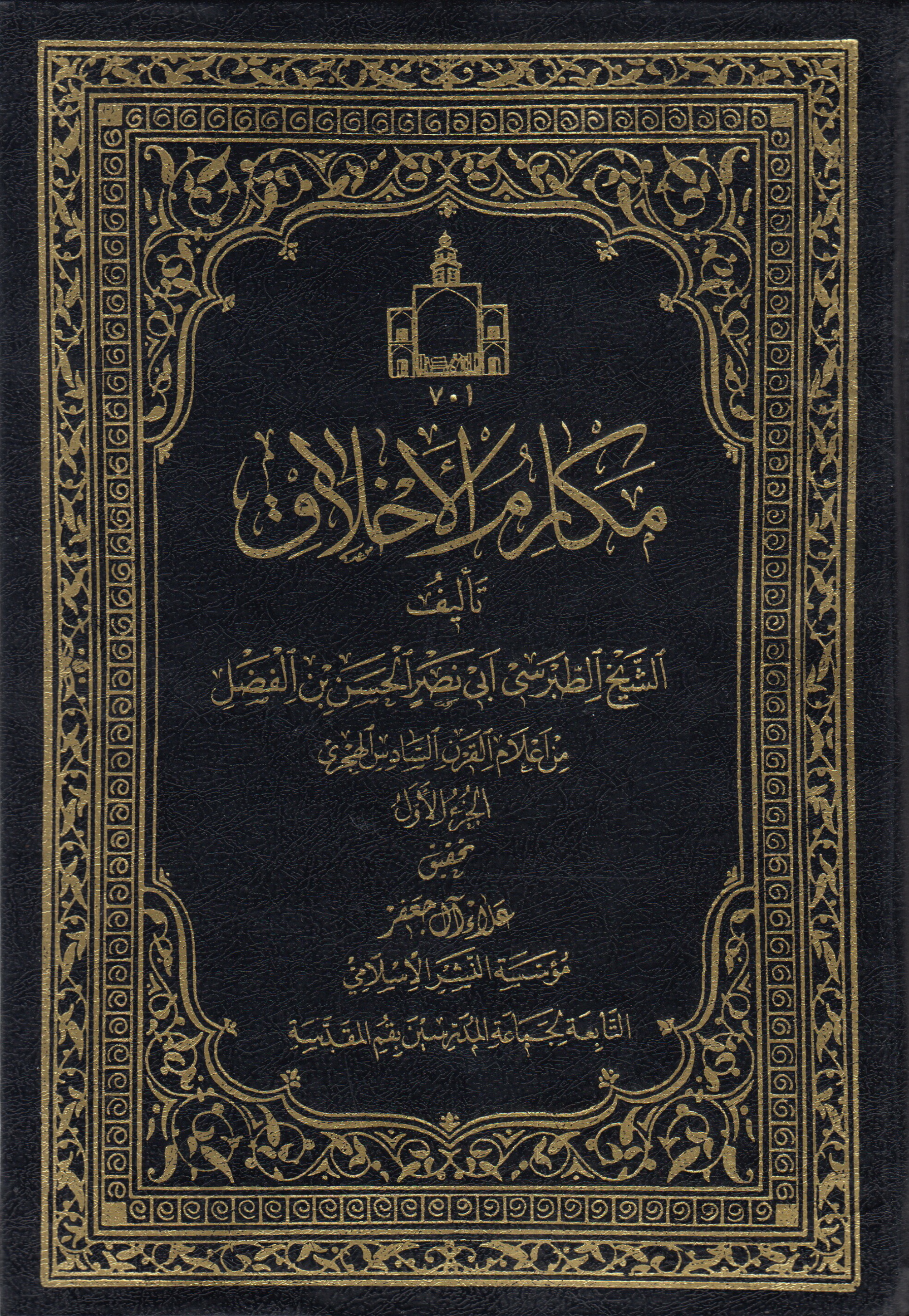
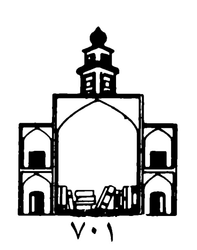


٧٠١
مكارم الأخلاق
تأليف
الشيخ الطبرسي ابي نصر الحسن بن الفضل
من أعلام القرن السادس الهجري
الجزء الأول
تحقيق
علاء آل جعفر
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة



مكارم الأخلاق

تأليف

الشيخ الطبرسي ابي نصر الحسن بن الفضل

من اعلام القرن السادس الهجري

الجزء الأول

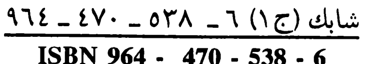


تحقيق

علاء آل جعفر

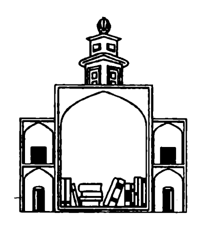
مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة



شابك (ج ١) ٦ ـ ٥٣٨ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 538 - 6

شابك الدورة ٣ ـ ٢٧٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 274 - 3



مكارم الأخلاق

(ج ١)

■ تأليف: الشيخ الجليل أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله □

■ الموضوع: الأخلاق و الآداب □

■ عدد الصفحات: ٥٨٤ □

■ طبع و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ الطبعة: الرابعة □

■ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ: شهر رمضان المبارك ١٤٢٥ □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة





الحمد لله والصلاة على محمّد رسول الله وعلى آله آل الله واللعنة على أعدائهم أعداء الله إلى يوم لقاء الله.

وبعد، فان الله جلّ شأنه بعد أن خلق الإنسان وشرّفه على سائر خلقه بأن أنزله منزلة الخليفة عن نفسه وقال عزّ من قائل: «إنّي جاعلٌ في الأَرض خليفة» لم يتركه سُدىً. بل قدّر له كل ما فيه صلاحه وسعادته من سبل الخير والكمال وهَدىٰ.

ومن لطيف ماقدّر وجميل ماأنعم بعثة الانبياء وإرسال الرسل وانزال الشرائع المتكفلة لتنظيم حياة الفرد والمجتمع بالشكل الذي يضمن للإنسان سعادة الدارين.

فبذل الأنبياء والرسل كلّ ما في وسعهم وتحمّلوا أشدّ المصائب وأقسى الأذيات وهم يواكبون مسيرة الإنسان من أجل بنائه بناءً ربانياً متكاملاً، وتحليته بالفضائل وتنزيهه عن الرذائل لينال بذلك درجة القرب ورضوان من الله أكبر، وكان خاتمهم وأفضلهم وأشرفهم نبيّنا وهادينا صلّى الله عليه وآله فتسلّم زمام البشرية وقاد ركبها فأخرجهم من حيرة الضلالة وظلمة الجهالة إلى نور الهداية معلناً للملأ العام بأنّه صلّى الله عليه وآله مابعث الاّ ليتمّم مكارم الاخلاق. بعد أن

تحلّى هو بأسماها وتزيّن بأشرفها وأحلاها، حتى وصفه القرآن الكريم بأنّه «لعلى خلق عظيم».

وقد أمرنا الشارع المقدّس من خلال آيات الكتاب المبين وعلى لسان نبيه الأمين وآله الهداة الميامين بالتأسي به صلّى الله عليه وآله واقتفاء آثاره والتنوّر بلوامع أنواره. فقال عزّ شأنه: «لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة»، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله في وصيّته لعلي عليه السَّلام: «والسادسة الأخذ بسُنتي...» وقال الامام أبوعبدالله جعفر بن محمَّد الصادق عليه الصلاة والسَّلام: «إنّي لأكره للرجل أن يموت وقد بقى خلة من خلال رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يأت بها».

ولا شك إنّ التأدّب بآدابه والتخلق بأخلاقه والاتصاف بظاهر سنّته وباطنها هو الكمال الأقصى والغاية القصوى وعنده خير الآخرة والأُولى.

وإن سألت ما هو الطريق الموصل إلى معرفة أخلاق النبيّ الأعظم وسجاياه فالجواب هو الرجوع إلى ماكتبه علماء الطائفة وجمعه المحدّثون والرواة في كتب السير والاخلاق والسلوك بحيث ـ ولله درّهم ـ ماتركوا جانباً من جوانب حياة النبيّ المختار وأهل بيته الأطهار عليه وعليهم السَّلام الّا وتناولوه بالشرح والبيان ونقلوا فيه كل ماسمعوه أو قرأوه عن حياته صلّى الله عليه وآله.

فتجد الكتب المختصّة بذلك مليئة بالأحاديث والحكايات والأخبار عن شمائله وآداب معاشرته في السلم والحرب ومع العدو والصديق، وكذلك مايتعلّق بآداب النظافة والتزيّن والتطيب وآدابه في سفره وملبسه ومسكنه ومنكحه ومأكله، ومايتعلّق بطريقته في المعالجة والمداواة مضافاً إلى سننه في الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها من الفرائض والمندوبات فجزاهم الله عن نبيّهم على ماأسدوه من خدمة بليغة في حفظ سُنّته وايصالها إلى أُمته خير الجزاء.

ولذا فان المتتبع والباحث عن مكارم أخلاق النبيّ الأمين وأهل بيته المنتجبين لايجد أي صعوبة في الوصول إلى ذلك المنهل العذب والاغتراف منه مايروي به

عطشه الروحي وهويكدح إلى ربّه كدحاً ليلاقيه.

والكتاب الماثل بين يديك واحد من أشهر الكتب وأعرفها في هذا المجال فقد كرّس فيها مؤلّفه ـ العلامة الأجل الشيخ رضي الدين الحسن بن أمين الاسلام الطبرسي «نوّر الله مضجعهما» وهو من أعلام القرن السادس الهجري ـ جهوده في جمع كل ماورد عن أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة وينبوع الحكمة عليهم السّلام في باب الاخلاق والسلوك وما له دخل في تنظيم معاش الإنسان وحياته الشخصية والاجتماعية أعمّ من العبادية وغير العبادية، فتعرّض إلى مايحتاجه الإنسان في حقل التنظيف والزينة وما يحتاجه في المطعم والمشرب وآدابهما وكذلك مايتعلّق بالملبس والمسكن وما يحتاجه في سفره وحضره وعافيته وسقمه مضافاً إلى مايرتبط بحياته الزوجية من سنن وآداب ورسوم وقد جمع بالاضافة إلى ذلك الكثير من الأدعية والصلوات والأحراز والختومات المأثورة عنهم عليهم السّلام.

ثمّ أنّه ـ رحمه الله ـ قد أفرد باباً في أوّل الكتاب لذكر أوصاف النبيّ وخلقه وسائر أحواله وباباً في آخر الكتاب للنوادر ذكر فيه رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السّلام إلى جانب وصايا النبيّ صلّى الله عليه وآله ونواهيه. فجاء الكتاب ـ بحقّ ـ كتاباً جامعاً لكل مايحتاجه المسلم الساعي في تهذيب نفسه والمهتمّ بشؤون دنياه وآخرته.

ورأت مؤسستنا ـ وانطلاقاً من العهد الذي أخذته على نفسها في خدمة تراث أهل البيت وإحياء ماانـدرس منه وتقديمه للناس بصورة مرضية ـ من المناسب الإقدام على طبع هذا الكتاب ونشره بعد أن تلقّت عمل المحقق الأخ علاء آل جعفر بالقبول والتقدير على مابذله من جهد متواصل وسعى مشكور في تصحيح هذا الكتاب ومقابلته مع النسخ الخطية وتخريج منابعه، وكما نشكر الأخ الفاضل الشيخ محمّد الحسون حفظه الله تعالى من مؤسسة القائم عجلّ الله تعالى فرجه الشريف حيث ساعدنا في هذا المشروع وفوض الكتاب إلينا، ونخصّ أيضاً بالشكر جميع

الأُخوة الذين شاركوا في تصحيح هذا ومقابلته مع الأصل وملاحظته سيّما الأخ الفاضل السيّد طالب الموسوي حفظه الله سائلين المولى عزّ شأنه لهم ولنا المزيد من التوفيق إنّه بالانعام والتفضّل حقيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

الإهداء

إليكِ ياسيدة النساء ، ويا أيتها المرأة العظيمة.

إليكِ يابنة الرسول ويازوج الامير ويا أُمّ الاوصياء.

إليكِ يا مولاتي الزاهرة أمد يداً سغبىٰ في زمن الغربة والتشرّد والحزن المقيم ، وحيث لا وطن لنا ، ولا مرفأ أمان تأوي إليه سفننا الشاردة والمنهكة عِبرَ هذه السنين العجاف.

بلىٰ فإليكِ ياسيدتي يُبثّ الحزن وتُشتكىٰ اللوعة ، ولا غرو فقد تجرّعتي ـ وأنتِ خير النساء ـ الهموم غصصاً ، وعايشتي المصائب ترادفاً ، ولحقتِ بأبيكِ ودمعكِ لم يرقأ ، وبكاؤكِ لم يكف.

فيامولاتي هذهِ بضاعة مزجاة تقدّمها يديَّ خجلا إلى ساحة كرمكِ وميدان جودكِ ، وأقف أنا وقافلتي الصغيرة المتغرّبة معي ـ زوجتي الوفية الطيبة ، وأولادي الصغار: هبة وأُسامة وفاطمة وزهراء ـ أمام أبواب عطائكم المشرعة نرتجي نظرة عطف ، وقبول طاعة ، وولاء.

وليكم الراجي

علاء آل جعفر

مقدمة التحقيق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، المنعم المفضل ، الذي خلقنا وكان عن خلقنا غنيا، وافاض علينا من النعم ما لا يعد ولا يحصىٰ ، ظاهرة وباطنة ، لا يحصيها اللسان، ولا يستوعبها البيان ، له الحمد أكبر حمد الحامدين ، وأبلغ ثناء المثنين .

والصلاة والتسليم على نبيِّه المختار ، ورحمته المهداة ، وسراجه المنير ، الصادق الامين ، الذي اخرجنا واخرج اباءنا من الظلمات الىٰ النور بفضل الله ومنِّه انّه أرحم الراحمين .

وعلىٰ العترة الطاهرة ، سفن النجاة الفارهة ، ومسالك النجاة البينة ، منائر الهدىٰ التي لم يضل من استرشد بنورها ، ولم يخب من استمسك بهديها .

وبعد :

فليس بخاف علىٰ أحد مدىٰ الشهرة والذياع التي نالها كتاب مكارم الاخلاق منذ زمن تأليفه بشكل قلّ نظيره ، وندر مثاله، ولعلّ لهذه الشهرة ما

يبررهـا ، وما يلقي شيء من الوضوح علىٰ أسبابها ، لاسيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار زمن تأليف الكتاب الذي يمتد الىٰ ما يقارب الالف عام من السنين ، حيث بساطة النشر ، وضآلة الامكانيات ، وضعف الانتشار ، قياسا بما نشاهده الآن من التـطور العلمي والتقني الـذي احـدث ثورة عظيمة في عالم النشر والتأليف ، يضاف الىٰ ذلك ما شهدته تلك الايام المندثرة في عمق التاريخ من احـداث حبلىٰ أودت بالكثير من الجهود الكبيرة ، والتآليف القيمة ، كالفتن الطائفية ، والحروب والغزوات الخارجية ، التي أحرقت الحرث والنسل ، ونشرت الدمار والخراب في كل مكان .

ولعل لمادة الكتاب التي تتعرض لشؤون حياة الفرد ، ورسم خطوط عامة للآداب الدينية والاخلاقية للفرد المسلم ، وسهولة المآخذ ، وابتعاده عن الاسفاف والاطالة المملة ، وترتيبه الجميل ، له أثر كبير في ما ناله من الشهرة والانتشار ، مضافا الىٰ أنّه لم يسبقه كتاب نحىٰ فيه مؤلفه هذا المنحىٰ من الكتابة والتأليف ، جمع فيه هذا الجم الـوفير من الروايات الاخلاقية المتناثرة في طيات الكتب المختلفة ، والتي يصعب حصرها نظراً لما كان عليه التأليف في ذلك الزمن ، حيث النسخ المخطوطة المبعثرة في المكتبات العامة والخاصة والتي يصرف المرء فيها الكثير من الجهد والوقت للانتقال اليها والحصول عليها .

وأخيراً فلعل لبساطة الكتاب ، وسهولة مادته لم تقتصر قراءته علىٰ العلماء والمتخصصـين ، بل كان اكثر انتشاره بين عوام الناس ، وكانوا أشدّ تعلقاً به وتمسّكاً بمضامينه ، حيث يرىٰ بوضوح حجم الآثار التي تركها علىٰ كثير من السلوكيات والتصرفات الفردية والجماعية في المأكل والمشرب والملبس وغيرها...

* * *

المؤلــف ... والكتــاب

الشيخ أبو نصر رضي الدين الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي[١] من اعـلام القرن السادس الهجري ، نشأ في بيت عريق في العلم والمعرفة والتأليف ، فأبوه أمين الاسلام أبي علي المفسر المشهور ، صاحب كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن، وهو أجلُّ من أن يُعرَّف ، وسائر سلسلته وأقاربه من اكابر العلماء . كما أن ولده الشيخ أبو الفضل علي بن الحسن صاحب كتاب مشكاة الانوار المعروف .

اخذ العلم عن أبيه وروى عنه ، وذاع صيته في الآفاق ، واشتهر بعلمه وورعه ونال الكثير من الثناء والتقدير ، يظهر ذلك بوضوح عند اشارة أصحاب التراجم اليه ، والتحدث عنه ، فقد ذكره الحر العاملي رحمه الله في أمل الآمل (٢ : ٧٥ / ٢٠٣) ووصفه بالفاضل المحدّث .

وأمّا الميرزا عبدالله الافندي رحمه الله فقد ذكره في رياض العلماء (١ : ٢٩٧) بقوله : الشيخ رضي الدين ابو نصر الحسن الطبرسي ، الفاضل الكامل جمر الحق ، الفقيه المحـدث الجليل ... وهـو ووالده وولده من اجلّة العلماء ومشاهير الفضلاء .

ووصفه المحدّث النوري رحمه الله في خاتمة مستدرك الوسائل بالفاضل

---

١ ـ نسبة الىٰ طبرستان ، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم من بلاد فارس ، وهي في البلاد المعروفة بمازندران ، والغالب علىٰ تلك النواحي الجبال .

وطبر هو الذي يشقق به الاحطاب وما شاكل بلغة الفرس ، واستان : الموضع او الناحية .

انظر : معجم البلدان ٤ : ١٣ .

الكامل ، الفقيه النبيه ، المحدّث الجليل .

وأمّا الخوانساري رحمه الله في روضات الجنّات (٥ : ٣٥٧) فقد ذكره عند حديثه عن أبيه فقال : كان (اي والد المؤلف) قدس سره ، وولده رضي الدين أبو نصر بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق ، وسبطه أبو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الانوار ، وسائر سلسلته وأقرباءه من اكابر العلماء .

وقال عنه المجلسي رحمه الله في بحار الانوار (١ : ٢٨) : قد اثنىٰ عليه جماعة من الاخيار .

الىٰ آخر ما قيل في حقه ، ولعل في ذلك اشارة واضحة الىٰ جلالة قدر مؤلف الكتاب ، ومكانته العلمية.. بيد أنّ هذه المصادر وغيرها مما كتب في سِيَر وتراجم الرجال،اغفلت حياة هذا المؤلف ـ كما اغفلت غيره ـ ولم تذكر عنها شيء الا هذا النزر اليسير،وهو بلا شك أمر يعاب عليها ، وقصور تتهم به .

وان كان لهذه الحقائق اسبابها المرضية وغير المرضية ، إلّا أنّا نقف عاجزين عند محاولة الاستقراء هذهِ، ونجد فراغاً كبيراً لا يسده تنضيد العبارات ولا سبكها ،حيث لا تعدو سوىٰ اسفاف لا طائل تحته وهذر لا جدوىٰ منه .

وأخيراً فانّا حتىٰ عن وفاة المؤلف لم نعرف شيئاً الّا ما ذكره السيد الامين في اعيان الشيعة (٥ : ٢٢٥) من انّه توفي في سبزوار ليلة عيد الاضحىٰ سنة ٥٤٨ هجرية ، ونقلت جنازته الىٰ المشهد الرضوي ، ودفن في موضع يعرف بـ (قتل كاه) أي موضع القتل[٢] .

وأمّا الكتاب فهو من الشهرة والذياع ـ كما ذكرنا سابقاً ـ كالشمس في رابعة النهار .

٢ـ لم يثبت قطعاً ان هذا القبر لصاحب المكارم ، بل المشهور انه لأبيه صاحب مجمع البيان المشهور، وهو قبر معلوم في مدينة مشهد المقدسة ، في شارع أُسمي باسمه يؤدي الى الحضرة المقدسة لثامن الأئمة الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام، فتأمل.

كتبه مؤلفه في حياة والده المفسّر ، كما يظهر ذلك في بعض مواضع الكتاب، ورتبـه علىٰ (١٢) بابا علىٰ اسلوب المحدثين الشيعة ، كما أنّ كل باب من هذه الابواب يتفرع الىٰ جملة من الفصول المتخصصة التي اعطاها المؤلف عناوين مختلفة جمع فيها جملة كبيرة جداً من الروايات الاخلاقية والآداب الدينية والمطالب الاخرىٰ بشكل لم يسبقه اليه كتاب قبله .

اعتمد المؤلف في نقله لروايات كتابه علىٰ المصادر الحديثية الموثقة أمثال الكافي والفقيه والتهذيب والمحاسن ، مشيرا الىٰ ذلك في اكثر من موضع من الكتاب .

كما أنّـه نقـل كثيرا من كتـاب الآداب الدينية لوالده أمين الاسلام الطبرسي رحمه الله ، كما اشار هو الىٰ ذلك في متن الكتاب .

واعتمد المؤلف رحمه الله في نقله للعديد من روايات كتابه علىٰ مصادر العامة مشيرا الىٰ البعض منها مثل كتاب فردوس الأخبار للديلمي .

ولعل من المؤاخذات التي أُثيرت حول كتاب مكارم الاخلاق ما قام به مؤلفه من حذف أسانيد الروايات التي نقلها وارسالها ، وفي ذلك ـ كما يعتقده البعض ـ تضعيف للكتاب ، وتقليل لمكانته العلميّة ، وله في ذلك حق كثير ، إلّا أنّ ذلك الامر ليس بالشكل الذي يعتقده ذلك البعض او يتصوره ، لانّ المؤلف اعتمد في جميع ما نقله علىٰ الكتب المشهورة المعتمدة ، التي هي موضع ثقة الباحثين والمحققين ، ناهيك عن أنّ المؤلف من اعلام الطائفة ، واليه لا يرقىٰ الشك في عدم صحة ما نقله واثبته في كتابه ، كما أنّ هناك من الاعلام من نحىٰ منحىٰ المؤلف امثال ابن شعبة في كتابه المشهور تحف العقول ولم يضعّف ذلك من قيمة الكتاب ولا من مكانته العلميّة.

ولعل المؤلف أراد من ذلك أن لا يثقل كتابه برواياته للاسانيد المختلفة التي قد تشغل جانباً كبيراً من الكتاب ، كما أنّ المؤلف يدرك بان كتابه ليس من

كتب الفقه التي تعتمد رواياتها كمبان للاحكام الشرعيّة ، حيث ان كتابه لا يتعدىٰ كونه من الكتب الاخلاقية التي توضح للمرء المسلم الآداب الاسلامية المختلفة في مناحي الحياة المختلفة ، مضافاً الى انه لم ينقل روايات كتابه الا من المصادر الموثقة المعروفة والتي يمكن من خلالها التثبت من اسانيدها المروية .

وقد حاولت أن أُثبت أسانيد الروايات المذكورة بالاعتماد علىٰ مصادرها التي نقلت منها ، الّا أنّي وجدت الكثير من الروايات لا يمكن التثبت من مصدرها الذي نقلت منه ، فبعض الروايات وجدتها مروية في كتاب الكافي والفقيه والمحاسن بنفس النص والىٰ نفس المعصوم ، علماً بأنّ المؤلف لم يشر الىٰ أيّ مصدر نقل منه هذه الروايات ، ولذا أعرضت عن هذا الامر صفحاً واكتفيت بما أوردته من الاشارة الىٰ مصادر الروايات ، لعلّ فيها غنىٰ عن ذلك .

المكـــارم والتحريـــف

مرت بالعالم الإسلامي وخلال عهود مختلفة ـ ولا زالت ـ موجات من الفتن الطائفية ، والحملات الصليبية المسعورة ، والمؤامرات اليهودية البشعة ، التي جندت لخدمة مآربها ، ونواياها الخبيثة ، أقلاماً ماجورة ، وعقولاً فاسدة ، وضمائراً نتنة ، جالت أنيابها القذرة تمزيقاً وتحريفاً وتشويهاً في السنّة النبوية المطهّرة ، كلّ يبتغي نيةً تجول في فكره ، وغرضاً يعتلج في صدره ، فكانت سلسلة طويلة من الاكاذيب والمفتريات طفحت بها كثير من الكتب والمجلدات كالدمامل النتنة لا تخفىٰ علىٰ من منحه الله نوراً يستضيء به، وعقلاً يستدل بهداه...

واذا كان تمسك الشيعة الامامية بالتراث الضخم الذي تركه ائمتهم المعصومين عليهم السلام ، وإعراضهم عما سواه هو الذي حفظ لها ديمومة الاتصال السليم بالسنّة النبوية المطهّرة الخالية من الشوائب والادران ، وسدّ المنافذ أمام التيارات المتعددة التي لا حدّ لها ولا حصر ... امتثالاً لقول رسول

الله صلّى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوابعدي ، احـدهـمـا أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الىٰ الارض ، وعترتي اهل بيتي ، ولن يتفرّقا حتىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما[٣] .

نقول بالرغم من كل ذلك فانّ هذه الطائفة ـوذلكما تغص بهالحلوق ـ كـانـت ولا زالت تتعرض لمحاولات مشبوهة من الالتفاف والكذب الرخيص

ولعل الباحث المتفحص سوف يجد وعند استقصائه للعديد من الموارد المختلفة انواع ذلك الحيف الذي تناول أبناء هذه الطائفة والذي اتّخذ أشكالا مختلفة ومسارب متعددة .

فبالاضافة الى حذفهم وتغييرهم للكثير من الاحاديث والروايات[٤] التي تؤيد موقف الحقّ الذي تؤمن به هذهِ الطائفة ، لجأ البعض منه الى بعض الكتب والمؤلفات الشيعية متلاعباً بها دون أدنىٰ ذرة من خوف الله أو الحياء منه .

---

٣ ـ انظر : سنن الترمذي ٥ : ٦٦٢ / ٣٧٨٦ و ٦٦٣ / ٣٧٨٨ ، مسند احمد ٣ : ١٧ و ٥ : ١٨١ ، مستدرك الحاكم ٣ : ١٠٩ و ١٤٨ ، أُسد الغابة ٢ : ١٢ .

٤ ـ لقد افرد العديد من علماء هذهِ الطائفة ومحققيها لكشف هذهِ التحريفات مؤلفات متعددة ، يمكن للقارئ مراجعتها والاطلاع عليها .

ونحن لا نريد هنا ان نتعرض لايراد هذهِ الاكاذيب وتفنيدها لانّ الامر هنا ليس بمحل بحث ، على أنّي أُورد للقارئ الكريم مقطعاً قرأته في احد الكتب وما وجدته فيه من الكذب الرخيص .

قرأت في تأريخ بغداد (٧ : ٣٨١ طبع ونشر المكتبة السلفية في المدينة المنورة) في ترجمة أبي سعيد العدوي قصة مروره بالبصرة على باب عثمان بن أبي العاص ، ورؤيته لجماعة من الناس مجتمعة حول احد الشيوخ الطاعنين في السن ، وكان ذلك الشيخ هو (خراش بن عبدالله) خادم أنس بن مالك ، وكان يحدّثهم عما سمعه من الاحاديث ، وكان بين يديه من يكتب قال أبو سعيد : فأخذت قلماً من يد رجل وكتبت هذهِ الثلاثة عشر حديثاً «**أسفل نعلي**» . انتهىٰ ما ورد في تأريخ بغداد .

←

ولعل كتابنا الماثل بين يديك عزيزي القارئ هو احد الشواهد الواضحة التي تبين لك مدىٰ ذلك الظلم الذي أصاب هذه الطائفة ، وكيف أنّ هناك من الايدي التي لا ترعوي أمام شيء ، ولا تخشىٰ يوم حساب .

فلقد عمد احدهم الىٰ هذا الكتاب فاخذ فيه تشويهاً ، وتحريفاً ، وزيادةً ونقصاً من دون حياء ولا وجل ، متناولاً جوانب متعددة منه تختص بالعترة الطاهرة سلام الله عليها وبشكل مقيت ممجوج .

ولقد أفرد سماحة السيد محسن الامين رحمه الله جانباً من كتابه القيم اعيان الشيعة (المجلد الخامس : ٢٢٣) لتوضيح هذا الامر ، نورده كما اثبته ففيه غنىً عن التعليق .

قال رحمه الله :

أول ما طبع هذا الكتاب في مصر في مطبعة عبد الواحد الطوبي وعمر حسين الخشّاب في شعبان سنة (١٣٠٣) وانتشر واشتهر وكثر عليه الاقبال ، ثم أُعيد مراراً ، فطبع في مطبعة بولاق وفي مطبعة أحمد بابي الحلبي سنة (١٣٠٦)، لكنّه حرِّف في جميع الطبعات تحريفاً قبيحاً وغُيرِّ تغييراً شنيعاً ، ولم يخش محرِّفه لله وقاراً ، كأنّه لا يرجو جنّة ولا يخاف ناراً ، واتبع في ذلك سنّة من قال الله تعالىٰ فيهم : ﴿ **يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ**[٥] ﴾ .

ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة منتشرة في العراق وايران

وامّا الصحيح في هذا الخبر فهو ما نقله ابن حجر في لسان الميزان (٢ : ٢٢٩) عند ترجمته للمذكور نفسه ، حيث نقل الخبر ومن الخطيب البغدادي نفسه حيث قال : وقال الخطيب : اخبرنا محمود بن محمد العكبري ... قال أبو سعيد : فأخذت قلماً من يد رجل وكتبت هذهِ الثلاثة عشر حديثاً «**في فضل علي**» وأورد قبلها جملة من هذهِ الروايات .

٥ ـ المائدة ٥: ١٣ .

وغـيرهما ، واطّلع عليه جماعة من العلماء والفضلاء ، عرفوا تحريفه الشنيع ، وتبديله الفظيع ، والقوا ذلك علىٰ نظر الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي، فـامـر باعادة طبعه عن نسخته الاصلية خالية من ذلك التحريف والتغيير ، فطبع في طهران سنة (١٣١٤) ، جمع لاجل ذلك ست نسـخ خـطيـة[٦] وقام بتصحيحه بعض الفضلاء المسمّىٰ بالشيخ محمود بن ملا صالح البروجردي ، وأشار إشارة إجمالية الىٰ مواضع التحريف والتغيير والتبديل في الطبعة المصرية كما يلي :

أولاً : كلّما وقع في الكتاب ذكر الصلاة علىٰ النبي صلّى الله عليه وآلـه لا يـذكـر معه وآله ، وان ذكرهم أضاف اليهم صحبه .

ثانياً : كلّما كان في الكتاب التسليم علىٰ احد أئمة اهل البيت عليهم السلام تركه وأهمله أو أبدله بالترضية .

ثالثاً : عبّر عن اسماء أئمة أهل البيت عليهم السلام في مواضع كثيرة : ببعض العلماء ، أو بعض الحكماء ، أو بعض الصالحين ، أو نحو ذلك ولم يصرّح باسمائهم .

رابعاً : أبدل اسم فاطمة الزهراء عليها السلام في عدة مواضع بعائشة ، واسم علي عليه السلام بغيره .

خامساً : غيّر اسماء الرواة في اصحابنا بقوله : عن بعض ، أو عن رجل .

سادساً : حذف من الكتاب كل ما دلّ من الاحاديث النبوية علىٰ فضيلة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وولده وشيعته ، أو فضل

---

٦ ـ في هامش الاعيان : في تعليقه علىٰ ما جاء في الطبعة الاولىٰ لهذا الجزء من الاعيان ، قال الاستاذ يعقوب سركيس : إنّ لكتاب مكارم الاخلاق طبعة اُخرىٰ تسبق طبعة السيد الشيرازي طبعت في ايران في ٢٣ ربيع الأول سنة ١١٣١ ، اي قبل هذه الطبعة بثلاث سنوات .

الزهراء عليها السلام ، او فضل الحسن والحسين عليهما السلام وتربة قبره .

سابعاً : ألحق في مواضع شتىٰ جملة من الاقاويل وما هي إلّا أباطيل .

ثامناً : زاد في مواضع عديدة روايات منقولة من صحيح البخاري ومسلم والترمذي ومن الشمائل .

قـال : وأشرت الىٰ بعض المحذوفات من الكتاب والىٰ بعض الملحقات به ، وعينت محلها ، ورمزت الىٰ الباب بحرف (ب) والىٰ الفصل بحرف (ف) كما يلي :

(ب ٢ ف ٣)

(في السواك) : حذف ما روي عن الصادق وعن الكاظم عليهما السلام في السبحة من طين قبر الحسين عليه السلام .

(ب ٧ ف ١)

(في الاكـل والشرب) : حذف ما روي عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام .

(ب ٧ ف ٩)

(بعد ذكر العسل)حذفت اخبار طين قبر الحسين عليه السلام ، تقرب [من] عشرين سطراً .

(ب ٧ ف ١٠)

(في العناب والغبيراء) : حذفت الروايات المروية عن الصادق والرضا عليهما السلام .

(ب ٧ ف ١١)

(في الهندباء والكراث) : حذف هنا روايات كثيرة .

(ب ٨ ف ٨)

(في الختان) : حذف جملة من كتاب عبدالله بن جعفر الحميري .

(ب ٩ ف ١)

(في السفر) : حذفت رواية أبي أيوب في نحوسة يوم الاثنين .

(ب ٩ ف ٥)

(في حفظ المتاع) : حذف ما نقل من مسموعات أبي البركات في طين قبر الحسين عليه السلام .

(ب ٩ ف ٥)

(فيحفظ المتاع) : حذفت رواية أبي نواس وألحق في موضعها .

(في أعقاب الفرائض) : حذفت روايات في تسبيح فاطمة عليها السلام وفي طين قبر الحسين عليه السلام وحرَّف بعض ما ترك . وحذفت رواية هلقام ابن ابي هلقام وزيد أسطر في موضعها .

(في تعقيب الفجر) : حذف كل ما ورد في تسبيح فاطمة عليها السلام والسبحة من تربة الحسين عليه السلام وزيد أشياء في موضعها .

(ب ١٠ ف ٣)

(في الصلاة علىٰ النبي صلّى الله عليه وآله) : حذفت رواية أبي بصير وألحق سطر في موضعها .

(في الاستغفـار والبكـاء) : حذفت رواية إسماعيل بن سهل ورواية أُخرىٰ بعدها ، وحذف ما نقل في البكاء علىٰ مصابهم عليهم السلام وفي بكاء فاطمة عليها السلام .

(ب ١٠ ف ٤)

(في الاستخارة) : حذف صلاة القرعة في المصحف وما نقل عن تهذيب الاحكام . ورواية أمير المؤمنين عليه السلام .

(في صلاة الحاجة) : حذف ما روي عن الرضا عليه السلام : اذا أحزنك

أمر شديد .

(نوادر الصلوات) : حذف صلاة المكروب وصلاة الاستغاثة بالبتول ، وحذف صلاة الغياث عن أبي عبدالله عليه السلام .

(صلاة الجائع) : حذف رواية أبي عبدالله في جوع فاطمة عليها السلام .

(صلاة الضالة ودعاؤها) : حذف رواية جابر الانصاري .

(عنـد رؤية الهـلال) : حذف أسامي الائمة عليهم السلام جميعا في موضعين .

(ب ١٠ ف ٥)

(قصة عبدالله بن سلام) : في مواضع منها وفي الدعاء حذف وإلحاق .

(في العطاس) : حذف رواية تسنيم عن صاحب الزمان عليه السلام .

(ب ١١ ف ٢)

(في الاستشفاء بالقرآن) : حذف ما روي عن الصادق في حق فاطمة عليها السلام .

(لاحتباس البول) : حذف رواية حمران في نفيس الخادم .

(للبرص والجذام) : حذف ما روي عن أبي عبدالله في طين قبر الحسين عليهما السلام .

(دعاء للمريض) : حذف ما نقل من مسموعات أبي البركات في طين قبر الحسين عليه السلام .

(الصلاة لجميع الامراض) : حذف رواية محمد بن الحسن الصفّار .

(ب ١١ ف ٥)

(في الاحراز) : حذف الحرز الأول المنسوب الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ، وما علّمته فاطمة عليها السلام سلمان .

(ب ١٢ ف ٣)

(وصية النبيّ صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) : حذف منها جميع ما يدلّ علىٰ فضل علي عليه السلام وولده وشيعته .

* الامور المزادة في الكتاب وليست منه *

(ب ١ ف ٥)

(في فراسته) : زيد ما روي عن حفصة الىٰ كلمة : قالت عائشة ، قريباً من أربعة أسطر .

(ب ٣ ف ١)

(في كيفية دخول الحمّام) : زيد : قيل خرج من الحمّام ... الخ ، قريباً من ثلاثة اسطر .

(ب ٧ ف ٧)

(في ماء السماء) : زيادة عمر بن الخطاب بعد كلمة أمير المؤمنين .

(في الماء البارد) : زيادة حديث أبي هريرة نقلاً عن صحيحي البخاري ومسلم .

(ب ٧ ف ٨)

(في اللحوم) : زيادة حديث أبي عبيدة عامر بن الجراح نقلاً عن الشمائل .

(في لحم الدجاج) : زيادة حديث أبي موسىٰ الاشعري بطوله نقلاً عن صحيحي البخاري ومسلم .

(في لحم الحبٰاري) : زيادة حديث سفينة نقلاً عن صحيح الترمذي .

(في الثريد) : زيادة حديث أبي موسىٰ .

(ب ٧ ف ١٠)

(في فضل عائشة) : نقلاً من الترمذي .

(في الفواكه) : زيادة حديث أبي هريرة نقلاً من الشمائل الترمذية ، قريباً من سبعة أسطر .

(ب ٧ ف ١١)

(في الثوم) : زيادة حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله نقلاً من صحيحي البخاري ومسلم .

(في الباذنجان) : زيادة : ولابي بكر بالصدِّيقية ، فيما نقل من الفردوس ،

(ب ٧ ف ١٢)

(في الملح) : زيادة بنت أبي بكر الصديق بعد اسم عائشة في المنقول من الفردوس .

(ب ٧ ف ١٣)

(في الخل) : زيادة ما نقل من صحاح البخاري ومسلم والترمذي في حديث عائشة ، وما نقل عن الحكيم الترمذي في منافع الخل .

(في الزيت) : اسناد رواية الصادق الىٰ عمر بن الخطاب نقلاً من الصحيحين .

(في اللبن) : زيادة حديث أنس بن مالك نقلاً من صحيح البخاري ، وحذف رواية يحيىٰ بن عبدالله ووضعه مكانها .

(ب ٨ ف ١)

(في التزويج) : اسناد الحديث الىٰ عبدالله بن مسعود مع زيادة نقلاً من صحيح البخاري .

(ب ٨ ف ٣)

(في الخطب): اسناد خطبة الرسول صلّىٰ الله عليه وآله الىٰ أنس بن مالك مع زيادة اسطر.

(ب ١٠ ف ٢)

(في أعقاب الفرائض) : زيادة أسطر في موضع دعاء هلقام .

(بعد دعاء الاضطجاع) : زيادة دعاء أبي بكر ، [ما] يقرب من اثني عشر سطراً .

(بعد صلاة الفجر) : زيادة أسطر في موضع تسبيح فاطمة عليها السلام.

(ب ١٠ ف ٣)

(في التكبير) : زيادة رواية الاعمش عن أبي هريرة ، قريباً من احد عشر سطراً في موضع رواية أبي بصير .

(في الاستغفار والبكاء): زيادة ما روي عن عبدالله بن مسعود : فلقد قال عز من قائل : **﴿أَفَمَنْ يَمْشِي عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِياًعلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**.

* * *

منهــاج التحقيــق:

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب علىٰ نسختين مخطوطتين ثمينتين :

الأُولىٰ : النسخة المحفوظة في المكتبة الفيضية بقم، برقم ١٦٩٩، تأريخ نسخها ٩٥٠هـ

وهي نسخة مملوءة بالحواشي والتعليقات ، ومقابلة علىٰ نسخة اُخرىٰ أقدم تأريخاً منها . أسميتها نسخة (هـ) .

الثانيــة: النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٦٢٦٩، تــأريــخ نسخها (١١٢٠) هجرية ، إلّا أنّها مقابلة علىٰ نسخة مقابلة علىٰ نسخة المؤلف ، فيها حواشي وتعليقات وشروح كثيرة ، وهي نسخة قيمة اعتمدتها في عملي ، وأسميتها نسخة (ث) .

كما اعتمدت علىٰ ما نقله المجلسي رحمه الله في البحار والحر العاملي رحمه الله في الوسائل كنسختين مساعدتين .

حاولت قدر الامكان تخريج روايات الكتاب من الكتب الاربعة (الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار) دون الاكتفاء في اكثر من موضع بما اُثبته من مصادر اعتمدها في ذلك.

وأمّـا ما نقله من روايات العـامة فقد حاولت قدر الامكان تخريجها من كتب الصحاح عند عدم تثبيته لاسم المصدر

والمؤلف رحمه الله ـ وكما تبين لي عند تحقيقي لهذا الكتاب ـ يعتمد في ايراده لعديد من روايات كتابه على كتب العامة المختلفة.

وأمّـا باقي الأعـمال التحقيقية الاُخرىٰ كضبط النص، وشرح اللغة، والتعليق، فقد بذلت ما مكنني الله عليه في انجازه.

وأخيـــراً فإنّي استميح سادتي العلماء الافاضل ، وأساتذتي الاكارم ، عذراً عند الهنات ، ومواضع الكبوات ، فإنّ لله تعالىٰ الكمال ، وهو المسدد للصواب ، والحمد لله أولاً وآخراً ...

شكـــر وتقديـــر:

وأخيـراً وأنا أُقدّم هذا الكتاب الثمين بين يديك عزيزي القارئ الكريم لا يسعني إلّا أنّ اتقدم بعبارات العرفان والتقدير لمن كان له جانب من الفضل في اتمام هذا العمل واخراجه بهذا الشكل ، ولعل لمؤسسة آل البيت عليهم السلام المباركة المعطاءة كثير فضل في مساعدتي علىٰ انجاز هذا العمل ، واخراجه بهذا الثوب القشيب .

وفّق الله الجميع الىٰ نشر تراث العترة الطاهرة ، وسدد خطاهم ، وتقبل اعمالهم ، إنّه سميع مجيب .

عـــلاء آل جعفـــر

هو حسبي ونعم الوكيل

الشيخ العالم الفاضل التقي فخر الملة والدين ابو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمة الله عليه

رضي الدين ابن الشيخ امين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والصلوة على
محمد عبده المجتبى ورسوله المصطفى ارسله الى كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى اهل بيته ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى وبعد فان الله سبحانه وتعالى جعل مكارم
الناس بنبيه مفتاحا لرضوانه وطريقا الى جنانه بقوله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واتباعه واقتفاء اثره سببا لمحبته و
وسيلة الى رحمته بقوله عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حداني
هذا الفوز العظيم الى جمع كتاب يشتمل على مكارم اخلاقه ومحاسن ادابه وما امر به امته فقال
انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق لان العلم بالشيء مقدم على العمل به فوجدت في كلام امير المؤمنين
عليه السلام ما يحتوي حقيقة سير الانبياء وهي الانقطاع بالكل عن الناس الى الله تعالى في الرجاء و
الخوف وعن الدنيا الى الاخرة وخص من خلفهم نبينا صلى الله عليه بكل هذه السيرة وحثنا وعنفنا
على الاقتداء به فقال بعد كلام له طويل المدعي كاذب انه يرجو بزعمه انه يرجو الله تعالى
كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه
مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد
في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله ان يقصر به عما يصنع بعباده اتخاف
ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من

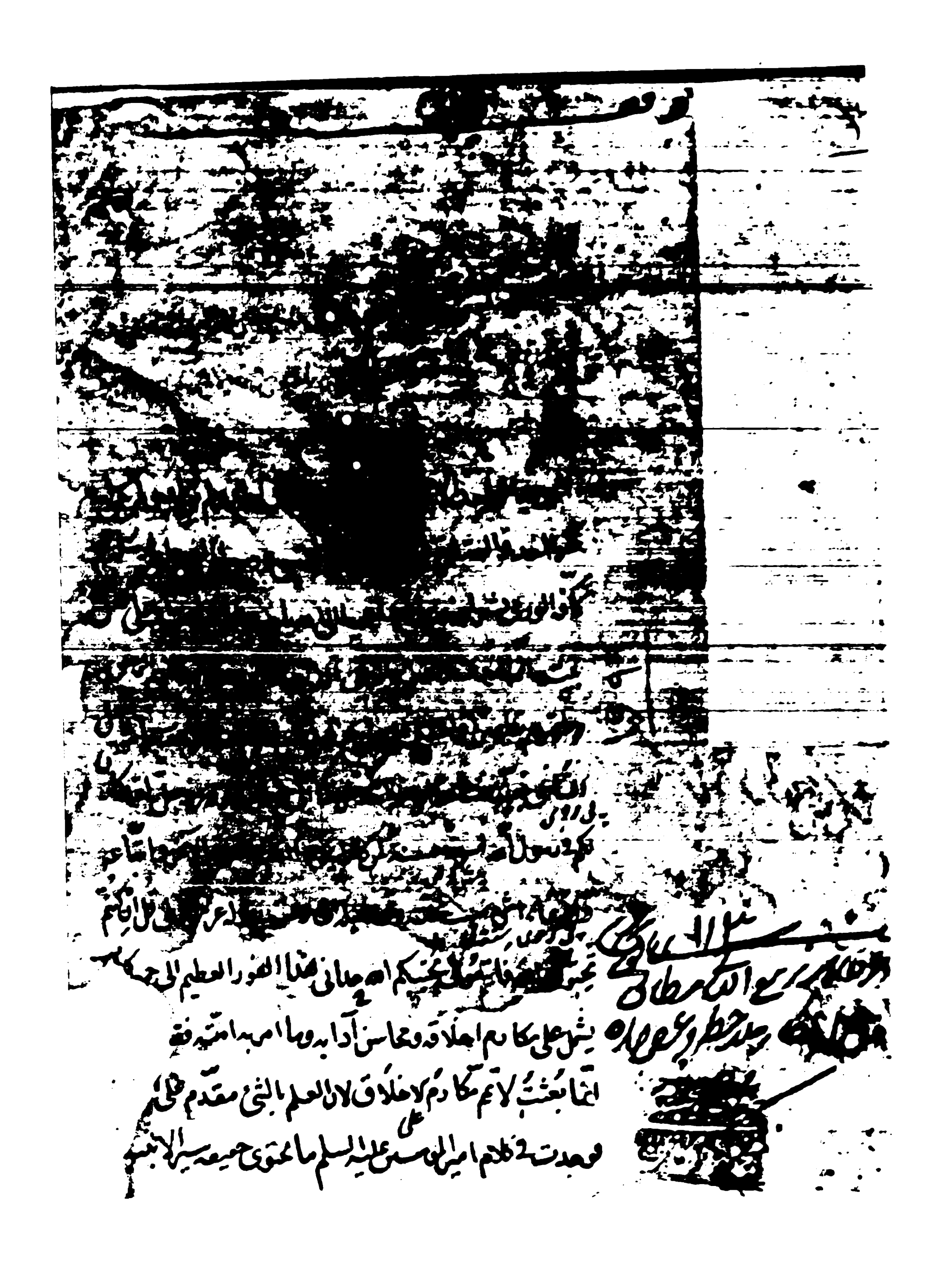
عبده

* صورة الصفحة الاولى من النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة طهران والتي رمزنا لها بالحرف

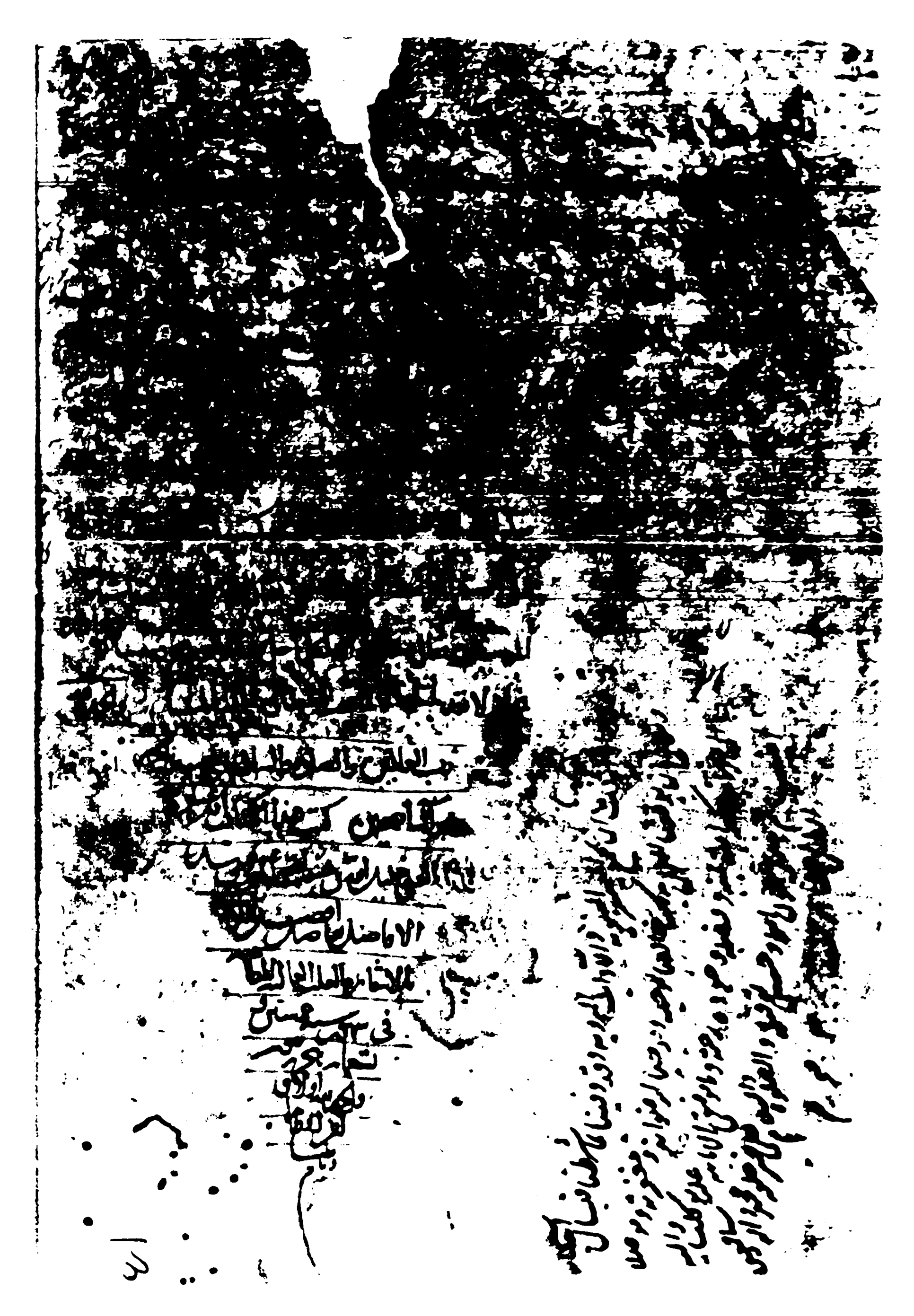
يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب
نفسه في آخرته واراح الناس من نفسه بعد عمن تباعد عنه زهد ونزاهة
ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بتكبر او عظمة ولا دنوه بمكر
ولا خديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين
عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال صلوات الله عليه هكذا
تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين
فقال صلوات الله عليه ويحك ان لكل اجل وقتاً لا يعدوه و
سببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على
لسانك وهذا ما اردناه ان نجمع من السير النبوية والاداب
المروية وقد وفينا بما شرطنا فنسأل الله سبحانه وتعالى
ان يوفقنا للعمل بذلك خالصا لوجهه وموجبا لرضوانه
ومغفرته وموصلا الى جناته وكرامته بمنه وفضله
وجوده ورحمته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما تم كتاب مكارم
الاخلاق من تصانيف شيخ ابو نصر بن الشيخ ابو علي الطبرسي
قدس سره والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة
على نبينا محمد المبعوث باوضح الدلالات وآله الممدوحين
بآي الكتاب والسنن المتواترات في يوم الخميس تاسع شهر رمضان
المبارك سنة ثلاث وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية
في يوم الاحد سادس عشر شهر محرم الحرام
سنة عشرون ومائة
بعد الالف ١١٢٠

[illegible]

* صورة الصفحة الاخيرة من النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة طهران والتي رمزنا لها بالحرف « ث ».


يشتمل على مكارم اخلاقه ومحاسن آدابه وما امر به امته
انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق لان العلم بالشيء مقدم على
وجدت في كلام امير المؤمنين عليه السلام ما يحتوي

* صورة الصفحة الاولى من النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الفيضية في قم والتي رمزنا ها بالحرف « هـ ».



* صورة الصفحة الاخيرة من النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الفيضية في قم والتي رمزنا لها بالحرف « هـ ».

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد، والصلاة على محمد عبده المجتبى ، ورسوله المصطفى ، أرسله إلى كافة الورى ، بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً ، وعلى أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والسلام على من اتبع الهدى .

وبعد :

فإنّ الله سبحانه وتعالى لما جعل التأسي بنبيّه مفتاحاً لرضوانه ، وطريقاً إلى جنانه ، بقوله عزوجل : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرجُو اللهَ واليَومَ الآخِرَ﴾[1] واتباعه واقتفاء أثره سبباً لمحبته ، ووسيلة إلى رحمته بقوله عز من قائل: ﴿قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾[2] حداني

---

(١) الأحزاب ٣٣ : ٢١ .

(٢) آل عمران ٣ : ٣١ .

هذا الفوز العظيم إلى جمع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ، ومحاسن آدابه وما أمـر به أُمته ، فقال عليه السلام : إنّما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق ، لأنّ العلم بالشيء مقدم على العمل به ، فوجدت في كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام ما يحتوي حقيقة سير الأنبياء ، وهي الانقطاع بالكل عن الناس إلى الله في الرجاء والخوف وعن الدنيا إلى الآخرة .

وخص من جملتهم نبينا صلّى الله عليه وآله بكل هذه السيرة ، وحثّنا ورغّبنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل: لمدّع كاذب يرجو يدعي بزعمه أنّه يرجو الله تعالى ، كذب والعظيم ما باله لايتبين رجاؤه في عمله ، وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله إلّا رجاء الله فإنّه مدخول، وكل خوف محقق إلا خوف الله فانه معلول ، يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير ، فيعطي العبد ما لا يعطي الربّ ، فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً ، أو تكون لا تراه للرجاء موضعاً ؟ وكذلك إن هو خاف عبداً من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربّه، فجعل خوفه من العباد نقداً ، وخوفه من خالقه ضماراً ووعداً ، وكذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها في قلبه، آثرها على الله فانقطع إليها وصار عبداً لها .

ولقد كان في رسول الله صلّى الله عليه وآله كاف لك في الاسوة ، ودليل علّى ذم الدنيا وعيبها ، وكثرة مخازيها ومساوئها ، إذ قبضت عنه أطرافها ، ووطأت لغيره أكنافها ، وفطم عن رضاعها وزوى عن زخارفها وإن شئت ثنّيت بموسى كليم الله إذ يقول : ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[1] والله ما سأله إلا خبزاً يأكله ، لأنّه كان يأكل بقلة الأرض ، ولقد كانت خضرة البقل ترى من

---

(١) القصص ٢٨ : ٢٤ .

شفيف صفاق[٢] بطنه ، لهزاله وتشذّب[٣] لحمه . وإن شئت ثلّثت بداود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنّة ، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه : أيكم يكفيني بيعها، ويأكل قرص الشعير من ثمنها . وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم ، فلقد كان يتوسد الحجر ، ويلبس الخشن ، وكان إدامه الجوع ، وسراجه بالليل القمر ، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها ، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم ، ولم تكن له زوجة تفتنه ، ولا ولد يحزنه ، ولا مال يلفته ، ولا طمع يذله ، دابته رجلاه ، وخادمه يداه .

فتأس بنبيك الأطيب الأطهر صلّى الله عليه وآله، فإن فيه أسوة حسنة لمن تأسى ، وعزاء لمن تعزّى ، وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه ، والمقتص لأثره قصم الدنيا قصماً ولم يعرها طرفاً ، أهضم أهل الدنيا كشحاً[٤] وأخمصهم[٥] من الدنيا بطناً ، عُرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها ، وعلم أن الله أبغض شيئاً فأبغضه ، وحقّر شيئاً فحقّره ، وصغّر شيئاً فصغّره ، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله ، وتعظيمنا ما صغّر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادّة عن أمر الله .

ولقد كان صلّى الله عليه وآله يأكل على الأرض ، ويجلس جلسة العبد ، ويخصف بيده نعله ، ويرقّع بيده ثوبه ، ويركب الحمار العاري ، ويردف خلفه ، ويكون الستر على باب بيته تكون فيه التصاوير فيقول : يا فلانة ـ لاحدى أزواجه ـ غيّبيه عني فاني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها ، فأعرض عن الدنيا بقلبه ، وأمات ذكرها من نفسه ، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه ، لكيلا يتخذ منها رياشاً ، ولا يعتقدها قراراً ، ولا يرجو فيها مقاماً ، فأخرجها من النفس،

---

(٢) الصفاق ككتاب: هو الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر أو جلد البطن وهو المراد ههنا .

(٣) رجل شذب العروق : أي ظاهر العروق ، وفيه أنه شديد الضعف . الصحاح ـ شذب ـ ١ : ١٥٣ .

(٤) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . الصحاح ـ كشح ـ ١ : ٣٩٩ .

(٥) رجل خمصان وخميص الحشا : أي ضامر البطن .

وأشخصها عن القلب ، وغيّبها عن البصر ، وكذلك من أبغض شيئاً أبغض ان ينظر إليه وأن يذكر عنده.

ولقد كان في رسول الله صلّى الله عليه وآله ما يدلّك على مساوئ الدنيا وعيوبها ، إذ جاع فيها مع خاصته ، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته ، فلينظر ناظر بعقله أأكرم الله محمّداً بذلك أم أهانه ؟ فإن قال : أهانه فقد كذب والله العظيم ، وأتى بالافك العظيم ، وإن قال : أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه .

فإن تأسى متأس بنبيه وأقتص أثره وولج مولجه، وإلّا فلا يأمن الهلكة ، فانّ الله تعالى جعل محمّداً صلّى الله عليه وآله علماً للساعة ، ومبشّراً بالجنّة ، ومنذراً بالعقوبة ، خرج من الدنيا خميصاً ، وورد الآخرة سليماً ، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربّه ، فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتّبعه ، وقائداً نطأ عقبه : والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى أستحييت من راقعها ، ولقد قال لي قائل : ألا تنبذها ؟! فقلت : أعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السُرىٰ[1].

فهذه الخطبة كافية في مقصودنا على طريق الجملة، ونحن نذكر تفصيل مكارم أخلاقه صلّى الله عليه وآله في جميع أحواله وتصرفاته وجلوسه وقيامه وسفره وحضره وأكله وشربه خاصة ، وجميع ما روي عنه وعن الصادقين عليهم السلام في أحوال الناس عامة ، وسأل الله التوفيق في إتمامه ، إنه على ما يشاء قدير ، وتيسير العسير عليه سهل يسير.

---

١ ـ نهج البلاغة ٢ : ٣٤١.

الباب الأوّل

في خلق النبي صلّى الله عليه وآله خُلقه وسائر أحواله.

خمسة فصول :

الفصل الأوّل

* في خَلقه وخُلقه وسيرته مع جلسائه *

[١/١] بر واية الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني[1] عن ثقاته، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي[2] ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية النبي صلّى الله عليه وآله وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال: كان رسول الله صلّى الله

---

* في خلقه وخلقه وسيرته مع جلسائه *

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣١٥ ، دلائل النبوّة ١ : ٢٨٥ ، شعب الإيمان ٢ : ١٥٤ /١٤٣٠، الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣٤٣ / ٤٥٧ .

(١) من مشايخ الصدوق رحمه الله ، ترضىٰ عليه في المشيخة، في طريقه إلى أبي سعيد الخدري ، وإلى أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، ورونى عنه في كتبه كثيراً ، وكنّاه بأبي العباس في غير مورد .

انظر : معجم رجال الحديث ١٤ : ٢١٩ / ٩٩٣٦ .

(٢) هند بن أبي هالة ، واسم أبي هالة : النبّاش بن زرارة ويقال : زرارة ابن النبّاش التميمي . ويقال : مالك بن نبّاش بن زرارة .

قال ابن عبدالبر : كان هند فصيحاً بليغاً ، وصف النبي صلّى الله عليه وآله فأحسن وأمعن . قال : وقال الزبير : قُتِل مع علي عليه السلام في وقعة الجمل .

عليه وآله فخماً مفخماً، يتلألا وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع وأقصر من المشذّب[٣]، عظيم الهامة، رجل الشعر[٤]، إذا انفرقت عقيصته[٥] فرّق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة، أزهر اللون واسع الجبين، أزج الحواجب[٦] سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، أقنى العرنين[٧]، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم[٨]، كث اللحية[٩]، سهل الخدين، أدعج، ضليع الفم[١٠] أشنب، مفلج الأسنان[١١] دقيق المسربة كأن عنقه جيد دُمية[١٢] في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[١٣]، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة[١٤] والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن

وحكىٰ الدار قطني في كتاب الاخوة اسم أبي هند وذكر أنه شهد بدراً والمشاهد ، وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين والنهروان . وسكن البصرة وتوفي بها .

أنظر : تهذيب التهذيب ١١ : ٦٤ / ١١١ .

(٣) المشذّب : الطويل . الصحاح ـ شذب ـ ١ : ١٥٢ .

(٤) شعر رَجَل ، ورَجِل : أذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطاً ، الصحاح ـ رجل ـ ٤ : ١٧٠٦

(٥) العقيصة : الضفيرة .

(٦) الزجج : دقة في الحاجبين وطول . الصحاح ـ زجج ـ ١ : ٣١٩ .

(٧) العرنين : الأنف . أقنى العرنين أي محدب الأنف .

(٨) الشمم : ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه .

(٩) يعني كثيف الشعر في لحيته . رجل سهل الوجه : قليل لحمه .

(١٠) الدعج : سواد العين . وضليع الفم واسعه وعظيمه .

(١١) شنب الرجل فهو أشنب : كان أبيض الأسنان ، والمفلجة من الأسنان : المنفرجة .

(١٢) المسربة : الشعر وسط الصدر إلى البطن . والدمية بالضم : الصورة المزينة فيها حمرة كالدم .

(١٣) الكردس : الوثاق المفصل .

(١٤) اللبة : موضع القلادة من الصدر .

الكفين والقدمين[١٥] سائل الأطراف، خُمصان الأخمصين[١٦]، مسيح القدمين[١٧] ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفئاً ويمشي هوناً، سريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه ويبدر من لقي بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه؟

قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه[١٨] ويتكلم بجوامع الكلم، فصلاً، لا فضول ولا تقصير فيه، دمثاً[١٩] ليس بالجافي ولا بالمهين، يعظّم النعمة وإن دقّت، ولا يذم منها شيئاً، ولا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فاذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلّها، وإذا تعجب قلّبها وإذا تحدّث أشار بها، فيضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غضّ من طرفه، جُلّ ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام[٢٠]

قال الحسن عليه السلام: فكتمتها الحسين زماناً ثم حدّثته فوجدته قد

---

(١٥) رحب الراحة : وسيع الكف كناية عن الرجل الكثير العطاء . القصب : كلّ عظم ذي مخ أي ممتد القصب ، وشثن الأصابع غليضها .

(١٦) لم يصب باطن قدمه الأرض .

(١٧) مقدم قدمه ومؤخره مساو .

(١٨) الأشداق : جوانب الفم ، والمراد أنّه لا يفتح فاه كلّه .

(١٩) الدماثة : سهولة الخلق .

(٢٠) الغمام : السحاب ، والمراد أنه تبسم وتكثّر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة .

سبقني إليه، فسألته عما سألته فوجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منها شيئاً.

قال الحسين بن علي عليه السلام: سألت أبي عن دخول النبي صلّى الله عليه وآله فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك،وكان إذا أوىإلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزءاً لله عزوجل، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزّأ جزءه بينه وبين الناس،فيردّ ذلك على العامة والخاصة ولا يدخر ـ أو قال لا يدخر(٢١) ـ عنهم شيئاً.

فكان من سيرته في جزء الأُمة إيثار أهل الفضل باذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأُمة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول: ليبلغّ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لايستطيع إبلاغها إياه ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون زواراً، ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلة فقهاء.

قال:فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله صلّي الله عليه وآله يخزن لسانه إلّا فيما يعنيه، ويؤلفهم ولايفرّقهم ـ أو قال: ولا ينفّرهم ـ ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس ، ويحترس منهم من غير أن يطوي عَن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس ويُحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم،

---

(٢١) في نسخة « ث » ذكر : الشك من أبي غسان .

أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه؟

فقال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر الله جلّ اسمه، ولا يوطن الأماكن وينهي عن إيطانها[٢٢]،وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقاً، وكان لهم أباً وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤمن[٢٣]فيه الحرم ولا تنثى فلتاته[٢٤]،متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى، متواضعون، يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون ـ أو قال يحطون ـ الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب ولا فحّاش ، ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والاكثار ومما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا. ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليهم، يضحك مما يضحكون

---

(٢٢) يعني لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به .

(٢٣) في نسخة « هـ » : يوهن .

(٢٤) نثوته نثواً من باب قتل : أظهرته . والفلتات : الهفوات أو الأمر فجأة .

منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم ، ويقول: إذا رأيتم (طالب الحاجة)[٢٥] يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلّا عن مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟

قال كان سكوت رسول الله صلّى الله عليه وآله على أربعة: على الحلم والحذر والتقدير والتفكر؛ فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكّره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم والصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربعة: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهىٰ عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أُمته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة.

* * *

(٢٥) في نسخة « ث » : طالبا لحاجة .

الفصل الثاني

في نبذ من أحواله وأخلاقه من كتاب شرف النبي صلّى الله عليه وآله وعترته

* في تواضعه وحيائه صلّى الله عليه وآله *

[١/٢] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يعود المريض ، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريضة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته إكاف من ليف.

[٢/٣] عن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحبّ اليهم من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك.

[٣/٤] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يجلس على الأرض ويأكل على الأرض،ويعتقل الشاة،ويجيب دعوة المملوك.

[٤/٥]عن أنس بن مالك قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ على

في تواضعه وحيائه

١ ـ وكذا في : الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤٣٦ ، الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ٢٩٨ / ٣٨٥ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٢٩ .

٣ ـ وكذا في : نهج البلاغة ٢ : ٧٤ / ١٥٥ ، أمالي الطوسي ٢ : ٤٠٥ / ١٤ ، الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣١٨ / ٤١٨ .

٤ ـ وكذا في : دلائل النبوّة ١ : ٢٣١ ، الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤١٧ .

صبيان فسلّم عليهم وهو مغدٍ،

[٥/٦] عن أسماء بنت يزيد: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله مرَّ بنسوة فسلّم عليهن.

[٦/٧] عن ابن مسعود قال: أتى النبي صلّى الله عليه وآله رجل يكلمه فأرعد، فقال: هوّن عليك فلست بملك، إنّما أنا ابن امرأة كانت تأكل القد.

[٧/٨] عن أبي ذر قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى النبي صلّى الله عليه وآله أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكاناً من طين وكان يجلس عليه ونجلس بجانبيه.

[٨/٩] سئلت عائشة: ما كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يصنع إذا خلا؟

قالت: يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله.

[٩/١٠] وعنها: أحبّ العمل إلى رسول الله الخياطة.

[١٠/١١] من كتاب النبوّة: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: مرَّت برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم امرأة بذيّة وهو جالس يأكل، فقالت:

---

٥ ـ وكذا وردت في : الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤٣٧ ، الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣١٠ / ٤٠٦ .

(١) لم ترد الرواية في نسخة « ث » .

٦ ـ وكذا في : الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ٤١٣ / ٣١٦ .

القَدُّ : جلد السخلة الماعزة . والقُدُّ : سمك بحري. الصحاح ـ قدد ـ ٢ : ٥٢٢ .

٧ ـ وكذا في : الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤٣٨ .

٨ ـ وكذا في : الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤٣٦ ، دلائل النبوّة ١ : ٣٢٨ ، الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣٠٠ / ٣٨٨ .

٩ ـ ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٠ / ٣٥ .

١٠ ـ وكذا في : المحاسن : ٤٥٧ / ٣٨٨ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٢٦ / ٣١ .

يا محمّد إنّك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه.

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ويحك! أي عبد أعبد مني، فقالت: أمّا لي فناولني لقمة من طعامك.

فناولها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لقمة من طعامه فقالت: لا والله إلّا التي في فيك. قال: فأخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لقمة من فيه فناولها فأكلتها.

قال أبو عبدالله عليه السلام: فما أُصيبت بداء حتى فارقت الدنيا.

[١١/١٢] عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط: هلّا فعلت كذا وكذا، ولا عاب عليّ شيئاً قط.

[١٢/١٣] عن أنس بن مالك قال: صحبت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشر سنين وشممت العطر كلّه فلم أشم نكهة أطيب من نكهته.

وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه.

وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه.

وما أخرج ركبتيه بين جليس له قط.

وما قعد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل قط فقام حتى يقوم.

[١٣/١٤] عن أنس بن مالك قال: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم

---

١١ ـ وكذا في : دلائل النبوّة ١ : ٣١٢ ، سنن ابي داود ٤ : ٢٤٧ / ٤٧٧٣ .

١٢ ـ وكذا في : الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ١٦٠ / ١٩١ .

١٣ ـ وكذا في : دلائل النبوة ١ : ٣١٨ ، الانوار في شمائل النبي المختار ١ : ١٧٣ / ٢١٠ .

أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه[1] جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدّة جبذته، ثم قال له: يا محمّد مر لي من مال الله الذي عندك.

فالتفت إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فضحك وأمر له بعطاء.

[١٥/١٤] عن أبي سعيد الخدري يقول: كان رسول الله حيياً، لا يُسئل شيئاً إلّا أعطاه.

[١٦/١٥] وعنه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أشدّ حياءاً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

[١٧/١٦] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئاً، فإني أُحبّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.

* في جوده صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٨/١] عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أجود الناس كفاً وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبّه.

---

(١) اي جذبه .

١٤ ـ وكذا في : دلائل النبّوة ١ : ٣٢٦ ، الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤٣٤ .

١٥ ـ كذلك في : الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٤٣٣ .

١٦ ـ كذلك في : سنن الترمذي ٥ : ٧١٠ / ٣٨٩٦ .

في جوده

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣١ .

[٢/١٩] من كتاب النبوّة: عن ابن عباس : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أنا أديب الله وعلي أديبي،أمرني ربّي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء.

وما شيء أبغض إلى الله عزوجل من البخل وسوء الخلق، وإنّه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل[١].

[٣/٢٠] وبرواية أُخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا وصف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: كان أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً،وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبّه، لم أر قبله، ولا بعده مثله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[٤/٢١] عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[٥/٢٢] وعن جابر بن عبدالله قال: ما سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شيئاً قط فقال: لا.

[٦/٢٣] عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال: يا رسول الله ثلاث أعطنيهنّ .

قال: نعم.

---

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣١ .

(١) في نسخة « ث » والبحار : الطين .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣١ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣١ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣١ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣١ .

قال: عندي أحسن العرب وأجملهم أُم حبيبة أزوجكها[١].

قال: نعم.

قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك.

قال: نعم.

قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين.

قال: نعم.

قال ابن زميل: ولولا أنّه طلب ذلك من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ما أعطاه لأنّه لم يكن يسأل شيئاً قط إلّا قال: نعم.

[٧/٢٤] عن عمر قال: إنّ رجلاً أتى النبي صلّى الله عليه وآله فسأله فقال: ما عندي شيء ولكن ابتعِ عليَّ فاذا جاءنا شيء قضيناه.

---

(١) المعروف أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله تزوّج بام حبيبة قبل ان يدعي أبو سفيان اسلامه، وكانت قد هاجرت مع زوجها عبيدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر الى الحبشة مع جمع المهاجرين الاوائل، وفي الحبشة تنصّر زوجها وترك الاسلام، وقد اراد ان يدفع بزوجته الى ذلك الامر، إلا أنها أبت وصبرت على دينها حتى توفي زوجها على النصرانية، فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله الى النجاشي فيها، فقال النجاشي لاصحابه: من أولاكم بها؟ فقالوا: خالد بن سعيد بن العاص، قال: فزوّجها من نبيكم ففعل وأمهرها اربعمائة دينار. ويقال: بل خطبها رسول الله صلّى الله عليه وآله الى عثمان بن عفان، فلما زوّجه اياها بعث الى النجاشي فيها، فساق عنه النجاشي، وبعث الى رسول الله صلّى الله عليه وآله.

بل وتذكر كتب التأريخ قدوم أبو سفيان في عام الفتح على ابنته أم حبيبة وكانت آنذاك من زوجات الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله ودخوله عليها، فلما اراد ان يجلس على فراش رسول الله طوته عنه. فقال: أرغبت به عني أُم رغبت بي عنه؟ فقالت: هو فراش رسول الله وانت مشرك نجس فلم أُحبّ أن تجلس عليه. فقال أبو سفيان: لقد أصابك بعدي شر. ثم خرج حتى أتى النبي صلّى الله عليه وآله فكلمه، فلم يرد عليه شيئاً ....

أُنظر: الكامل في التاريخ ٢ : ٢٤١، تاريخ الطبري ٣ : ١٦٥.

٧ ـ الوفا باحوال المصطفىٰ ٢ : ٦٤٧.

قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلّفك الله ما لا تقدر عليه.

قال: فكره النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قوله فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا.

قال:فتبسم النبي صلّى الله عليه وآله وعرف السرور في وجهه.

* في شجاعته صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم *

[١/٢٥] عن علي عليه السلام قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلّى الله عليه وآله وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.

[٢/٢٦] وعنه عليه السلام قال: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتّقينا برسول الله، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.

[٣/٢٧] عن أنس بن مالك قال: كان بالمدينة فزع فركب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فرساً لأبي طلحة فقال: ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً.

[٤/٢٨] وبرواية أُخرى عن أنس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس ، قال: لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: فتلقاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد سبقهم، وهو يقول: لم تراعوا؟ وهو على فرس لأبي طلحة وفي عنقه السيف.

في شجاعته

١ ـ دلائل النبوّة ١ : ٣٢٤.

٢ ـ دلائل النبوّة ١ : ٣٢٥.

٣ ـ دلائل النبوّة ١ : ٣٢٥ ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ١ : ١٢٨.

٤ ـ دلائل النبوّة ١ : ٣٢٥ .

قال: فجعل يقول للناس : لم تراعوا وجدناه بحراً ـ أو إنّه لبحر ـ ؟

* في علامة رضاه وغضبه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١/٢٩] عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضي فكأنما يلاحك الجدر وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسودّ.

[٢/٣٠] عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا سره الأمر استنار وجهه كأنّه دارة القمر.

[٣/٣١] عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

[٤/٣٢] عن عبدالله بن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحبّ إليّ مما في الأرض من شيء، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا غضب احمرّ وجهه.

[٥/٣٣] عن ابن عمر قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يعرف رضاه وغضبه بوجهه، كان إذا رضي فكأنّما يلاحك الجدر وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسودّ.

في علامة رضاه وغضبه

١ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٢٤٥ / ٢٩٨ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٣ .

٣ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٣٣ .

٤ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٣٣ .

٥ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٣٣ ، وتقدّم برقم (٢٩ / ١) .

قال أبـو البـدر: سمعت أبـا الحكم الليثي يقول: هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوؤها على الجدار. يعني قوله: يلاحك الجدر.

* في الرفق بأُمّته صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١/٣٤] عن أنس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.

[٢/٣٥] عن جابر بن عبدالله قال: غزا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها تسع عشر غزوة وغبت عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في آخرنا في أُخريات الناس يزجي الضعيف، ويردفه ويدعو لهم، فانتهى إليّ وأنا أقول: يا لهف أُماه وما زال لنا ناضح سوء[(١)]، فاذا هو فقال: من هذا؟ فقلت: أنا جابر بأبي وأُمي يا رسول الله، قال: وما شأنك؟ قلت: أعيا ناضحي، فقال: أمعك عصا؟ فقلت: نعم، فضربه، ثم بعثه، ثم أناخه ووطئ على ذراعه وقال: إركب.

فركبت وسـايرتـه فجعـل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرّة، فقال لي: ما ترك عبدالله من الولد؟ ـ يعني أباه ـ قلت: سبع نسوة،

في الرفق بأُمّته

١ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٣٣ .

٢ ـ الأنوار في شمائل النبيّ المختار ١ : ٣١٣ / ٤١٠.

(١) نضح الماء : حمله من البئر أو النهر ، ثم شاع استعماله وتعدد ، حتى أُستعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء .

قال: أبوك عليه دين؟ قلت: نعم، قال: فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان أبوا فاذا حضر جذاذ نخلكم[٢] فآذنّي.

وقال: هل تزوجت؟ قلت: نعم، قال: بمن؟ قلت: بفلانة بنت فلان بايم[٣] كانت بالمدينة، قال: فهلّا، فتاة تلاعبها وتلاعبك؟ قلت: يا رسول الله، كنّ عندي نسوة خرق ـ يعني أخواته ـ فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء، فقلت: هذه أجمع لأمري، قال: أصبت ورشدت.

فقال: بكم اشتريت جملك؟ فقلت: بخمس أواق من ذهب، قال: بعنيه ولك ظهره إلى المدينة.

فلما قدم المدينة أتيته بالجمل، فقال: يا بلال، أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبدالله، وزده ثلاثاً، وردّ عليه جمله.

قال: هل قاطعت غرماء عبدالله؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: أترك وفاء؟ قلت: لا، قال: لا عليك[٤] إذا حضر جذاذ نخلكم فآذنّي، فآذنته فجاء فدعا لنا فجذذنا واستوفى كل غريم ما كان يطلب تمراً وفاء وبقي لنا ما كنا نجذّ وأكثر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ارفعوا ولا تكيلوا، فرفعناه وأكلنا منه زماناً .

[٣/٣٦] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا حدّث الحديث أو سُئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه .

---

(٢) جده : قطعه ، والمراد به موسم جني التمور .

(٣) المرأة التي تلبث زماناً دون زواج .

(٤) في نسخة « ث » : لا بأس عليك .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٤ .

[٤/٣٧] عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله، فقال: لبيّك .

[٣٨ / ٥] وروى زيد بن ثابت: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله كنا إذا جلسنا اليه إن أخذنا بحديث في ذكر الآخرة معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا، فكل هذا احدّثكم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[٦/٣٩] عن أبي الحميساء قال: بايعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل أن يبعث فواعدته مكاناً فنسيته يومي والغد فأتيته اليوم الثالث.

فقال عليه السلام: يا فتى لقد شققت عليّ، أنا ها هنا منذ ثلاثة أيام .

[٧/٤٠] عن جرير بن عبدالله:أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم دخل بعض بيوته فامتلأ البيت، ودخل جرير فقعد خارج البيت.

فأبصره النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخذ ثوبه فلفه ورمى به اليه وقال: إجلس على هذا، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبّله .

[٨/٤١] عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو متكئ على وسادة فألقاها إليّ، ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلا غفر الله له .

---

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

٧ ـ الأنوار في شمائل النبيّ المختار ١ : ٢٠٤ / ٢٤٥ .

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

* في مزاحه وضحكه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١/٤٢]روي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً .

[٢/٤٣] عن ابن عباس أنّ رجلاً سأله: أكان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يمزح؟ فقال: كان النبي يمزح .

[٣/٤٤] عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: كان إذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غضّ طرفه، جُلّ ضحكه التبسّم، يفترّ عن مثل حبة الغمام .

[٤/٤٥] عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تبسَّم حتى بدت نواجذه .

[٥/٤٦] عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا حدّث بحديث تبسّم في حديثه

[٦/٤٧] عن يونس الشيباني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً قلت: قليلاً.

قال: هلّا تفعلوا، فإن المداعبة من حسن الخُلق، وإنك لتدخل بها السرور

في مزاحه وضحكه

١ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٢٥٤ / ٣١١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٥٦ / ١٥٥ .

٢ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٣٥ .

٣ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣٥٠ / ٤٥٩ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٥ .

على أخيك، ولقد كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يداعب الرجل يريد أن يسره .

* في بكائه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١/٤٨] عن أنس بن مالك قال: رأيت إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يجود بنفسه، فدمعت عينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا أقول إلا ما يرضي ربّنا، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون.

[٢/٤٩] عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما أُصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى منزله، فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟

فقال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب.

* في مشيه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[٥٠ / ١] عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا مشى تكفأ تكفئاً كأنما يتقلع من صبب ، لم أر قبله ولا

في بكائه

١ ـ صحيح مسلم ٤ : ١٨٠٧ / ٢٣١٥ .

٢ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٣٦ .

في مشيه

١ ـ روضة الواعظين ١ : ٧٦ ، الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣٥١ / ٤٦١ .

بعده مثله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٥١ / ٢] عن جابر قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا خرج أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة .

[٥٢ / ٣] عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا مشى مشى مشياً يعرف أنّه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان .

[٥٣ / ٤] عن أنس قال : كنا إذا أتينا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم جلسنا حلقة .

[٥٤ / ٥] روي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه، فإن أبى قال : تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد .

ودعاه صلّى الله عليه وآله وسلّم قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم .

فلما دنوا من بيت القوم قال صلّى الله عليه وآله وسلّم للرجل السادس : إنّ القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم بك .

---

٢ ـ الأنوار في شمائل النبيّ المختار ١ : ٣٥٣ / ٤٦٤ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٦ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٦ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٦ .

* في جمل من أحواله وأخلاقه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[٥٥ / ١] من كتاب النبوّة : عن علي عليه السلام قال : ما صافح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحداً قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده .

وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف .

وما نازعه أحد الحديث حتى يكون هو الذي يسكت .

وما رؤي مقدماً رجل بين يدي جليس له قط .

ولا عرض له أمران إلا أخذ بأشدّهما .

وما أنتصر لنفسه من مظلمة حتى تنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى .

وما أكل متكئاً قط حتى فارق الدنيا .

وما سئل شيئاً قط فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجة إلّا بها أو بميسور من القول .

وكان أخفّ الناس صلاة في تمام .

وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذراً .

وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل .

وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده .

وكان إذا أكل أكل مما يليه ، فاذا كان الرطب والتمر جالت يده .

وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس ، وكان يمص الماء مصاً ولا يعبه عباً

في جمل من أحواله وأخلاقه

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٧ .

وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، وكان لا يأخذ إلا بيمينه، ولا يعطي إلا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه .

وكان يحبّ التيمّن في كل أُموره : في لبسه وتنعله وترجله .

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا تكلّم تكلّم وتراً، وإذا استأذن استأذن ثلاثاً .

وكان كلامه فصلاً يتبيَّنه كل من سمعه ، وإذا تكلّم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه ، وإذا رأيته قلت : أفلج الثنيتين وليس بأفلج[١] .

وكان نظره اللحظ بعينه ، وكان لا يكلّم أحداً بشيء يكرهه .

وكان إذا مشى ينحط من صبب ، وكان يقول : إن خياركم أحسنكم[٢] أخلاقاً .

وكان لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه ، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده .

وكان المحدّث عنه يقول: لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٥٦ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رؤي في الليلة الظلماء رؤي له نور كأنه شقّة قمر .

[٥٧ / ٣] وعنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال : إنّ الله جلّ جلاله يُقرؤك السلام ويقول لك : هذه بطحاء مكة تكون لك رضراضه ذهباً .

---

(١) الفلج في الأسنان : التباعد بين الثنايا والرباعيات .

(٢) في نسخة « ث » : أحاسنكم .

٢ ـ أُصول الكافي ١ : ٤٤٦ / ٢٠ .

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٠ / ٣٦ ، الكافي ٨ : ١٠٢/١٣١ ، أمالي المفيد : ١٢٤ / ١ ، أمالي الطوسي ٢ : ٣٠٤ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ١١٦ / ٧٦ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٧٥ / ٣٣٤٧ ، الزهد ٢ : ٥٤ ، شعب الإيمان ٢ : ١٧٢ / ١٤٦٧ ، الترغيب والترهيب ٤ : ١٨٩ / ٩٠ ، أمالي الشجري ٢ : ٢٠٨ .

قال : فنظر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى السماء ثلاثاً، ثم قال : لا يا ربّ ، ولكن أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك .

[٥٨ / ٤] وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحلب عنز أهله .

[٥٩ / ٥] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لست أدع ركوب الحمار مؤكفاً[1] والأكل على الحضيض مع العبيد ومناولة السائل بيدي .

[٦٠ / ٦] عن جابر بن عبدالله قال : في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خصال : لم يكن يمر في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرقه أو ريح عرقه ، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له .

[٦١ / ٧] عن ثابت بن أنس بن مالك قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان أزهر اللون ، كأن لونه اللؤلؤ ، وإذا مشى تكفأ ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته ، ولا مسست ديباجة ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان أخف الناس صلاة في تمام .

---

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٨ .

٥ ـ أمالي الصدوق : ٦٧ ، علل الشرائع : ١٣٠ / ١ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٨١ / ١٤ الخصال : ٢١٧ / ١٢ .

(١) موكفاً من أكف الحمار : شدّ عليه الأكف أي البرذعة وهي جلته .

٦ ـ قصص الأنبياء للراوندي : ٢٨٧ .

٧ ـ صحيح البخاري : كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلّى الله عليه وآله ، وفي كتاب الصوم ، باب ما يذكر من صوم النبي وأفطاره ، صحيح مسلم : في الفضائل ، باب طيب رائحة النبي (ص) ولين مسه والتبرّك به ، الترمذي : في الشمائل (٣٣٨) ، وفي السنن (٢٠١٦) ، ابن سعد في الطبقات ١ : ٤١٣ و ٤١٤ ، أحمد في مسنده ٣ : ١٠٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، تأريخ بغداد ٦ : ٣٩٧ ، الأنوار من شمائل النبي المختار ١ : ١٥٧ / ١٨٤ .

[٦٢ / ٨] عن جرير بن عبدالله قال : لما بُعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أتيته لابايعه ، فقال لي : يا جرير لأي شيء جئت ؟

قال : قلت : جئت لاسلم على يديك يا رسول الله .

فألقى لي كساءه ،ثم أقبل على أصحابه فقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه

[٦٣ / ٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم واعد رجلاً إلى الصخرة فقال : أنا لك ها هنا حتى تأتي .

قال : فاشتدت الشمس عليه ، فقال له أصحابه : يا رسول الله لو أنك تحوّلت إلى الظل .

قال : وعدته إلى ههنا وإن لم يجئ كان منه المحشر .

[٦٤ / ١٠] عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله إنّك إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلتُ في أثرك فلم أر شيئاً خرج منك غير أني أجد رائحة المسك .

قال : يا عائشة إنّا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة ، فما خرج منّا من شيء ابتلعته الأرض .

[٦٥ / ١١] عن ابن عباس قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبيه ، فقال : يا نبي الله لو اتخذت فراشاً ؟

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما لي وللدنيا ، ما مثلي ومثل الدنيا إلا

---

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٩ .

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٩ .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٩ .

١١ ـ شعب الإيمان ٢ : ١٦٦ / ١٤٥٠ ، الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣٢٢ / ٤٢٥ .

كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها .

[٦٦ / ١٢] عن ابن عباس قال : إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله .

[٦٧ / ١٣] عن أبي رافع قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : إذا سمّيتم محمّداً فلا تقبّحوه ، ولا تجبهوه ، ولا تضربوه ، بورك لبيت فيه محمّد ، ومجلس فيه محمّد ، ورفقة فيها محمّد .

* في جلوسه صلّى الله عليه وآله وأمر أصحابه في آداب الجلوس *

[٦٨ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة، أو يسمّيه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، فربما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين بال فيقول صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تزرموا[(١)] بالصبي،فيدعه حتى يقضي بوله ، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم ، فإذا أنصرفوا غسل ثوبه بعد .

[٦٩ / ٢] ودخل عليه صلّى الله عليه وآله وسلّم رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال الرجل : في المكان سعة يا رسول

---

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٣٩ .

١٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩ / ٥٢٩ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٨٨ / ١٨ ، مجمع البيان ١ : ٥١٤ ، ربيع الأبرار ٢ : ٣٨٨ .

في جلوسه

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

(١) أي لا تقطعوا بوله .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له .

[٧٠ / ٣] وروي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من أحبّ أن يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار .

وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض ، ولا بأس بأن يتخلل عن مكانه .

[٧١ / ٤] روي عن أبي عبدالله عليه السلام من كتاب المحاسن: قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل .

[٧٢ / ٥] وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أكثر ما يجلس تجاه القبلة .

[٧٣ / ٦] وروي عنه عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه .

[٧٤ / ٧] وروي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلّم فليست الأُولى بأولى من الأُخرى .

[٧٥ / ٨] وروي عنه عليه السلام إنّه قال : إذا قام أحدكم من مجلسه

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٠ .

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤١ .

ثم رجع فهو أولى بمكانه .

[٧٦ / ٩] وروي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : أعطوا المجالس حقها، قيل : وما حقها ؟

قال : غضوا أبصاركم ، وردوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، وأمروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ؟ .

[٧٧ / ١٠] عن أبي أُمامة قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا جلس جلس القرفصاء .

[٧٨ / ١١] من كتاب المحاسن : كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يجلس ثلاثاً : يجلس القرفصاء وهي أن يقيم ساقيه ويستقلها بيديه فيشد يده في ذراعيه ، وكان يجثو على ركبتيه ، وكان يثني رجلًا واحداً ويبسط عليها الأُخرى ولم ير متربعاً قط ، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ .

* * *

---

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤١ .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤١ .

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤١ .

الفصل الثالث

* في صفة أخلاقه صلّى الله عليه وآله في مطعمه *

[٧٩ / ١] من كتاب مواليد الصادقين : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل كل الأصناف من الطعام .

وكان يأكل ما أحلّ الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا، ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض ، وعلى ما أكلوا عليه ، ومما أكلوا إلاّ أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه .

وكان أحبّ الطعام إليه ما كان على ضفف[1].

ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه :«اللهمّ إنّا نسألك من فضلك ورحمتك الذين لا يملكهما غيرك» فبينا هم كذلك إذ أُهدي إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم شاة مشوية فقال : خذوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر رحمته .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا وضعت المائدة بين يديه قال :«بسم الله اللهمّ اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة الجنّة».

في صفة اخلاقه

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٢ .

(١) الضفف : كثرة الأيدي علىٰ الطعام .

وكان كثيراً إذا جلس يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلّي في اثنتين إلّا أنّ الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

[٨٠ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متكأ منذ بعثه الله عزوجل نبياً حتى قبضه الله إليه متواضعاً لله عزّ وجلّ .

[٨١ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا وضع يده في الطعام قال : «بسم الله،اللهمّ بارك لنا فيها رزفتنا وعليك خلفه».

[٨٢ / ٤] من مجموع أبي : عن الصادق عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا أفطر قال :«اللهمّ لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منا ، ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر».

[٨٣ / ٥] وقال عليه السلام : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أكل عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار .

[٨٤ / ٦] وقال : دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره .

[٨٥ / ٧] وقد جاءت الرواية : أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يفطر على التمر، وكان إذا وجد السكر أفطر عليه .

[٨٦ / ٨] عن الصادق عليه السلام : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

٢ ـ الكافي ٦ : ٢٧٠ / ١ ، المحاسن : ٤٥٧ ، دعائم الإسلام ٢ : ١١٨ / ٣٩٦ .
٣ ـ الجعفريات : ٦٠ .
٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٢ .
٥ ـ الجعفريات : ٦٠ .
٦ ـ دعوات الراوندي : ٢٦ / ٤٣ .
٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٩٦ : ٣١٥ / ١٧ .
٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٩٦ : ٣١٥ / ١٧ .

وسلّم كان يفطر على الحلو فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر وكان يقول : إنه ينقي الكبد والمعدة، ويطيّب النكهة والفم ، ويقوي الأضراس والحدق ، ويحدّ الناظر ، ويغسل الذنوب غسلاً ، ويسكّن العروق الهائجة والمرة الغالبة ، ويقطع البلغم ، ويطفي الحرارة عن المعدة ، ويذهب بالصداع .

[٨٧ / ٩] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يأكل الحار حتى يبرد ويقول: إنّ الله لا يطعمنا ناراً ، إنّ الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه .

[٨٨ / ١٠] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أكل سمّىٰ، ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون.

وكان يأكل بأصابعه الثلاث: الإبهام والتي تليها والوسطىٰ، وربما استعان بالرابعة .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل بكفه كلّها ولم يأكل باصبعين ويقول: إنّ الأكل باصبعين هو أكلة الشيطان .

[٨٩ / ١١] ولقد جاءه بعض أصحابه يوماً بفالوذج فأكل منه وقال : مم هذا يا أبا عبدالله ؟

فقال : بأبي أنت وأُمي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نقليه، ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى .

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ هذا الطعام طيّب .

---

٩ ـ الكافي ٦ : ٣٢١ / ١ و ٣ و ٤ . المحاسن : ٤٠١ .

١٠ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦١١ / ٩٢٥ ، ونقله المجلسي في البحار ٩٦ : ٣١٥ .

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٣ .

[٩٠ / ١٢] ولقد كان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل الشعير إذا كان غير منخول خبزاً أو عصيدة، في حالة كل ذلك كان يأكل صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٩١ / ١٣] ومن كتاب روضة الواعظين : قال العيص بن القاسم قلت للصادق عليه السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنّه قال : ما شبع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من خبز برّ قط أهو صحيح ؟

فقال : لا، ما أكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خبز برّ قط،ولا شبع من خبز شعير قط .

[٩٢ / ١٤] وقالت عائشة : ما شبع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من خبز الشعير يومين حتى مات .

[٩٣ / ١٥] وروي:أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يأكل على خوان قط حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات .

[٩٤ / ١٦] وقالت عائشة : ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فلما قبض صبت الدنيا علينا صباً.

[٩٥ / ١٧] ومن كتاب النبوّة : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما زال طعام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الشعير حتى قبضه الله إليه .

[٩٦ / ١٨] عن أنس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

---

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٣ .

١٣ ـ روضة الواعظين ٢ : ٤٥٦ .

١٤ ـ روضة الواعظين ٢ : ٤٥٦ .

١٥ ـ روضة الواعظين ٢ : ٤٥٦ .

١٦ ـ روضة الواعظين ٢ : ٤٥٦ .

١٧ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٤ .

١٨ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٣٩ .

يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه، ويضع طعامه على الأرض .

وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح .

وكان يأكل الفاكهة الرطبة ، وكان أحبّها إليه البطيخ والعنب ، وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكر

[٩٧ / ١٩] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ربما أكل البطيخ بالرطب ، فيستعين باليدين جميعاً .

[٩٨ / ٢٠] ولقد جلس يوماً يأكل رطباً فأكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الأرض ، فمرّت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويلقي إليها النوى ، حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ .

[٩٩ / ٢١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه، وكان ربما أكل العنب حبة حبة ، وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ربما أكله خرطاً[١] حتى ترى روال على لحيته كتحدر اللؤلؤ .

والروال : الماء الذي يخرج من تحت القشر .

[١٠٠ / ٢٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل الحيس [١] ، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء ، وكان التمر والماء أكثر طعامه .

---

١٩ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٣٨ .

٢٠ ـ دعوات الراوندي : ١٤١ / ٣٥٦ .

٢١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٤ .

(١) خرط العنقود : وضعه في فمه وأخرج عمشوشه عاريا .

٢٢ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٢٧ / ٩٦٧ ، طبقات ابن سعد ١ : ٣٩٣ ، سنن أبي داود : الأطعمة (٣٧٨٣) .

(١) الحيس : طعام يصنع من التمر والسمن والأقط ، وربما يوضع معه السويق .

[١٠١ / ٢٣] وكـان صلّى الله عليه وآلـه وسلّم يتمجع باللبن والتمر ويسمّيهما الأطيبين .

وكان يأكل العصيدة من الشعير بأهالة الشحم .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحّر بها وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنّة فتسحّر بها .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل في بيته مما يأكل الناس ، وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل اللحم طبيخاً وبالخبز ويأكله مشوياً بالخبز .

وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز .

وكان أحبّ الطعام إليه اللحم ويقول : هو يزيد في السمع والبصر

[١٠٢ / ٢٤] وكان يقول صلّى الله عليه وآله وسلّم : اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخره، ولوسألت ربّي أن يطعمنيه كل يوم لفعل .

[١٠٣ / ٢٥] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل الثريد باللحم والقرع وكان يحبّ القرع ويقول : إنّها شجرة أخي يونس .

[١٠٤ / ٢٦] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة .

[١٠٥ / ٢٧] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد، وكان لا يبتاعه ولا يصيده، ويحب أن يصاد له ويؤتىٰ به مصنوعاً فيأكله، أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله.

---

٢٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٤ .

٢٤ ـ المحاسن : ٤٦٠ ، الكافي ٦ : ٣٠٨ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٤ .

٢٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٤ .

٢٦ ـ دعائم الإسلام ٢ : ١١٣ / ٣٧٤ .

٢٧ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٥ .

[١٠٦ / ٢٨] وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ويرفعه إلى فيه ثم ينتهشه إنتهاشاً[١].

وكان يأكل الخبز والسمن .

وكان يحبّ من الشاة : الذراع والكتف ، ومن الصباغ الخل ، ومن البقول الهندباء والباذروج وبقلة الأنصار ، ويقال : إنها الكرنب[٢].

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير، والمغافير ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم .

[١٠٧ / ٢٩] وما ذمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم طعاماً قط، كان إذا أعجبه أكله وإذا كرهه تركه .

[١٠٨ / ٣٠] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ما عاف من شيء فإنه لا يحرّمه على غيره ولا يبغّضه إليه .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يلحس الصحفة ويقول : آخر الصحفة أعظم الطعام بركة .

---

٢٨ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٥ .

(١) النهش : النهس ، وهو أخذ اللحم بمقدم الأسنان . ويروىٰ بالشين و السين جميعاً . الصحاح ـ نهش ـ ٣ : ١٠٢٣ .

(٢) نبات منه ملفوف كالسلق ، ومنه مايحيط بزهرة تنفصل قطعاً ، ومنه ما يشبه السلجم ، وكله بستانيه والبري مثله لكن أشدّ مرارة وحراقه ، وكله حار يابس ومن فوائده أنه يفجّر الاورام ويلحم الجروح وينقّي السدد والطحال والكبد والحصىٰ . انظر : تذكرة اولي الالباب : ٢٧٠ .

٢٩ ـ صحيح البخاري : كتاب الأطعمة والاشربة ، صحيح مسلم : كتاب الاشربة (٢٠٦٤) ، سنن أبي داود (٣٧٦٣) ، سنن الترمذي (٢٠٣٢) ، سنن ابن ماجة (٣٢٥٩) ، مسند احمد ٢ : ٤٧٤ ،حلية الاولياء ٧ :١٣١ ، دلائل النبوة ١ : ٣٢١ .

٣٠ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٥ .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها، فإن بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تتنظف .

ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول : إنه لا يدرى في أي الأصابع البركة .

[١٠٩ / ٣١] وكان صلّى الله عليه وآله يأكل البرد[1] ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول : إنّه يذهب بأكلة الأسنان .

[١١٠ / ٣٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح .

[١١١ / ٣٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا اكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلاً جيداً ، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه .

[١١٢ / ٣٤] وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال :ألا أُنبئكم بشراركم؟ قالوا : بلىٰ، قال: من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده .

* * *

---

٣١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦: ٣٦٥ .

(١) البرد : ماء الغمام ، يتجمد في الهواء البارد ويسقط علىٰ الارض حبوبا ، ويعرف عند العوام باسم (الحالوب) .

٣٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٦ .

٣٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٦ .

٣٤ ـ أُصول الكافي ٢ : ٢٩٠ / ٧ .

الفصل الرابع

* في صفة أخلاقه صلّى الله عليه وآله وسلّم في مشربه *

[١١٣ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا شرب بدأ فسمّى وحسا حسوة وحسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمّي ثم يزيد في الثالثة ، ثم يقطع فيحمد الله فكان له صلّى الله عليه وآله في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات .

ويمص الماء مصاً ولا يعبه عباً ، ويقول صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ الكباد[1] من العب .

[١١٤ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يتنفس في الإناء إذا شرب فإن أراد أن يتنفس أبعد الإناء عن فيه حتى يتنفس .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ .

في صفة اخلاقه

١ ـ طب النبي : ٢٣ ، الانوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٤٠ / ٩٩٣، صحيح مسلم : كتاب الاطعمة والاشربة (٢٠٢٨) ، صحيح سنن الترمذي : باب ماجاء في التنفس (١٨٨٦) .

(١) اوجاع الكبد .

٢ ـ نقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٤٦ .

[١١٥ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ، ويشرب في الأقداح التي تتخذ من الخشب ، وفي الجلود، ويشـرب في الخزف ، ويشرب بكفيه يصب فيهما الماء ويشرب ويقول : ليس إناء أطيب من اليد .

ويشرب من أفواه القرب والأداوي[(١)] ولايختنثها[(٢)] اختناثاً ويقول : إنّ اختناثها ينتنها .

[١١٦ / ٤] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يشرب قائماً، وربما يشرب راكباً، وربماقام فشرب من القربة أو الجرة أو الأداوة وفي كل إناء يجده وفي يديه .

[١١٧ / ٥] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن، ويشرب السويق.

[١١٨ / ٦] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم أحبُّ الأشربة إليه الحلو .

وفي رواية : أحبُّ الشراب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحلو البارد .

[١١٩ / ٧] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يشرب الماء على العسل .

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٦ .

(١) أداوي : جمع أدواة ، وهي إناء من جلد كان يصنع لحفظ الماء والشرب منه .

(٢) إختنث السقاء : ثنىٰ فوهته .

٤ ـ عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٦٦ /٢٩٤ ، دعائم الاسلام٢: ١٢٩ / ٤٤٩ ، ونقله المجلسي في بحاره ١٦ : ٢٤٦ .

٥ ـ نقله المجلسي ڤي البحار ١٦ : ٢٤٦ .

٦ ـ سنن الترمذي : كتاب الأشربة ، باب ماجاء في أي الشراب كان أحبّ الى رسول الله صلّى الله عليه وآله (١٨٩٦) ، مسند احمد ٦ : ٣٨ ، مستدرك الحاكم ٤ : ١٣٧، والانوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٤٨ / ١٠٠٨ .

٧ ـ صحيح مسلم (٢٠٠٨) ، الانوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٤٩ / ١٠١٠ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٦ .

[١٢٠ / ٨] وكان يماث[١] له الخبز فيشربه أيضاً .

[١٢١ / ٩] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء .

[١٢٢ / ١٠] وقال أنس بن مالك : كانت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت لبناً وربما كانت الشربة خبزاً يماث .

فهيّأتها له صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات ليلة فاحتبس النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فظننت أنّ بعض أصحابه دعاه ، فشربتها حين احتبس ، فجاء صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه : هل كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أفطر في مكان أو دعاه أحد ؟ فقال : لا.

فبتُّ بليلة لا يعلمها إلّا الله غم أن يطلبها مني النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ولا يجدها فيبيت جائعاً ، فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة .

[١٢٣ / ١١] ولقد قرِّب إليه إناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد ابن الوليد عن يساره ، فشرب ثم قال لعبد الله بن عباس : إنّ الشربة لك أفتأذن أن أُعطي خالد بن الوليد ـ يريد الأسن ـ ؟ .

---

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٦ .

(١) مَثت الشيء في الماء : اي دُفته فيه الصحاح ـ موث ـ ١ : ٢٩٤ .

٩ ـ طب النبي : ٢٣ ،قرب الاسناد : ٥١ ، المحاسن : ٥٧٠ / ٢ ، الكافي ٦ : ٣٨٠ / ١ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٦٤ / ٧٨ ، صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ١٠٥ / ٥٥ .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٤٧ .

١١ ـ سنن الترمذي: في الدعوات باب مايقول اذا أكل طعاماً ، أبو داود: ما يقول اذا شرب اللبن في الاشربة برقم (٣٧٣٠) ، ابن ماجة (٣٤٢٥) ، الانوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٤٧ / ١٠٠٧ .

فقال ابن عباس : لا والله لا أؤثر بفضل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحداً .

فتناول ابن عباس القدح فشربه .

[١٢٤ / ١٢] ولقد جاءه صلّى الله عليه وآله وسلّم ابن خولي بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال : شربتان في شربة وإناءان في إناء واحد ، فأبى أن يشربه ثم قال : ما أحرّمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً وأُحبّ التواضع ، فانّ من تواضع لله رفعه الله .

* * *

١٢ ـ المحاسن : ٤٠٩ / ١٣٣ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٧ .

الفصل الخامس

* في صفة أخلاقه صلّى الله عليه وآله في الطيب والدهن ولبس الثياب وغير ذلك.

* في غسل رأسه *

[١٢٥ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر .

* في دهنه صلّى الله عليه وآله *

[١٢٦ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يحب الدهن ويكره الشعث ويقول : إنّ الدهن يذهب بالبؤس .

وكان يدَّهن بأصناف من الدهن . وكان إذا ادَّهن بدأ برأسه ولحيته ويقول إن الرأس قبل اللحية .

في صفة أخلاقه في الطيب والدهن

١ ـ الانوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٨٢ / ١٠٧٦ .

في دهنه

[١٢٧ / ٢] وكان يدَّهن بالبنفسج ويقول : هو أفضل الأدهان .

[١٢٨ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله إذا أدهن بدأ بحاجبيه ثم بشاربيه ثم يدخله في أنفه ويشمّه ثم يدهن رأسه . وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته .

* في تسريحه صلّى الله عليه وآله *

[١٢٩ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله يتمشط ويرجّل رأسه بالمدرى ، وترجّله نساؤه .

وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة ، فيقال : إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات .

فأما ما حلق في عمرته وحجته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء .

[١٣٠ / ٢] ولربما سرّح لحيته في اليوم مرتين .

---

٢ ـ قرب الأسناد : ٥٥ ، عيون الأخبار ٢ : ٤٣ / ١٤٨ طب الأئمة : ١٠١ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٧ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٧ .

في تسريحه

١ ـ مالك في الموطأ : الطهارة باب جامع الحيضة ، صحيح البخاري : الحيض باب غسل الحائض رأس زوجها الحديث (٢٩٧) ، الترمذي في الشمائل (٣١) ، أبو داود في كتاب الترجل (٤١٨٩) ، ابن ماجة في اللباس ٣٦٣٣ ، النسائي في الزينة ، وأحمد في مسنده ٤ : ٨٦ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

[١٣١ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به ويقول : إنّ المشط يذهب بالوباء .

[١٣٢ / ٤] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يسرّح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرّات ويقول : إنّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم .

[١٣٣ / ٥] وفي رواية عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : من أمرَّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً .

* في طيبه صلّى الله عليه وآله *

[١٣٤ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يتطيّب بالمسك حتى يرى وبيصه(١) في مفرقه .

[١٣٥ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يتطيَّب بذكور الطيب . وهو المسك والعنبر .

[١٣٦ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يتطيَّب بالغالية تطيبه بها

---

٣ ـ تفسير العياشي ٢ : ١٣ / ٢٦ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

في طيبه

١ ـ الكافي ٦ : ٥١٤ / ٢ ، قرب الأسناد : ٧٠ ، صحيح البخاري : الحج باب الطيب عند الاحرام، وفي الغسل باب من تطيّب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب ، صحيح مسلم : الحج ، باب الطيب للمحرم (١١٩٠)، الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٧٧ / ١٠٦٤ ، ونقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٥ / ١٦ .

(١) الوبيص : اللمعان والبريق. مجمع البحرين ٤ : ١٩٠ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٢ / ٣ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٢ / ٣ .

نساؤه بأيديهن .

[١٣٧ / ٤] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يستجمر بالعود القماري[1] .

[١٣٨ / ٥] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يُعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب . فيقال : هذا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[١٣٩ / ٦] عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام .

[١٤٠ / ٧] وقال الباقر عليه السلام : كان في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره : لم يكن له فيء ، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف أنّه قد مرَّ فيه لطيب عرقه، وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يمرّ بحجر ولا بشجر إلا سجد له .

وكان لا يعرض عليه طيب إلّا تطيّب به ويقول : هو طيّب ريحه خفيف محمله ، وإن لم يتطيّب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه .

[١٤١ / ٨] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : جعل الله لذتي في النساء والطيب ، وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم .

---

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

(١) القماري (بالفتح) : نوع من أنواع العيدان .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٨ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٥١٢ / ١٨ .

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٩ .

٨ ـ الوفا باحوال المصطفى ٢ : ٥٩٢ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٩ .

* في تكحله صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٤٢ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى اثنتين . وقال : من شاء اكتحل ثلاثاً وكل حين . ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج .

وربما اكتحل وهو صائم .

وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل .

وكان كحله الأثمد .

* في نظره صلّى الله عليه وآله وسلّم في المرآة *

[١٤٣ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ينظر في المرآة ويرجّل جمّته[1] ويتمشط ، وربما نظر في الماء وسوّى جمّته فيه .

ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاً على تجمُّله لأهله .

وقال ذلك لعائشة ، حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوّي

في تكحله

١ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٩٠ / ١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ابن ماجة : كتاب الطيب (٣٩٤٧)، ابن سعد في الطبقات ١ : ٤٨٤ ، الترمذي في الشمائل برقم (٤٩) .

في نظره في المرآة

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٩ .

(١) الجمة (بالضم) : مجتمع شعر الرأس .

فيها جمّته وهو يخرج إلى أصحابه ، فقالت : بأبي أنت وأُمي تتمرّآً[٢] في الركوة[٣] وتسوّي جمّتك وأنت النبي وخير خلقه ؟

فقال : إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمّل

* في اطلائه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٤٤ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يطلي فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت الأْزار تولاه بنفسه .

[١٤٥ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والمسواك والمشط .

وفي رواية : يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف والسيور، فيخيط ثيابه ويخصف نعله.

[١٤٦ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا استاك استاك عرضاً.

---

(٢) أي تنظر في المرآة .

(٣) الركوة : أناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

في إطلائه

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٩ .

٢ ـ دعائم الإسلام ٢ : ١٦٥ / ١٩٣.

٣ ـ الفقيه ١ : ٣٣ / ١٢٠ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٤٩ .

* في لباسه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٤٧ / ١] وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس الشملة ويأتزر بها ، ويلبس النمرة[١] ويأتزر بها أيضاً ، فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه .

[١٤٨ / ٢] وقيل : لقد قبضه الله جلّ وعلا وإن له لنمرة تنسج في بني عبد الأشهل ليلبسها صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[١٤٩ / ٣] وربما كان يصلّي بالناس وهو لابس الشملة .

[١٥٠ / ٤] وقال أنس : ربما رأيته صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلّي بنا الظهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه .

* في عمامته وقلنسوته صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٥١ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس القلانس تحت العمائم،

في لباسه

١ ـ سنن أبي داود : كتاب اللباس ، باب السواد (٤٠٧٤) ، الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٥٢٧ / ٧٧٨ .

٢ ـ النمرة : بُردة من الصوف تلبسها الأعراب . الصحاح ـ نمر ـ ٢ : ٨٣٨ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٠ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٠ .

في عمامته

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٠ .

ويلبس القلانس بغير العمائم ، والعمائم بغير القلانس .

[١٥٢ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس البُرطلة(١)،وكان يلبس من القلانس التيهية اليمنية، ومن البيض المصرية، ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب، ومنها ما يكون من السيجان(٢) الخضر .

وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه يصلّي إليها .

[١٥٣ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله كثيراً ما يتعمّم العمائم الخز السود في أسفاره وغيرها، ويعتجر اعتجاراً(١) ، وربما لم تكن له العمامة فيشدّ العصابة على رأسه أو على جبهته ، وكان شدّ العصابة من فعاله كثيراً ما يرى عليه .

[١٥٤ / ٤] وكانت له صلّى الله عليه وآله وسلّم عمامة يعتم بها يقال لها : السحاب ، فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع علي عليه السلام فيها فيقول : أتاكم علي في السحاب ـ يعني عمامته التي وهب له ـ .

[١٥٥ / ٥] وقالت عائشة : ولقد لبس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جبّة صوف وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر ، فما رأيت شيئاً مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها .

---

٢ ـ الفقيه ٤ : ١٣١ / ٤٥٤ ، أمالي الصدوق : ٦٧ / ٢ .الوفا بأحوال المصطفىٰ ٢ : ٥٦٧

(١) البُرطل (بالضم) : قلنسوة ، وربما شدُدّ . الصحاح ـ برطل ـ ٤ : ١٦٣٣ .

(٢) السيجان : جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر . الصحاح ـ سوج ـ ١ : ٣٢٣ .

٣ ـ الوفا باحوال المصطفىٰ ٢ : ٥٦٧ ، سنن أبي داود : كتاب اللباس ، باب في العمائم (٤٠٧٦) ، مسند الطيالسي (١٧٩٧) ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٠ .

(١) الاعتجار : لف العمامة علىٰ الرأس . الصحاح ـ عجر ـ ٢ : ٧٣٧ .

٤ ـ الكافي ٦ : ١/٤٦١، الفقيه ٤ : ١٣٠ / ٤٥٤ ، أمالي الصدوق : ٦٧ / ٢ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٠ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٠ .

* في كيفية لبسه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٥٦ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا لبس ثوباً جديداً قال : « الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي وأتجمّل به في الناس » . وكان إذا نزعه نزع من مياسره أولاً .

[١٥٧ / ٢] وكان من فعله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا لبس الثوب الجديد : حمد الله، ثم يدعو مسكيناً فيعطيه خلقانه ثم يقول : ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه ـ لا يكسوه إلاّ لله عزوجل ـ إلاّ كان في ضمان الله عزّ وجلّ وحرزه وخيره ما واراه ، حياً وميتاً .

[١٥٨ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال : « اللهمّ بك استترت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت ، وعليك توكلت ، اللهمّ أنت ثقتي وأنت رجائي ، اللهمّ اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، اللهمّ زودني التقوى ، واغفر لي ذنبي ، ووجهني للخير حيثما توجهت » ثم يندفع لحاجته .

[١٥٩ / ٤] وكان له صلّى الله عليه وآله وسلّم ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة .

في كيفية لبسه

١ ـ الكافي ٦ : ٤٥٨ / ٢ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .
٢ـ الكافي ٢ : ١٦٤ ذيل حديث ٤ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .
٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .
٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .

[١٦٠ / ٥] وكانت له صلّى الله عليه وآله وسلّم خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء ، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه .

* في خاتمه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٦١ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم لبس خاتماً من فضة، ـ وكان فصه حبشياً ـ فجعل الفصّ مما يلي بطن الكف .

ولبس خاتماً من حديد ملوياً عليه فضة أهداها له معاذ بن جبل فيه : محمّد رسول الله .

ولبس خاتمه في يده اليمنى ثم نقله إلى شماله .

وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فصّه فضة ظاهراً كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه : محمّد رسول الله . وكان صلّى الله عليه وآله يستنجي بيساره وهو فيها، ويروى أنه لم يزل كان في يمينه إلى أن قبض .

[١٦٢ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها . وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام .

---

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .

في خاتمه

١ ـ صحيح مسلم : ٢٠٩٤ ، صحيح البخاري : كتاب اللباس ، باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ، سنن أبي داود (٤٢١٤) ، سنن النسائي : كتاب اللباس باب صفة خاتم النبي صلّى الله عليه وآله ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .

٢ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٥٤٤ / ٨١٤ .

[١٦٣ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء .

[١٦٤ / ٤] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يختم بخواتيمه على الكتب ويقول : الخاتم على الكتاب حرز من التهمة .

* في نعله صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٦٥ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس النعلين بقبالين [(١)] وكانت مخصرة[(٢)] معقبّة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب، مستوية ليست بملسّنة،وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلاً .

وكان كثيراً ما يلبس السبتية[(٣)] التي ليس لها شعر .

وكان إذا لبس بدأ باليمنى وإذا خلع بدأ باليسرى .

وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً وتركها جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون أُخرىٰ .

وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب .

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥١ .

في نعله

١ ـ صحيح البخاري : كتاب اللباس ، باب قبالان في نعل ، الترمذي في الشمائل (٧٣) ، ابن ماجة في اللباس (٣٦١٤) ، الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٥٤٦ / ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، و ٥٥١ / ٨٣٠ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٢ .

(١) القبال : الزمام ، وهو السير الذي يبين الأصبعين .

(٢) أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين .

(٣) السبت بالكسر : جلود البقر يتخذ منها النعال ، سمّيت بذلك لأن شعرها قد سُبت عنها ، أي حلق وأزيل .

* في فراشه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٦٦ / ١] وكان فراشه صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي قبض وهو عنده من أشمال وادي القرى محشوّاً وبراً .

وقيل : كان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر .

[١٦٧ / ٢] عن علي عليه السلام : كان فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عباءة . وكانت مرفقته[1] أدم حشوها ليف . فثنيت ذات ليلة ، فلما أصبح قال : لقد منعني الليلة الفراش الصلاة .

فأمر صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يجعل له بطاق واحد .

[١٦٨ / ٣] وكان له صلّى الله عليه وآله وسلّم فراش من أدم حشوه ليف وكانت له صلّى الله عليه وآله عباءة تفرش له حيثما أنتقل وتثنىٰ ثنتيين.

[١٦٩ / ٤] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً ما يتوسد وسادة له من أدم حشوها ليف ويجلس عليها .

في فراشه

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٢ .

٢ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٥٥٤ / ٨٣٥ ،الترمذي في الشمائل(٣٢٢) ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٢ .

(١) المرفقة : المخدة .

٣ ـ صحيح البخاري : كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي (ص) ، صحيح مسلم اللباس والزينة باب التواضع في اللباس (٢٠٨٢) ، الترمذي في الشمائل (٣٢١) ، أبو داود : اللباس (٤١٤٧) ، الوفا باحوال المصطفىٰ ٢ : ٥٥٧ .

٤ ـ صحيح مسلم : اللباس والزينة ، باب التواضع في اللباس (٢٠٨٢) ، الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٥٥٣ / ٨٣٣ ، الوفا باحوال المصطفىٰ ٢ : ٥٥٩ .

[١٧٠ / ٥] وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها .

وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل[١] .

وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلّى عليه .

* في نومه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٧١ / ١] كان صلّى الله عليه وآله وسلّم ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره .

[١٧٢ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه .

[١٧٣ / ٣] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، ثم يقول : « أللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك » .

---

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٢ .

(١) الخمل : الهُدب . الصحاح ـ خمل ـ ٤ : ١٦٨٩ .

في نومه

١ ـ صحيح البخاري : كتاب اللباس ، باب ما كان يتجوز فيه النبي (ص) من اللباس والبسط ، ابن ماجة : كتاب الزهد (٤١٥٣) ، أحمد في المسند ١ : ٣٠١ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٣ .

٣ ـ الترمذي : في الدعوات (٣٣٩٦) ، وفي الشمائل (٢٥٢) ، أبو داود : في الأدب (٥٠٤٥) ، الأنوار في شمائل النبي المختار ١ : ٣٥٩ / ٤٧٧ .

* في دعائه عند مضجعه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٧٤ / ١] وكان له صلّى الله عليه وآله وسلّم أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه ، فمنها أنّه كان يقول : « اللهمّ إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، اللهمّ إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت ، أنت كما أثنيت على نفسك » .

[١٧٥ / ٢] وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول عند منامه : « بسم الله أموت وأحيا وإلى الله المصير ، اللهمّ آمن روعتي وأستر عورتي وأدِّ عني أمانتي » .

* ما يقول عند نومه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٧٦ / ١] كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول : أتاني جبرئيل فقال : يا محمّد إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي .

في دعائه عند مضجعه

١ ـ كنز العمال ٢ : ٦٧٦ / ٥٠٤٩ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٣ .

ما يقول عند نومه

١ - نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٣ .

* ما يقول عند استيقاظه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٧٧ / ١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما استيقظ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من نوم قط إلّا خر لله عزّ وجلّ ساجداً .

[١٧٨ / ٢] وروي: أنه صلّى الله عليه وآله وسلم لا ينام إلا والسواك عند رأسه فاذا نهض بدأ بالسواك .

[١٧٩ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: لقد أُمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ .

[١٨٠ / ٤] وكان مما يقول صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أستيقظ: «الحمد لله الذي أحياني بعد موتي إنّ ربّي لغفور شكور» .

[١٨١ / ٥] وكان يقول : « اللهمّ إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته ، اللهمّ إني أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده » .

ما يقول عند استيقاظه

١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥ .

٢ ـ الكافي ٣ : ٤٤٥ / ١٣ .

٣ ـ الفقيه ٤ : ٧ : الوفا باحوال المصطفىٰ ٢ : ٤٩٠ .

٤ ـ الوفا باحوال المصطفىٰ ٢ : ٦٢٦ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٣ .

* في سواكه صلّى الله عليه وآله وسلّم *

[١٨٢ / ١] وكان صلّى الله عليه وآله وسلم يستاك كل ليلة ثلاثةمرات : مرة قبل نومه، ومرّة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرّة قبل خروجه إلى صلاة الصبح . وكان يستاك بالأراك[1] ، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام .

[١٨٣ / ٢] روي عن الصادق عليه السلام قال : إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يأت بها .

* * *

في سواكه

١ ـ الكافي ٣ : ٤٤٥ / ١٣ ، ونقله المجلسي في البحار ١٦ : ٢٥٤ .

(١) الأراك : شجر من الحمض . الصحاح ـ أرك ـ ٤ : ١٥٧٢ .

٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٩٥ / ١٤٠٣ .

الباب الثاني

في آداب التنظيف والتطيّيب والتكحل والتدهن والسواك

ثلاثة فصول

الفصل الأول

في التنظيف والتطيّيب وما يجري مجراه

* في التنظيف *

[١٨٤ / ١] روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : تنظفوا بالماء من الرائحة المنتنة فان الله تعالى يبغض من عباده القاذورة .

[١٨٥ / ٢] وعنه عليه السلام قال : غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلاة .

[١٨٦ / ٣] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لأنس : يا أنس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك ، فان استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فأفعل ، فأنك تكون إذا متَّ على طهارة متَّ شهيداً .

في التنظيف

١ ـ الخصال : ٦١٢ / ١٠ (حديث الأربعمائة).

٢ ـ الخصال : ٦٢٠ / ١٠ (حديث الأربعمائة).

٣ ـ شعب الإيمان ٦ : ٤٢٨ / ٨٧٦٤ .

[١٨٧ / ٤] من كتاب روضة الواعظين : قال الصادق عليه السلام : من توضأ وتمندل كتبت له حسنة[1]، ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوئه كتب (الله) له ثلاثون حسنة .

[١٨٨ / ٥] عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب والتنظف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة .

* في التطيّب *

[١٨٩ / ١] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : الرائحة الطيبة تشدّ القلب .

[١٩٠ /٢] ومن أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي : قال الصادق عليه السلام : إن الله تعالى يحبّ الجمال والتجمّل ويكره البؤس والتباؤس ، وإنّ الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها.

قيل : وكيف ذلك ؟

قال : ينظف ثوبه ، ويطيِّب ريحه ، ويجصّص داره ، ويكنس أفنيته ، حتى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق ،

---

٤ ـ روضة الواعظين ٢ : ٣٠٦ ، وكذا في : الكافي ٣ : ٧٠ / ٤ ، الفقيه ١ : ٣١ / ١٠٥ ، ثواب الأعمال : ٣٢ / ١ .

(١) أثبتناها من المصدر .

٥ ـ الكافي ٥ : ٥٠/٥٦٧ ، الفقيه ١ : ٧٧ / ٣٤٤ ، دعائم الإسلام ٢ : ١٩٢ / ٦٩٥ .

في التـطيّب

١ ـ قرب الأسناد : ٧٨ ، الكافي ٦ : ٥١٠ / ٣ .

٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي ١ : ٢٨١ .

[١٩١ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربع من سنن المرسلين: السواك والحناء والطيب والنساء .

[١٩٢ / ٤] عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتطيّب في كل جمعة ، فاذا لم يجد أخذ بعض خُمر[١] نسائه فرشّه بالماء وتمسَّح به .

[١٩٣ / ٥] عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما نلتُ من دنياكم هذه إلّا النساء والطيب .

[١٩٤ / ٦] وعنه عليه السلام قال : ما أنفقت في الطيب فليس بسرف .

[١٩٥ / ٧] وعنه عليه السلام قال : إذا أتى أحدكم بريحان فليشمّه وليضعه على عينيه فانه من الجنّة .

[١٩٦/ ٨] من الروضة : قال مالك الجهني : ناولت أبا عبدالله عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه ثم قال : من تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد ، لم تقع على الأرض حتى يغفر له .

[١٩٧ / ٩] وروي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : إذا

---

٣ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١١١ ، الخصال : ٢٤٢ / ٩٣ ، روضة الواعظين ٢ : ٣٠٨ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٥١١ / ١٠.

(١) الخمرة: من الخمار كاللحفة من اللحاف . يقال : أنّها لحسنة الخمرة ، وهوما تغطي به المرأة رأسها وكل مغطىً مخمّر . لسان العرب ٤ : ٢٥٧ .

٥ ـ الكافي ٥ : ٣٢١ / ٦ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٥١٢ / ١٦ .

٧ ـ الكافي ٦ : ٥٢٥ / ٢ .

٨ ـ روضة الواعظين ٢ : ٣٢٧ ، وكذا في أمالي الصدوق : ٢١٩ / ٧.

٩ ـ الكافي ٦ : ٥٢٤ / ١ .

ناول احدكم أخاه ريحاناً فلا يردّه ، فانّه خرج من الجنّة .

[١٩٨ / ١٠] من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : الطيب نُشرة ، والغسل نُشرة ، والنظر إلى الخضرة نُشرة ، والركوب نُشرة[١] .

[١٩٩ / ١١] عن الرضا عليه السلام : كان يعرف موضع جعفر عليه السلام[١] بطيب ريحه وموضع سجوده .

[٢٠٠ / ١٢] وقال الرضا عليه السلام : من أخلاق الأنبياء عليهم السلام الطيب .

[٢٠١ / ١٣] وقال الصادق عليه السلام : ركعتان يصلّيها متعطر أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطر .

[٢٠٢ / ١٤] وعنه عليه السلام قال : ثلاثة من النبوّة : طمّ الشعر[١] وطيب الريح وكثرة الطروقة .

[٢٠٣ /١٥] عن أبي عبدالله ـ أو أبي الحسن عليهما السلام ـ عن الرجل يردّ الطيب ؟ فقال : لا تردّ الكرامة .

---

١٠ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٢٣٩ / ١٤٤ ، وفيه (يسر) بدل نشرة .

(١) النُشرة (بالضم) : العوذة والرقية . الصحاح ـ نشر ـ ٢ : ٨٣٩ .

١١ ـ الكافي ٦ : ٥١١ / ١١ .

(١) في نسخة « م » : في المسجد.

١٢ ـ الكافي ٦ : ٥١٠ / ١ .

١٣ ـ ثواب الأعمال : ٦٢ / ١ .

١٤ ـ الكافي ٥ : ٣٢٠ / ٣ ، الخصال : ٩٢ / ٣٤ .

(١) طم شعره : أي جزه أو عقصه . الصحاح ـ طمم ـ ٥ : ١٩٧٦ .

١٥ ـ الكافي ٦ : ٥١٢ / ١ (باختلاف يسير) .

[٢٠٤ / ١٦] وعنه عليه السلام قال : لا يأبى الكرامة إلّا الحمار ، يعني الذي عقله مثل عقل الحمار .

[٢٠٥ / ١٧] وعنه عليه السلام قال : الطيب في الشارب من أخلاق الأنبياء وكرامة الكاتبين .

[٢٠٦ / ١٨] وعنه عليه السلام قال : كانت للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة ، فكان إذا خرج عرفوا أنّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٢٠٧ / ١٩] عن الرضا عليه السلام قال : كان لعلي بن الحسين عليه السلام مشكدانة[1] من رصاص معلقة فيها مسك ، فاذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به .

[٢٠٨ / ٢٠] ومن كتاب عيون الأخبار : روى الصولي عن جدته، وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول : ما أذكر منه شيئاً إلّا أني كنت أراه يتبخر بالعود الهندي النيء ،ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً. تمام الخبر .

[٢٠٩ / ٢١] من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة

---

١٦ ـ الكافي ٦ : ٥١٢ / ٣ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣١١ .

١٧ ـ الكافي ٦ : ٥١٠ / ٥ . التعريف : ٣

١٨ ـ الكافي ٦ : ٥١٥ / ٣.

١٩ ـ الكافي ٦ : ٥١٤ / ١ .

(١) في نسخة « ث » : وشاندانة . ولعلّها : أشبيدانه ، أي موضع الطيب ، وكذا وردت في المصدر .

٢٠ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٧٩ / ٣ .

٢١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٣ / ١.

أشفية ، وأطيب الطيب المسك .

[٢١٠ / ٢٢] قال الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام .

[٢١١ / ٢٣] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي : يا علي عليك بالطيب في كل جمعة ، فانه من سنتي وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته .

[٢١٢ / ٢٤] عنه عليه السلام قال :ينبغي للرجل أن لايدع أن يمسّ(١) شيئاً من طيب في كل يوم ، فان لم يقدر فيوم ويوم لا ، فان لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك .

[٢١٣ / ٢٥] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : أيما امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها ، فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت .

* في التجمير *

[٢١٤ / ١] عن مرازم قال : دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام ، فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمر فتجمّر ، ثمّ قال : جمّروا مرازماً .

قال : قلت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ ؟

قال : نعم .

---

٢٢ ـ الكافي ٦ : ٥١٢ / ١٨ .

٢٣ ـ

٢٤ ـ الكافي ٦ : ٥١٠ / ٤ ، الفقيه ١ : ٢٧٤ ، ١٢٥٥.

(١) أي يمسح .

٢٥ ـ الكافي ٥ : ٥١٨ / ٢ ، عقاب الأعمال : ٣٠٨ / ١.

في التجمير

١ ـ الكافي ٦ : ٥١٨ / ٤ .

[٢١٥ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر .

[٢١٦ / ٣] عن عمير بن مأمون ـ وكانت ابنة عمير تحت الحسن عليه السلام ـ قال : قالت : دعا ابن الزبير الحسن عليه السلام إلى وليمة فنهض الحسن عليه السلام وكان صائماً فقال له ابن الزبير : كما أنت حتى نتحفك بتحفة الصائم : فدهن لحيته وجمّر ثيابه .

وقال الحسن عليه السلام : وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجمّر ثوبها .

[٢١٧ / ٤] عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه .

إلى هنا من هذا الباب مختارة من كتاب اللباس المنسوب إلى العياشي رحمة الله عليه .

* في الورد وماء الورد *

[٢١٨ / ١] من كتاب طبّ الأئمة : عن الحسن بن منذر يرفعه قال : لما أُسرى بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر ، فلما رجع إلى الأرض فرحت فأنبتت الورد ، فمن أراد أن يشم

---

٢ ـ الكافي ٦ : ٥١٨ / ٢.

٣ ـ الخصال : ٦١ / ٨٦ ، سنن الترمذي ٣ : ١٦٤ / ٨٠١ (وبتفاوت في الأخير).

٤ ـ الكافي ٦ : ٥١٢ / ١٧.

في الورد وماء الورد

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٦ .

رائحة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فليشم الورد .

[٢١٩ / ٢] وفي حديث آخر : لما عرج بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم عرق فتقطر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر .

[٢٢٠ / ٣] عن الفردوس: عن أنس قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل، والورد الأصفر خلق من [عرق][1] البراق .

[٢٢١ / ٤] وروي عنه عليه السلام قال : إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر .

[٢٢٢ / ٥] وروى الثمالي عنه عليه السلام أنّه قال : من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر . ومن أراد التمسح بما الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربّه وليصلّ على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٢٢٣ / ٦] عن الحسن بن علي عليه السلام أنّه قال : حباني النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بكلتا يديه بالورد وقال : هذا سيّد ريحان أهل الدنيا والآخرة

---

٢ ـ علل الشرائع: ٦٠١ / ٥٨ (بتفاوت).

٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٤٣٦ / ٧٢٦٩ .

(١) أثبتناها من المصدر .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٤ .

٥ ـ مفتاح الفلاح: ١٢٨ .

٦ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٩ / ١٢٨ ، صحيفة الإمام الرضا (ع) : ٢٤٣ / ١٤٨ .

* في النرجس *

[٢٢٤ / ١] روى الحسن بن المنذر رفعه قال : للنرجس فضائل كثيرة في شمّـه ودهُنه . ولما أُضرمت النار لابراهيم عليه السلام فجعلها الله عزّوجلّ عليه برداً وسلاماً ، أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس ، فأصل النرجس مما أنبته الله عزّوجلّ في ذلك الزمان .

* في المرزنجوش *

[٢٢٥ / ١] عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالمرزنجوش فشمُّوه ، فأنه جيّد للخشام[١] .

[٢٢٦ / ٢] وعنه قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا رفع إليه الريحان شمّه وردّه إلّا المرزنجوش ، فانه كان لا يردّه .

[٢٢٧ / ٣] عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم الريحان المرزنجوش ، ينبت تحت ساقي العرش ، وماؤه شفاء العين .

في النرجس

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٧ .

في المرزنجوش

١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٥ / ٤٠٥٠.

(١) الخشام : داء يأخذ الرجل في أنفه ، ويقال : رجل مخشوم .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٧ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٤٧ .

الفصل الثاني

* في التكحل والتدهن *

[٢٢٨ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه: عن الباقر عليه‌السلام قال: الاكتحال بالأثمد ينبت الأشفار، ويحدّ البصر، ويعين على طول السجود[(١)].

[٢٢٩ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال: أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أعرابي يقال له: قليب، رطب العينين، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّي أرى عينيك رطبتين يا قليب، عليك بالأثمد[(١)] فانه سرجين العين.

[٢٣٠ / ٣] عن طبّ الأئمة: قال الصادق عليه السلام: السواك يجلو البصر، والأثمد يذهب بالبخر.

[٢٣١ / ٤] عن الرضا عليه السلام قال: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود عند منامه من الأثمد، فانه ينبت الشعر، ويجلو البصر

في التكحل والتدهن

١ ـ بل الكافي ٦: ٤٩٤ / ٦.

(١) في نسخة «م»: السهر.

٢ ـ طبّ الأئمة: ٨٣.

(١) الأثمد: حجر يكتحل به. الصحاح ـ ثمد ـ ٢: ٤٥١.

٣ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦: ٩٦.

٤ ـ طبّ الأئمة: ٨٣ (صدره).

وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة .

[٢٣٢ / ٥] وعنه عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل .

[٢٣٣ / ٦] وقـال : وعليك بالأثمد فأنّه يجلو البصر، وينبت الأشفار، ويطيّب النكهـة، ويزيد في الباه .

[٢٣٤ / ٧] وعنه عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الأثمد ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى .

[٢٣٥ / ٨] عن الصادق عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر، ويجفف الدمعة، ويعذب الريق، ويجلو البصر .

[٢٣٦ / ٩] وعنه عليه السلام قال : الكحل يزيد في المباضعة .

[٢٣٧ / ١٠] وعنه عليه السلام قال : الكحل يعذب الفم .

[٢٣٨ / ١١] وعنه عليه السلام قال : الكحل أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى .

[٢٣٩ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : الكحل بالليل يطيّب الفم ومنفعته إلى أربعين صباحاً .

---

٥ ـ ثواب الأعمال : ٤٠ / ٢ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٩٤ / ٧ بأختلاف فيه ، ونقله المجلسي في البحار ٧٣ : ٩٦ .

(١) نسخة « ث » : المباضعة .

٧ ـ طبّ الأئمة : ٨٣ .

٨ ـ الكافي ٦ : ٤٩٤ / ١٠ ، ثواب الأعمال : ٤١ / ٤ ، الخصال : ١٨ / ٦٣ .

٩ ـ الكافي ٦ : ٤٩٤ / ٠٨ .

١٠ ـ الكافي ٦ : ٤٩٤ / ٥ .

١١ ـ نحوه في الكافي ٦ : ٤٩٥ / ١٢ .

١٢ ـ طب الأئمة : ٨٣ (صدره) ، ونقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٩٦ .

[٢٤٠ / ١٣] وعنه عليه السلام : أنّه كان أكثر كحله بالليل ، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كل عين .

[٢٤١ / ١٤] وعنه عليه السلام قال : الكحل عند النوم أمان من الماء الذي ينزل في العين .

[٢٤٢ / ١٥] ومن كتاب اللباس : عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يكتحل بالأثمد إذا أراد أن يأوي إلى فراشه .

[٢٤٣ / ١٦] عن ابن فضّال ، عن الحسن بن جهم قال : أراني عليه السلام ميلاً من حديد ، فقال : كان هذا لأبي عليه السلام فأكتحل به ، فاكتحلت

[٢٤٤ / ١٧] عن نادر الخادم ، عنه عليه السلام أنّه قال لبعض من معه اكتحل ، فعرض أنه لا يحبّ الزينة في منزله ، فقال : اتق الله واكتحل ولا تدع الكحل .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن، ومن لم يفعل فليس عليه شيء .

[٢٤٥ / ١٨] عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكتحل فليوتر،ومن تجمّر فليوتر ، ومن استنجىٰ فليوتر ، ومن استخار الله فليوتر .

---

١٣ ـ طبّ الأئمة : ٨٣ ، الجعفريات ١٧٣ (باختلاف فيه) .

١٤ ـ ثواب الأعمال : ٤٠ / ٣ .

١٥ ـ وكذا في الكافي ٦ : ٤٩٣ / ١ .

١٦ ـ الكافي ٦ : ٤٩٤ / ٢ .

١٧ ـ نقله المجلسي فى البحار ٧٦ : ٩٦

١٨ ـ الجعفريات : ١٦٩ (بإختلاف يسير) ، ونقله المجلسي في البحار ٧٣ : ٩٦ .

[٢٤٦ / ١٩] وعنه عليه السلام قال : عليكم بالكحل فأنه يطيّب الفم وعليكم بالسواك فانه يجلو البصر.

قال : كيف هذا ؟

قال : لأنه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر ، وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيّب الفم .

* في الدعاء عند الكحل *

« اللهمّ إني أسألك بحق محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والاخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني » .

* في التدهن *

[٢٤٧ / ١] عن كتب الشيخ السعيد أبي جعفر بن بابويه : عن الصادق عليه السلام قال : إذا صببت الدهن في يدك فقل :«اللهمّ إني أسألك الزين والزينة في الدنيا والآخرة ، وأعوذ بك من الشين والشنآن في الدنيا والآخرة».

[٢٤٨ / ٢] وعنه عليه السلام قال : الدهن يلين البشرة ، ويزيد في

---

١٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٩٦.

في التدهن

١ ـ لم أجده في كتب الصدوق ، ووجدته في الكافي ٦ : ٥١٩ / ٦ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٥١٩ / ١ ، الخصال : ٦١١ ، تحف العقول: ١٠١ .

الدماغ ، ويسهّل مجاري الماء ، ويذهب القشف ، ويسفر اللو ن .

[٢٤٩ / ٣] وعنه عليه السلام قال : من دهّن مسلماً كتب الله [له] بكل شعرة نوراً يوم القيامة .

[٢٥٠ / ٤] وعنه عليه السلام قال : الدهن يذهب [بـ] البؤس .

[٢٥١ / ٥] وقال : البنفسج سيّد الأدهان .

[٢٥٢ / ٦] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في وصيته لعلي : يا علي كل الزيت وادهن بالزيت ، فانّه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً .

[٢٥٣ / ٧] وقال عليه السلام : إدّهنوا بالبنفسج فانّه بارد في الصيف ،حار في الشتاء .

[٢٥٤ / ٨] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : فضل البنفسج على الادهان كفضل الإسلام على سائر الأديان .

[٢٥٥ / ٩] وفي رواية الصادق عليه السلام : فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق .

---

٣ ـ الكافي ٦ : ٥٢٠ / ٧ ، ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١ ، مصادقة الأخوان : ٧٤ / ١ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٥١٩ / ٢ (وفيه : بالسوء) .

٥ ـ الكافي ٦ : ٥٢١ / ١ ، طبّ الأئمة : ٩٣ .

٦ ـ المحاسن : ٤٨٥ / ٥٣٢ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤١ / ١٤١ ، صحيفة الإمام الرضا (ع) ٢٤٩ / ١٦٤ .

٧ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٤ / ٧٤ .

٨ ـ قرب الإسناد : ٥٥ .

٩ ـ فقه الإمام الرضا (ع) : ٤٠٧ .

[٢٥٦ / ١٠] وعنه عليه السلام قال : ادّهنوا غبّاً[1] واكتحلوا وتراً .

* * *

١٠ ـ فقه الإمام الرضا (ع) : ٤٠٧.

(١) غباً : أي يوماً نعم ويوماً لا .

الفصل الثالث

* في السواك *

[٢٥٧ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحفى[١] أو أدرد[٢] ، وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه ، وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنّه سيضرب له أجلاً يعتق فيه .

[٢٥٨ / ٢] وقال موسى بن جعفر عليه السلام : أكل الأشنان يذيب البدن،والتدلك بالخزف يبلي الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر .

[٢٥٩ / ٣] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : السواك يزيد الرجل فصاحة .

[٢٦٠ / ٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا صمتم فاستاكوا بالغداة

في السواك

١ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١٠٨ ، وكذا في : المحاسن : ٥٦٠ / ٩٤٠ ، الكافي ٣ : ٢٣ / ٣ ، و٦ : ٤٩٥ / ٣ .

(١) أحفىٰ الرجل شاربه : بالغ في قصه .

(٢) رجل أدرد : ليس في فمه أسنان . الصحاح ـ درد ـ ٢ : ٤٧٠ .

٢ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١١٠ ، التهذيب ١ : ٣٢ / ٨٥ .

٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٤٢ / ٣٥٤٩ .

٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٢٧٣ / ١٠٦٤ .

ولا تستاكوا بالعشيّ ، فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشيّ إلّا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .

[٢٦١ / ٥] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر[١] ، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي .

[٢٦٢ / ٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أربع من سنن المرسلين : الختان والتعطر والنكاح والسواك .

[٢٦٣ / ٧] وقـال الصادق عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : التعطر والسواك والنساء والحنّاء .

[٢٦٤ / ٨] من كتاب روضة الواعظين : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : لا يستغني شيعتنا عن أربع : عن خُمرة يصلّي عليها ، وخاتم يتختم به وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة ، متى قلّبها ذاكراً لله كتب الله له بكل حبة أربعين حسنة وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة .

[٢٦٥ / ٩] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في وصيته لعليّ : يا عليّ عليك بالسواك عند كل وضوء .

---

٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٦٠ / ٦٧٦٧ .

(١) الحفر : يقال : في أسنانه حفر ، وقد حفرت تحفر حفراً ، مثل كسر يكسر كسراً ، إذا فسدت أُصولها . قال يعقوب : هو سلاق في أصول الأسنان .

الصحاح ـ حفر ـ ٢ : ٦٣٥.

٦ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١١١ ، الخصال : ٢٤٢ / ٩٣ .

٧ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١١١ .

(١) في نسخة « م » : الختان .

٨ ـ روضة الواعظين : ٤١٢.

٩ ـ المحاسن : ١٧ / ٤٨ و ٥٦١ / ٩٤٤ ، الكافي ٨ : ٧٩ / ٣٣ ، الفقيه ١ : ٣٢ / ١١٣ ، المقنع : ٨ .

[٢٦٦ / ١٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلم : السواك شطر الوضوء .

[٢٦٧ / ١١] وقال الصادق عليه السلام : لما دخل الناس في الدين أفواجاً أتاهم الأزد ـ أرقها قلوباً وأعذبها أفواهاً ـ قيل : يا رسول الله ، هذه أرقّ قلوباً فَلِمَ صارت أعذب أفواهاً ؟

قال: إنّها كانت تستاك في الجاهلية.

[٢٦٨ / ١٢] وقال عليه السلام : لكل شيء طهور ، وطهور الفم السواك .

[٢٦٩ / ١٣] وقال أبو جعفر عليه السلام : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يكثر السواك وليس بواجب ، فلا يضرّك تركه في فرط الأيام .

ولا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي النهار شاء .

ولا بأس بالسواك للمُحرم .

ويكره السواك في الحمّام لأنّه يورث وباء الأسنان .

[٢٧٠ / ١٤] وقال الباقر والصادق عليهما السلام : صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك .

[٢٧١ / ١٥] وقال الباقر عليه السلام في السواك : لا تدعه في كل ثلاثة أيام ، ولو أن تمرّه مرّة واحدة .

---

١٠ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١١٤ .

١١ ـ الفقيه ١ : ٣٣ / ١١٥ ، علل الشرائع : ٩٤ / ١ .

١٢ ـ الفقيه ١ : ٣٣ / ١١٦ ، علل الشرائع ، ٢٩٥ .

١٣ ـ الفقيه : ٣٣ / ١١٧ ، المحاسن : ٥٦٣ / ٩٦٠ .

١٤ ـ المحاسن : ٥٦١ / ٩٤٩ ، الكافي ٣ : ٢٢ / ١ ، الفقيه ١ : ٣٣ / ١١٨ ، الخصال : ٤٨٠ / ٥٢ ، روضة الواعظين : ٣٠٨ .

١٥ ـ الكافي ٣ : ٢٣ / ٤ . الفقيه ١: ٣٣ / ١١٩ .

[٢٧٢ / ١٦] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : أكتحلوا وتراً واستاكوا عرضاً .

[٢٧٣ / ١٧] وترك الصادق عليه السلام السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت .

[٢٧٤ / ١٨] وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك بيده إذا قام إلى صلاة الليل وهو يقدر على السواك ؟

قال : إذا خاف الصبح فلا بأس .

[٢٧٥ / ١٩] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : لولا أن أشق على أمّتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة .

[٢٧٦ / ٢٠] وروي : أنّ الكعبة شكت إلى الله عزوجل ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها : قرّي يا كعبة فأنّي مبدلك بهم قوماً يتنظفون بقضبان الشجرة ، فلما بعث الله نبيّه محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم نزل عليه الروح الأمين جبريل بالسواك والخلال .

[٢٧٧ / ٢١] وقال الصادق عليه السلام : في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنّة ، ومطهرة للفم ، ومجلاة للبصر ، ويرضي الرحمن ، ويبيّض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشدّ اللثة ، ويشهّي الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، وتفرح به الملائكة .

---

١٦ ـ الفقيه ١ : ٣٣ / ١٢٠ ، فقه الإمام الرضا (ع) : ٤٠٧ .

١٧ ـ الفقيه ١ : ٣٣ / ١٢١ ، علل الشرائع : ٢٩٥ / ١ .

١٨ ـ قرب الاسناد : ١٢٥ ، الفقيه ١ : ٣٤ / ١٢٢ .

١٩ ـ المحاسن : ٥٦١ / ٩٤٦ ، ٩٤٩ ، الكافي ٣ : ٢٢ / ١ ، الفقيه ١ : ٣٣ / ١١٨ ، علل الشرائع : ٢٩٣ / ١ .

٢٠ ـ الكافي ٤ : ٥٤٦ / ٣٢ ، الفقيه ١ : ٣٤ / ١٢٥ .

٢١ ـ الكافي ٦ : ٤٩٥ / ٦ ، الخصال : ٤٨٠ / ٥٢.

[٢٧٨ / ٢٢] وكان للرضا عليه السلام خريطة فيها خمس مساويك ، مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس ، يستاك به عند تلك الصلاة .

[٢٧٩ / ٢٣] ومن كتاب طبّ الأئمة: عنه عليه السلام قال : السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة .

[٢٨٠ / ٢٤] وفي وصية النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي عليك بالسواك وإن استطعت أن لا تقلّ منه فافعل، فإنّ كل صلاة تصلّيها بالسواك تفضل على التي تصلّيها بغير سواك أربعين يوماً.

[٢٨١ / ٢٥] ومن كتاب اللباس لأبي النضر العيّاشي : عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبريل بالخلال والسواك والحجامة .

[٢٨٢ / ٢٦] وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : نظّفوا طريق القرآن ؟

قالوا: يا رسول الله، وما طريق القرآن؟

قال : أفواهكم .

قالوا : بماذا ؟

قال : بالسواك

---

٢٢ ـ نحوه في الفقيه ١ : ٣١٩ / ١٤٥٥ ، ونقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٢٧ .

٢٣ ـ وكذا في : المحاسن : ٥٦٣ / ٩٥٨ ، الكافي ٦ : ٤٩٦ / ٧ .

٢٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٨٠ : ٣٤٤ .

٢٥ ـ وكذا في الكافي ٦ : ٥١١ / ٩ .

٢٦ ـ المحاسن : ٥٥٨ / ٩٢٨ .

[٢٨٣ / ٢٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : طهّروا أفواهكم فإنّها مسالك التسبيح .

[٢٨٤ / ٢٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكل الاشنان يذيب البدن ، والتدلّك بالخزف يبلي الجسد ، والسواك في الخلاء يورث البخر .

[٢٨٥ / ٢٩] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السواك مرضاة لله عز وجل ، وسنّة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ومطيبة للفم .

[٢٨٦ / ٣٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السواك على المقعدة يورث البخر[١] .

[٢٨٧ / ٣١] عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك والصوم وقراءة القرآن .

---

٢٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٣٨ .

٢٨ ـ الفقيه ١ : ٣٢ / ١١٠ ، التهذيب ١ : ٣٢ / ٨٥ .

٢٩ ـ المحاسن : ٥٦٢ / ٩٥١ ، الخصال : ٦١١ / ١٠ .

٣٠ ـ التهذيب ١ : ٣٢ / ضمن حديث ٨٥ .

(١) البخر : نتن الفم . الصحاح ـ بخر ـ ٢ : ٥٨٦ .

٣١ ـ باختلاف يسير في : الفقيه ٤ : ٢٦٤ ، الخصال : ١٢٦ / ١٢٢ .

[illegible] ٧٢ [illegible]

[illegible] ٨٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٧٢

[illegible] ٨١

[illegible]

[illegible] ٥٨

[illegible] ٨٥

[illegible]

الباب الثالث

في الحمام وما يتعلق به ، وهو ستة فصول :

الباب الثالث

[illegible]

الفصل الأول

* في كيفية دخول الحمّام *

[٢٨٨ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : عن محمّد بن حمران قال : قال الصادق عليه السلام : إذا دخلت الحمّام فقل في الوقت الذي تنزع فيه « ثيابك : قال «اللهمّ انزع عني ربقة النفاق وثبّتني على الإيمان » .

وإذا دخلت البيت الأول فقل : اللهمّ إنيّ أعوذ بك من شرّ نفسي وأستعيذ بك من آذاه».

وإذا دخلت البيت الثاني فقل :«اللهمّ أذهب عني الرجس النجس وطهّر جسدي وقلبي»، وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك ،وصبّ منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل ، فإنه ينقي المثانة ، والبث في البيت الثاني ساعة .

وإذا دخلت البيت الثالث فقل :«نعوذ بالله من النار ونسأله الجنّة» تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحار .

في كيفية دخول الحمّام

١ ـ الفقيه ١ : ٦٢ / ٢٣٢ .

وإياك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمام، فإنه يفسد المعدة .

ولا تصبنّ عليك الماء البارد فإنه يضعف البدن .

وصُبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجت، فإنه يسلّ الداء من جسدك .

فإذا (خرجت من الحمام و)[1] لبست ثيابك فقل: «اللهم ألبسني التقوى وجنّبني الردى»، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء .

ولا بأس بقراءة القرآن في الحمّام ما لم تُرد به الصوت إذا كان عليك مئزر .

[٢٨٩ / ٢] وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام فقال: أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمّام؟

فقال: لا، إنّما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان، فإذا كان عليه إزارٌ فلا بأس .

[٢٩٠ / ٣] قال علي بن يقطين للكاظم عليه السلام: أقرأ في الحمّام وأنكح؟

قال: لا بأس .

[٢٩١ / ٤] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم البيت الحمّام، تذكر فيه النار ويذهب بالدرن .

[٢٩٢ / ٥] وقال عليه السلام: بئس البيت الحمّام يهتك الستر ويذهب بالحياء .

[٢٩٣ / ٦] وقال الصادق عليه السلام: بئس البيت بيت الحمّام يهتك

---

(١) لم ترد في المصدر.

٢ ـ الكافي ٦: ٥٠٢ / ٣٢، الفقيه ١: ٦٣ / ٢٣٣ .

٣ ـ الكافي ٦: ٥٠٢ / ٣١ .

٤ ـ الكافي ٦: ٤٩٦ / ١ .

٥ ـ الكافي ٦: ٤٩٧ / ٧ .

٦ ـ الفقيه ١: ٦٣ / ٢٣٩ .

الستر ويُبدي العورة . ونعم البيت بيت الحمّام يذكّر حرّ جهنم .

[٢٩٤ / ٧] ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمّام فينظر إلى عورته .

[٢٩٥ / ٨] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحمّام .

[٢٩٦ / ٩] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنهى نساء أُمتي عن دخول الحمام .

[٢٩٧ / ١٠] وقال الكاظم عليه السلام : لا تدخلوا الحمّام على الريق ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئاً .

[٢٩٨ / ١١] من كتاب المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: لا تدخل الحمّام إلّا وفي جوفك شيء يُطفئ عنك وهج المعدة[1] وهو أقوىٰ للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام.

[٢٩٩ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمّام إذا كان يريد به وجه الله ولا يريد ينظر كيف صوته .

[٣٠٠ / ١٣] وعن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام

---

٧ ـ الكافي ٦ : ٥٠١ / ٢٣ .

٨ ـ الكافي ٦ : ٥٠٢ / ٢٩ ، ٣٠ ، الفقيه ١: ٦٣ / ٢٤٠.

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٧٧.

١٠ ـ الفقيه ١ : ٦٤ / ٢٤٥ .

١١ ـ وكذا في : الكافي ٦ : ٤٩٧ / ٥ .

(١) الوهج : شدة الحر . لسان العرب ٢ : ٤٠١ .

١٢ ـ الكافي ٦ : ٥٠٢ / ٣٣ .

١٣ ـ الكافي ٦ : ٥٠١ / ٢٨ .

فقلت : أيتجرّد الرجل عند صبّ الماء ترى عورته ، أو يصبّ عليه الماء ، أو يرى هو عورة الناس ؟

فقال : كان أبي يكره ذلك من كل أحد .

[٣٠١ / ١٤] وقال الصادق عليه السلام : لا يستلقينّ أحد في الحمّام فإنه يذيب شحم الكليتين .

[٣٠٢ / ١٥] وقال بعضهم : خرج الصادق عليه السلام من الحمّام فلبس وتعمّم ، قال : فما تركت العمامة عند خروجي من الحمّام في الشتاء والصيف .

[٣٠٣ / ١٦] وقال موسى بن جعفر عليه السلام : الحمّام يوم ويوم لا يكثر اللحم ، وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين .

[٣٠٤ / ١٧] وقال عبد الرحمن بن مسلم : كنت في الحمّام في البيت الأوسط ، فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه إزار فوق النورة فقال : السلام عليكم ، فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت .

[٣٠٥ / ١٨] عن الرضا عليه السلام قال : من غسل رجليه بعد خروجه من الحمّام فلا بأس ، وإن لم يغسلهما فلا بأس .

---

١٤ ـ الكافي ٦ : ٥٠٠ / ١٩ .

١٥ ـ الكافي ٦ : ٥٠٠ / ١٧ ، الفقيه ١ : ٦٥ / ٢٤٦ ، ولقد وردت الرواية في الكافي بشكل أوضح مما وردت في الفقيه والمكارم .

حيث ذكر الكليني رحمه الله الحديث بهذا الشكل : ... عن سيف بن عميرة قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من الحمّام فتلبّس وتعمّم فقال لي : اذا خرجت من الحمّام فتعمم ، قال : فما تركت العمامة عند خروجي من الحمّام في شتاء ولاصيف .

١٦ ـ الكافي ٦ : ٤٩٦ / ٢ .

١٧ ـ التهذيب ١ : ٣٥٤ / ١١٤٧ .

١٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٧٨.

[٣٠٦ / ١٩] وخرج الحسن بن علي عليه السلام من الحمّام فقال له رجل : طاب استحمامك ، فقال : يا لكع[1] وما تصنع بالإست ههنا ؟

قال : فطاب حمامك . قال : إذا طاب الحمّام فما راحة البدن ؟

قال : فطاب حميمك . قال : ويحك أما علمت أنّ الحميم العرق ؟

قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك .

[٣٠٧ / ٢٠] قال الصادق عليه السلام إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمّام : طاب حمامك فقل له : أنعم الله بالك .

[٣٠٨ / ٢١]وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الداء ثلاثة والدواء ثلاثة : فأمّا الداء : فالدم والمرّة والبلغم ، فدواء الدم الحجامة ، ودواء البلغم الحمّام، ودواء المرّة المشي .

[٣٠٩ / ٢٢] وقال الصادق عليه السلام : ثلاثة يسمنّ وثلاثة يهزلن ؛ فأما التي يسمنّ : فإدمان الحمّام ، وشمّ الرائحة الطيّبة ، ولبس الثياب الليّنة .

وأما التي يهزلن : فإدمان أكل البيض والسمك والضلع .

يعني بإدمان الحمام أنه يوم ويوم لا ، فإنه إن دخل كل يوم نقص من لحمه.

[٣١٠ / ٢٣] عن الباقر عليه السلام قال : ماء الحمّام لا بأس به إذا كانت له مادّة .

---

١٩ ـ الكافي ٦ : ٥٠٠ / ٢١ .

١ ـ رجل لكع : اي لئيم ، و يقال : هو العبد الذليل النفس الصحاح ـ لكع ـ ٤:١٢٨٠.

٢٠ ـ الفقيه ١ : ٧٢ / ٢٩٨ ، الخصال : ٦٣٥ .

٢١ ـ الفقيه ١ : ٧٢ / ٢٩٩ .

٢٢ ـ الخصال : ١٥٥ / ١٩٤ .

٢٣ ـ الكافي٣: ١٤ / ٢ ، التهذيب ١ : ٣٧٨ / ١١٦٨ .

[٣١١ / ٢٤] عن داود بن سرحان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في ماء الحمّام ؟

قال : هو بمنزلة الماء الجاري .

[٣١٢ / ٢٥] عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام الحمّام يغتسل فيه الجنب وغيره أفأغتسل من مائه ؟

قال : نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب ، ولقد أغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي ، وما غسلتهما إلا مما لزق بهما من التراب .

[٣١٣ / ٢٦] عن زرارة قال : رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمّام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلّي .

[٣١٤ / ٢٧] عن الصادق عليه السلام : أغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام فإنّه يذهب بالشقيقة ، فإذا خرجتم فتعمّموا .

[٣١٥ / ٢٨] عن محمد بن موسىٰ، عن الباقر والصادق عليهما السلام قال : إذا خرجا من الحمّام خرجا متعممين شتاءً كان أو صيفاً ، وكانا يقولان : هو أمان من الصداع .

[٣١٦ / ٢٩] وروي : إذا دخل أحدكم الحمّام وهاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد ليسكّن به الحرارة .

[٣١٧ / ٣٠] ومن كتاب طبّ الأئمة : عن أبي الحسن عليه السلام قال

---

٢٤ ـ التهذيب ١ : ٣٧٨ / ١١٧٠ .

٢٥ ـ التهذيب ١ : ٣٧٨ / ١١٧٢ .

٢٦ ـ التهذيب ١ : ٣٧٩ / ١١٧٤ .

٢٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٧٩.

٢٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٧٩.

٢٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٧٩.

٣٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٧٩.

قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، واحتجموا يوم الأربعاء ، وأصيبوا من الحمّام حاجتكم يوم الخميس ، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

[٣١٨ / ٣١] من كتاب الخصال : عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحمّوا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

[٣١٩ / ٣٢] ومن كتاب اللباس : عن سعدان بن مسلم قال : دخل علينا أبو الحسن الأول عليه السلام الحمّام ونحن فيه ، فسلّم ، قال : فقمت أنا فأغتسلت وخرجت .

[٣٢٠ / ٣٣] عن حنّان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّام المدينة فإذا رجل في المسلخ فقال : ممّن القوم ؟

فقلنا : من أهل العراق .

قال : من أي العراق ؟

فقلنا : من أهل الكوفة .

قال : مرحباً وأهلاً يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار[1] ، ثم قال : ما يمنعكم من الإزار ؟ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : عورة المسلم على المسلم حرام .

قال : فبعث عمي من أتى له بكرباسة[2] فشقّها بأربعة ، ثم أخذ كل واحد منّا واحدة فأتزر بها .

---

٣١ ـ الخصال : ٣٩٢ / ٨٩ .

٣٢ ـ وكذا في: التهذيب ١ : ٣٧٤ / ١١٤٧ .

٣٣ ـ الكافي ٦ : ٤٩٨ / ٨ ، الفقيه ١ : ٦٦ / ٢٥٢ .

(١) الشعار : ما يلي الجسد من الثياب ، والدثار : ما فوق الشعار من الثياب.

(٢) في نسخة « ث » : فبعث الى كرباسته . والكرباسة كلمة فارسية معربة ، وهي الثوب الخشن انظر : الصحاح ـ كربس ـ ٣:٩٧٠.

فلما خرجنا من الحمّام سألنا عن الشيخ فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام وابنه محمد عليه السلام معه .

* * *

الفصل الثاني

* في ستر العورة *

[٣٢١ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلا بمئزر .

ونهى عن دخول الأنهار إلا بمئزر .

وقال : إنّ للماء أهلاً وسكاناً .

[٣٢٢ / ٢] عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : إذا تعرّى أحدكم نظر إليه الشيطان فطمع فيه ، فاستتروا[١] .

[٣٢٣ / ٣] وعنه عليه السلام : نهى أن يدخل الرجل الماء[١] إلّا بمئزر .

[٣٢٤ / ٤] وعن الباقر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قيل له : إنّ سعيد بن عبد الملك يدخل بجواريه الحمّام .

في ستر العورة

١ ـ الفقيه ١ : ٦٠ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

٢ ـ التهذيب ١ : ٣٧٣ / ١١٤٤.

(١) في نسخة « م » : فأتزروا .

٣ ـ التهذيب ١ : ٣٧٣ / ١١٤٥ .

(١) في نسخة « م » : الحمام .

٤ ـ التهذيب ١: ٣٧٤ / ١١٤٨ .

قال : وما بأس به إذا كان عليه وعليهن الإزار ولا يكونون عراة كالحُمُر ينظر بعضهم إلى سوءة بعض .

[٣٢٥ / ٥] وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إنّما أكره النظر إلى عورة المسلم ، فأمّا النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار .

[٣٢٦ / ٦] وعنه عليه السلام قال : لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه ، فإذا كان مخالفاً له فلا شيء عليه في الحمّام .

[٣٢٧ / ٧] وعنه عليه السلام قال : الفخذ ليس بعورة .

[٣٢٨ / ٨] عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يغتسل الرجل بارزاً ؟

فقال : إذا لم يره أحد فلا بأس .

[٣٢٩ / ٩] من تهذيب الأحكام : عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام شيء يقوله الناس : عورة المؤمن على المؤمن حرام .

فقال : ليس حيث يذهبون إنّما عني عورة المؤمن أن يزلّ زلّة ، أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيّره به يوماً .

[٣٣٠ / ١٠] عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٥٠١ / ٢٧ ، الفقيه ١ : ٦٣ / ٢٣٦ .

٦ ـ التهذيب ١ : ٣٧٤ / ١١٤٩ (صدر الحديث) .

٧ ـ التهذيب ١ : ٣٧٤ / ١١٥٠ .

٨ ـ التهذيب ١ : ٣٧٤ / ١١٤٨ .

٩ ـ التهذيب ١ : ٣٧٥ / ١١٥٢ .

١٠ ـ التهذيب ١ : ٣٧٥ / ١١٥٣ .

فقال : نعم .

فقلت : أعني سفليه ؟

فقال : ليس حيث تذهب ، إنّما هو إذاعة سرّه .

[٣٣١ / ١١] عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟

قال : ليس أن يكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تزري عليه أو تعيبه .

* * *

١١ ـ التهذيب ١ : ٣٧٥ / ١١٥٤ .

الفصل الثالث

* في التدلّك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك *

[٣٣٢ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : عن علي عليه السلام قال : لا يستلقينّ أحدكم في الحمّام فإنّه يذيب شحم الكليتين . ولا يدلكنّ رجله بالخزف فإنه يورث الجذام .

[٣٣٣ / ٢] وقال الصادق عليه السلام : لا تدّلّك بالخزف فإنّه يورث البرص ، ولا تمسح وجهك بالإزار فإنه يذهب بماء الوجه .

وروي: أنّ ذلك طين مصر وخزف الشام .

[٣٣٤ / ٣] وقال عليه السلام : إياكم والخزف فإنّه يبلي الجسد ، عليكم بالخزق .

[٣٣٥ / ٤] عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس أن يتدلّك الرجل في

في التدلّك في الخزف

١ ـ لم اعثر عليه في الفقيه ، ووجدته في الكافي ٦ : ٥٠٠ / ١٩ .

٢ ـ الفقيه ١ : ٦٤ / ٢٤٣ .

٣ ـ التهذيب ١ : ٣٧٧ / ١١٦٣ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٩٩ / ١٤ (باختلاف يسير) .

الحمّام بالسويق والدقيق والنخالة ، ولا بأس أن يتدلّك بالدقيق المتلوت بالزيت، وليس فيما ينفع البدن إسراف ، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن .

[٣٣٦ / ٥] وقال الصادق عليه السلام : لا بأس أن يمس الرجل الخلوق[1] في الحمّام ، يمسح به يده من شقاق يداويه ، ولا يستحبّ إدمانه ولا أن يرى أثره عليه .

[٣٣٧ / ٦] ومن كتاب اللباس : عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة[1] فيتدلك بالزيت والدقيق ؟

قال : لا بأس .

[٣٣٨ / ٧] عن أبي السفاتج[1]،عن بعض أصحابه أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال : إنّا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام ، فلا يكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة ، فنتدلّك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم .

قال عليه السلام : مخافة الإسراف ؟

قلت : نعم .

قال : ليس فيما أصلح البدن إسراف ، أنا ربما أمرت بالنقي[2] فيلتّ بالزيت فأتدلّك به ، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن .

قلت : فما الإقتار ؟

قال : أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره .

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٥١٧ / ٢ .

(١) الخلوق : ضرب من الطيب . الصحاح ـ خلق ـ ٤ : ١٤٧٢ .

٦ ـ وكذا في: الكافي ٦ : ٤٩٩ / ١٥ .

(١) في نسخة « ث » : في الحمّام .

٧ ـ التهذيب ١ : ٣٧٦ / ١١٦٠ (صدر الحديث).

(١) في نسخة « ث » : السفائح . والصواب ما اثبتناه . انظر : تنقيح المقال ٣: ١٨، مجمع الرجال ٧: ٤٩.

(٢) النقي : دقيق الحنطة المنخول . مجمع البحرين ١ : ٤٢٠ .

قلت : فالقصد ؟

قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن ، مرّة ذا ومرّة ذا .

[٣٣٩ / ٨] وعن أبي الحسن عليه السلام أنه سئل عن الرجل يطلي بالنورة فيجعل الدقيق يلتّه به ويتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها ؟

قال : لا بأس به .

* * *

٨ ـ الكافي ٦ : ٤٩٩ / ١٢ .

الفصل الرابع

* في حلق الرأس والعانة والإبط *

[٣٤٠ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لرجل : أحلق فإنّه يزيد في جمالك .

[٣٤١ / ٢] قال الصادق عليه السلام : حلق الرأس في غير حج وعمرة مثلة لأعدائكم وجمال لكم .

ثم قال : إنّهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وعلامتهم التسبيد . وهو الحلق وترك التدهن .

[٣٤٢ / ٣] ومن كتاب نوادر الحكمة : عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : لا تحلقوا الصبيان القزع .

[٣٤٣ / ٤] ومن تهذيب الأحكام : عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

في حلق الرأس

١ ـ الفقيه ١ : ٧١ / ٢٨٧ .

٢ ـ الفقيه١ : ٧١ / ٢٨٨ و ٢ : ٣٠٩ / ١٥٣٦ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٣ : ٨٢ / ١ .

٤ ـ التهذيب ٧ : ٤٤٧ / ١٧٩١ . وكذا في الكافي ٦ : ٤٠ / ٣ .

أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بصبي [لـ] يدعو له وله قنازع فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه .

وأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بحلق شعر البطن .

قال النوفلي : القزع أن تحلق موضعاً وتترك موضعاً .

[٣٤٤ / ٥] وعن الباقر عليه السلام قال : ختن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين عليهما السلام لسبعة أيام ،وحلق رؤوسهما وتصدّق بزنة الشعر فضة ، وعقّ عنهما وأعطى القابلة طرائف .

[٣٤٥ / ٦] وروي : إذا أراد أن يحلق رأسه فليبدأ من الناصية إلى العظمين وليقل :«بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، اللهمّ أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة».

فإذا فرغ فليقل :«اللهمّ زيّني بالتقوى وجنّبني الردى».

[٣٤٦ / ٧] ومن كتاب طب الأئمة : عن الصادق عليه السلام : التنظف بالموسى في كل سبع ، وبالنورة في كل خمسة عشر يوماً .

[٣٤٧ / ٨] ومن كتاب اللباس : قال الرضا عليه السلام : ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ : إحفاء الشعر، ونكاح الإماء ، وتشمير الثوب .

[٣٤٨ / ٩] وعنه عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين :التعطر، وإحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة . يعني الجماع .

[٣٤٩ / ١٠] وعن عمرو بن عثمان ، عمن حدّثه عن الرضا عليه

---

٥ ـ قرب الإسناد : ٥٧.

٦ ـ فقة الامام الرضا (ع) : ٣٩٤ .

٧ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٣ : ٨٣ / ١ .

٨ ـ وكذا الكافي ٦ : ٤٨٤ / ١ .

٩ ـ الكافي ٥ :٣٢٠ / ٣، الخصال ٦ : ٥١٠ / ٤ ، روضة الواعظين : ٣٠٨ .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٨٣ / ١.

السلام قال : قلنا له : إنّ الناس يزعمون أن كل حلق في غير منى مثلة .

فقال : سبحان الله كان أبو الحسن ـ يعني أباه ـ يرجع من الحج فيأتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتى يحلق رأسه .

[٣٥٠ / ١١] وسئل الصادق عليه السلام عن إطالة الشعر ،[فـ] قال: كـــانأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مقصرين ـ يعني الطم[1] ـ .

[٣٥١ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه .

[٣٥٢ / ١٣] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ، ولا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً .

[٣٥٣ / ١٤] وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع، ولا يترك النورة أكثر من شهر،من ترك أكثر منه فلا صلاة له .

[٣٥٤ / ١٥] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : احلقوا شعر البطن ـ الذكر والأنثى ـ

[٣٥٥ / ١٦] عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى قال لإبراهيم عليه السلام : تطهر ، فحلق عانته .

---

١١ ـ الكافي ٦ : ٤٨٥ / ٦ .

(١) الطم : جز الشعر او عقصه . القاموس .

١٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٨ / ١ ، الفقيه ١ : ٧١ / ٢٨٩ .

١٣ ـ الكافي ٦ : ٥٠٦ / ١١ .

١٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٩١ / ١٤ .

١٥ ـ الفقيه ١ : ٦٧ / ٢٦١ .

١٦ ـ دعائم الإسلام ١ : ١٢٤.

[٣٥٦ / ١٧] وكان عليه السلام : يطلي إبطيه في الحمّام ويقول : نتف الإبط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر .

[٣٥٧ / ١٨] وقال : حلقه أفضل من نتفه، وطليه أفضل من حلقه .

[٣٥٨ / ١٩] وفي رواية زرارة عنه عليه السلام قال : نتفه أفضل من حلقه،وطليه أفضل منهما .

[٣٥٩ / ٢٠] وقال عليه السلام : نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة ، وهو طهور وسنة مما أمر به الطيّب أبو القاسم عليه وعلى أهل بيته السلام .

[٣٦٠ / ٢١] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يطولنّ أحدكم شعر إبطه ، فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به ، والجنب لا بأس أن يطلي، لأنّ النورة تزيده نظافة .

[٣٦١ / ٢٢] عن الصادق عليه السلام قال : كان بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف سنة ، وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفية ، وأخذ عليه ميثاقه أن لا يعبد إلاّ الله ولا يشرك به شيئاً .

قال : وأمره بالصلاة ، والأمر والنهي ، ولم يحكم عليه أحكام فرض المواريث ، وزاده في الحنيفية الختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار وحلق العانة ، وأمره ببناء البيت والحج والمناسك ، فهذه كلها شريعته عليه

---

١٧ ـ الفقيه ١ : ٦٧ : ٢٦٢ .

١٨ ـ الفقيه ١ : ٦٨ : ٢٦٣ .

١٩ ـ الكافي ٤ : ٣٢٧ / ٦ ، و٦ : ٥٠٨ / ٥ .

٢٠ ـ الفقيه ١ : ٦٨ : ٢٦٤ تحف العقول:١٠١.

٢١ ـ الكافي ٦ : ٥٠٧ / ١ ، الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٦٥ .

٢٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٩١ / ١٤.

السلام .

[٣٦٢ / ٢٣] وعنه عليه السلام قال : قال الله لإبراهيم عليه السلام : تطهر ، فأخذ شاربه ، ثم قال : تطهر، فنتف إبطه ، ثم قال : تطهر، فقلم أظفاره، ثم قال : تطهر، فحلق عانته ، ثم قال : تطهر، فأختتن .

* * *

٢٣ ـ الجعفريّات : ٢٨ ، دعائم الإسلام ١ : ١٢٤.

الفصل الخامس

* في غسل الرأس بالخطمي والسدر *

[٣٦٣ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال الصادق عليه‌السلام: غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون .

[٣٦٤ / ٢] وقال عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

[٣٦٥ / ٣] وفي خبر آخر قال : غسل الرأس بالخطمي نشرة .

[٣٦٦ / ٤] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينقي الأقذاء .

[٣٦٧ / ٥] وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اغتم ، فأمره

في غسل الرأس بالخطمي

١ ـ الفقيه ١ : ٧١ / ٢٩٠ ، وكذا في : الكافي ٣ : ٤١٨ / ١٠، والتهذيب ٣:٢٣٦/٦٢٤.
٢ ـ الفقيه ١ : ٧١ / ٢٩١ ، ثواب الاعمال : ٣٦ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٦ : ٥٠٤ / ٥ ، الفقيه ١ : ٧١ / ٢٩٢ .
٤ ـ الكافي ٦ : ٥٠٤ / ٣ ، الفقيه ١ : ٧١ / ٢٩٣ .
٥ ـ الفقيه ١ : ٧٢ / ٢٩٤ .

جبرئيل عليه السلام فغسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدراً من سدرة المنتهى .

[٣٦٨ / ٦] وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلباً .

[٣٦٩ / ٧] وقال الصادق عليه السلام : اغسلوا رؤوسكم بورق السدر فإنّـه قدّسه كل ملك مقرّب ونبي مرسل ، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص الله ، ومن لم يعص الله دخل الجنّة .

[٣٧٠ / ٨] ومن تهذيب الأحكام: عنه عليه السلام قال : من أخذ شاربه ، وقلّم أظفاره ، وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة .

[٣٧١ / ٩] ومن طبّ الأئمة : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لأصحابه : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الدواب .

[٣٧٢ / ١٠] عن جابر الجعفي قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزازاً[١] في رأسي ، فقال : دق الآس واستخرج ماءه ، واضربه بخل خمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتى يزبد ، ثم أغسل به رأسك ولحيتك بكل قوة لك، ثم أدهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري تبرأ إن شاء الله .

---

٦ ـ الكافي ٦ : ٥٠٤ / ٦ ، الفقيه ١ : ٧٢ / ٢٩٥ .

٧ ـ الفقيه ١ : ٧٢ / ٢٩٦ ، ثواب الاعمال ١ : ٣٧ / ١ .

٨ ـ التهذيب ٣ : ٢٣٦ / ٦٢٣ ، وكذا في الكافي ٦ : ٥٠٤ / ٤ .

٩ ـ وكذا في : تحف العقول : ١٠١.

١٠ ـ طب الائمة : ٨٢ .

(١) الحزاز : هِبرية في الراس كأنه نخالة .
لسان العرب ٥ : ٣٣٥ .

الفصل السادس

* في الإطلاء بالنورة *

[٣٧٣ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال الصادق عليه السلام: من أراد أن يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول :«اللهمّ ارحم سليمان بن داود عليه السلام كما أمر بالنورة»، فإنّه لا تحرقه النورة إن شاء الله تعالى .

[٣٧٤ / ٢] وروي : أن من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق .

[٣٧٥ / ٣] من كتاب المحاسن : عن الحكم بن عيينة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحنّاء وجعله على أظافيره ، فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟

فقلت : ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله ، وإنّما عندنا يفعله الشاب .

فقال : يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيّرتها حتى تشبه أظافير الموتى ، فلا بأس بتغيرها .

في الإطلاء بالنورة

١ ـ الفقيه ١ : ٦٧ / ٢٥٦ .

٢ ـ الفقيه ١ : ٦٧ / ٢٥٧ .

٣ ـ وكذا في : الكافي ٦ : ٥٠٩ / ٢ .

[٣٧٦ / ٤] قال رسـول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلّم : من اطـلى واختضب بالحنّاء أمنه الله من ثلاث خصال : الجذام والبرص والاكلة إلى طلية مثلها .

[٣٧٧ / ٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء فإنه نحس مستمر ، وتجوز النورة في سائر الأيام .

[٣٧٨ / ٦] وروي : أنها في يوم الجمعة تورث البرص .

[٣٧٩ / ٧] عن الـرضا عليه السلام : من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلا نفسه .

[٣٨٠ / ٨] وقـال رسـول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلّم : من اطلى واختضب بالحنّاء أمنه الله من ثلاث خصال: الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها.

[٣٨١ / ٩] وقال الصادق عليه السّلام : الحنّاء علىٰ أثر النورة أمان من الجذام والبرص.

[٣٨٢ / ١٠] من الروضة : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : خمس خصـال تورث الـبرص : النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء ، والتوضي والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة، وغشيان المرأة في حيضها ، والأكل على الشبع .

---

٤ ـ الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٦٩ .

٥ ـ الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٦٦ .

٦ ـ الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٦٧ .

٧ ـ الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٦٨

٨ ـ الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٦٩ (تقدم برقم ٣٧٦)

٩ ـ روضة الواعظين : ٣٠٨ ، وكذا في الخصال : ٣٨ / ٦ .

١٠ ـ الكافي ٦ : ٥٠٥ / ٥ ، التهذيب ١ : ٣٧٦ / ١١٥٨ .

[٣٨٣ / ١١] عن الرضا عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فإنّه يحسن .

[٣٨٤ / ١٢] من كتاب المحاسن : روي : أنّ من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى الله عنه الفقر .

[٣٨٥ / ١٣] من كتاب اللباس : عن الصادق عليه السلام : أنّه كان يطلي في الحمّام فإذا بلغ موضع العانة قال للذي يطليه : تنح ، ثم طلى هو ذلك الموضع .

[٣٨٦ / ١٤] وعنه عليه السلام : أنّه كان يدخل فيطلي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك ، ثم يخرج .

[٣٨٧ / ١٥] وعنه عليه السلام أيضاً : ربما طلى بعض مواليه جسده كله .

[٣٨٨ / ١٦] روى الأرقط(١) عنه عليه السلام قال : أتيته في حاجة فأصبته في الحمّام يطلي ، فذكرت له حاجتي ، فقال : ألا تطلي ؟

قلت : إنّما عهدي به أول من أمس.

قال : أطل فإنّما النورة طهور .

[٣٨٩ / ١٧] وعنه عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا أطلى

---

١١ ـ وكذا في الكافي ٦ : ٥٠٩ / ٣ ، الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٧١ .

١٢ ـ وكذا في الفقيه ١ : ٦٥ / ٢٤٨ .

١٣ ـ كتاب اللباس ...

١٤ ـ الكافي ٦ : ٥٠٨ / ٦ .

١٥ ـ الكافي ٦ : ٥٠٨ / ٦ .

١٦ ـ التهذيب ١ : ٣٧٥ / ١١٥٦.

(١) خال أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، واسمه هارون بن حكيم الارقط.

١٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٣ : ٩٣ .

تولى عانته بيده .

[٣٩٠ / ١٨] عن ليث المرادي قال : سألت الصادق عليه السلام عن الجنب يطلي ؟

قال : لا بأس به.

[٣٩١ / ١٩] عن الرضا عليه السلام قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب، والتنظيف بالموسىٰ، وحلق الجسد بالنورة، وكثرة الطروقة.

* * *

---

١٨ ـ نقله المجلسي في بحار الأنوار ٧٦ : ٩٢.

١٩ ـ الفقيه ١ : ٧٧ / ٣٤٤ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٩٢ / ٦٩٥.

الباب الرابع

في تقليم الأظفار وأخذ الشارب وتدوير اللحية وتسريح الرأس والترجيل والنظر في المرآة والحجامة ، وهو أربعة فصول:

الفصل الأوّل

* في تقليم الأظفار *

[٣٩٢ / ١] من كتاب اللباس : روى سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبدالله علي السلام : أقص من أظفاري كل جمعة ؟

فقال : إن طالت .

[٣٩٣ / ٢] عن موسى بن بكير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ أصحابنا يقولون : أخذ الشارب والأظافير يوم الجمعة .

فقال : سبحان الله،خذها إن شئت في الجمعة وإن شئت في سائر الأيام .

[٣٩٤ / ٣] عن الصادق عليه السلام قال : تقليم الأظفار ، والأخذ من الشارب ، وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

[٣٩٥ / ٤] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلّى

في تقليم الاظافر

١ ـ وكذا في الفقيه ١ : ٧٤ / ٣١٥ (باختلاف يسير).

٢ ـ الفقيه ١ : ٧٤ / ٣١٤ .

٣ ـ الكافي ٣ : ٤١٨ / ٧ ، الخصال : ٣٩ / ١٢٤ ، امالي الصدوق : ٢٥ / ١٠، روضة الواعظين : ٣٠٨ .

٤ ـ الجعفريات : ٢٩ ، ثواب الاعمال : ١٤ / ١ ، الخصال :٨٨/٣٩، نوادر الراوندي : ٢٣ .

الله عليه وآله وسلّم قال : من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء ، وأدخل فيها شفاء .

[٣٩٦ / ٥]وعنه عليه السلام : تقليم الأظفار والأخذ من الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام .

[٣٩٧ / ٦] وعنه عليه السلام ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: مـن قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف[(١)] أنامله .

[٣٩٨ / ٧] وعنه عليه السلام أيضاً قال : خذ من أظفارك ومن شاربك كل جمعة ، فإذا كانت قصاراً فحكها ، فانه لا يصيبك جذام ولا برص .

[٣٩٩ / ٨] من كتاب المحاسن : عن (الحسن بن أبي العلاء)[(١)] قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ثواب من أخذ شاربه وقلّم أظفاره في كل جمعة ؟

قال : لا يزال مطهراً إلى يوم الجمعة الأُخرى .

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٥٠٤ / ١ .

٦ ـ الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٩ .

(١) السعف : القروح . الصحاح ـ سعف ـ ٤ : ١٣٧٤ .

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٩٠ / ٣ .

٨ ـ وكذا في: الكافي ٦ : ٤٩٠ / ٨ ، الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٨ .

(١) في نسخنا : الحسين بن العلاء ، و الصواب ما اثبتاه ، كذا ذكره النجاشي و الشيخ الطوسي والبرقي والكشي .

وقال النجاشي في ترجمته : الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الاعور، مولىٰ بني أُسد ، ذكر ذلك ابن عقدة وعثمان بن حاتم بن منتاب، وقال أحمد بن الحسين رحمه الله : هو مولىٰ بني عامر وأخواه علي وعبد الحميد، روىٰ الجميع عن أبي عبد الله عليه السلام ، وكان الحسين اوجههم .

وقال الشيخ الطوسي (٢٠٥) : له كتاب يعد في الاصول، وعده في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام (١٨) ، ومن اصحاب الصادق عليه السلام(٥٩).

وعده البرقي في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام .

[٤٠٠ / ٩] عن أبي كهمس [1]، عن رجل قال : قلت لعبدالله بن الحسن علّمني شيئاً في طلب الرزق ؟ قال : قل : اللهمّ تولّ أمري ولا تولّه غيرك .

قال : فأعلمت بذلك أبا عبدالله عليه السلام ، فقال : ألا أُعلمك في الرزق أنفع لك من ذلك ؟

قال : قلت : بلى.

قال : خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة .

[٤٠١ / ١٠] عن خلف قال : رآني أبو الحسن عليه السلام وأنا أشتكي عيني ، فقال : ألا أدلك على شيء أذا فعلته لم تشتك عينك ؟

قلت : بلى ، قال : خذ من أظفارك في كل خميس.

قال : ففعلت فلم أشتك عيني .

[٤٠٢ / ١١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس ، وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العينين .

[٤٠٣ / ١٢] وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من أخذ أظفاره وشاربه كل جمعة ، وقال حين يأخذه :«بسم‌الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد»، لم تسقط منه قُلامة ولا جُزازة إلا كتب الله له بها عتق رقبة ، ولم يمرض إلّا المرضة التي يموت فيها .

---

٩ ـ الكافي ٦ : ٤٩١ / ١١ .

(١) هو الهيثم بن عبد الله ، كوفي ، عربي ، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات . انظر : رجال النجاشي : ٤٣٦ / ١١٧٠ .

١٠ ـ الكافي ٦ : ٤٩١ / ١٣ .

١١ ـ الكافي ٦: ٤٩١ / ١٤ ، الفقيه ١ : ٧٤ / ٣١٣ ، ثواب الاعمال :٤١ / ٢.

١٢ ـ الكافي ٦ : ٤٩١ / ٩ ، التهذيب ٣ : ٢٣٧ / ٦٢٧ ، الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٤.

[٤٠٤ / ١٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال للرجال : قُصّوا أظافيركم ، وللنساء : اتركن فإنه أزين لكنَّ .

[٤٠٥ / ١٤] ومن طبّ الأئمة: عنه عليه السلام قال : من قلّم أظافيره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيمن وختم بالخنصر الأيسر كان له أمان من الرمد .

[٤٠٦ / ١٥] وعن الباقر عليه السلام قال : إنّ من يقلّم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى ويختم بخنصره من يده اليمنى .

[٤٠٧ / ١٦] وقال الصادق عليه السلام : من قصّ أظافيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .

[٤٠٨ / ١٧] وفي رواية في الفردوس : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :من أرادأن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم أظفاره يوم الخميس بعد العصر ، وليبدأ بخنصره من اليسار.

[٤٠٩ / ١٨] من كتاب المحاسن : عن الصادق عليه السلام قال : احتبس الوحي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقيل له : احتبس الوحي عنك يا رسول الله ؟

قال : وكيف لا يحتبس وأنتم لا تقلّمون أظفاركم ، ولا تنقّون رائحتكم .

[٤١٠ / ١٩] وقال الباقر عليه السلام : إنّما قصّ الأظفار لأنها مقيل

---

١٣ ـ الكافي ٦ : ٤٩١ / ١٥ .

١٤ ـ طب الائمة : ٨٤ .

١٥ ـ الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٥ .

١٦ ـ جامع الاحاديث (للقمي) : ٢٥ ، الفقيه ١ : ٧٤ / ٣١٠ ، ثواب الاعمال:٤١/٣.

١٧ ـ الفردوس بـ أثور الخطاب ٣ : ٥٩٤ / ٥٨٦٥ .

(١) في المصدر : العمى .

(٢) في المصدر : بخنصره اليسرى .

١٨ ـ وكذ في: الكافي ٦ : ٤٩٢ / ١٧ ، قرب الاسناد ١٣ .

١٩ ـ الكافي ٦ : ٤٩٠ / ٦ .

الشيطان ، ومنه يكون النسيان .

[٤١١ / ٢٠] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للرجال: قصوا أظافيركم .

وقال للنساء : اتركن من أظافيركنّ فإنّه أزين لكنَّ .

[٤١٢ / ٢١] قال الصادق عليه السلام : يدفن الرجل شعره وأظافيره إذا أخذ منها ، وهي سنّة .

[٤١٣ / ٢٢] وفي كتاب المحاسن : وهي سنَّة واجبة .

[٤١٤ / ٢٣] وروي : أنّ من السنَّة دفن الشعر والظفر والدم .

[٤١٥ / ٢٤] عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرجل يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفضه من ثوبه ؟

فقال : لا بأس .

[٤١٦ / ٢٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قلَّم أظفاره وقصّ شاربه في يوم الجمعة ثم قال : «بسم‌الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد»، أعطي بكل قلامة عتق رقبةمن ولد إسماعيل[١] .

[٤١٧ / ٢٦] أن علي بن الحسين عليه السلام إذا حلق رأسه بمنى أمر أن يدفن شعره .

---

٢٠ ـ الكافي ٦ : ٤٩١ / ١٥ .

٢١ ـ الفقيه ١ : ٧٤ / ٣١٧ .

٢٢ ـ عنه المجلسي في بحار الانوار ٧٦ : ١٢٣ .

٢٣ ـ الفقيه ١ : ٧٤ / ٣١٨ .

٢٤ ـ الفقيه ١ : ١٧٢ / ٨١٢.

٢٥ ـ الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٤ ، ثواب الاعمال : ٤٢ / ٦ ، الخصال :٣٩١ / ٨٧، التهذيب ٣: ٢٣٧ / ٦٢٧.

٢٦ ـ عنه بحار الانوار ٧٦ : ١٢٤ .

الفصل الثاني

* في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في المرآة وغيره *

* في أخذ الشارب *

[٤١٨ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال الصادق عليه‌السلام: أخـــذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام.

[٤١٩ / ٢] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يطولنَّ أحدكم شاربه ، فإنّ الشيطان يتخذه مخبئاً يستتر به .

[٤٢٠ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من لم يأخذ شاربه فليس منّا .

[٤٢١ / ٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ، ولا تتشبهوا باليهود .

في أخذ الشارب

١ ـ الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٦ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ١١ ، الفقيه ١ : ٧٣ / ٣٠٨ .

٣ ـ صحيح النسائي : الطهارة باب (١٣) ، صحيح الترمذي(٢٧٦١) ، مسند أحمد ٤ : ٣٦٦ الفردوس بمأثور الخطاب٣:٦٢٦ / ٥٩٥٣.

٤ ـ الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٢ .

[٤٢٢ / ٥] وقال صلّى الله عليه وآله وسلم : إن المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم ، وإنّا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى ، وهي الفطرة .

[٤٢٣ / ٦] وإذا أخذ الشارب يقول : «بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» .

[٤٢٤ / ٧] من كتاب المحاسن : عن الصادق عليه السلام قال : حلق الشوارب من السنّة.

[٤٢٥ / ٨] عن السكوني قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من السنّة أن يأخذ الشارب حتى يبلغ الإطارة[١] .

[٤٢٦ / ٩] عن عبدالله بن عثمان : إنّه رأى أبا عبدالله عليه السلام أحفى شاربه حتى التزمه العسيب .

* في قص اللحية وتدويرها *

[٤٢٧ / ١] نظر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى رجل طويل اللحية فقال : ما ضرّ هذا لو هيأ من لحيته ؟ فبلغ الرجل ذلك ، فهيأ لحيته بين اللحيتين

---

٥ ـ الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٤ .

٦ ـ كذا ورد الحديث وهو مبتور من حديث متقدم برقم (٤٠٣) .

انظر : الفقيه ١:٧٣/٣٠٤، ثواب الاعمال: ٤٢ / ٦، الخصال:٣٩١ / ٨٧، التهذيب ٣:٢٣٧/٦٢٧.

٧ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٢ / ١٤ .

(١) الاطار : هو ككتاب : حرف الشفة الاعلىٰ الذي يحول بين منابت الشعر والشفة. مجمع البحرين ٣ : ٢٠٨ .

٨ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ٦ .

٩ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ٩.

في قص اللحية وتدويرها

١ ـ الكافي ٦ :٤٨٨ / ١٢، الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٣ .

ثم دخل على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فلما رآه قال : هكذا فافعلوا .

[٤٢٨ / ٢] عن محمد بن مسلم قال : رأيت الباقر عليه السلام يأخذ من لحيته ، فقال : دوّروها .

[٤٢٩ / ٣] وقال الصادق عليه السلام : تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل

[٤٣٠ / ٤] من كتاب المحاسن : عن علي بن جعفر قال : سألت أخي عن الرجل يأخذ من لحيته ؟

فقال : أمّا من عارضيه فلا بأس ، وأمّا من مقدمها فلا يأخذ .

[٤٣١ / ٥] عن الحسن الزيات قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفّ لحيته .

[٤٣٢ / ٦] عن سدير قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه ويبطن لحيته .

[٤٣٣ / ٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما زاد من اللحية على القبضة ففي النار .

[٤٣٤ / ٨] وعنه عليه السلام قال : من سعادة المرء خفّة لحيته .

---

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ٥ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ٣ ، الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٧ .

٤ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٣ : ١١٣ / ١٤ .

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ٤ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٨٦ / ١ .

(١) تبطين اللحية هو أن يأخذ الشعر من تحت الذقن .

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٨٦ / ٢ و٤٨٧ / ١٠ ، الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٥ .

٨ ـ تحف العقول : ٤٢ (عن رسول الله (ص)).

[٤٣٥ / ٩] قال الصادق عليه السلام : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته .

[٤٣٦ / ١٠] عن أبي أيوب عن محمد قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته ، فقال له : دوّرها .

* في الشيب *

[٤٣٧ / ١] من كتاب اللباس : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : الشيب في مقدّم الرأس يمن ، وفي العارضين سخاء ، وفي الذوائب شجاعة ، وفي القفاشؤم .

[٤٣٨ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فنظر إلى الشيب في لحيته ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نور ، من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة .

[٤٣٩ / ٣] قال الباقر عليه السلام : أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين .

[٤٤٠ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون ،

---

٩ ـ الخصال : ١٠٣ / ٦٠ .
١٠ ـ الكافي ٦ : ٤٨٧ / ٥ ، الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٦ .

في الشيب
١ ـ وكذا في روضة الواعظين : ٤٧٤ .
٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٠ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٨ : ٣٩٢ / ٥٨٨ ، علل الشرائع : ١٠٤ / ٢ .
٤ ـ الكافي ٦ : ٤٩٣ / ٥ .

فأبصر إبراهيم شيباً في لحيته ، قال : يا ربّ ما هذا ؟

قال : هذا وقار . قال : يا رب زدني وقاراً .

[٤٤١ / ٥] وعنه عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: الشيب نور فلا تنتفوه .

[٤٤٢ / ٦] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بجزّ الشمط[1] ونتفه ، **وجزّه أحبّ إليَّ من نتفه.**

[٤٤٣ / ٧] وعنه ، عن علي عليهما السلام : أنه كان لا يرى بأساً بجزّ الشيب ويكره نتفه .

* في الترجّل *

[٤٤٤ / ١] عنه عليه السلام ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنه نهى عن الترجّل مرّتين في يوم .

[٤٤٥ / ٢] وعنه عليه السلام : إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يرجّل شعره، وأكثر ما كان يرجله بالماء .

---

٥ ـ الفقيه ١ : ٧٧ / ٣٤١ .

٦ ـ وكذا في: الكافي ٦ : ٤٩٢ / ١ ، الفقيه ١ : ٧٧ / ٣٤٣ .

(١) الشمط : بياض شعر الرأس يخالطه سواده . الصحاح ـ شمط ـ ٣ : ١١٣٨ .

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٩٢ / ٣ .

في الترجّل

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٥ .

٢ ـ طبقات ابن سعد ١ : ٤٨٤ ، الانوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٦٨٢ / ١٠٧٤ ، ونقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٥ .

* في النظر في المرآة *

[٤٤٦ / ١] من كتاب النجاة : من أراد النظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى وليقل : « بسم الله » ويضع يده اليمنى على أُمّ رأسه ويمسح بها وجهه ويقبض على لحيته وينظر في المرآة ويقول : « الحمد لله الذي خلقني بشراً سويّاً وزانني ولم يشنّي وفضّلني على كثير من خلقه ، ومنّ عليّ بالإسلام ورضيه لي ديناً » .

فاذا وضع المرآة من يديه فليقل : « اللهمّ لا تغيّر ما بنا من نعمتك واجعلنا لأنعمك من الشاكرين » .

[٤٤٧ / ٢] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ : يا علي إذا نظرت في المرآة فقل : « اللهمّ كما حسّنت خلقي فحسّن خُلقي ورزقي » .

[٤٤٨ / ٣] وعن الصادق عليه السلام : « الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي ، وصوّرني فأحسن صورتي ، الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري ، وأكرمني بالإسلام » .

* * *

في النظر في المرآة

١ ـ وكذا في : الأمان من الأخطار : ٣٧ و٣٢ ، فقه الإمام الرضا (ع) : ٣٩٥.

٢ ـ الأمان من الأخطار : ٣٧.

٣ ـ الأمان من الأخطار : ٣٧.

الفصل الثالث

* في تسريح الرأس واللّحية *

[٤٤٩ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿خُذُوا زِيْنَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(١) .

قال : من ذلك التمشط عند كل صلاة .

[٤٥٠ / ٢] وقال الصادق عليه السلام في قوله عزوجل : ﴿ خُذُوا زِيْنَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾(١) .

قال : المشط ، فإنّ المشط يجلب الرزق، ويحسِّن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في الصلب، ويقطع البلغم .

[٤٥١ / ٣] وقال عليه السلام : مشط الرأس يذهب بالوباء ، ومشط اللحية يشدُّ الأضراس .

في تسريح الرأس واللحية

١ ـ الفقيه ١ : ٧٥ / ٣١٩ .

(١) الاعراف ٧ : ٣١ .

٢ ـ الخصال : ٢٦٨ / ٢ ، روضة الواعظين : ٣٠٨ .

(١) الاعراف ٧ : ٣١ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٨٨ / ١ ، الفقيه ١ : ٧٥ / ٣٢٠ .

[٤٥٢ / ٤] وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا سرّحت لحيتك ورأسك فأمرّ المشط على صدرك ، فإنه يذهب بالهم والوباء .

[٤٥٣ / ٥] وقال الصادق عليه السلام : من سرّح لحيته سبعين مرّة وعدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.

[٤٥٤ / ٦] من روضة الواعظين : وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ومن فوقها سبع مرّات ويقول : إنّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم .

[٤٥٥ / ٧] وفي رواية عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً .

[٤٥٦ / ٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من امتشط قائماً ركبه الدَّين.

[٤٥٧ / ٩] عن الكاظم عليه السلام قال : تمشطوا بالعاج فإنه يذهب الوباء .

[٤٥٨ / ١٠] وقال الصادق عليه السلام : المشط يذهب بالوباء، وهو الحمى .

[٤٥٩ / ١١] وقال عليه السلام : لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن .

---

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٨٩ / ٨ ، الفقيه ١ : ٧٥ / ٣٢١.

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٨٩ / ١٠ ، الفقيه ١ : ٧٥ / ٨٩ ، ثواب الاعمال : ٤٠ / ١ .

٦ ـ روضة الواعظين : ٣٠٨ .

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٧.

٨ ـ الخصال : ٥٠٤ / ٢ (باختلاف يسير) .

٩ ـ الفقيه ١ : ٧٥ / ٣٢٣ .

١٠ ـ الكافي ٦ : ٤٨٨ / ١ ، الفقيه ١ : ٧٥ / ٣٢٤ .

١١ ـ الفقيه ١ : ٧٥ / ٣٢٣.

[٤٦٠ / ١٢] عنه عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه .

[٤٦١ / ١٣] وعن الصادق عليه السلام قال : من أتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزّه .

[٤٦٢ / ١٤] وعنه عليه السلام قال : من اتخذ شعراً فلم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من نار .

[٤٦٣ / ١٥] وكان شعر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وفرةً لم يبلغ الفرق .

[٤٦٤ / ١٦] وعن الكاظم عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فإنّه يحسن .

[٤٦٥ / ١٧] ومن كتاب اللباس : عن أيوب بن هارون قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يفرّق شعره ؟

قال : لا . وكان شعر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إذا طال طال إلى شحمة أُذنه .

[٤٦٦ / ١٨] عن عمرو بن ثابت عن الصادق عليه السلام قال : إنّهم يروون أنّ الفرق من السنّة.

قال : ما هو من السنّة ، قلت : يزعمون أن النبي صلّى الله عليه وآله

---

١٢ ـ الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٢٩ .

١٣ ـ الكافي ٦ : ٤٨٥ / ٢ ، الفقيه ١ : ٧٥ / ٣٢٨ .

١٤ ـ الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣٠ . دعائم الاسلام ١: ١٢٥، الهداية: ١٧.

١٥ ـ الفقيه ١ : ٧٦ / ٣٣١ .

١٦ ـ التهذيب ١ : ٣٧٦ / ١١٥٨ .

١٧ ـ وكذا في: الكافي ٦ : ٤٨٥ / ٣ .

١٨ ـ الكافي ٦ : ٤٨٦ / ٤ .

وسلّم فرّق

قال : ما فرّق النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وما كانت الأنبياء تمسك الشعر.

[٤٦٧ / ١٩] عن الصادق عليه السلام قال : لا تتسرّح في الحمام فإنه يرق الشعر.

[٤٦٨ / ٢٠] عن يزيد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: المشط ينفي الفقر ويذهب بالداء.

[٤٦٩ / ٢١] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : المشط يذهب بالوباء ، والدهن يذهب بالبؤس .

[٤٧٠ / ٢٢] وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : إمرار المشط على الصدر يذهب بالهم.

[٤٧١ / ٢٣] عن أبي عبدالله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج فقال : لا بأس به وإنّ لي منه لمشطاً.

[٤٧٢ / ٢٤] عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل ـ مداهنها وأمشاطها ـ؟

قال : لا بأس بها.

[٤٧٣ / ٢٥] وعنه عليه السلام : إنّه كره أن يدهن في مدهنة فضة أو

---

١٩ ـ الفقيه ١ : ١١٦ / ٢٤٣ .

٢٠ ـ الكافي ١ : ٤٨٨ / ١ و٤٨٩ / ٦ ، ثواب الأعمال : ٣٩ / ١ (نحوه).

٢١ ـ الكافي ٦ : ٥١٩ / ٢ .

٢٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٩ / ٨ (باختلاف يسير) .

٢٣ ـ الكافي ٦ : ٤٨٩ / ٥ .

٢٤ ـ الكافي ٦ : ٤٨٩ / ١١ .

٢٥ ـ الكافي ٦ : ٢٦٧ / ٥ .

مدهن مفضّض ، والمشط كذلك.

[٤٧٤ / ٢٦] عن محمد بن عيسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن آنية الذهب والفضة ؟ فكرهها

فقلت : روى بعض أصحابنا أنّه كان لأبي الحسن عليه السلام مرآة ملبّسة فضة.

فقال : لا والحمد لله ، إنّما كانت لها حلقة فضة ، وقال : إنّ العباس لما عذر جعل له عود ملبّس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسر.

[٤٧٥ / ٢٧] عنه عليه السلام قال : لا بأس أن يشرب الرجل من القدح المفضّض ، واعزل فمك عن موضع الفضة.

[٤٧٦ / ٢٨] وعن الصادق عليه السلام من كتاب النجاة قال : إذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أُمّ رأسه، ثم يسرّح مقدّم راسه ويقول : « اللهمّ حسّن شعري وبشري وطيّبهما واصرف عني الوباء ».

ثم يسرّح مؤخر رأسه ويقول : « اللهمّ لا تردني على عقبي وأصرف عني كيد الشيطان ولا تمكّنه من قيادي فيردني على عقبي ».

ثم يسرّح الشعر على حاجبيه ويقول : « اللهمّ زيني بزينة الهدى ».

ثم يسرّح الشعر من فوق.

ثم يمرّ المشط على صدره ويقول في الحالين معاً : « اللهمّ سرّح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان ».

ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

---

٢٦ ـ الكافي ٦ : ٢٦٧ / ٢ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ١٩ .

٢٧ ـ التهذيب ٩ :٩١ / ٣٩٢ (بأختلاف فيه) .

٢٨ ـ فقة الإمام الرضا (ع) : ٣٩٧ ، ونقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٤ .

لَيْلَةِ اَلْقَدْرِ ﴾.

[٤٧٧ / ٢٩] عن يحيى بن حمّاد ، عن سليمان بن يحيى قال : تلبّس الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه ، فدعا بالمشط وجعل يمشّط ، ثم قال : يا سليمان أخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : من أمرَّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داءٌ أبداً.

[٤٧٨ / ٣٠] من طبّ الأئمة : روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال : التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ، ويطرد الدود من الدماغ ، ويطفئ المرار ، وينقي اللثة والعُمور[1].

[٤٧٩ / ٣١] عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لا تمتشط من قيام فإنّه يورث الضعف في القلب ، وامتشط وأنت جالس فإنه يقوي القلب ، ويمخج[1] الجلدة.

[٤٨٠ / ٣٢] عن الصادق عليه السلام قال : تسريح الرأس يقطع البلغم ، وتسريح الحاجبين أمان من الجذام ، وتسريح العارضين يشد الأضراس .

وسُئل عن حلق الرأس ؟ قال : حسن.

[٤٨١ / ٣٣] عن ابن عباس: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : تسريح الرأس واللحية يسلُّ الداء من الجسد سلاً.

---

٢٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٥ / ١٦ .

٣٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٥ / ١٦ .

(١) العمور : جمع عمر ، والمراد به ما بين الاسنان من اللحم. انظر: الصحاح ـ عمر ـ ٢:٧٥٦.

٣١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١١٥ / ١٦ .

(١) امخت الابل : سمنت . الصحاح ١ : ٤٣١ .

٣٢ ـ طبّ الائمة : ١٩ (باختلاف فيه) ، ونقله المجلسي في البحار ٧٦:١١٥/١٦.

٣٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٦٨ / ٢٣٨٥ .

[٤٨٢ / ٣٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : تسريح اللّحى عقيب كل وضوء ينفي الفقر.

[٤٨٣ / ٣٥] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : التمشط من قيام يورث الفقر.

[٣٦/٤٨٤] وروي أنه قال: إذا سرَّحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة واقرأ ﴿ إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ ﴾.

ومن فوق الى تحت سبع مرّات وأقرأ ﴿ وَالْعادِياتِ ضَبْحاً ﴾

ثم قـال: « اللهمّ فرّج عني الهموم والغموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان ».

* * *

---

٣٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٦٨ / ٢٣٨٤ .

٣٥ ـ الخصال : ٥٠٤ / ٢ .

٣٦ ـ أمِان الاخطار : ٣٧ (بأختلاف سير) .

الفصل الرابع

* في الحجامة *

[٤٨٥ / ١] من طبّ الأئمة : قال الصادق عليه السلام : إنّ للدم ثلاث علامات : البثر[1] في الجسد ، والحكة ، ودبيب الدواب .

[٤٨٦ / ٢] وفي حديث آخر : النعاس .

[٤٨٧ / ٣] وكان إذا أعتل إنسان من أهل الدار قال : أنظروا في وجهه، فإن قالوا : أصفر قال : هو من المرة الصفراء، فيأمر بماء فيسقى ، وإن قالوا: أحمر قال : دم ، فيأمر بالحجامة .

[٤٨٨ / ٤] وروي عنهم ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : احتجموا ، فإنّ الدم ربما يتبيّغ[1] بصاحبه فيقتله .

في الحجامة

١ ـ طبّ الائمة : ٥٥ .

(١) البَثْرُ والبُثُور : خراج صغار . الصحاح ـ بثر ـ ٢ : ٥٨٤ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٠١ / ٢٩ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٠١ / ٢٩ .

٤ ـ طبّ الأئمة : ٥٧ (باختلاف يسير) .

(١) تبوغ الدم بصاحبه وتبيّغ به : هاج به ، ويقال اصله يتبغىٰ من البغي، فقلب مثل جذب وجبذ. الصحاح ـ بوغ ـ ٤ : ١٣١٧ .

[٤٨٩ / ٥] وروى الأنصاري قال : كان الرضا عليه السلام ربما تبيّغه الدم ، فاحتجم في جوف الليل.

[٤٩٠ / ٦] عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء ، فأمّا في شهر رمضان فلا يغرر بنفسه ولا يخرج الدم إلّا أن تبيّغ به ، فأمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل ، وحجامتنا يوم الأحد ، وحجامة موالينا يوم الاثنين.

[٤٩١ / ٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إياك والحجامة على الريق[(١)].

[٤٩٢ / ٨] عنه عليه السلام قال في الحمّام : لا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام ، ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً ، فإنّه أدرّ للعروق وأسهل لخروجه ، وأقوى للبدن .

[٤٩٣ / ٩] وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال : الحجامة بعدالأكل، لأنه إذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء ، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء .

[٤٩٤ / ١٠] عن زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدعا بالحجّام ، فقال له : إغسل محاجمك وعلّقها ، ودعا برمانة فأكلها ، فلما

---

٥ ـ عنه المجلسي في بحار الانوار ٦٢ : ١٢٣ / ٥٦ .

٦ ـ التهذيب ٤ : ٢٦٠ / ٧٧٦ ، الاستبصار ٢ : ٩١ / ٢٨٩ (باختلاف يسير).

٧ ـ نقله المجلسي في بحار الانوار ٦٢ : ١٢٤ / ٥٨ .

(١) في نسخة « ث » وردت الرواية بهذا الشكل : الحجامة على الريق دواء، وسيأتي ضمن حديث (٣٠) من هذا الفصل.

٨ ـ روضة الكافي ٨ : ٢٧٣ / ٤٠٧ (بأختلاف فيه) ، وعنه المجلسي في البحار ٦٢:١٢٤/٥٩.

(١) في نسخة « م » : للعرق .

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٤ / ٦٠ .

١٠ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٤ / ٦١ .

فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال : هذا يطفئ المرار .

[٤٩٥ / ١١] وعنه عليه السلام أنّه قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل : « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء ».

ثم قال : وما علمت يا فلان إذا قلت هذا فقد جمعت الخير ، لأنّ الله عز وجل يقول في كتابه : ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[1].

[٤٩٦ / ١٢] وعن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أي شيء تأكلون بعد الحجامة ؟

فقلت:الهندباء والخل.

فقال : ليس به بأس .

[٤٩٧ / ١٣] وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه احتجم ، فقال : يا جارية هلمي ثلاث سُكرات.

ثم قال:إنّ السكر بعد الحجامة يردّ الدم الطمي ، ويزيد في القوة .

[٤٩٨ / ١٤] عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت .

[٤٩٩ / ١٥] وقال الصادق عليه السلام : الحجامة يوم الأحد فيها شفاء

---

١١ ـ معاني الاخبار : ١٧٢ / ١ .

(١) الاعراف ٧ : ١٨٨ .

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٤ / ٦٢.

١٣ ـ طبّ الائمة : ٥٩ .

١٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٥ / ٦٤.

١٥ ـ الخصال : ٣٨٤ / ٦٤ (ما يدل عليه).

من كل داء.

[٥٠٠ / ١٦] وعنه عليه السلام : أنّه مرّ بقوم يحتجمون ، فقال : ما عليكم لو أخرتموه إلى عشية الأحد ،فانه يكون أنزل للداء.

[٥٠١ / ١٧] وعنه عليه السلام قال : كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر .

[٥٠٢ / ١٨] عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو لإحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة .

[٥٠٣ / ١٩] وقال أيضاً : أحتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة وإحدى وعشرين ، لا يتبيّغ بكم الدم فيقتلكم .

[٥٠٤ / ٢٠] وفي الحديث : أنّه نهى عن الحجامة في يوم الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب.

[٥٠٥ / ٢١] عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح[1] فلا يلومنّ إلّا نفسه .

[٥٠٦ / ٢٢] وروى الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول

---

١٦ ـ الخصال : ٣٨٣ / ٦٠ ، طب الائمة : ٥٧ .

١٧ ـ الخصال :٣٨٤/ ٦٤ .

١٨ ـ الخصال : ٣٨٥ / ٦٨ ، سنن ابي دواد (٣٨٦١) ، مستدرك الحاكم ٤ : ٢١٠ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٦٠٩ / ٥٩٠٦ .

١٩ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٨٩ / ٢٨٤ ، احياء علوم الدين ٤ : ٢٧٦ .

٢٠ ـ الفقيه ٤ : ٥ / ١ (صدره).

٢١ ـ دعائم الاسلام ٢ : ١٨ / ٢٢ .

(١) الوضح . البرص . الصحاح ـ وضح ـ ١ : ٤١٦ .

٢٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٥ / ٧١ .

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : نزل عليَّ جبريل بالحجامة واليمين مع الشاهد الواحد ، وقال:إنّه يوم الأربعاء يوم نحس مستمر .

[٥٠٧ / ٢٣] عن الصادق عليه السلام قال : من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار سلَّ الداء سلاً.

[٥٠٨ / ٢٤] وعنه عليه السلام قال : إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس ، فإذا زالت الشمس تفرّق ، فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال .

[٥٠٩ / ٢٥] وعن المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة ، فقال : أوليس تقرأ آية الكرسي ؟

ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة .

[٥١٠ / ٢٦] عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا تدع الحجامة في سبع من حزيران ، فإن فاتك فلأربع عشرة .

[٥١١ / ٢٧] عن الصادق عليه السلام قال : اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت.

[٥١٢ / ٢٨] عن شعيب العقرقوفي قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو يحتجم يوم الأربعاء في الحبس ، قال : فقلت : إنّ هذا يوم يقول الناس : من احتجم فيه فأصابه البرص فلا يلومنّ إلاّ نفسه .

---

(١) في نسخة « م » وردت الرواية بهذا الشكل : ... نزل علي جبرئيل بالنهي عن الحجامة يوم الاربعاء، وقـــال: إنّه يوم نحس مستمر .

٢٣ ـ الخصال : ٣٨٩ / ذيل الحديث ٧٩ .

٢٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٥ / ٧٣ .

٢٥ ـ الخصال : ٣٩٠ / ٨٣ .

٢٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٦ / ٧٥.

٢٧ ـ الكافي ٨ : ٢٧٣ / ٤٠٨ ، فقة الامام الرضا (ع) : ٣٩٤ .

٢٨ ـ الكافي ٨ : ١٩٢ / ٢٢٤ ، الخصال : ٣٨٦ / ٧٠ .

فقال : إنّما يخاف ذلك على من حملته أُمّه في حيضها .

[٥١٣ / ٢٩] عن الصادق عليه السلام قال : إذا ثار بأحدكم الدم فليحتجم ، لا يتبيّغ به فيقتله، وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن من آخر النهار .

[٥١٤ / ٣٠] من الفردوس : عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الحجامة على الريق دواء ، وعلى الشبع داء ، وفي (سبع[١] وعشر) من الشهر شفاء ، ويوم الثلاثاء صحة للبدن ، ولقد أوصاني جبريل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنّه لا بدّ منه .

[٥١٥ / ٣١] وقال عليه السلام : الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة .

[٥١٦ / ٣٢] وقال عليه السلام : الحجامة يوم الأحد شفاء .

[٥١٧ / ٣٣] وقال عليه السلام : الحجامة في الرأس شفاء من سبع : من الجنون ، والجذام ، والبرص ، والنعاس ، ووجع الضرس ، وظلمة العين ، والصداع .

[٥١٨ / ٣٤] وعنه عليه السلام قال : الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظاً.

[٥١٩ / ٣٥] وعنه عليه السلام قال : الحجامة في نقرة الرأس تورث

---

٢٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٦ / ٧٨ .

٣٠ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٣ / ٢٧٧٦ .

(١) في المصدر : سبعة عشر .

٣١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٣ / ٢٧٧٧ .

٣٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٤ / ٢٧٧٨ .

٣٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٤ / ٢٧٧٩ .

٣٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٤ / ٢٧٨١ ، مستدرك الحاكم ٤ : ١١ .

٣٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٤ / ٢٧٨٠ .

النسيان .

[٥٢٠ / ٣٦] وعن أبي الحسن عليه السلام قال : احتجم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في رأسه وبين كتفيه وقفاه ، وسمّى الواحدة النافعة ، والأخرى المغيثة ، والثالثة المنقذة .

وفي غير هذا الحديث : التي في الرأس المنقذة ، والتي في النقرة المغيثة ، والتي في الكاهل النافعة ، وروي : المغيثة .

[٥٢١ / ٣٧] عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأشار بيده إلى رأسه : عليكم بالمغيثة ، فانّها تنفع من الجنون ، والجذام ، والبرص ، والإكلة ، ووجع الأضراس .

[٥٢٢ / ٣٨] وعنه عليه السلام قال : إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرّة في النقرة ، فانه يخفف لعابه ، ويهبط بالحر من رأسه وجسده .

[٥٢٣ / ٣٩] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الداء ثلاث والدواء ثلاث ؛ فالداء : المرَّة والبلغم والدم ، فدواء الدم الحجامة ، ودواء المرَّة المشي ، ودواء البلغم الحمّام .

[٥٢٤ / ٤٠] عن معاوية بن الحكم قال : إنّ أبا جعفر عليه السلام دعا طبيباً ، ففصد عرقاً من بطن كفه .

[٥٢٥ / ٤١] عن محسن الوشاء قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه

---

٣٦ ـ معاني الاخبار : ٢٤٧ / ١ .

٣٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٧ / ٨٥.

٣٨ ـ الكافي ٦ : ٥٣ / ٧ .

٣٩ ـ الفقيه ١ : ٧٢ / ٢٩٩ .

٤٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٧ / ٩٧.

٤١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٧ / ٨٩.

السلام وجع الكبد ، فدعا بالفاصد ، ففصدني من قدمي .

وقال : اشربوا الكاشم[1] لوجع الخاصرة .

[٥٢٦ / ٤٢] روي : عن الصادق عليه السلام أنّه شكا إليه رجل الحكة فقال : أحتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب[1] والكعب ففعل الرجل ذلك ، فذهب عنه .

وشكا إليه آخر ، فقال : أحتجم في واحد عقبيك ، أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرّات تبرأ إن شاء الله .

[٥٢٧ / ٤٣] قال : وشكا بعضهم إلى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه من الجرب .

فقال : إنّ الجرب من بخار الكبد ، فأذهب وافتصد من قدمك اليمنى ، والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك[1] ، واتق الحيتان والخل .

ففعل ، فبرئ باذن الله تعالى .

[٥٢٨ / ٤٤] عن المفضل بن عمر قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه

---

(١) الكاشم : يسمىٰ ليسطيون وساسالي ، والرومي منه ورقه كورق القثاء الىٰ حلاوة ، وساقه وزهره كالراز يانبح ، وبزره شديد الحراقة والمرارة ، والهندي يشبه نبت السذاب وبزره اصفر ، وكلّه جبلي ، يدرك في الاسد وتبقىٰ قوته عشرين سنة ، وهو حار يابس في الثالثة يحل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصىٰ والدم الجامد ويهظم جيداً ويحرك الشهوة ويعين علىٰ الحمل ويقطع البلغم .

انظر : تذكرة اولي الالباب : ٢٦٥ .

٤٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٧ / ٩٠ .

(١) العُرقوب : العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان . الصحاح ـ عرقب ـ ١ :١٨٠ .

٤٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٨ / ٩٠ .

(١) الكشك : هو ما يمرس من مصلوق الحنطة او الشعير ، والثاني هو المعروف .

انظر : تذكرة اولي الالباب : ٢٧٣ .

٤٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٨ / ٩١ .

السلام الجرب على جسدي والحرارة .

فقال : عليك بالافتصاد من الأكحل[١] .

ففعلت ، فذهب عني والحمد لله شكراً .

[٥٢٩ / ٤٥] وروي : أنّ رجلاً شكا إلى أبي عبدالله عليه السلام الحكة

فقال له : شربت الدواء ؟

فقال : نعم ، فقال : فصدت العرق ؟

فقال : نعم فلم أنتفع به .

فقال : احتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب .

ففعل فذهب عنه .

* * *

---

(١) الاكحل : عرق في اليد يفصد . الصحاح ـ كحل ـ ٥ : ١٨٠٩ .

٤٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ١٢٨ / ٩٢ .

الباب الخامس

في الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلّق بها ، وهو ستة فصول :

الفصل الأوّل

* في الترغيب في الخضاب وفضله *

[٥٣٠ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : اختضبوا بالحنّاء ، فإنّه يجلو البصر ، وينبت الشعر ، ويطيّب الريح ، ويسكّن الزوجة .

[٥٣١ / ٢] وقال الصادق عليه السلام : الحنّاء يذهب بالسهّك[1] ، ويزيد في ماء الوجه ، ويطيّب النكهة ، ويحسّن الولد .

[٥٣٢ / ٣] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الخضاب هدى محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وهو من السنّة .

[٥٣٣ / ٤] وقال الصادق عليه السلام : لا بأس بالخضاب كلّه .

في الترغيب في الخضاب

١ ـ الفقيه ١ : ٦٨ / ٢٧٢ ، وكذا في الكافي ٦ : ٤٨٣ / ٤ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٤ / ٥ ، الفقيه ١ : ٦٩ / ٢٧٣ .

(١) السهك : الريح . الصحاح ـ سهك ـ ٤ : ١٥٩٢ .

٣ ـ الفقيه ١ : ٦٩ / ٢٧٤ .

٤ ـ الفقيه ١ : ٦٩ / ٢٧٥ .

[٥٣٤ / ٥] وعنه عليه السلام قال : إنّ رجلاً دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد صفّر لحيته ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما أحسن هذا.

ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحنّاء ، فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال : هذا أحسن من ذلك .

ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضّب بالسواد ، فضحك إليه ، وقال : هذا أحسن من ذاك وذاك .

[٥٣٥ / ٦] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي : يا علي ، درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو البصر ، ويليّن الخياشيم ، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثة ، ويذهب بالضنى ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحيي منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره .

[٥٣٦ / ٧] عن المثنى اليماني قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أحبّ خضابكم إلى الله الحالك.

[٥٣٧ / ٨] من كتاب اللباس : عن ذروان المدائني قال : دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام فإذا هو قد أختضب ، فقلت : جعلت فداك قد أختضبت ؟

---

٥ ـ الفقيه ١ : ٧٠ / ٢٨٢ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٨٢ /١٢ ، الفقيه ٤ :٢٦٧ / ٨٢٤ ، روضة الواعظين: ٤٧٤ .

٧ ـ ثواب الاعمال :٣٧ / ١ .

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٣ : ١٠٠ .

فقال : نعم إن في الخضاب لأجراً ، أما علمت أن التهيئة تزيد في عفة النساء ؟ أيسرك أنّك إذا دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ما تراك عليه إذا لم تكن على تهيئة ؟

قال : قلت : لا.

قال : هو ذاك.

قال : ولقد كان لسليمان عليه السلام ألف أمرأة في قصر ـ ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سريّة ـ وكان يطيف بهنَّ في كلّ يوم وليلة.

* * *

الفصل الثاني

* في الخضاب بالسواد *

[٥٣٨ / ١] من كتاب اللباس لأبي النضر العيّاشي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فنظر في الشيب في لحيته ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : نورٌ، من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة.

قال : فخضّب الرجل بالحنّاء ،ثم جاء إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلمـا رأى الخضاب قال : نور وإسلام .

قال : فخضّب الرجل بالسواد ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : نور وإسلام وإيمان ، ومحبة إلى نسائكم ، ورهبة في قلوب عدوكم.

[٥٣٩ / ٢] عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت قال : إنّ في الخضاب أجراً ، إنّ الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء،

في الخضاب بالسواد

١ ـ وكذا في : الكافي ٦ : ٤٨٠ / ٢.

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٠ / ١ ، الفقيه ١ : ٦٩ / ٢٧٦.

ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن.

[٥٤٠ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخضّب رأسه بالوسمة(١) وكان يصدع رأسه. وعندنا لفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه.

[٥٤١ / ٤] وعنه عليه السلام قال : الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء.

[٥٤٢ / ٥] عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل قوم على علي بن الحسين عليه السلام فرأوه مختضباً بالسواد، فسألوه عن ذلك ، فمدّ يده إلى لحيته ، ثم قال : أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أصحابه في غزوة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين.

[٥٤٣ / ٦] عن أبي جعفر عليه السلام قال : النساء يحببن أن يرين الرجل في مثل ما يحبّ الرجل ان يرى فيه النساء من الزينة.

* * *

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٠.

(١) الوسمة : أهل الحجاز يثقّلونها ، وغيرهم يخففها . كلاهما شجر له ورق يختضب به . وقيل : هو العظلم . وقيل : إنّ الوسمة شجرة تنبت في اليمن يختضب بورقها الشعر أسود . انظر : لسان العرب ١٢ : ٦٣٧.

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٨٣ / ٧ ، الفقيه ١ : ٧ / ٢٨١ .

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٨١ / ٤.

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠١.

(١) في هامش نسخة « ث » : يزين .

الفصل الثالث

* في الخضاب بالحنّاء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء *

[٥٤٤ / ١] من كتاب اللباس : عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر ؟

فقال: خضّب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والحسين وأبو جعفر بالكتم[(١)].

[٥٤٥ / ٢] عن معاوية بن عمار قال، : رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوباً بالحنّاء.

[٥٤٦ / ٣] عن أبي الصباح قال : رأيت أثر الحنّاء في يدي أبي جعفر عليه السلام.

في الخضاب بالحنّاء والكتم

١ ـ وكذا في الكافي ٦ : ٤٨١ / ٧ .

(١) الكتم : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود، وقال الازهري: الكتم نبت فيه حمرة . لسان العرب ١٢ : ٥٠٨ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨٣ / ٣ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٨٣ / ٣ (باختلاف فيه) .

[٥٤٧ / ٤] عن أبي محمد المؤذن قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يصفّر لحيته بالخطمي والحنّاء.

[٥٤٨ / ٥] وعنه عليه السلام قال : الحنّاء يكسر الشيب ويزيد في ماء الوجه.

[٥٤٩ / ٦] عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن بن الزيات قال : كان يجلس إليّ رجل من أهل البصرة ، فلم أزل به حتى دخل في هذا الأمر.

قال : وكنت أصف له أبا جعفر عليه السلام ، ثم إنّا خرجنا إلى مكة ، فلما قضينا النسك أخذنا إلى المدينة ، فأستأذنا على أبي جعفر عليه السلام فأذن لنا.

فدخلنا عليه في بيت منجّد ، وعليه ملحفة وردية ، وقد أختضب وأكتحل وحفّ لحيته ، فجعل صاحبي ينظر إليه وينظر إلى البيت ، ويعرض على قلبه ، فلمّا قمنا قال : يا حسن إذا كان غداً إن شاء الله فعد أنت وصاحبك إليّ.

فلمّا كان من الغد قلت لصاحبي : إذهب بنا إلى أبي جعفر عليه‌السلام، فقال:إذهب ودعني ، قلت : سبحان الله أليس قد قال : عد أنت وصاحبك ؟ قال : أذهب أنت ودعني.

فو الله إن زلت به حتى مضيت به ، فدخلنا عليه ، فإذا هو في بيت ليس فيه إلّا حصا ، فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث ، فمال علينا ، فقال : دخلتم علي أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة ، وليس هو بيتي ، وكان أمس يومها ، فتزينت لها ،وكان عليّ أن أتزين لها كما تزينت لي ، وهذا بيتي ، فلا يعرض في قلبك يا أخا البصرة .

---

٤ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠١ .

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٨٣ / ١ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠١ .

فقال : ـ جعلت فداك ـ قد كان عرض ، فأمّا الآن فقد أذهب الله به.

[٥٥٠ / ٧] من كتاب المحاسن : عن إسماعيل بن بزيع[١] قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّ لي فتاة قد أرتفعت علتها ؟

قال : أخضب رأسها بالحنّاء ، فإن الحيض سيعود إليها.

قال : ففعلت ذلك ، فعاد إليها الحيض .

[٥٥١ / ٨] عن أبي الحسن عليه السلام قال : في الخضاب ثلاث خصال: (هيبة في الحرب)[١] ، ومحبة إلى النساء ، ويزيد في الباه .

[٥٥٢ / ٩] عن الحسن بن جهم قال : قلت لعلي بن موسى عليه السلام خضبت ؟

قال : نعم بالحنّاء والكتم ، أما علمت أن في ذلك أجراً ، إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الذي تحبّ أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة) ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ، وما أخرجهنّ إلّا قلة تهيء أزواجهنّ.

[٥٥٣ / ١٠] عن علي بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : ان نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور ، ما أخرجهنّ إلّا قلة تهيئة أزواجهنّ وقال : إنّها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها.

[٥٥٤ / ١١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خضاب الرأس واللحية

---

٧ ـ وكذا في: الكافي ٦ : ٤٨٤ / ٦ .

(١) في نسخة « م » : يوشع . والصواب ما اثبتناه ، انظر معجم رجال الحديث ٣:١١٤/١٢٩٩.

٨ ـ الكافي ٦ : ٤٨١ / ٦ .

(١) في نسخة « ث » : تهيئة للحرب .

٩ ـ الكافي ٦ : ٤٨٠ / ١ (باختلاف فيه) .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٢ .

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٢ .

من السنّة.

[٥٥٥ / ١٢] عن عبدالله بن عثمان ، عن الحسن بن الزيات قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في بيت منجّد ، ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلّا حصا ، فبرز وعليه قميص غليظ ، فقال : البيت الذي رأيتم أمس ليس هو بيتي ، إنّما هو بيت المرأة ، وكان أمس يومها.

[٥٥٦ / ١٣] عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها بالحنّاء مسحاً ، ولو كانت مسنّة.

[٥٥٧ / ١٤] من الفردوس : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الحنّاء سيّد ريحان الجنّة ، النائم في الحنّاء كالمتشحط في سبيل الله.

[٥٥٨ / ١٥] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الحنّاء خضاب الإسلام ، يزين المؤمن ، ويذهب بالصداع ، ويحد البصر ، ويزيد في الجماع ، والحسنة بعشرة ، والدرهم بسبعمائة.

[٥٥٩ / ١٦] عن مولى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : عليكم بسيّد الخضاب ، فإنه يزيد في الجماع ، ويطيّب البشرة.

[٥٦٠ / ١٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أفضل ما غيرتم به الشيب الحنّاء والكتم.

---

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠١ .

(١) تقدم ضمن حديث (٦) من هذا الفصل .

١٣ ـ الفقيه ١ : ٧٠ / ٢٨٣ .

(١) في نسخة « ث » : بمسحها.

١٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٧ / ٢٧٩٤ .

١٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٥٧ / ٢٧٩٤، وأورده الى كلمة الجماع .

١٦ ـ صحيفة الإمام الرضا (ع) : ٢٧٧ / ٢٤ (عن رسول الله (ص)).

[٥٦١ / ١٨] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلّم : اختضبـوا بالحنّاء ، فإنّه يزيد في شبابكم ، وجمالكم ، ونكاحكم ، وحسن وجوهكم ، ويباهي الله بكم الملائكة. والدرهم في سبيل الله بسبعمائة ، والدرهم في الخضاب بسبعة آلاف ، فإذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه ، فإذا نظر إلى خضابه قال أحدهما لصاحبه : أُخرج عنه ، فما لنا عليه من سبيل .

[٥٦٢ / ١٩] عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : رخّص رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للمرأة أن تخضّب رأسها بالسواد.

قال : وأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم النساء بالخضاب ـ ذات البعل وغير ذات البعل ـ ، أمّا ذات البعل فتتزين لزوجها ، وأمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال.

[٥٦٣ / ٢٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تختضب النفساء .

[٥٦٤ / ٢١] وعن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام : أنّه نهى عن القنازع ، والقصص ، ونقش الخضاب .

* * *

---

١٧ ـ عوالي اللآلي ١ : ١١٣ / ٢٦.

١٨ ـ الجامع الصغير ١ : ٤٨ / ٢٨٦ (صدره).

١٩ ـ الجعفريّات : ١٩١ ، دعائم الإسلام ١ : ١٧٧ (نحوه).

٢٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٣ : ١٠٢ .

٢١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٣ : ١٠٢ .

الفصل الرابع

في كراهية الخضاب للجنب والحائض وما جاء في ترك الخضاب وكراهية وصل الشعر

* في كراهية الخضاب *

[٥٦٥ / ١] من كتاب اللباس : عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرجل وهو جنب.

[٥٦٦ / ٢] وقال عليه السلام : من أختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء .

[٥٦٧ / ٣] عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لا تختضب وأنت جنب ، ولا تجنب وأنت مختضب ، ولا الطامث ، فإنّ الشيطان يحضرها عندذلك، ولا بأس به للنفساء.

في كراهية الخضاب

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٨٠ : ٧٨ / ٤٣ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٨٠ : ٧٨ / ٤٣ .

٣ ـ التهذيب ١ : ١٨٢ / ٥٢١ (باختلاف فيه) ، ونقله المجلسي في البحار ٨٠ : ٧٨ / ٤٣ .

[٥٦٨ / ٤] عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : لا تختضب الحائض .

[٥٦٩ / ٥] عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّام المدينة ، فإذا رجل في المسلخ ، فقال : ممن القوم ؟

فقلنا: من أهل العراق.

فقال : من أي العراق ؟ قلنا : من الكوفة.

قال : مرحباً بكم وأهلاً يا أهل الكوفة ، أنتم الشعار دون الدثار ، ثم قال: ما يمنعكم من الإزار ؟ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال : عورة المسلم على المسلم حرام.

قال : فبعث عمّي إلى كرباسة فشقها بأربعة ، ثم أخذ كل واحد منّا واحدة ، ثم دخلنا فيها.

فلما كنا في البيت الحار صمد[1] لجدّي ، فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟

فقال له جدّي : أدركت من هو خير منك ومنّي ولا يختضب.

فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ، ثم قال : ومن ذلك الذي هو خير منك ومنّي ؟

قال : أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب.

قال : فنكس رأسه وتصابّ عرقاً وقال : صدقت وبررت ، ثم قال : يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد خضّب وهو خير من علي، وإن تترك فلك بعلي أُسوة.

---

٤ ـ التهذيب ١ : ١٨٢ / ٥٢١ (باختلاف يسير) .

٥ ـ الفقيه ١ : ٦٦ / ٢٥٢ .

(١) صمد : قصد . الصحاح ـ صمد ـ ٢ : ٤٤٩ .

فلما خرجنا من الحمّام سألنا عن الشيخ ، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد عليه السلام.

[٥٧٠ / ٦] عن سليمان بن هارون العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أخضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟

قال : لا ، ولا علي عليه السلام ، ولكن خضّب أبي وجدّي ، فإن خضبت فحسن وإن تركت فحسن .

[٥٧١ / ٧] عن حريز بن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الخضاب فقال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخضّب وهذا شعره عندنا.

[٥٧٢ / ٨] عن حفص الأعور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في الخضاب ـ خضاب اللحية والرأس ـ؟.

فقال : من السنّة.

قال : قلت : فأمير المؤمنين لم يختضب؟

قال : إنّما منع أمير المؤمنين عليه السلام قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ستخضّب هذه من هذه.

[٥٧٣ / ٩] وعنه عليه السلام قال : ترك الخضاب بؤس .

---

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٣ .

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٣ .

٨ ـ الكافي ٦ : ٤٨١ / ٥ .

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٣ .

* في كراهية وصل الشعر *

[٥٧٤ / ١] عن سليمان بن خالد قال: قلت له: المرأة تجعل في رأسها القرامل؟

قال: يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها، وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها، فإن وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس به.

[٥٧٥ / ٢] عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يروون: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعن الواصلة والموصولة.

قال: فقال: نعم.

قلت: التي تمشط وتجعل في الشعر القرامل ؟

قال: فقال لي: ليس بهذا بأس.

قلت: فما الواصلة والموصولة ؟

فقال: الفاجرة والقوّادة.

[٥٧٦ / ٣] عن أبي بصير قال: سألته عن قص النواصي ـ تريد به المرأة الزينة لزوجها ـ، وعن الحفّ والقرامل والصوف وما أشبه ذلك ؟

قال: لا بأس بذلك كله.

قال محمّد: قال يونس: يعني لا بأس بالقرامل إذا كانت من صوف،

في كراهية وصل الشعر

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٥ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٥ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٥ .

وأمّا الشعر فلا يوصل بالشعر لأنّ الشعر ميت.

[٥٧٧ / ٤] عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يحلُّ لامرأة إذا هي حاضت أن تتخذ قصة[١] ولا جمّة[٢].

* * *

---

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٠٦.

(١) القصة (بضم القاف) : شعر الناصية تقص حذاء الجبهة .

(٢) الجمة (بضم الجيم) : مجتمع شعر الراس .

الفصل الخامس

في الخاتم وما يتعلّق به

* في لبس أنواع الخاتم وكراهيّته *

[٥٧٨ / ١] من كتاب اللباس: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قوّموا خاتم أبي عبدالله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة.

قلت: سبعة دراهم؟

قال: سبعة دنانير.

[٥٧٩ / ٢] عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ممَّ كان ؟

فقال : كان من ورق.

[٥٨٠ / ٣] سأل بعض أصحابنا أبا عبدالله عليه السلام ، فقال له : أي

في لبس انواع الخاتم وكـراهيّته

١ ـ وكذا في:الكافي ٦ : ٤٧٠ / ١٧ .
٢ ـ الكافي ٦ : ٤٦٨ / ٢ .
٣ ـ الكافي ٦ : ٤٦٨ / ٢ .

شيء كان خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟

قال : كان ورقاً فيه مكتوب « محمّد رسول الله » .

قلت : كان له فصّ ؟ قال : لا.

[٥٨١ / ٤] عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما طهّر الله يداً فيها خاتم من حديد.

[٥٨٢ / ٥] عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بسبع ونهاناً عن سبع ، [نهانا]عن:خاتم الذهب ، وعن الشرب في آنية الذهب ، وفي آنية الفضة،وعن الجلوس على المياثر الحمر وعن الأرجوان ، وعن الحرير ، وعن الاستبرق.

وأمر : بعيادة المريض، واتباع الجنائز ، وإفشاء السلام ، ونصر المظلوم ، وإجابة الداعي ، وإبرار القسم،وتسميت العاطس .

[٥٨٣ / ٦] عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام : إياك أن تتختم بالذهب ، فإنّه حليتك في الجنّة.

[٥٨٤ / ٧] عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نهاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا أقول نهاكم ـ عن التختم بالذهب.

[٥٨٥ / ٨] عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام

---

٤ ـ الخصال : ١٩ / ٦٦ ، الجعفريات : ١٨٥ .

٥ ـ قرب الاسناد : ٣٤ ، الخصال : ٣٤٠ / ٢ .

٦ ـ قرب الاسناد : ٤٧ ، الكافي ٦ : ٤٦٨ / ٥ .

٧ ـ معاني الاخبار : ٣٠١ / ١ ، الخصال : ٢٨٩ / ٤٨ .

٨ ـ الكافي ٣ : ٤٧٥ / ٢ .

عن الذهب يحلّىٰ به الصبيان ؟

قال : كان أبي ليحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضّة ، ولا بأس به.

[٥٨٦ / ٩] عن محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتختم بخاتم من ذهب ، فطفق الناس ينظرون إليه ، فوضع يده على خنصره ، ثم رجع إلى منزله فرماه.

[٥٨٧ / ١٠] في طبّ الأئمّة : عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّه نهي عن لبس الفصّ البجادي ، قال : إنّ زيد بن علي كان في يده فص بجادي يوم قتل.

[٥٨٨ / ١١] وروي أنّه كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربع خواتيم : خاتم فصّه ياقوت أحمر[(١)] يتختم به لنبله ، وخاتم فصّه عقيق أحمر يتختم به لحرزه ، وخاتم فصه فيروزج يتختم به لظفره، وخاتم فصّه حديد صيني يتختم لقوته.

ونهى عليه السلام شيعته أن يتختموا بالحديد.

[٥٨٩ / ١٢] وقال عليه السلام في وصيته لأصحابه : من نقش خاتمه وفيه أسماء الله فليحوله عن اليد التي يستنجي بها إلى المتوضأ.

[٥٩٠ / ١٣] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : تختموا بخواتيم العقيق ، فإنّه لا يصيب أحدكم غمّ ما دام عليه.

---

٩ ـ الكافي ٦ : ٤٧٦ / ٩ .

١٠ ـ طبّ الأئمّة (ع) ...

١١ ـ علل الشرائع : ١٥٧ / ١ ، الخصال : ١٩٩ / ٩ .

(١) في نسخة « ث » : اخضر .

١٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧٤ / ٩ .

١٣ ـ صحيفة الامام الرضا « ع » : ١٥٤ / ٩٨ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤٧ / ١٨٠ ، جامع الاحاديث (للقمي) : ٦ ، ربيع الابرار ٤ : ٢٤ .

[٥٩١ / ١٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلم : تختموا بالعقيق ، فإنّ جبريل عليه السلام أتاني به من الجنّة ، فقال : يا محمّد تختم بالعقيق ومر اُمّتك أن يتختموا به.

❋ في فصوص الخواتيم ❋

[٥٩٢ / ١] من كتاب اللباس : عن الحسين بن عبدالله قال : سألته عن الفصّ من حجارة زمزم يتختم به ؟

قال : نعم ولكن إذا أراد الوضوء نزعه من يده.

[٥٩٣ / ٢] عن أحمد بن محمّد قال : رأيته وعليه خاتم من عقيق، فقال: كيف ترىٰ هذا الخاتم ؟ ونزعه من يده فقال: انظر اليه.

فنظرت اليه وقلت : ما أحسنه.

فقال : ما زلت اعرف من الله النعم منذ لبسته، وإنّه ليدخلني الإشفاق عليه فانـزعه إذا أردت الوضوء، ولقد دخلت الطواف ليلاً فبينا أنا اطوف إذ دخلتني الشفقة عليه، فنزعته من اصبعي، فوضعته في كفّي فسقط، فقمت قائماً ابتصّره، فأتاني آتٍ فقال: ما يقيمك؟.

قلت : سقط خاتمي.

فضرب بيده الْأَرض فقال: هاكه. فاخذته منه.

[٥٩٤ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : التختم بالياقوت ينفي الفقر.

ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى.

في فصـوص الخواتيم

١ ـ كتاب اللباس ...

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧١ / ١ و ٢ و ٤ (باختلاف يسير صدر الحديث) ، الكافي ٦ : ٤٧٠ / ٣ ذيل الحديث .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٧٠ / ٣ .

[٥٩٥ / ٤] من طبّ الأئمّة : روى معاذ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تختم بالعقيق ختم الله له بالأمن والإيمان.

[٥٩٦ / ٥] وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : تختموا بالعقيق، فإنّــه أول جبل أقرّ لله عزوجل بالربوبية ولمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية ، وهو الجبل الذي كلّم الله عزوجل عليه موسى تكليماً.

والمتختم به إذا صلّى صلاته علا على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة.

[٥٩٧ / ٦] عن سليمان الأعمش [1] قال : كنت مع جعفر بن محمد عليه

---

٤ ـ وكذا في : دعائم الإسلام ٢ : ١٦٤ / ٥٩٠ ، الجعفريّات : ١٨٥ (نحوه).

٥ ـ عيون أخبار الرضا « ع » ٢ : ٧٠ / ٣٢٤ روضة الواعظين: ٣٠٩ ، مناقب الامام علي (للمغازلي) : ٢٨١ / ٣٢٦ ، المناقب (للخوارزمي) : ٢٢٨ (وفيها باختلاف يسير) .

٦ ـ نقله الحر العاملي في وسائله ٥ : ٩١ / ٦٠١٤ .

(١) في نسخة « ث » : أعمش ، والصواب ما اثبتناه ، وهو أبو محمد سليمان بن مهران الكوفي ، المعروف بالاعمش ، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام كما عده الشيخ الطوسي في رجاله (٧٢) ،بل وعده ابن شهر آشوب في (فصل في تواريخه وأحواله) من خواص أصحاب الصادق عليه السلام .

وعده ابن داود في القسم الاول (الموثقين) (٧١٨) ، بل وأثنىٰ عليه العامة ووصفوه بالامام شيخ الاسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين .

من أعلام القرن الثاني الهجري واصله من نواحي الري ، قيل : ولد بقرية أُمه من اعمال طبرستان في سنة احدىٰ وستين ، وقدموا به الى الكوفة طفلاً ... وكان صاحب ليل وتعبد ومن النساك .

توفي سنة سبع واربعين ومائة.

انظر : طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٦ ، الجرح والتعديل ٤ : ١٤٦ ، حلية الاولياء ٥ : ٤٦ ـ ٦٠ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٠٠ ـ ٤٠٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢٠ ـ ٢٢٣ ، سير اعلام النبلاء ٦ : ٢٢٦ / ١١٠ .

السلام على باب أبي جعفر المنصور ، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط ، فقال لي : يا سليمان أنظر ما فصّ خاتمه ؟ فقلت : يابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فصّه غير عقيق.

فقال : يا سليمان أما إنّه لو كان عقيقاً لما جلد بالسوط.

قلت : يا بن رسول الله زدني.

قال: يا سليمان هو أمان من قطع اليد.

قلت : يا بن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان هو أمان من الدم.

قلت : يا بن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان إنّ الله عزوجل يحبّ أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق.

قلت:يا بن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان العجب كل العجب من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم.

قلت:يا بن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان إنّه حرز من كل بلاء.

قلت:يا بن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان هو أمان من الفقر.

قلت : يا بن رسول الله أُحدّث بها عن جدك الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؟

قال : نعم.

[٥٩٨ / ٧] من كتاب ثواب الأعمال : عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : من أتخذ خاتماً فصّة عقيق لم يفتقر، ولم يُقضَ له إلّا بالتي هي أحسن.

[٥٩٩ / ٨] عن علي عليه السلام قال : تختموا بالعقيق يبارك عليكم ، وتكونوا في أمن من البلاء.

[٦٠٠ / ٩] عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قطع عليه الطريق.

فقال له : هلّا تختمت بالعقيق ؟ فإنّه يحرس من كل سوء.

[٦٠١ / ١٠] قال أبو جعفر عليه السلام : من تختم بالعقيق لم يزل ينظر إلى الحسنى ما دام في يده ، ولم يزل عليه من الله واقية.

[٦٠٢ / ١١] عن عبد الرحمن القصير قال : بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في جناية ، فمرَّ بأبي عبدالله عليه السلام فقال : أتبعوه بخاتم عقيق.

قال : فأتّبع بخاتم عقيق فلم ير مكروهاً.

[٦٠٣ / ١٢] عن عبد المؤمن الأنصاري قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج.

---

٧ ـ ثواب الاعمال : ٢٠٧ / ١ .
٨ ـ ثواب الاعمال : ٢٠٨ / ٥ ، دعوات الراوندي : ٣٣ / ٧٤ .
٩ ـ الكافي ٦ : ٤٧١ / ٨ ، ثواب الاعمال : ٢٠٨ / ٦ .
١٠ ـ ثواب الاعمال : ٢٠٨ / ٧ .
١١ ـ الكافي ٦ : ٤٧١ / ٧ ، ثواب الاعمال : ٢٠٧ / ٢ ، عدة الداعي : ١١٨ ، أعلام الدين : ٣٩١ .
١٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧٢ / ١ ثواب الاعمال : ٣٠٩ / ١ .

[٦٠٤ / ١٣] عن (علي بن[1] مهزيار) قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فرأيت في يده خاتماً فصّه فيروزج ، نقشه : « الله الملك ».

قال : فأدمتُ النظر إليه ، فقال لي : ما لك تنظر ؟ هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من الجنّة ، فوهبه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي أمير المؤمنين عليه السلام ، تدري ما اسمه ؟

قال : قلت : فيروزج.

قال : هذا اسمه بالفارسية ، تعرف اسمه بالعربية؟

قال: قلت : لا. قال : هو الظفر.

[٦٠٥ / ١٤] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :تختموا بالجزع[1] اليماني فإنّه يردّ كيد مردة الشياطين .

[٦٠٦ / ١٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نعم الفصّ البلور.

[٦٠٧ / ١٦] من كتاب مناقب الرضا : عن آبائه عليهم السلام قال :

---

١٣ ـ الكافي ٦ : ٤٧٢ / ٢ ، ثواب الاعمال : ٢٠٩ / ٢ .

(١) كذا في نسخنا ، ولعلّه تصحيف ، والصواب ما نقله الكليني في الكافي (عن الحسن بن علي بن مهران) ، لان علي بن مهزيار لم يلتق بالامام الكاظم عليه السلام ولم يرو عنه ، بل كان يروي عن الامام الرضا وأبي جعفر عليهما السلام ، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام .

انظر : رجال النجاشي : ٢٥٣ / ٦٦٤ ، رجال ابن داود : ١٤٢ / ١٠٩١ ، رجال الشيخ الطوسي ٣٨١ / ٢٢ ، رجال الكشي ٢ : ٨٢٥ .

١٤ ـ الكافي ٦ : ٤٧٢ / ١ ، ثواب الاعمال : ٢١٠ / ١ .

(١) الجزع : خرز يماني ، فيه بياض وسواد ، تُشَبَّه به الاعين.الصحاح ـ جزع ـ ٣ : ١١٩٦ .

١٥ ـ الكافي ٦ : ٤٧٢ / ٢ .

١٦ ـ وكذا في : الكافي ٦ : ٤٧١ / ٣ ، ثواب الاعمال : ٢١٠ / ١ .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: تختموا بالزبرجد ، فإنه يسر لا عسر فيه.

[٦٠٨ / ١٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : التختم بالزمرد ينفي الفقر.

[٦٠٩ / ١٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من تختم بالياقوت الأصفر لم يفتقر.

* في نقوش الخواتيم *

[٦١٠ / ١] من كتاب اللباس : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم « محمد رسول الله » ونقش خاتم علي عليه السلام « الله الملك » ونقش خاتم أبي جعفر عليه السلام « العزة لله ».

[٦١١ / ٢] عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، قال : أخرج الينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام وكان نقشه : « أنت ثقتي فاعصمني من خلقك ».

[٦١٢ / ٣] عن إبراهيم بن عبد الحميد مثل ذلك ، قال : وأخرج ألينا خاتم أبي الحسن عليه السلام فكان نقشه : « حسبي الله » وفيه وردة في أسفل الكتاب وهلال في أعلاه.

[٦١٣ / ٤] عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

---

١٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٧٨ / ٢٤٣٩ .

١٨ ـ الكافي ٦ : ٤٧١ / ١ ، ثواب الاعمال : ٢١٠ / ١ (ولم يرد الاصفر).

في نقوش الخواتيم

١ ـ وكذا في : قرب الاسناد : ٥٦ ، الكافي ٦ : ٤٧٣ / ١ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧٣ / ٣ و ٤ ، دعائم الإسلام ٢ : ١٦٥ / ٥٩٢ (نحوه).

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٧٣ / ٤ .

٤ ـ ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق ٣ : ١١٣ / ١١٥١.

أنـــه كان خاتمه من فضة وكان نقشه : « نعم القادر الله ».

[٦١٤ / ٥] عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قـــال : قلت له : إنّا روينا في الحديث أنّه كان نقش خاتم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم « محمّد رسول الله » ؟

قال : صدقوا ، قال : فقال لي : تدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام، قـــال : قلت : لا.

قال : كان نقش خاتم آدم عليه السلام « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله[1] ».

قال ابن خالد : قال لي أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله أوحى إلى نوح عليه السلام : إذا أستويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلل ألف مرة ثم سلني حاجتك ، قال : فلما ركب ورفع القلع[2] عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح الغرق حيث أضطربت السفينة ، فقال : إن أنا هللت ألف مرّة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك ، فأجمل الأمر جملة بالسريانية ، فقال : ألفاً «هو هو هو يا بارئ أتقن » قال : فاستوت السفينة وسلّمه الله تعالى.

قال نوح : إنّ كلاماً نجوت به ومن معي ممن آمن من الغرق ينبغي أن أتختم به ولا يفارقني.

قال الحسين بن خالد : فقلت لأبي الحسن عليه السلام : وما تفسير كلام

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٧٤ / ٨ .

(١) في نسخة « م » زيادة : علي ولي الله .

(٢) القِلع (بالكسر) : الشِراع ، والجمع قلاع .

قال الاعشى :

يَـكُـتُّ الخـلـيـة ذات الـقـلاع ... وقـد كـان جُـؤجُـؤهـا يـنـحطـم

اُنظر : الصحاح ـ قلع ـ ٣ : ١٢٧١.

نوح عليه السلام ؟

قال : هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية : « لا إله إلّا الله ألف مرّة يا الله أصلح ».

قال : وكان نقش خاتم إبراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع في كفة المنجنيق ، فقال له : يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك : طب نفساً فلا بأس عليك ، وأمره أن يتختم بذلك الخاتم ، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً ، وكانت الستة الأحرف : « لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، توكلت على الله ، أسندت ظهري إلى الله ، فوضت أمري إلى الله ، لا حول ولا قوة إلّابالله » فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام.

وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام « سبحان من ألجم الجن بكلمته ».

ونقش خاتم موسى عليه السلام حرفين أشتقهما من التوراة : « أصبر توجر أصدق تنج ».

وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله لأجله ، والويل لعبد نسي الله من أجله ».

[٦١٥ / ٦] الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: كان نقش خاتم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم « محمّد رسول الله ».

وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك ».

وخاتم الحسن بن علي عليه السلام « العزة لله ».

وخاتم الحسين عليه السلام « إنّ الله بالغ أمره ».

وخاتم علي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه.

---

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٧٤ / ٨.

وأبو جعفر الكبير عليه السلام خاتمه خاتم جدّه الحسين عليه السلام أيضاً.

وخاتم جعفر بن محمد عليه السلام « الله وليي وعصمتي من خلقه ».

وخاتم أبي الحسن الأول عليه السلام « حسبي الله ».

وأبي الحسن الثاني عليه السلام « ما شاء الله لا قوة إلّا بالله ».

قال الحسين بن خالد ومدّ يده إليَّ وقال عليه السلام : خاتمي خاتم أبي.

ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام « حسبي الله حافظي » هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السلام .

وعلى خاتم أبي الحسن الثالث عليه السلام « الله الملك ».

[٦١٦ / ٧] عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه ويدخل فيه الخلاء ويجنب الرجل وهو عليه ؟ قال : كان نقش خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم « محمّد رسول الله » . ونقش خاتم علي عليه السلام « الله الملك » ونقش خاتم أبي جعفر عليه السلام « العزة لله » . وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم الذي من جوهر الحديد الصيني الأبيض الصافي وعليه منقوش هذه الأسطر على سبعة أسطر وكان يلبسه في الحرب عند الشدائد أعددت لكل هول لا إله إلا الله ولكل كرب لا حول ولا قوة إلّا بالله، ولكل مصيبة نازلة حسبي الله، ولكل ذنب وكبيرة أستغفر الله، ولكل همّ وغمّ فادح ما شاء الله، ولكل نعمة متجددة الحمد لله ، ما بعلي بن أبي طالب من نعم فمن الله».

[٦١٧ / ٨] عن إسماعيل بن موسى قال : كان خاتم جدّي جعفر بن محمّد عليه السلام فضة كلّه وعليه « يا ثقتي قني شر جميع خلقك » وأنّه بلغ في

---

٧ ـ عيون اخبار الرضا (ع) ٢ : ٥٥ ـ ٥٦ / ٢٠٦ .

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٤٧ : ١٠ / ٨.

الميراث خمسين ديناراً زايد أبي على عبدالله بن جعفر فأشتراه أبي .

[٦١٨ / ٩] عن علي عليه السلام قال : من كان نقش خاتمه « ما شاء الله لا قوة إلّا بالله أستغفر الله » ... فذكر في ذلك ثواباً عظيماً.

[٦١٩ / ١٠]عن الباقر عليه السلام قال : من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له . ورأيت نقش خاتم القاسم ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾[(١)].

[٦٢٠ / ١١] عن الرضا ، عن جدّه الصادق عليهما السلام قال : كان نقش خاتم أبي محمّد بن علي الباقر عليه السلام.

« ظنّي بالله حسن وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن ».

[٦٢١ / ١٢] عن محمد بن عيسى قال : سمعت الموفق يقول : قدام أبي أبو جعفر الثاني عليه السلام : وأراني خاتماً في إصبعه ، فقال لي : تعرف هذا الخاتم ؟

فقلت له: أعرف نقشه، فأمّا صورته فلا، وكان خاتم فضة كلّه وحلقته، وفصّه فصّ مدوَّر وكان عليه مكتوباً «حسبي الله» وفوقه هلال تحته وردة.

فقلت له : خاتم من هذا ؟

فقال : هذا خاتم أبي الحسن عليه السلام .

فقلت له : فكيف صار في يدك أنت؟

قال : لما حضرته الوفاة دفعه إليّ ، ثم قال لي : لا تخرج من يدك إلّا إلى علي ابني.

---

٩ ـ ثواب الأعمال : ٢١٤ / ١ (باختلاف يسير).

(١)المدثر ٧٤ : ٣ .

١٠ـ

١١ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٢٧ / ١٥.

١٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧٣ / ٤ (ما يدل عليه).

* في كيفية التختم *

[٦٢٢ / ١] من كتاب اللباس : عن بحر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التختم في اليمين وقلت : إنّي رأيت بني هاشم يتختمون في أيمانهم.

فقال : كان أبي يتختم في يمينه وكان أفضلهم وأفقههم.

[٦٢٣ / ٢] عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت له : إنّا روُينا في الحديث أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يستنجي وخاتمه في إصبعه،وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان نقش خاتم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم « محمّد رسول الله ».

قال : صدقوا.

قلت : وكذلك ينبغي لنا أن نفعل ؟

قال :[1] إنّ أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وإنّكم أنتم تتختمون في اليد اليسرى.

قال : فسكتُ.

[٦٢٤ / ٣] عن ابن القداح ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام : أنّ علياً والحسن والحسين عليهم السلام كانوا يتختموا في أيسارهم.

[٦٢٥ / ٤] عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن أخيه عليهم السلام قال:

في كيفية التختم

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦٩ / ٨ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧٤ / ٨ .

(١) في نسخة « م » : لا.

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٦٩ / ١٢ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٦٩ / ١٣ .

كـــان الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما.

[٦٢٦ / ٥] عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : أنهى أُمتي عن التختم في السبابة والوسطى .

* في دعاء لبس الخاتم *

« اللهمّ سوّمني بسيماء الإيمان وتوّجني بتاج الكرامة وقلّدني حبل الإسلام، ولا تخلع ربقة الإسلام من عنقي »

* في نقش فصّ يصلح لكل علة *

[٦٢٧ / ١] من طبّ الأئمّة: ينقش على بركة الله عزّوجلّ في أول جمعة من شهر رمضان على فصّ حديد صيني على هذا المثال « كعسلهون لا أهلاً إلّا الأول بالله لا آلاء إلّا آلاؤك يا الله » سطرين.

* * *

---

٥ ـ تحف العقول : ١٣ (نحوه).

في نقش فصّ يصلح لكل علة

١ ـ طبّ الأئمّة ...

الفصل السادس

* في التزيين للنساء بالحلي والأسورة وغير ذلك *

* في تزين النساء بالخمار والحلي وما يكره لهنّ *

[٦٢٨ / ١] من كتاب اللباس : عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة وما كان خمارها إلا هكذا ، وأومأ بيده إلى وسط عضده ، وما أستثني أحداً.

[٦٢٩ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلح للمرأة المسلمه أن تلبس من الخمر والدروع التي لا تواري شيئاً.

[٦٣٠ / ٣] عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس الخُمر والدروع التي لا تواري شيئاً وهي تلبسه.

[٦٣١ / ٤] عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام وسئل عن

في تزين النساء بالخمار

١ ـ كتاب اللباس ...

٢ ـ الكافي ٣ : ٣٩٦ / ١٤ .

٣ ـ التهذيب ٢ : ٢١٩ / ٨٦١ ، الإستبصار ١ : ٣٩٠ / ١٤٨٥.

٤ ـ الفقيه ١ : ٧٠ / ٢٨٣ (نحوه).

حليّ الذهب للنساء ؟

فقال : ليس به بأس ، ولا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو أن تعلّق في رقبتها قلادة ، ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسّحها بالحنّاء مسحاً ولو كانت مسنة.

* في الأسورة *

[٦٣٢ / ١] عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله ، ثم يكون آخر من يسلّم عليه فاطمة عليها السلام فيكون توجهه إلى سفره من بيتها ، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرّة وقد أصاب علي عليه السلام شيئاً من الغنيمة ، فدفعه إلى فاطمة ، ثم خرج ، فأخذت سوارين من فضة وعلّقت على بابها ستراً.

فلمّا قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل المسجد ، فتوجه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع ، فقامت فرحة إلى أبيها صبابة وشوقاً إليه ، فنظر صلّى الله عليه وآله وسلّم فإذا في يدها سواران من فضة ، وإذا على بابها ستر ، فقعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث ينظر إليها ، فبكت فاطمة وحزنت وقالت : ما صنع هذا أبي قبلها ، فدعت أبنيها ونزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يدها ، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر ، ثم قالت لهما : انطلقا إلى أبي فاقرئاه السلام وقولا له : ما أحدثنا بعدك غير هذا ، فما شأنك به ؟

في الاسورة

١ ـ أمالي الصدوق : ١٩٤ / ٧ (باختلاف يسير).

فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أُمها ،فقبّلهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه ، ثم أمر بذينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعاً قطعاً ، ثم دعا أهل الصفة ـ قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال- فقسّمه بينهم قطعاً ، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء . وكان ذلك الستر طويلاً وليس له عرض ، فجعل يؤزر الرجل فإذا التف عليه قطعه حتى قسّمه بينهم أُزراً ، ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهنّ من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم ، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ، ثم جرت به السُنّة أن لا ترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنّة ، وليحلّينها بهذين السوارين من حلية الجنة.

[٦٣٣ / ٢] عن الكاظم عليه السلام قال : إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم دخل على أبنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها ، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنت مني يا فاطمة ، ثم جاء سائل فناولته القلادة.

* في تشبيك الأسنان بالذهب أو بسن غيره *

[٦٣٤ / ١] عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام : وسألته عن

---

٢ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤٤ / ١٦١ صحيفة الإمام الرضا (ع) : ٢٥٦ / ١٨٥ ، ذخائر العقبىٰ : ٥١ ، ينابيع المودّة : ٢٠٠.

الثنية تنقصم ، أيصلح أن تشبك بالذهب وإن سقطت أيصلح أن يجعل مكانها ثنية شاة ؟

قال : نعم ، إن شاء فليضع مكانها ثنية شاة أو نحوها بعد أن تكون ذكيّة.

[٦٣٥ / ٢] عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل تنقصم سنه ، أيصلح له أن يسدّها بذهب وإن سقطت أيصلح أن يجعل مكانها سن شاة ؟

قال : نعم ، إن شاء فليشدّها أو ليجعل مكانها سناً بعد أن تكون ذكيّة.

[٦٣٦ / ٣] عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله أبي ـ وأنا حاضر ـ عن الرجل يسقط سنه فيأخذ من أسنان ميت فيجعله مكانه ؟

قال : لا بأس .

* * *

---

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٥٤٠ / ٥٦ .

٣ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ٥٤٠ / ٥٦ ، والحر العاملي في الوسائل ٤ : ٤١٧ / ٤.

الباب السادس

في آداب اللباس والمسكن وما يتعلق بهما ، وهو عشرة فصول:

(هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس إلّا قليلاً أذكره في موضعه)



الفصل الأول

* في التجمّل باللباس وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس *

* في التجمّل *

[٦٣٧ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيّب بأطيب طيبه وركب أفضل مراكبه وخرج إليهم فوافقهم ، فقالوا : يا ابن عباس بيننا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم ، فتلا عليهم هذه الآية : ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ** ﴾[1] فألبس واتجمّل فــإنّ الله عزّوجلّ جميل يحبّ الجمال، وليكن من حلال.

[٦٣٨ / ٢] عن إسحــاق بن عمار قال : سألتــه عن الرجل الموسر المتجمّــل يتخذ الثياب الكثيرة ـ الجباب والطيالسة (ولها عدة) والقُمُصُ ـ

في التجمّل

١ ـ الكافي ٦ : ٤٤٢ / ٧ ، تفسير العياشي ٢ : ١٥ / ٣٢ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٥٣ / ٥٤٤ .

(١) الاعراف ٧ : ٣٢ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤٣ / ١٢ (وفيه قال : لا لان الله عز وجل يقول ﴿ لينفق ... ﴾ .

يصون بعضها ببعض يتجمّل بها ، أيكون مسرفاً ؟

قال : فقال : إنّ الله يقول ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾[1].

[٦٣٩ / ٣] عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : الدهن يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحسن الملكة يكبت الأعداء.

[٦٤٠ / ٤] عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : وقف رجل على باب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يستأذن عليه ، قال : فخرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فوجد في حجرته ركوة فيها ماء ، فوقف يسوّي لحيته وينظر إليها ، فلما رجع داخلاً قالت له عائشة : يا رسول الله أنت سيّد ولد آدم ورسول ربّ العالمين وقفت على الركوة تسوّي لحيتك ورأسك ؟

قال : يا عائشة إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمّل.

[٦٤١ / ٥] عن أبي الحسن عليه السلام قال : تهيئة الرجل للمرأة مما يزيد في عفتها.

* في لباس السري *

[٦٤٢ / ١] عن سفيان الثوري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أنت تروي أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن وأنت تلبس

---

(١) الطلاق ٦٥ : ٧ .

٣ ـ الخصال ٩١ / ٣٣ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣٠٧.

٥ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٩ : ٣٠٧ / ٢٣ .

في لباس السري

١ ـ رجال الكشي ٢ :٦٩١ / ٧٤٠ .

القوهيّ[1] والمروي !

قال : ويحك إنّ علي بن أبي طالب كان في زمان ضيق ، فإذا أتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

[٦٤٣ / ٢] عن الحسن بن علي عنه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ قال: كان يوسف يلبس الديباج ويتزرّر بالذهب ويجلس على السرير ، وانّما يذمّ إن كان يحتاج إلى قسطه.

[٦٤٤ / ٣] وكان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة، ويلبس في الشتاء المطرف الخزّ ، ويباع في الصيف بخمسين ديناراً ويتصدق بثمنه.

[٦٤٥ / ٤] عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : بينا أنا في الطواف وإذا رجل يجذب ثوبي ، فالتفت فإذا عباد البصري، فقال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي عليه السلام.

قال : فقلت له : ويلك هذا الثوب قوهيّ أشتريته بدينار وكسر ، وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس : هذا مراء مثل عباد.

---

(١) القوهي : ضرب في الثياب بيض . الصحاح ـ قيه ـ ٦ : ٢٢٤٦ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٥٣ / ٥ (باختلاف فيه) دعائم الاسلام ٢ : ١٥٤ / ٥٤٥ .

٣ ـ قرب الاسناد : ١٥٧ ، تفسير العياشي ٢ : ١٦ / ٣٤ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٤٣ / ٩ ، رجال الكشي ٢ : ٦٨٩ / ٧٣٦ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٥٦ / ٥٥٤ .

وفي الأول : الثوب فرقبي بدلاً من قوهي . والفرقبي والفرقبية والترقبية : ثياب كتان بيض ، وقال الزمخشري : الفرقبية والترقبية : ثياب مصرية من كتان ، ويروى بقافين ، منسوب الى قرقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابري في سابور .

انظر : لسان العرب ١ : ٦٥٧ .

[٦٤٦ / ٥] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ليتزين أحدكم لأخيه إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة.

[٦٤٧ / ٦] عن أبي خداش المهري قال : مرَّ بنا بالبصرة مولى للرضا عليه السلام يقال له : عبيد ، فقال : دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه.

قال : فقال لهم : إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبياً ابن نبي ابن نبي وكان يلبس الديباج ويتزرّر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون ، فلم يضعه ذلك ، وإنّما يذمّ لو أحتيج منه إلى قسطه ، وإنّما على الإمام أنه إذا حكم عدل ، وإذا وعد وفى ، وإذا حدّث صدق . وإنّما حرّم الله الحرام بعينه ما قلَّ منه وما كثر ، وأحلَّ الله الحلال بعينه ما قلَّ منه وما كثر.

[٦٤٨ / ٧] عن محمد بن عيسى قال : أخبرني من أخبر عنه أنّه قال : إنّ أهل الضعف من مواليَّ يحبون أن أجلس على اللبود وألبس الخشن ، وليس يتحمل الزمان ذلك.

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٣٩ / ١٠ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٥٣ / ٥ ، تفسير العياشي ٢ : ١٥ / ٣٣ .

(١) منسوب الى مهرة بن حيدان ، بطن من قضاعة كانوا يقيمون باليمن ، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام (٣٥٥ / ٢٢) فقال : عبد الله بن خداش أبو خداش المهري.

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣٠٩ .

(١) اللبد : الصوف . الصحاح ـ لبد ـ ٢ : ٥٣٣ .

* في كثرة الثياب *

[٦٤٩ / ١] عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يكــون للمؤمن عشرة أقمصة ؟

قال : نعم.

قلت : عشرون ؟

قال : نعم ، وليس ذلك من السرف ، إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك(١).

[٦٥٠ / ٢] عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، قال: قلــت: يكون للمؤمن مائة ثوب ؟

قال : نعم.

[٦٥١ / ٣] عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي إبراهيم الكاظم عليه السلام : الرجل يكون له عشرة أقمصة ، أيكون ذلك من السرف ؟

قال : فقال : لا ولكن ذلك أبقى لثيابه ، ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في المكان القذر.

في كثرة الثياب

١ ـ الكافي ٦ : ٤٤١ / ٤ .

(١) البذلة : مالا يصان من الثياب والثوب الخلق .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣١٧ / ضمن الحديث ١.

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣١٧ / ضمن الحديث ١.

* في الدعاء عند اللبس *

[٦٥٢ / ١] عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في ثوب يلبسه : « اللهمّ أجعله ثوب يُمن وبركة ، اللهمّ أرزقني فيه شكر نعمتك ، وحُسن عبادتك ، والعمل بطاعتك ، الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي وأتجمَّل به في الناس ».

[٦٥٣ / ٢] وعنه عليه السلام أيضاً قال : من قطع ثوباً جديداً وقرأ ﴿إنّا أنْزَلْناهُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ﴾ستاً وثلاثين مرّة ، فإذا بلغ ﴿ تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ ﴾قال: ﴿ تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ ﴾ ثم أخذ شيئاً من الماء ورشَّ بعضه على الثوب رشاًخفيفاً، ثم صلّى فيه ركعتين ودعا ربّه عزّوجلّ وقال في دعائه : « الحمد لله الذي رزقني ما أتجمَّل به في الناس وأُواري به عورتي وأُصلّي فيه لربّي » وحمد الله ، لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

[٦٥٤ / ٣] عن أبي جعفر عليه السلام:وسألته عن الرجل يلبس الثوب الجديد.

فقال عليه السلام : يقول : « بسم الله وبالله ، اللهم أجعله ثوب يُمن وتقوى وبركة ، اللهمّ أرزقني فيه[1] حسن عبادتك ، وعملاً بطاعتك ، وأداء شكر نعمتك ، الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمَّل به في الناس ».

في الدعاء عند اللبس

١ ـ الكافي ٦ : ٤٥٨ / ١ .

٢ ـ ثواب الاعمال : ٤٤ / ١ ، أمالي الصدوق : ٢٢٠ / ١٠ ، روضة الواعظين : ٢٠٩ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٥٨ / ١ .

(١) في نسخة « ث »زيادة: شكر نعمتك .

[٦٥٥ / ٤] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام : عن صالح الأزرق ، عن جدّه مدان قال : ما رأيت رجلاً قط كان أزهد في الدنيا من عليّ عليه السلام ولا أقسم بالسوّية ، لا والله ما لبس قط ثوبين قطوانيين حتى هلك، وما كان يلبسهما يومئذ إلا سفلة الناس .

[٦٥٦ / ٥] عن علي بن أبي ربيعة قال : رأيت على علي عليه السلام ثياباً فقلت : ما هذا ؟

فقال : أي ثوب أستر منه للعورة ، وأنشف للعرق ؟

[٦٥٧ / ٦] عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام: من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الذي فيها يكفيه ، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه.

[٦٥٨ / ٧] وعن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يروون أن لك مالاً كثيراً.

فقال : ما يسوءني ذلك ، إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناسٍ شتّى من قريشٍ وعليه قميص مخرّق ، فقالوا : أصبح عليّ لا مال له ، فسمعها علي عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسانٍ منه بشيءٍ ، وأن يوفّره ثمّ يبيعه الأول فالأول ويجعله دراهم ، ففعل ذلك وحملها إليه فجعلها حيث التمر ، ثم قال للذي يقوّم عليه : إذا دعوت بتمر فاصعد فاضرب المال برجلك كأنك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ، ثم بعث إلى

---

٤ ـ زهد أمير المؤمنين (ع) ...

٥ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢ : ٩٦.

٦ ـ تحف العقول : ٢٠٧.

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٣٩ / ٨ (باختلاف يسير في آخره) .

(١) لم ترد في نسخة « ث » .

رجل منهم يدعوه ، ثم دعا بالتمر ، فلما لم يرَ التمر ضرب برجله فأنتثرت الدراهم، فقالوا: ما هذا المال يا أبا الحسن ؟ فقال : هذا مال من لا مال له ، فلما خرجوا أمر بذلك المال ، فقال : أنظروا كل أهل بيت كنت أبعث أليهم من التمر فابعثوا اليهم من هذا المال بقدره.

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : لا أحبّ أن يرووا غير ذلك.

[٦٥٩ / ٨] عن مختار التمّار قال : كنت أبيت في مسجد الكوفة وأنزل في الرحبة وآكل الخبز من البقّال ـ وكان من أهل البصرة ـ.

فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوّت بي : إرفع إزارك فإنّه أنقى لثوبك وأتقى لربّك.

فقلت : من هذا ؟ فقيل : علي بن أبي طالب.

فخرجت أتبعه وهو متوجه إلى سوق الإبل ، فلما أتاها وقف وقال : يا معشر التجّار إياكم واليمين الفاجرة فإنّها تنفق السلعة وتمحق البركة.

ثم مضى حتى أتى إلى التمّارين فإذا جارية تبكي على تمّار ، فقال : ما لك ؟ قالت : إنّي أمة ، أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمراً ، فلما أتيتهم به لم يرضوه، فرددته ،فأبى أن يقبله ، فقال : يا هذا خذ منها التمر وردّ عليها درهمها ،فأبى، فقيل للتمّار : هذا علي بن أبي طالب ،فقبل التمر وردّ الدرهم على الجارية وقال: ما عرفتك يا أمير المؤمنين ، فاغفر لي ، فقال : يا معشر التجّار أتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم.

ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا إلى حانوت فأستأذن فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه ، فقال : يا قنبر أخرجه إليّ ، فعلاه بالدرة ، ثم قال : ما ضربتك لدفعك إياي ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلماً ضعيفاً فتكسر بعض

---

٨ ـ نحوه في : المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٩٧ الغارات ١ : ١٠٥ و ١٠٧ .

أعضائه فيلزمك.

ثم مضى حتى أتى سوق الكرابيس ، فإذا هو برجلٍ وسيمٍ فقال : يا هذا عنـدك ثوبـان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال : يا أمير المؤمنين عندي حاجتك ، فلمّا عرفه مضى عنه ، فوقف على غلامٍ فقال : يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال : نعم عندي ، فأخذ ثوبين ـ أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين ـ فقال : يا قنبر خذ الذي بثلاثة ، فقال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس ، قال : وأنت شاب ولك شِرّة الشباب ، وأنا أستحيي من ربّي أن أتفضل عليك، ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول : ألبسوهم مما تلبسون ، وأطعموهم مما تطعمون.

فلما لبس القميص مدّ يده في ذلك ، فإذا هو يفضل عن أصابعه ،فقال: اقــطع هذا الفضل ، فقطعه ، فقال الغلام : هلمَّ أكفه ، قال : دعه كما هو فإنّ الأمر أسرع من ذلك.

[٦٦٠ / ٩] عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام أشترى قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم ثم لبسه، فمــدّ يده فزاد على أصابعه ، فقال للخيّاط : هلمّ الجلم ، فقطعه حيث أنتهت أصابعه.

ثم قال : « الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أستر به عورتي وأتجمّل به في الناس ، اللهمّ أجعله ثوب يُمن وبركة ، أسعى فيه لمرضاتك عمري وأُعمّر فيه مساجدك ».

ثم قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : من لبس ثوباً جديداً فقال هذه الكلمات غفر له.

---

٩ ـ الكافي ٦ : ٤٥٨ / ٢ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٣٩٥ ، المقنع : ١٩٤ ، امالي الصدوق : ٢١٩ / ٨ .

* في الدعاء *

[٦٦١ / ١] من كتاب النجاة عند لبس السراويل : « اللهمّ أستر عورتي ، وآمن روعتي ، وأعف فرجي ، ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيباً ، ولا له إلى ذلك وصولاً فيصنع إليَّ المكائد ، ويهيّجني لأرتكاب محارمك ».

[٦٦٢ / ٢] عن الصادق ، عن علي عليهما السلام قال : قال : لبس الأنبياء القميص قبل السراويل.

[٦٦٣ / ٣] وفي رواية: قال : لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الإنسان.

[٦٦٤ / ٤] وعن الصادق عليه السلام قال : أغتمَّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين أتيتُ ؟ فما أعلم أني جلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي.

[٦٦٥ / ٥] عن النبي صلّى الله عليه وآله.وسلّم قال : إذا لبستم وتوضأتم فابدؤا بميامنكم.

[٦٦٦ / ٦] عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كسا الله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصلِّ ركعتين يقرأ فيهما أُم

في الدعاء

١ ـ وكذا في الآداب الدينيّة : ٤ (مخطوط).

٢ ـ الجعفريّات : ٢٤٠.

٣ ـ الآداب الدينيّة : ٤ (مخطوط).

٤ ـ روضة الواعظين : ٣٠٩ .

٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٢٦٦ / ١٠٣٠ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٥٩ / ٥ .

الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنّا أنزلناه ، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزيّنه في الناس ، وليكثر من لا حول ولا قوة إلّا بالله ، فإنّه لا يعصي الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحّم عليه.

[٦٦٧ /٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس أو فعل غير ذلك مما يصنعه ينبغي له أن يسمّي ، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك.

[٦٦٨ / ٨] وفي رواية : من أخذ قدحاً وجعل فيه ماءً وقرأ عليه إنّا أنزلناه خمساً وثلاثين مرّة ورشّ الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

[٦٦٩ / ٩] وفي رواية أُخرى عن الرضا عليه السلام : كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه ، فأذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء وقرأ عليه إنّا أنزلناه عشراً، وقل هو الله أحد عشراً ، وقل يا أيّها الكافرون عشراً ، ثم رشَّ ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال : فمن فعل ذلك لم يزل في عيشة رغد ما بقي من ذلك الثوب سلك[١].

[٦٧٠ / ١٠] عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانياً غليظاً بأربعة دارهم ، فقطع كمَّيه إلى حيث بلغ أصابعه مشمّراً إلى نصف ساقه ، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه.

---

٧ ـ كتاب محمّد بن شريح : ٧٢.

٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٩٢ : ٣٢٩ / ١٠.

٩ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ١ : ٣١٥ / ٩١ ، روضة الواعظين : ٣٠٩ .

(١) السلك : الخيط .

١٠ ـ نحوه في : الكافي ٦ : ٤٥٥ / ٢ ، شعب الإيمان ٥ : ١٥٨ / ٦١٨٤.

[٦٧١ / ١١] عن ابن عباس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ، ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفاً[1].

* * *

---

١١ ـ صحيح البخاري ٣ : ٢١ ، ٧ : ١٨٧ و ١٩٨ ، صحيح مسلم : الحج (٥) ، صحيح النسائي : الحج باب ٣١ ، الزينة باب ٩٥ ، سنن أبي داود (١٨٢٩) ، سنن الترمذي (٨٣٤)، سنن الدارمي٢: ٣٢، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٦٢٥ / ٥٩٥٢ .

(١) كذا في نسخنا ، ولعل الصواب : خفين ، كما هي في المصادر .

الفصل الثاني

* في طي الثوب وتنظيفه *

[٦٧٢ / ١] عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى الإسراف: هراقة فضل الإناء ، وابتذال ثوب الصون ، وإلقاء النوى.

[٦٧٣ / ٢] وعنه عليه السلام قال : إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوبك بذلتك.

[٦٧٤ / ٣] وعن الحسن بن علي بن يقطين ـ رفع الحديث ـ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : طي الثياب راحتها وهو أبقى لها.

[٦٧٥ / ٤] وعنه عليه السلام قال : الثوب النقي يكبت العدو ، والدهن يذهب بالبؤس ، والمشط للرأس يذهب بالوباء ، والمشط للحية يشدّ الأضراس .

[٦٧٦ / ٥] وعنه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال : غسل

في طي الثوب

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦٠ / ١ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤١ / ٤ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٧٨ / ٣ (وفيه عن أبي الحسن عليه السلام) .

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٨٨ / ١ .

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٤٤ / ١٤ (صدره) و ٦ : ٤٥٥ / ١ (ذيله) ، مجمع البيان ٥ : ٣٨٥ .

الثياب يذهب الهمَّ والحزن وهو طهور للصلاة . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[1] قال : فشمّر.

[٦٧٧ / ٦] وعنه ، عن أبيه عليه السلام قال : إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من اتّخذ ثوباً فلينظفه.

[٦٧٨ / ٧] وعنه عليه السلام في ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ : فأرفعها ولا تجرها.

[٦٧٩ / ٨] وعنه عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ قال : وثيابك فقصّر.

* * *

(١) المدثر ٥٦ : ٤ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٤١ / ٣ .

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٥٦ / ٢.

٨ ـ نحوه في : الكافي ٦ : ٤٥٧ / ١٠ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٢٩.

الفصل الثالث

في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها

* في لبس الثياب البيض *

[٦٨٠ / ١] عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليهما السّلام قال: البسوا من القطن فإنّه لباس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولبسنا، ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علة.

[٦٨١ / ٢] وعنه عليه السّلام قال: الكتّان من لباس الأنبياء.

وقال عليه السّلام:إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرىٰ اثر نعمه على عبده.

[٦٨٢ / ٣] عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ليس من ثيابكم شيء أحسن من البياض ،

في لبس الثياب

١ـ الكافي ٦ : ٤٤٦ / ٤ (صدره) ، الخصال : ٦١٣ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤٩ / ١ (بزيادة : وهو ينبت اللحم) .

* الكافي ٦ : ٤٣٨ / ١ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٤٥ / ١ و ٢ (نحوه).

فالبسوه وكفّنوا فيه موتاكم.

* في لبس الأسود *

[٦٨٣ / ١] عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام دُرّاعة سوداء وطيلساناً أزرق.

[٦٨٤ / ٢] عن أبي ظبيان الجنبي قال : خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرحبة وعليه خميصة سوداء[١].

[٦٨٥ / ٣] عن الحسين بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام يحرم الرجل في الثوب الأسود ؟

فقال : لا يجوز في الثوب الأسود ، ولا يكفّن به الميت.

* في لبس الأصفر والمزعفر *

[٦٨٦ / ١] عن أبي ظبيان الجنبي[١] قال : خرج علينا أمير المؤمنين عليه

في لبس الاسود

١ ـ الكافي ٦: ٤٤ / ١١.

٢ ـ دعائم الإسلام ٢ : ١٦١ / ٥٧٤.

(١) لم ترد الرواية في نسخة « ث »

٣ ـ الكافي ٤ : ٣٤١ / ١٣ .

في لبس والمزعفر

١ ـ دعائم الإسلام ٢ : ١٦١ / ٥٧٤.

(١) في نسخة « ث » : الحسن ، والصواب ما اثبتناه ، كذا ذكره البرقي في رجاله من أصحاب أمير

السلام ونحن في الرحبة وعليه إزار أصفر ، وخميصة سوداء ، وبرجليه نعلان ، وبيده عنزة[٢].

[٦٨٧ / ٢] عن زرارة قال : خرج أبو جعفر عليه السلام يصلّي على بعض أطفالهم وعليه جبّة خزّ صفراء ، وعمامة خزٍ صفراء ، ومطرف[١] خزٍ أصفر.

[٦٨٨ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من شيء أحسن على الكعبة من الرياط[١] السابري المصبوغ بالزعفران.

* في لبس المعصفر *

[٦٨٩ / ١] عن عبـدالله بن عطاء قال : رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة حمراء مشبعة قد أثرت في جلده ، فقلت : ما هذا ؟

فقال : ملحفة المرأة.

[٦٩٠ / ٢] عن الحكم بن عيينـة قال : دخلت على أبي جعفر عليه

المؤمنين عليه السلام في اليمن (٦) ، وعده الشيخ في رجاله (٣٨ / ١٠) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام باسم : الحصين بن جندب يكنىٰ أبا ظبيان الجنبي ، كوفي .

(٢) العَنَزَة (بالتحريك) : أطول من العصا وأقصر من الرمح . الصحاح ـ عنز ـ ٣ : ٨٨٧ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٥٠ / ١ .

(١) المُطرف والمِطرف : واحد المطارف ، وهي أردية من خزّ مربعة لها أعلام . قال الفراء : وأصله الضم ، لانّه في المعنىٰ ما خوذ من أُطرفَ ، اي جُعِلَ في طرفيه العلمان ، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه . الصحاح ـ طرف ـ ٤ : ١٣٩٤ .

٣ ـ

(١) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ، والجمع ريط ورياط . الصحاح ـ ريط ـ ٣ : ١١٢٨ .

في لبس المعصفر

١ ـ الكافي ٦ : ٤٤٦ / ١ (بزيادة فيه).

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤٦ / ١ (باختلاف يسير) .

السلام وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على عاتقه ، قال : فنظرت إليها ، فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟

قلت : إنّا لنعيب الشاب المراهق[1] عندنا مثل هذا ، فأي شيء أقول وهو عليك ؟

فقال : يا حكم ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[2] يا حكم إنّي حديث عهدٍ بعرس .

[٦٩١ / ٣] وعنه عليه السلام قال : ما زال لبس الأحمر المفدّم[1] يكره إلّا بعرس .

[٦٩٢ / ٤] عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسَّمتُ حين دخلت ، فقال : إنّي أعلم لِمَ ضحكت، ضحكت من هذا الثوب عليّ ، إنّ الثقفية أكرهتني على لبسها ،ثم قال : إنّا لا نصلّي في هذا ، فلا تصلّوا في المصبغ المضرّج.

ثم دخلت عليه بعد فسألته عن الثقفية ؟ فقال : طلّقتها ، إنّي خلوت بها فإذا هي تتبرأ من علي عليه السلام ، فلم يسعني أن أمسكها وهي تتبرأ من علي عليه السلام.

[٦٩٣ / ٥] عن الحكم بن عيينة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر ، قال : فأحددت النظر إليه ، فقال : يا أبا محّمد إنّ هذا ليس

---

(١) قال الاصمعي : يقال : رجل فيه رهق ، اي غشيان للمحارم من شرب الخمر ونحوه. الصحاح ـ رهق ـ ٤ : ١٤٨٧ .

(٢) الاعراف ٧ : ٣٢ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٤٧ / ٥ (باختلاف يسير).

(١) ثوب مُفْدَم (ساكنة الفاء) : اذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً . الصحاح ـ فدم ـ ٥ : ٢٠٠١ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٤٧ / ٧ .

٥ ـ تفسير العياشي ٢ : ١٤ / ٣٠.

به بأس ، ثمّ تلا ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالْطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾[(١)].

* في لبس الوردي والعدسي والأزرق والأخضر *

[٦٩٤ / ١] عن الحسن الزيات قال : رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة وردية.

(٦٩٥ / ٢] عن محمّد بن علي قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسياً.

[٦٩٦ / ٣] عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام طيلساناً أزرق.

[٦٩٧ / ٤] عن أبي العلاء قال : رأيت على أبي عبدالله عليه السلام برداً أخضر وهو محرم.

[٦٩٨ / ٥] عن أبان بن تغلب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر ، فقال لي : يا أبان إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر ، فلمّا صعد إلى السماء دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة

---

(١) الاعراف ٧ : ٣٢ .

في لبس الوردي والعدسي والاخضر

١ ـ الكافي ٦ : ٤٤٨ / ضمن حديث ١٣.

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤٨ / ١٢ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٤٨ / ١١ .

٤ ـ الكافي ٤ : ٣٣٩ / ٥ (وفيه أبو جعفر بدل أبو عبدالله عليهما السّلام).

٥ ـ عنه جامع احاديث الشيعة ١٦ : ٧١٣ / ١٩.

عليها السلام ـ وكانت إذا سمعته أجابته ـ فأجابته في عباءة محتجزة بنصفها والنصف الآخر على رأسها ، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أدعِ زوجك عليّاً.

فدعته فاطمة ، فأجلسه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن يمينه ، ثم أخذ كفه فوضعها في حجره ، وأجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة عليها السلام عن يساره وأخذ كفها فوضعها في حجره ، ثم قال لهما : ألا أُخبركما بما أخبرني به جبريل عليه السلام ؟

قالا : بلى يا رسول الله.

قال : أخبرني أنّي عن يمين العرش يوم القيامة وأنّ الله كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي.

وأنّـك يا علي عن يمين العرش وأنّ الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي.

وأنّك يا فاطمة عن يمين العرش وأنّ الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي.

قال : فقلت : جعلت فداك فإنّ الناس يكرهون الوردي.

قال : يا أبان إنّ الله لما رفع المسيح عليه السلام إلى السماء رفعه إلى جنّة فيها سبعون غرفة ، وأنّه كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر وزدي.

قال : قلت : جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن ؟

قال : يا أبـان إنّ الله يقول : ﴿ فَإِذا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ ﴾[1].

---

(١) الرحمن ٥٥ : ٣٨ .

الفصل الرابع

في لبس الخزّ والحلّة وغير ذلك

* في لبس الخزّ *

[٦٩٩ / ١] عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ علي بن الحسين عليه السلام كان رجلاً صرداً[1] ، وكان يشتري الثوب الخزّ بألف درهم أو خمسمائة درهم ، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه، ولم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخزّ.

[٧٠٠ / ٢] عن قتيبة بن محمد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نلبس الثوب الخزّ وسداه أبريسم.

قال : لا بأس بالأبريسم إذا كان معه غيره ، قد أُصيب الحسين عليه السلام وعليه جبّة خزّ سداها أبريسم.

في لبس الخزّ

١ ـ مجمع البيان ٢ : ٤١٣ .

(١) رجل مصراد: لايصبر على البرد . لسان العرب ٣ : ٢٤٨ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤٢ / ٧ ، تفسير العياشي ٢ : ١٣.

قلت : إنّا نلبس هذه الطيالسة البربرية وصوفها ميت.

قال : ليس في الصوف روح ، ألا ترى أنه يجزّ ويباع وهو حيّ ؟

[٧٠١ / ٣] عن الحسن بن علي ، عنه قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يُشتريان له بخمسمائة ، ويلبس في الشتاء المطرف الخزّ ويُباع في الصيف بخمسين ديناراً ويتصدّق بثمنه .

[٧٠٢ / ٤] عن محمد بن مسعدة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يلبس الثوب الخزّ بخمسمائة درهم فإذا حال عليه الحول تصدّق به ، فقيل له : لو بعته وتصدّقت بثمنه.

قال : أبيع ثوباً قد صلّيت فيه ؟!

[٧٠٣ / ٥] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن جلود الخزّ، وأنا حاضر.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس بها بأس .

فقال له الرجل : جُعلتُ فداك هي من بلادي ، وإنّما هي كلاب تخرج من الماء.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : فإذا خرجت من الماء تعيش وهي خارج في البرّ ؟

قال : لا.

قال : ليس به بأس .

[٧٠٤ / ٦] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام: عن علي بن أبي

٣ـ قرب الاسناد : ١٥٧ (وفيه بخمسمائة درهم) .

٤ ـ التهذيب ٢ : ٣٦٩ / ١٣ (باختلاف يسير).

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٥١ / ٢ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٥٤٠ / ٥٦ .

عمران قال : خرج الحسين بن علي عليه‌السلام ـ وعلي عليه السلام في الرحبة ـ وعليه قميص خزّ وطوق من ذهب[١].

فقال : هذا ابني ؟

قالوا : نعم.

فدعاه فشقّه عليه ، وأخذ الطوق فقطّعه قطعاً.

* في لبس الحلّة *

[٧٠٥ / ١] عن المعلّىٰ بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام بحلُل فيها حلّة جيدة ، فقال الحسين عليه‌السلام: أعطني هذه ، فأبى.

وقال : أعطيك مكانها حلتين ، فأبى وقال : هي خير من ذلك .

فقال : أعطيك مكانها ثلاث حلل ، قال : هي خير من ذلك.

فقال : أربعاً ، حتى بلغ خمساً فأعطاه إياها ، ثم قال : أما أنّك تلبسها فيقال : ابن أمير المؤمنين ، ثم تلبسها فتوسخ فتفسدها ، وأكسو بهذه الخمس حلل خمسةً من المسلمين.

---

(١) لا يخفىٰ ما في هذا الحديث من اشتباه واضح ، لأن سن الإمام الحسين (ع) عند قدومه مع ابيه (ع) إلى الكوفة كانت تزيد على الثلاثين عاماً ، ومن غير الممكن ان يتحلّى بالذهب مع حرمته وعدم لبس الطوق مع سنّه. والأظهر أنّه كان أحد أولادهم الصغار ، وإلى ذلك مال العلاّمة المجلسي في البحار ، وهو ما تبيّن لي عند استقصائي عن الحديث حيث رواه ابن شهرآشوب في المناقب (٢ : ٩٧) عن ابنٍ للحسن (ع). فتأمل.

في لبس الحلّة

١ ـ

* في لبس الحرير والديباج *

[٧٠٦ / ١] عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : أتى أُسامة بن زيد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومعه ثوب حرير ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : هذا لباس مَن لا خلاق له.

ثم أمره فشقّه خُمراً بين نسائه.

[٧٠٧ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلح لبس الحرير والديباج للرجال ، فأما بيعه فلا بأس .

[٧٠٨ / ٣] عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام أنّه سئل عن لبس الحرير والديباج ؟

فقال : أمّا في الحرب فلا بأس وإن كان فيه تماثيل .

[٧٠٩ / ٤] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السّلام: عن علي بن أبي عمران قال: خرج الحسين بن علي عليه السّلام وعلي عليه السّلام في الرحبة. إلى آخر الحديث.

[٧١٠ / ٥] عن عمر - أو عمرو - بن نعجة السكوني قال : أُتي علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » ،

في لبس الحرير والديباج

١ ـ الكافي ٦ : ٤٥٣ / ٢ (باختلاف يسير)

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٥٤ / ٧ .

٣ ـ التهذيب ٢ : ٢٠٨ / ٨٠٦ ، الاستبصار ١ : ٣٨٦ / ١٤٦٦ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٥٤٠ / ٥٦ (تقدّم برقم ٧٠٤ / ٦) .

٥ ـ مناقب ابن شهرآشوب ٢ : ٩٧.

فلما وضع يده على القربوس [1] زلت يده عن الصفة فقال : أديباج هي ؟

قالوا : نعم.

فلم يركب حين أُنبىء أنّه ديباج.

* في لبس القسي وغيره *

[٧١١ / ١] عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام قال : نهاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا أقول نهاكم ـ عن لبس القسي، والتختم بالذهب، وأن أركب على مثيرة حمراء، وأن أقرأ وأنا راكع.

* * *

(١) القربوس : حنو السرج ، قال الازهري : وللسرج قربوسان ، فامّا القربوس المقدّم ففيه العضدان ، وهما رجلا السرج ، ويقال لهما حنواه ، وما قدام القربوسين من فضلة دفة السرج ...
انظر لسان العرب ٦ : ١٧٢ .

في لبس القسي

١ ـ الخصال : ٢٨٩ / ٤٨ ، معاني الأخبار ١ : ٣٠١ / ١.

الفصل الخامس

في التبختر في الثياب والتواضع فيها والترقيع لها والاقتصاد فيها ولبس الخشن

* في التبختر في الثياب *

[٧١٢ / ١] عن عبدالله بن هلال قال : أمرني أبو عبدالله عليه السلام أن أشتري له إزاراً ، فقلت : إنّي لست أُصيب إلّا واسعاً.

قال : إقطع منه وكفّه ، ثمّ قال : إنّ أبي قال : ما جاوز الكعبين ففي النار.

[٧١٣ / ٢] عن عبدالله بن هلال ، عنه عليه السلام ذكر مثله وقال : ما جاوز الكعبين من الثوب ففي النار.

[٧١٤ / ٣] أبو إسحاق السبيعي رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إتزر إلى نصف الساق أو إلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإنّ الله لا يحبّ المخيلة.

في التبختر في الثياب

١ ـ الكافي ٦ : ٤٥٦ / ٣ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٥٦ / ذيل الحديث ٣ .

٣ ـ الكافي ٦ :٤٥٦ / ٤ ، روضة الواعظين : ٣٨٢.

[٧١٥ / ٤] وقال عليه السلام: إنّ الإسبال في الإزار والقميص والعمامة.

[٧١٦ / ٥] [وقال] : من جرّ ثو به خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة.

[٧١٧ / ٦] ومن كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام : عن أبي مطر قال : إنّ علياً عليه السلام مرَّ بي يوماً ومعي ابن عمّ لي ، قال : فضر بني بقضيب معه أو بدرّة وقال : إرفع ثو بك وإزارك لا تأكله الأرض .

فقال ابن عمّي : من ذا الذي يضرب ابن عمّي ؟

قال : فقال علي عليه السلام : إنّما أقول إرفع ثو بك وإزارك لا تأكله الأرض ، ثم قال عليه السلام لقنبر : ألا تمنعني كما يمنع هذا ابن عمّه .

[٧١٨ / ٧] عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ ريح الجنّة لتوجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها جارّ إزاره خيلاء ، إنّما الكبرياء لله ربِّ العالمين.

[٧١٩ / ٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله يبغض الثاني عطفه ، والمسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالأيمان

[٧٢٠ / ٩] وعنه ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : المرخي ذيله من العظمة ،والمزكّي سلعته بالكذب ، ورجل استقبلك بنور صدره فيواري وقلبه ممتلىء غشاً.

---

٤ ـ سنن ابن ماجه ٢ : ١١٨٤ / ٣٥٧٦ ، سنن أبي داود ٤ : ٦٠ / ٤٠٩٤ ، شعب الإيمان ٥ : ١٤٦ / ٦١٣١ ، الترغيب والترهيب ٣ : ٨٩ / ٨.

٥ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٥٢ .«وورد ذيلاً للحديث السابق في المصادر المذكورة».

٦ ـ زهد أمير المؤمنين (ع) ....

٧ ـ نحوه في : الكافي ٦ : ٥٠ / ٦ ، التهذيب ٨ : ١١٣ / ٣٩٠ ، مستطرفات السرائر : ٨٥ / ٣٠.

٨ ـ المحاسن : ٢٩٥ / ٤٦١ ، عقاب الأعمال : ٢٦٤ / ٣ (بزيادة فيهما).

٩ ـ عقاب الأعمال : ٣١٢ / ٥ .

[٧٢١ / ١٠] وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا تصامّت أُمتي عن سائلها ، وأرخت شعورها ، ومشت تبختراً ، حلف ربي بعزّته : لا ذعرنّ بعضهم ببعض .

[٧٢٢ / ١١] وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض من تحته

[٧٢٣ / ١٢] عن بشير النبّال قال : إنّا لفي المسجد مع أبي جعفر عليه السلام إذ مرّ علينا أسود عليه حلّتان ، متزر بواحدة مترد بالاخرى وهو ينزع في مشيته ،فقال لي أبو جعفر عليه السلام : إنّه جبّار.

قلت : جعلت فداك إنّه سائل.

قال : إنّه جبّار.

[٧٢٤ / ١٣] من جملة ما وصىّ به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لأبي ذرّ رضي الله عنه : يا أبا ذرّ إنّ أكثر من يدخل النار المستكبرون.

فقال رجل : هل ينجو من الكِبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ، من لبس الصوف ، وركب الحمار ، وحلب العنز ، وجالس المساكين.

يا أبا ذر : مَن حمل بضاعته فقد بريء من الكبر ـ يعني ما يشتري من السوق ـ.

يا أبا ذر : مَن جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة.

يا أبا ذر : إزرة الرجل إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه ، فما أسفل منه في النار .

---

١٠ ـ عقاب الأعمال : ٣٠٠ / ١ .

١١ ـ الجعفريات : ١٦٤ ، عقاب الأعمال : ٣٢٤ / ١ .

١٢ ـ روضة الواعظين : ٣٨٢ .

١٣ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٥١ ـ ١٥٢ .

يا أبا ذر : مَن رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر.

* في التواضع في الثياب *

[٧٢٥ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ علي بن الحسين عليه السلام خرج في ثياب حسان فرجع مسرعاً يقول : يا جارية ردّي عليَّ ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكأني لست علي بن الحسين.

وكان إذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله.

[٧٢٦ / ٢] وعنه عليه السلام قال : إنّ الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى.

[٧٢٧ / ٣] عن الحسن الصيقل قال : أخرج الينا أبو عبدالله عليه السلام قميص أمير المؤمنين عليه السلام الذي أُصيب فيه ، فشبرت أسفله اثني عشر شبراً ، وبدنه ثلاثة أشبار ، ويديه ثلاثة أشبار.

[٧٢٨ / ٤] عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ صاحبكم ليشتري القميصين السنبلانيين(١) ، ثم يخيّر غلامه فيأخذ أيّهما شاء ، ثم يلبس الآخر ، فإذا جاوز أصابعه قطعه وإذا جاوز كفيه حذفه.

[٧٢٩ / ٥] عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ

في التواضع في الثياب

١ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٩ : ٣٠٩ / ١٤ .

٢ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٩ : ٣٠٩ / ١٤ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٥٧ / ٨ (نحوه)

٤ ـ أمالي الصدوق : ٢٣٢ / ١٤ ، مجمع البيان ٥ : ٨٨ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٥٧ / ٥٥٩ .

(١) ثوب سنبلاني : أي سابغ في الطول ،أومنسوب الى بلدة سنبلان بالروم .مجمع البحرين ٥ : ٣٩٣ .

٥ ـ نحوه في : الكافي ٦ : ٤٥٥ / ٢ و ٤٥٧ / ٩.

علياً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانياً غليظاً بأربعة دراهم ، فقطع كميه إلى حيث يبلغ أصابعه مشمراً إلى نصف ساقه ، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه وقال : ألا أريكم ؟

قلت : بلى .

فدعا به ، فإذا كميه ثلاثة أشبار ، وبدنه ثلاثة أشبار ، وطوله ستة أشبار.

[٧٣٠ / ٦] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ؛ عن الأصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع علي عليه السلام حتى أتينا التّمارين ، فقال : لا تنصبوا قوصرة على قوصرة.

ثم مضى حتى أتينا إلى اللحّامين ، فقال : لا تنكوا في اللحم.

ثم مضى حتى أتى سوق السمك ،فقال :لا تبيعوا الجري ولا المارماهي[١] ولا الطافي.

ثم مضى حتى أتى البزّازين فساوم رجلا بثوبين ومعه قنبر ، فقال : بعني ثوبين ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، فانصرف حتى أتى غلاماً ، فقال : بعني ثوبين ، فماكسه الغلام حتى اتفقا على سبعة دراهم ، ثوباً بأربعة دراهم وثوباً بثلاثة دراهم ، فقال لغلامه قنبر : إختر أحد الثوبين ، فاختار الذي بأربعة ولبس هو الذي بثلاثة وقال : « الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمَّل به في خلقه ».

ثم أتى المسجد الأكبر فكوّم كومة من حصباء ، فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام ، فقال : إنّ ابني لم يعرفك ،وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما.

فقال علي عليه السلام : ما كنت لأفعل ماكسته وماكسني وأتفقنا على رضا.

---

٦ ـ وكذا في : روضة الواعظين : ١٠٧ (باختلاف فيه) ، ونقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣٠٩ .

(١) كلمة فارسية من مقطعين (مار) وهي الأفعىٰ ، و (ماهي) أي السمكة.

[٧٣١ / ٧] عن أبي مسعدة قال : رأيت عليّاً عليه السلام خرج من القصر ، فدنوت منه فسلّمت عليه ، فوقعت يده على يدي ، ثم مشى حتى أتى إلى دار فرات ، فاشترى منه قميصاً سنبلانياً بثلاثة دراهم ـ أو أربعة دراهم ـ ، فلبسه وكان كمّه كفاف يده.

[٧٣٢ / ٨] عن وشيكة قال : رأيت عليّاً عليه السلام يتزر فوق سرته ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه ، وبيده درّة يدور في السوق يقول : إتّقوا الله وأوفوا الكيل، كأنّه معلم صبيان.

[٧٣٣ / ٩] عن مجمع قال : إنّ علياً عليه السلام أخرج سيفه فقال : مَن يرتهن سيفي هذا ؟ أما لو كان لي قميص ما رهنته.

فرهنه بثلاثة دراهم ، فاشترى قميصاً سنبلانياً كمّه إلى نصف ذراعيه ، وطوله إلى نصف ساقيه.

[٧٣٤ / ١٠] عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت على عليّ عليه السلام قميصاً زابيّاً ، إذا مدّ طرف كمّه بلغ ظفره ، وإذا أرسله كان إلى ساعده.

[٧٣٥ / ١١] عن أبي الأشعث العبري ، عن أبيه قال : رأيت عليّاً عليه السلام أغتسل في الفرات يوم الجمعة ، ثم ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم ، فصلّى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه[1].

[٧٣٦ / ١٢] عن سالم بن مُكرم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

٧ ـ روضة الواعظين : ١٠٧ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٩٧ .

٨ ـ المناقب لابن شهر آشوب : ٩٦ (وفيه عن شبيكة) .

٩ ـ المناقب للخوارزمي : ٦٩ (مختصراً) .

١٠ ـ المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٩٦ ، المناقب للخوارزمي : ٦٦ .

١١ ـ المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٩٦ .

(١) الجربان (بضم الأول والثاني أو بكسرهما وتشديد الباء) : من القميص : جيبه وطوقه .

١٢ ـ الكافي ٦ : ٤٥٥ / ٢ .

إنّ عليّاً عليه السلام كان عندكم فأتى بني ديوار ، فاشترى ثلاثة أثواب بدينار، القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق والرداء من بين يديه[1] إلى ثدييه ومن خلفه إلى إليتيه.

قال : ثم رفع يده إلى السماء ، فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله . ثم قال : هذا اللباس الذي ينبغي أن تلبسوه ، ولكن لا نقدر أن نلبس هذا اليوم ، لو فعلنا لقالوا : مجنون أو لقالوا : مراء ، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس .

[٧٣٧ /١٣] عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا هبطتم وادي مكة فالبسوا خُلقان ثيابكم أو سَمل ثيابكم أو خشن ثيابكم ، فإنّه لن يهبط وادي مكة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر إلّا غفر الله له.

قال : فقال عبدالله بن أبي يعفور : ما حدّ الكبر ؟

قال : الرجل ينظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه ، ثم قال : ﴿ بَلِ الإنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيْرَةٌ ﴾[1].

[٧٣٨ / ١٤] عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان لأبي عليه السلام ثوبان خشنان يصلّي فيهما صلاته ، فإذا أراد أن يسأل الله الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته.

---

(١) في نسخة « م » : قدامه .

١٣ ـ المحاسن : ٦٨ / ١٣٠.

(١) القيامة ٧٥ : ١٤ .

١٤ ـ نحوه في : التهذيب ٢ : ٣٦٧ / ١٥٢٥ ، دعائم الإسلام ٢ : ١٥٩ / ٥٦٥.

* في ترقيع الثياب *

[٧٣٩ / ١] عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خطب عليّ عليه السلام الناس وعليه إزار كرباس غليظ ، مرقوع بصوف ، فقيل له في ذلك.

فقال : يخشع له القلب ، ويقتدي به المؤمن.

[٧٤٠ / ٢] عن عبدالله بن عباس لما رجع من البصرة وحمل المال ودخل الكوفة وجد أمير المؤمنين عليه السلام قائماً في السوق وهو ينادي بنفسه : معاشر الناس ، من أصبناه بعد يومنا هذا يبيع الجري والطافي والمارماهي علوناه بدرّتنا هذه ـ وكان يقال لدرّته : السبتية

قال ابن عباس : فسلّمت عليه فردّ عليَّ السلام ، ثم قال : يابن عباس ما فعل المال ؟

فقلت:ها هو يا أمير المؤمنين . وحملته إليه فقرَّبني ورحّب بي.

ثم أتاه مناد ومعه سيفه ينادي عليه بسبعة دراهم ، فقال : لو كان لي في بيت مال المسلمين ثمن (سواك أراك)[1] ما بعته ،فباعه واشترى قميصاً بأربعة دراهم له ، وتصدّق بدرهمين ، وأضافني بدرهم ثلاثة أيام.

[٧٤١ / ٣] وعن يزيد بن شريك قال : أخرج عليّ عليه السلام ذات يوم سيفه فقال : من يبتاع منّي سيفي هذا ، فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

في ترقيع الثياب

١ ـ المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٩٦ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣١٢ .

(١) في نسخة « ث » : ازار .

٣ ـ المناقب للخوارزمي : ٦٩ .

[٧٤٢ / ٤] عن الفضل بن كثير قال : رأيت على أبي عبدالله عليه السلام ثوباً خلقاً مرقوعاً، فنظرت إليه ، فقال لي : ما لك ؟ أنظر في ذلك الكتاب ـ وثمّ كتاب ـ ، فنظرت فيه فإذا فيه « لا جديد لمن لا خلق له ».

[٧٤٣ / ٥] وفي رواية : رُؤي على عليّ عليه السلام إزار خلق مرقوع ، فقيل له : في ذلك.

فقال : يخشع له القلب ، وتذلّ به النفس ، ويقتدي به المؤمنون.

* في الاقتصاد في اللباس *

[٧٤٤ / ١] عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يكون قد غني دهره وله مال وهيئة في لباسه ونخوة ، ثم يذهب ماله ويتغير حاله ، فيكره أن يشمت به عدوّ ، فيتكلّف ما يتهيؤ به فقال: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّا آتَاهُ اللهُ ﴾[1] على قدر حاله.

---

٤ ـ دعائم الاسلام ٢ : ١٥٩ / ٥٦٥ (باختلاف يسير) .

٥ ـ المناقب لابن شهرآشوب ٢ : ٩٦ .

في الاقتصاد في اللباس

١ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٩ : ٣١٣ .

(١) الطلاق ٦٥ : ٧ .

* في لبس الصوف والخشن *

[٧٤٥ / ١] عن محمد بن الحسين بن كثير قال : رأيت على أبي عبدالله عليه السلام جبّة صوفٍ بين قميصين غليظين ، فقلت له في ذلك.

فقال : رأيت أبي يلبسها ، وإنّا إذا أردنا أن نصلّي لبسنا أخشن ثيابنا.

[٧٤٦ / ٢] عن معمّر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : والله لئن صرت إلى هذا الأمر لآكلنّ الخبيث بعد الطّيب ، ولألبسنّ الخشن بعد اللّين ، ولأتعبن بعد الدعة.

[٧٤٧ / ٣] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في وصيته لأبي ذر رضي الله عنه : يا أبا ذر إنّي ألبس الغليظ ، وأجلس على الأرض ، وألعق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج ، وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي.

يا أبا ذر ألبس الخشن من اللباس ، والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً.

[٧٤٨ / ٤] من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : خمس لا أدعهنّ حتى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان ، لتكون سنّة من بعدي.

في لبس الصوف والخشن

١ ـ الكافي ٦ : ٤٥٠ / ٤ (باختلاف يسير) .

٢ ـ مسند الإمام الرضا (ع) ٢ : ٣٦٢ / ١١.

٣ ـ أمالي الطوسي ٢ : ١٥٢.

٤ ـ امالي الصدوق : ٦٧ / ٢ ، وكذا في : علل الشرائع : ١٣٠ / ١ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٨١ / ١٤ ، الخصال : ٢٧١ / ١٢.

[٧٤٩ / ٥] من كتاب الفردوس : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم : البسوا الصوف ، وكلوا في أنصاف البطون ، فإنّه جزء من النبوّة.

[٧٥٠ / ٦] وقال أيضاً : البسوا الصوف ، وشمّروا ، وكلوا في أنصاف البطون ، تدخلوا في ملكوت السماوات.

[٧٥١ / ٧] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام : ذكر له أنّ راهباً قال في لباس الشعر : هو أشبه بلباس المصيبة.

فقال : وأيّ مصيبة أعظم من مصائب الدين ؟!

[٧٥٢ / ٨] من كتاب الفردوس : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان ، وقلة الأكل تعرفون في الآخرة ، وإن النظر إلى الصوف يورث التفكر ، والتفكر يورث الحكمة ، والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدم .

* * *

---

٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ١٠٣ / ٣٣٩ .

٦ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ١٠٢ / ٣٣٨ .

٧ ـ المحاسن . . .

٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ١٩ / ٤٠٣٤.

الفصل السادس

في كراهية لباس الشهرة والنكت في اللباس

* في لباس الشهرة *

[٧٥٣ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كفى بالرجل خزياً أن يلبس ثوباً مشهّراً ، أو يركب دابة مشهّرة.

[٧٥٤ / ٢] وعنه عليه السلام قال : إنّ الله يبغض شهرة اللباس .

[٧٥٥ / ٣] قال:[1] دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثياب[2] الشهرة ، فقال عليه السلام : يا عباد ما هذه الثياب ؟

قال : يا أبا عبدالله تعيب عليَّ هذا؟

قال : نعم ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من لبس ثياب

في لباس الشهره

١ ـ الكافي ٦ : ٤٤٥ / ٢ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٤٤ / ١ .

٣ ـ رجال الكشي ٢ : ٦٩٠ / ٧٣٧ .

(١) في رجال الكشي : حسين بن المختار قال .

(٢) في نسخة « ث » : بثياب .

شهرة في الدنيا ألبسه الله لباس الذلّ يوم القيامة.

قال عباد : من حدّثك بهذا ؟

قال عليه السيلام : يا عباد تتهمني ؟ حدّثني والله آبائي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[٧٥٦ / ٤] عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : لم يكن شيء أبغض إليه من لبس الثوب المشهور ، وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس في الماء ويلبسه.

* في القناع *

[٧٥٧ / ١] عن عبدالله بن وضّاح قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو جالس في مؤخر الكعبة ، وتقنّع وأخرج أُذنيه من قناعه.

[٧٥٨ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القناع بالليل ريبة.

[٧٥٩ / ٣] عن عبدالله بن الوليد بن صبيح قال : سألني شهاب بن عبد ربّه أن أستأذن له على أبي عبدالله عليه السلام ، فأدخلته عليه ليلاً وهو متقنّع ، وأخذت له وسادة فطرحتها له فجلس عليها.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ألق قناعك يا شهاب ، فإنّ القناع ريبة بالليل، مذلة بالنهار . فألقى قناعه.

---

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٣١٤ .

في القناع

١ ـ عنه جامع الأحاديث ١٦ : ٧٥٤ / ٣.

٢ ـ قرب الاسناد : ١٠ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٧٨ /١ .

٤ ـ قرب الاسناد : ١٠ .

[٧٦٠ / ٤] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي ابن أبي طالب عليه السلام : القناع ريبة بالليل ، مذلة بالنهار.

* في التوشّح *

[٧٦١ / ١] وعنه عليه السلام في الرجل يتوشّح بالإزار فوق القميص ، قال: لا تفعل ، فإنّ ذلك من الكبر.

[٧٦٢ / ٢] عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : أنّه كره التوشّح بالإزار فوق القميص ، وقال : هو من فعل الجبابرة .

[٧٦٣ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنهى أُمتي عن اشتمال الصّماء[1] .

[٧٦٤ / ٤] وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : أنهى أمتي عن حلّ الإزار ، وعن الأقبية ، وكشف الأفخاذ .

* في لبس الصوف *

[٧٦٥ / ١] من كتاب مجمع البيان : عن الصادق عليه السلام قال :

---

٤ ـ قرب الاسناد : ١٠.

في التوشح

١ ـ علل الشرائع : ٣٢٩ / ٣ (باختلاف فيه) .

٢ ـ علل الشرائع : ٣٢٩ / ٢ .

٣ ـ دعائم الاسلام ١ : ١٧٦ .

(١) اشتمال الصّماء : الالتحاف بالثوب من غير أن يجعل له موضع تخرج منه اليد .

٤ ـ سنن ابن ماجه ٢ : ١١٧٩.

(١) الاقبية : جمع قباء ، وهو ثوب مشقوق قدامه ليس له إزار ، ويلبس فوق الثياب .

في لبس الصوف

١ ـ مجمع البيان ٥ : ٥٠٥

دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلّة الإبل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما أبصرها ، فقال : يا بنتاه تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ، فقد أنزل الله عليّ ﴿ وَلَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَى ﴾[1] .

(والثلة : الصوف الوبر) ، عن الزهري .

[٧٦٦ / ٢] من عيون الأخبار : عن ابن أبي عباد قال : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير ، وفي الشتاء على مسح [1] ، ولبسه الغليظ من الثياب ، حتى إذا برز للناس تزين لهم .

* في تشبّه الرجال بالنساء *

[٧٦٧ / ١] عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام ، سئل عن الرجل يجرّ ثوبه ؟

قال : إني لأكره أن يتشبّه بالنساء .

[٧٦٨ / ٢] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول

---

(١) الضحىٰ ٩٣ : ٥ .

٢ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ١٧٨ / ١ .

(١) المسح (بالكسر) : الكساء من الشعر ، والجمع القليل أمساح ، قال ابو ذويب :

ثـــمّ شـــريـــنَ بـــنـــبطٍ والجـــمـــال كـــأنـ
ـنَ الـــرشـــج ـ منهـــنّ بـــالآبـــاط أمســـاح .

انظر:لسان العرب ٢ :٥٩٦ .

في تشبّه الرجال بالنساء

١ ـ الكافي ٦ : ٤٥٨ / ١٢.

٢ ـ نحوه في : الخصال : ٥٨٧ ، فقه الإمام الرضا (ع) : ٣٣.

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يزجر الرجل يتشبّه بالنساء ، وينهى المرأة أن تتشبّه بالرجال في لباسها .

[٧٦٩ / ٣] وعنه عليه السلام قال : خير شبابكم من تشبّه بكهولكم ، وشرُّ كهولكم من تشبّه بشبابكم .

* في فرو السنجاب وغيره *

[٧٧٠ / ١] عن يونس بن يعقوب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو معتلّ وهو في قبّة وقباء عليه غشاء مذاري وقدّامه مخضبة حنّاء يهيّء فيها ريحان مخروط وعليه جبّة خزّ ليست بالثخينة ولا بالرقيقة ، وعليه لحاف ثعالب مظهّر بيمنية ، فقلت : جُعلت فداك ما تقول في الثعالب ؟

قال: هو ذا عليّ .

[٧٧١ / ٢] عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام ، أنّه سُئل عن لحوم السباع وجلودها ؟

فقال : أمّا لحوم السباع ـ والسباع من الطير ـ فإنّا نكرهها ، وأمّا الجلود فأركبوا فيها ولا تلبسوا منها شيئاً في الصلاة

[٧٧٢ / ٣] عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام

---

٣ ـ مسند أبي يعلى ١٣ : ٤٦٧ ‌/ ٧٤٨٣ ، شعب الإيمان ٥ : ١٦٨ / ٧٨٠٥.

في فرو السنجاب وغيره

١ ـ الكافي ٦ : ٥٢٥ / ٤ (صدره).

٢ ـ المحاسن : ٦٢٩ / ١٠٦ ، الكافي ٦ : ٥٤١ / ٢ ، الفقيه ١ : ١٦٩ / ٨٠١ ، التهذيب ٢ : ٢٠٥ / ٨٠٢ و ٦ : ١٦٦ / ٣١١.

٣ ـ دعائم الإسلام ١ : ١٢٦ (عن علي بن الحسين (ع)) ، ونقله المجلسي في البحار ٨٣ : ٢٢٩ ، والحر العاملي في الوسائل ٤ : ٤٢٨ / ٥.

يقـوْل : أُهـديت لأبي جبّة فرو من العراق ، فكان اذا أراد ان يصلّي نزعها فطرحها .

٧٧٣ / ٤] عن عبدالله بن سنان ، عنه عليه السلام قال : ما جاءك من دباغ اليمن فصلِّ فيه ولا تسأل عنه .

[٧٧٤ / ٥] سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور .

فقال : قد رأيت السنجاب على أبي ، ونهاني عن الثعالب والسمور .

* * *

---

٤ ـ الحر العاملي في الوسائل ٥ : ٤٢٨ / ٦ ، والمجلسي في البحار ٨٣ : ٢٢٩.

٥ ـ الحر العاملي في الوسائل ٥ : ٣٥١ / ٥ ، والمجلسي في البحار ٨٣ : ٢٣٠ / ٢١.

الفصل السابع

* في العمائم والقلانس *

* في العمائم *

[٧٧٥ / ١] عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : العمائم تيجان العرب ، فاذا وضعوا العمائم وضع الله عزّهم .

[٧٧٦ / ٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : اعتمّوا تزدادوا حلماً .

[٧٧٧ / ٣] عن أبي إسحاق قال : أراني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يخطب وعليه إزار ورداء وعمامة .

[٧٧٨ / ٤] عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله

في العمائم

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦١ / ٥ (صدره) ، زهر الفردوس ٢ : ٣٣٥ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٨٧ / ٤٢٤٦.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٩٠ / ٢٩٣ ، تأريخ بغداد ١١ : ٣٩٤ ، مستدرك الحاكم ٥ : ١٧٨ . معجم الطبراني الكبير ١ : ١٦٢ ، جمع الجوامع (٣٤٧٢ ، ٣٤٧٣) ، اتحاف السادة المتّقين ٣ : ٢٥٤ .

٣ ـ ترجمة الإمام علي (ع) من تأريخ دمشق ١ : ٣٧.

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٦٠ / ٢ .

تعالى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ [(١)].

قال : العمائم ، أعتمَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسدلها من بين يديه ومن خلفه . وأعتمَّ جبريل عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه .

[٧٧٩ / ٥] عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول : دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ، ثم خرج إلى حنين ، فلما فرغ منهم انتهى إلى أوطاس بقيت منهم بقية ففرغ منهم ، ثم انتهى إلى الجعرانة فقسَّم الغنائم بين المسلمين ، ثم أجرم ودخل مكة .

[٧٨٠ / ٦] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة .

[٧٨١ / ٧] عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر .

[٧٨٢ / ٨] عن عبدالله بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ـ ولست أثبته ـ وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه ، فقلت لرجل قريب المجلس منّي : من هذا الشيخ الذي أرى ؟

فقال : ما لك لم تسألني عن أحدٍ دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ ؟

قال : قلت : إنّي لم أرَ أحداً دخل المسجد أحسن هيئةً في عيني منه فلذلك

---

(١) آل عمران ٣ : ١٢٥ .

٥ ـ الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ٥٣٥ / ٧٩٢ ، شعب الإيمان ٥ : ١٧٣ / ٦٢٤٦ (صدره).

٦ ـ ذكرى الشيعة : ١٤٠

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٦١ / ٣ ، تفسير العيّاشي ١ : ١٩٦ .

٨ ـ الحر العاملي في الوسائل ٥ : ٥٧ / ٩.

سألتك عنه .

قال : فإنّه علي بن الحسين عليه السلام .

* في كيفية التعمّم *

[٧٨٣ / ١] عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : عمّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّاً عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصّرها من خلفه قدر أربع أصابع ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال : هكذا تكون تيجان الملائكة .

[٧٨٤ / ٢] عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّي ضامن لمن خرج لسفرٍ[1] معتمّاً تحت ذقنه ثلاثاً : لا يصيبه السرق والغرق والحرق .

* الدعاء عند التعمّم *

[٧٨٥ / ١] من كتاب النجاة : « أللهمّ سوّمني بسيماء الإيمان ، وتوّجني بتاج الكرامة ، وقلّدني حبل الإسلام ، ولا تخلع ربقة الإيمان من عنقي » .

وليتعمّم من قيام محنكاً .

في كيفيه التعمّم

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦١ / ٤

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٦١ / ٦ (باختلاف فيه) .

(١) في نسخة « م » : يريد سفراً .

الدعاء عند التعمّم

١ ـ كتاب النجاة (مخطوط) .

* في القلانس *

[٧٨٦ / ١] عن محمّد بن علي قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام قلنسوة خزّ مبطنة بسمور .

[٧٨٧ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس قلنسوة بيضاء مضرَّبة ، وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أُذنان .

[٧٨٨ / ٣] عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضرّبة وذات الاذنين في الحرب .

وكانت له عمامته السحاب . وكان له بُرنُس يتبرنس به .

[٧٨٩ / ٤] سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يلبس البُرطلة[1] .

قال : قد كان لأبي عبدالله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس .

[٧٩٠ / ٥] عن يزيد بن خليفة قال : رآني أبو عبدالله عليه السلام

في القلانس

١ ـ نحوه في : الفقيه ١ : ١٧٠ / ٨٠٢ ، التهذيب ٢ : ٢١٢ / ٨٣٢.

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٦٢ / ٢ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٤٦١ / ١ .

(١) البُرنُس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام ، وقد تبرنس الرجل ، إذا لبسه الصحاح ـ برنس ـ ٣ : ٩٠٨ .

٤ ـ عنه الحر العاملي في الوسائل ٥ : ٥٩ / ٩.

(١) البُرطُل : قلنسوة ، وربما شدِّد الصحاح ـ برطل ـ ٤ : ١٦٣٣ .

٥ ـ الكافي ٤ : ٤٢٧ ، التهذيب ٥ : ١٣٤ / ٤٤٣.

أطوف حول الكعبة وعليَّ بُرطلة .

فقال عليه السلام : لا تلبسها حول الكعبة فإنّها من زي اليهود .

[٧٩١ / ٦] عن الحسن بن مختار قال : قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام : أعمل لي قلنسوة لا تكون مصنّعة فإن السيّد مثلي لا يلبس المصنّع .

(والمصنّع : المكسر بالظفر) .

* * *

---

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٦٢ / ٣ و ٤ (وفيه عن ابي عبدالله (ع)).

الفصل الثامن

* في لبس الخفّ والنعل *

[٧٩٢ / ١] عن ياسر الخادم ، عنه عليه السلام قال : كان عليه السلام يدخل المتوضأ في خف صغير .

[[٧٩٣ / ٢] عن أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان في سفر وكان إذا سافر أدلج[1] ، فبينا هو قد أخذ في الدلجة فلبس ثيابه وتناول أحد خفّيه فلبسه ، ثم أهوى إلى الخفّ الآخر ليلبسه إذا انحطّ طيرٌ من السماء فضرب خفّه فأخذه ، فانطلق علي عليه السلام فأتبعه ليأخذ الخفّ منه ، فسبقه وأرتفع إلى السماء ، فما زال يدور حتى أصبح فألقى الخفّ فخرج من الخفّ حنش ، وهو حيّة .

في لبس الخفّ والنعل

١ ـ عنه الحر العاملي في وسائل الشيعة ٥ : ٧٢ / ٨.

٢ ـ المحاسن : ٣٤٦ / ١٠.

(١) أَدلج القوم : اذا ساروا من أول الليل ، والاسم الدَلَجُ بالتحريك ، والدُلجة والدَلجة أيضاً مثل بُرهة من الدهر وبَرهة ، فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّلجوا بتشديد الدال ، والاسم الدُلجة والدَلجة . الصحاح ـ دلج ـ ١ : ٣١٥ .

[٧٩٤ / ٣] من مسموعات ناصح الدين أبي البركات : عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبس الخفّ يزيد في قوة البصر .

[٧٩٥ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : إدمان لبس الخفّ أمان من الجذام .

فقيل له : في الشتاء أم في الصيف ؟

قال : شتاءً كان أم صيفاً .

[٧٩٦ / ٥] عن أبي الجارود قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لابساً خفاً أحمر ، فقال : أوما علمت أنّ الخفّ الأحمر لبس الجبابرة ، والأبيض المقشور لبس الأكاسرة ، والأسود سنّتنا وسنّة بني هاشم ؟

قال أبو الجارود : فصحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة وعليه خفّ أحمر ، فقلت له : يابن رسول الله كنت حدّثتني في الأحمر أنّه لبس الجبابرة .

قال : أمّا في السفر فلا بأس به فإنّه أحمل للماء والطين ، وأمّا في الحضر فلا .

[٧٩٧ / ٦] عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام : أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من أتّخذ نعلاً فليستجدها .

[٧٩٨ / ٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انتعل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقام رجل فناوله النعل ، فقال رسول الله صلّى الله عليه

---

٣ ـ وكذا في : ثواب الأعمال : ٤٣ / ١ .

٤ ـ ثواب الأعمال : ٤٤ / ٢ .

٥ ـ نحوه في الكافي ٦ : ٤٦٦ / ٤ و ٤٦٧ / ٥ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٤٦٢ / ٣ ، قرب الاسناد : ٣٣

٧ ـ

وآله وسلّم : «اللهمّ إنّ عبدك تقرّب إليك فقرّبه» ولا أظنه إلّا قال : « أدنه » .

قال : وتمضمض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم مجّه ، فوثب إليه رجل فأخذه فشربه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « اللهمّ إنّ عبدك تحبّب إليك فأحبّه ».

[٧٩٩ / ٨] وعنه ، عن علي عليهما السلام قال : استجادة الحذاء وقاية للبدن،وعون على الصلاة والطهور .

[٨٠٠ / ٩] عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً ﴾(١) .

قال : كانتا من جلد حمار .

* في استحباب الانتعال بالنعل المخصّرة المعقّبة *

[٨٠١ / ١] عن صباح الحذّاء قال : أتاني الحلبي بنعل، فقال لي: إحذلي على هذه ، فإنّ هذا حذاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

فقلت : ومن أين صارت إليك ؟

قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ألا أُريك حذاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ فقلت : بلى . فأخرج إليَّ هذا النعل ، فقلت : هبها لي ، قال : هي لك .

قال صباح : فحذوت عليها نعله ، وكنت أحذو لأصحابنا عليها .

---

٨ ـ الكافي ٦ : ٤٦٢ / ١ .

٩ ـ علل الشرائع : ٦٦ / ١

(١) طه ٢٠ : ١٢ .

في استحباب الانتعال بالنعل المخصّرة المعقّبة

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦٣ / ٧ .

فقال أبو أحمد : وقد رأيتها وهي مخصّرة معقّبة .

[٨٠٢ / ٢] عن أبي جعفر عليه السلام قال : إني لأمقت الرجل الذي لا أراه معقّب النعلين .

[٨٠٣ / ٣] عن صباح الحذّاء قال : حذوت نعلا لأبي عبدالله عليه السلام على نعلٍ وجّه بها إليّ ، فكانت مخصّرة من نصف النعل .

[٨٠٤ / ٤] عن منهال قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعليَّ نعل ممسوحة .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : هذا حذاء اليهود .

قال : فأنصرف ، فأخذ سكيناً فخصّرها به .

[٨٠٥ / ٥] عن علي السائي[١] قال : رآني أبو الحسن عليه السلام وعليَّ نعل غير مخصّرة .

فقال : يا علي متى تهوَّدت ؟

---

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٦٣ / ٥ (نحوه) .
٣ ـ الكافي ٦ : ٤٦٣ / ٧ (نحوه) .
٤ ـ الكافي ٦ : ٤٦٣ / ٦ .
٥ ـ الكافي ٦ : ٤٦٤ / ٩ .

(١) في نسخة « م » :عليالسابري ، واثبتنا مافي نسخة « ث » وهو الصواب ، وهو علي بن سويد السائي . ذكره النجاشي في رجاله (٢٧٦ / ٧٢٤) وقال : علي بن سويد السائي ، ينسب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها : الساية ، روىٰ عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام ، وقيل:إنّه روىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام ، وليس أعلم ، روىٰ رسالة الى أبي الحسن موسىٰ عليه السلام

وذكره الشيخ في رجاله تارة من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام (٤٠٦) ، وأخرىٰ من اصحاب الامام الرضا عليه السلام (٦) موثقاً إياه .

* في كراهية عقد الشراك *

[٨٠٦ / ١] رُوي أنّ أبا عبدالله عليه السلام كره عقد شراك النعل . قال : وأخذ نعل بعضهم فحلَّ شراكها .

[٨٠٧ / ٢] عنه عليه السلام قال : أول من عقد شراك نعله إبليس .

* في كيفية الانتعال *

[٨٠٨ / ١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : من السنّة لبس النعل اليمين قبل اليسار وخلع اليسار قبل اليمين .

[٨٠٩ / ٢] من كتاب النجاة : الدعاء المروي عند لبس الخفّ والنعل: يلبسها جالساً ويقول : « بسم الله وبالله ، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ووطىء قدميّ في الدنيا والآخرة ، وثبتها على الصراط يوم تزل فيه الأقدام » .

فإذا خلعها فمن قيام ويقول : « بسم الله ، الحمد لله الذي رزقني ما أوقي به قدمي من الأذى ، اللهمّ ثبتها على صراطك ولا تزلها عن صراطك السوي » .

[٨١٠ / ٣] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ

في كراهية عقد الشراك

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦٤ / ١٠ .

٢ ـ كتاب النجاة ...

في كيفيّة الإنتعال

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦٧ / ١ (باختلاف يسير) .

٢ ـ وكذا في : فقه الامام الرضا عليه السلام : ٣٩٨ ، المقنع : ١٩٦ .

٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٦٥ / ٢٨٣٠

عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[1] : النعل والخاتم .

[٨١١ / ٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد[1].

* في الشسع إذا انقطع *

[٨١٢ / ١] عن يعقـوب السرّاج قال : خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام وهو يريد أن يعزّي عبدالله بن الحسن بابنةٍ له أو ابنٍ ، فأنقطع شسع نعله فنزع بعض القوم نعله وحلّ شسعها وناوله إياه .

فقال أبو عبدالله عليه السلام: صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها .

[٨١٣ / ٢] وعنه عليه السلام قال : من رقّع جبّته ، وخصف نعله ، وحمل سلعته ، فقد برىء من الكبر .

* في المشي في نعلٍ واحدةٍ وخفٍّ واحدٍ *

[٨١٤ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان يمشي في نعلٍ واحدةٍ ويصلح الأُخرى .

---

(١) الاعراف ٧ : ٣١ .

٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٢٣ / ٢٢٥٦ .

(١) لم ترد الرواية في نسخة « ث » .

في الشسع اذا انقطع

١ ـ الكافي ٦ : ٤٦٤ / ١٤ .

٢ ـ ثواب الأعمال : ٢١٢ ، الخصال : ١٠٩ / ٧٨ .

في المشي في نعلٍ واحدةٍ وخفٍ واحدٍ

١ـ الكافي ٦ : ٤٦٨ / ٦.

[٨١٥ / ٢] عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من شرب ماء وهو قائم ، أو تخلّى على قبرٍ ،أو بات على غمرٍ[١]، أو مشى في حذاءٍ واحدٍ ، فعرض له الشيطان لم يفارقه إلّا أن يشاء الله .

* في خلع النعال والخفاف اذا جلس *

[٨١٦ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : اخلعوا نعالكم فإنّها سنّة حسنة جميلة وهو أروح للقدمين .

[٨١٧ / ٢] وفي رواية : إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنّه أروح لأقدامكم وإنّها سنّة جميلة .

[٨١٨ / ٣] من كتاب طبّ الأئمة : في الخفّ والنعل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لبس نعلاً صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالاً ، ثم تلى هذه الآية ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[١] .

[٨١٩ / ٤] وعنه عليه السلام قال : من لبس نعلاً صفراء كان في سرور حتى يبليها .

---

٢ ـ الكافي ٦ : ٥٣٣ / ٢.

(١) الغمر (بالتحريك) ريح اللحم والسَهَك . وقد غمرت يدي في اللحم فهي غمرة أي زهمة. الصحاح ـ غمر ـ ٢ : ٧٧٣ .

في خلع النعال والخفاف إذا جلس

١ ـ المحاسن : ٤٤٩ / ٣٥١ .

٢ ـ طبّ النبي (ص) : ٢٠ ، أمالي الطوسي ١ : ٣١٨ .

٣ ـ وكذا في : تفسير العياشي ١ : ٤٧ / ٥٩ و ٦٠ ، مجمع البيان ١ : ١٣٥ .

(١) البقرة ٢ : ٦٩ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٤٦٦ / ٥ .

[٨٢٠ / ٥] عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه لابساً نعلاً سوداء فقال : ما لك ولبس النعل السوداء ؟ أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال ؟

قلت: وما هي ؟

قال عليه السلام : تضعف البصر ، وترخي الذكر ، وتورث الهم ، وهي مع ذلك من لباس الجبابرة .

عليك بلبس النعل الصفراء فإنّ فيها ثلاث خصال ، قلت : وما هي ؟

قال: تحدّ البصر ، وتشدّ الذكر ، وتنفي الهم ، وهي مع ذلك من لبس الأنبياء عليهم السلام .

[٨٢١ / ٦] وعنه عليه السلام قال : من السنّة الخفّ الأسود والنعل الصفراء .

[٨٢٢ / ٧] وعنه عليه السلام قال : لبس الخفّ يزيد في قوة البصر .

[٨٢٣ / ٨] عن أبي الحسن العسكري عليه السلام فيمن أصابه عقر الخفّ والنعل قال : تأخذ طيناً من حائط بلبن ، ثم تحكه بريقك على صخرة أو على حجر ، ثم تضعه على العقر فيذهب إن شاء الله .

* * *

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٤٦٥ / ٢ ، ثواب الاعمال : ٤٣ ، الخصال : ٩٩ / ٥٠ .

٦ ـ

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٦٦ / ١ .

٨ ـ

الفصل التاسع

في المسكن وما يجوز منه وما لا يجوز وما يتعلّق به

* في المسكن الواسع وغيره *

[٨٢٤ / ١] عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل .

[٨٢٥ / ٢] وعنه عليه السلام قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل .

[٨٢٦ / ٣] وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيشٍ في الدنيا ؟ قال : سعة المنزل وكثرة المحبين .

[٨٢٧ / ٤] وعنه عليه السلام أيضاً قال : العيش السعة في المنازل ، والفضل في الخدَم .

في المسكن الواسع وغيره

١ ـ المحاسن : ٦١٠ / ٢٠ ، الكافي ٦ : ٥٢٥ / ١ .

٢ ـ المحاسن : ٦١١ / ٢٣ .

٣ ـ المحاسن : ٦١١ / ٢٤ ، الكافي ٦ :٥٢٦ / ٥ .

٤ ـ المحاسن : ٦١١ / ٢٥ ، الكافي ٦ : ٥٢٦ / ٤ .

[٨٢٨ / ٥] عن معمر بن خلاد قال : إنّ أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً وأمر مولى له أن يتحول اليها وقال له : إنّ هذا منزلك .

فقال له المولى : قد أجرت هذه الدار لي ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحمق فينبغي أن تكون مثله[1] .

[٨٢٩ / ٦] عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من سعادة المرء: المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والمركب البهي ، والولد الصالح .

[٨٣٠ / ٧] عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : إن للدار شرفاً وشرفها الساحة الواسعة،والخلطاء الصالحون ، وإنّ لها بركةً وبركتها جودة موضعها ، وسعة ساحتها ، وحسن جوار جيرانها .

[٨٣١ / ٨] قال الصادق عليه السلام : من سعادة المرء حسن مجلسه ، وسعة فنائه ، ونظافة متوضاه .

[٨٣٢ / ٩] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أربع من السعادة

---

٥ ـ المحاسن : ٦١١ / ٢٧ ، الكافي ٦ : ٥٢٥ / ٢ (باختلاف فيهما).

(١) في الرواية اضطراب واضح لعلّ مرجعه اشتباه وقع فيه النسّاخ أو غير ذلك ، ولعلّ الصواب في متن الرواية ما نقله البرقي في محاسنه او الكليني في الكافي حيث اوردا الرواية بهذا الشكل :

عن معمر بن خلاد قال : إنّ أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً وأمر مولى له أن يتحول اليها وقال : إنّ منزلك ضيق ، فقال : قد أحدث هذه الدار أبي ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إن كان أبوك احمق ينبغي أن تكون مثله !!.

٦ ـ الكافي ٥ : ٣٢٧ / ٤ و ٦ : ٥٢٦ / ٧ و ٥٣٦ / ٨ ، الجعفريّات : ٩٩ ، دعائم الإسلام ٢ : ١٩٥.

٧ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ١٥٤.

٨ ـ

٩ ـ الجعفريّات : ٩٨ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٩٩ ، حلية الأولياء ٦ : ١٧٥ ، الترغيب والترهيب ٣ : ٣٦٣.

وأربع من الشقاوة ، فالأربع التي من السعادة : المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع، والجار الصالح ، والمركب البهي .

والأربع التي من الشقاوة : الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمسكن الضيق، والمركب السوء .

[٨٣٣ / ١٠] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه .

[٨٣٤ / ١١] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : حرمة الجار على الإنسان كحرمة أُمّه .

* في مقدار سمك البيت *

[٨٣٥ / ١] عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : يا محمّد ابن بيتك سبعة أذرع ، فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين . إنّ الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض ، إنّما يسكنون الهواء .

[٨٣٦ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرعٍ ، فما فوق ذلك فمحتضر[١] .

[٨٣٧ / ٣] وعنه عليه السلام أيضاً قال : كل شيءٍ يرفع من سمك

---

١٠ ـ مستدرك الحاكم ٢ : ٤٦١ .

١١ ـ الكافي ٥ : ٣١ / ضمن حديث ٥ (وفيه الجار بدل الناس) ، كنز العمال ٩ : ٥٢ / ٢٤٨٩٦.

في مقدار سمك البيت

١ ـ الكافي ٦ : ٥٢٩ / ٦ .

٢ ـ المحاسن : ٦٠٩ / ١٠ .

(١) في نسخة « م » : فمحضر للشياطين .

٣ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ / ١٥٤ .

البيوت على تسعة أذرعٍ فهو مسكن الشياطين .

[٨٣٨ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرعٍ فاكتب فيه آية الكرسي .

[٨٣٩ / ٥] عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كل شيءٍ فوق التسع[1] ـ يعني سمك البيت ـ فما زاد على التسع فهو مسكون ـ يعني البيوت ـ أو ما كان سمكها فوق التسع ، فما كان فوق التسع مسكون .

[٨٤٠ / ٦] وعنه ، عن آبائه عليهم السلام : أنّ رجلاً من الأنصار شكا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الدور قد أكتنفته .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ارفع ما استطعت واسأل الله أن يوسّع عليك .

[٨٤١ / ٧] عن أبي عبدالله عليه السلام : ما من إنسانٍ يبني فوق ثمانية أذرعٍ إلّا ويأوي الشيطان فيما فوق ثمانية أذرعٍ ، والواجب أن يكتب له فيه آية الكرسي حتى لا يأوي فيه الشيطان .

[٨٤٢ / ٨] وعنه عليه السلام قال : كل بناءٍ فوق الكفاية يكون وبالاً على صاحبه يوم القيامة .

[٨٤٣ / ٩] وعنه عليه السلام أنه قال : ما يبني إنسان فوق ثمانية أذرعٍ .

---

٤ ـ المحاسن : ٦٠٩ / ١٢ ، الكافي ٦ : ٥٢٩ / ٧.

٥ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ١٥٤ .

(١) في نسخة « ث » : السبع خ ل .

٦ ـ المحاسن : ٦١٠ / ١٧ ، الكافي ٦ : ٥٢٦ / ٨ .

٧ ـ المحاسن : ٦٠٩ / ١١ ، ١٢ (باختلاف يسير) .

٨ ـ المحاسن : ٦٠٨ / ٣ ، الكافي ٦ : ٥٣١ / ٧ (باختلاف يسير)

٩ ـ المحاسن : ٦٠٨ / ٦ ، ٧ ، الكافي ٦ : ٥٢٨ / ١ .

إلّا وينادى من السماء : إلى اين تريد يا فاسق ؟

[٨٤٤ / ١٠] من جوامع الجامع : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : كل بناءٍ يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة إلّا ما لا بدّ منه .

* فيما يستحب عند البناء *

[٨٤٥ / ١] عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من بنى مسكناً فليذبح كبشاً وليطعم لحمه المساكين وليقل : « اللهمّ أدحر عني وعن أهلي وولدي مردة الجن والشياطين ، وبارك لي فيه بنزولي » فإنّه يعطى ما سأل إن شاء الله .

* في الإسراف في البناء *

[٨٤٦ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل بناءٍ ليس بكفافٍ فهو وبال على صاحبه .

[٨٤٧ / ٢] وعنه عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلهّ سُلّط على البناء: الماء والطين .

---

١٠ ـ وكذا في : سنن أبي داود ٤ : ٣٦٠ / ٥٢٣٧ ، الترغيب والترهيب ٣ : ٢٠ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٥٧ / ٤٧٦١ (وفيها باختلاف يسير) .

فيما يستحبّ عند البناء

١ ـ الكافي ٦ : ٢٩٩ / ٢٠ ، ثواب الأعمال : ٢٢١ .

في الإسراف في البناء

١ ـ المحاسن : ٦٠٨ / ٣ ، الكافي ٦ : ٥٣١ / ٧ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٥٣١ / ٢ (وفيه : سلّط الله عليه البناء ...).

* في كنس المنازل *

[٨٤٨ / ١] عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أكنسوا أفنيتكم ولا تشبّهوا باليهود .

[٨٤٩ / ٢] وقال الصادق عليه السلام : غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق .

* في وقت الدخول في البيت والخروج عنه *

[٨٥٠ / ١] عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس ، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة .

[٨٥١ / ٢] وفي رواية ، عن ابن عباس قال : إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة ، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة .

في كنس المنازل

١ ـ المحاسن : ٦٢٤ / ٧٦ .

٢ ـ الخصال : ٥٤٧ / ٧٣ .

في وقت الدخول في البيت

١ ـ الكافي ٦ : ٥٣٢ / ١٤ ، الخصال : ٣٩١ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٥٣٢ / ذيل حديث ١٤.

* في إغلاق الأبواب وغيرها *

[٨٥٢ / ١] عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام : سُئل عن إغلاق الأبواب وإكفاء الإناء وإطفاء السراج ؟

قال : أغلق بابـك فإنّ الشيطان لا يفتح باباً ، وأطفئ سراجك من الفويسقة ـ وهي الفأرة ـ لا تحرق بيتك ، وأكفئ إناءك فإنّ الشيطان لا يرفع إناءً .

[٨٥٣ / ٢] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون .

[٨٥٤ / ٣] عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : اطفئوا المصابيح ، لا تجرّها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه .

* فيما يتعلّق بالمسكن *

[٨٥٥ / ١] عن أبي جعفر عليه السلام : أنّه أتاه رجل فشكا اليه فقال: أخرجتنـــا الجن من منازلنا ،يعني عمّار منازلهم .

في اغلاق الابواب وغيرها

١ ـ الكافي ٦ :٥٣٢ / ١٢ .

٢ ـ صحيح البخاري ٨ : ٨١ ، صحيح مسلم : الاشربة (١٠٠) ، سنن أبي داود : ٤ : ٣٦٣ / ٥٢٤٦ ، سنن الترمذي (١٨١٣) سنن ابن ماجة (٣٧٦٩) الادب المفرد (١٢٢٦) ،حلية الاولياء ٩ : ٢٣١، مسند أحمد ٢ : ٧ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٤٧ / ٧٤١٩ .

٣ ـ عيون اخبار الرضا (ع) ٢ : ٧٤ / ٣٤٨ .

فيما يتعلق بالمسكن

١ ـ المحاسن : ٦٠٩ / ١٤ ، الكافي ٦ : ٥٢٩ / ٥ .

فقال : إجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرعٍ ، واجعلوا الحمام في أكناف الدار .

قال الرجل : ففعلنا فما رأينا شيئاً نكرهه .

[٨٥٦ / ٢] عن داود الرقي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأيت حماماً خرج من تحت سريره فقلت له : جُعلت فداك أُهدي لك طيوراً ، عندنا بلقاً(١) تقرقر(٢) ؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام : تلك مسوخ من الطير ، إذا كنت متخذاً فاتّخذ مثل هذه فإنّها بقية حمام إسماعيل عليه السلام .

[٨٥٧ / ٣] من كتاب من لا يحضره الفقيه : شكا رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من الوحشة ، فأمره باتخاذ زوج من الحمام .

[٨٥٨ / ٤] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين .

[٨٥٩ / ٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً : إتّقوا الله فيما خوّلكم وفي العُجم من أموالكم .

---

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٦٣ .

(١) البَلَق : سواد وبياض ، وكذلك البُلقة بالضم الصحاح ـ بلق ـ ٤ : ١٤٥١ .

(٢) القرقرة : صوت الحمام اذا هدر . قال :

ومـــا ذات طـــوق فـــوق عـــود اراكـــة
اذا قـــرقـــرت هـــاج الهـــوىٰ قـــرقـــريـــرهـــا

انظر:الصحاح ـ قرر ـ ٢ : ٧٩٠ ، لسان العرب ٥ : ٩٠

٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٠ / ١٠٢٢ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٥٤٧ / ١١ (عن أبي عبد الله عليه السلام) الفقيه ٣ : ٢٢٠ / ١٠٢٣ .

٥ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٠ /١٠٢١ .

فقيل له : ما العُجم من أموالنا ؟

قال : الشاة والهر والحمام وأشباه ذلك .

[٨٦٠ / ٦] من الفردوس : عن أنس قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : الشاة في البيت تَرد سبعين باباً من الفقر .

[٨٦١ / ٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الشاة في الدار بركة ، والسنُّور في الدار بركة ، والرّحا في الدار بركة ، والشاة بركة ، والشاتان بركتان، والثلاثة بركة كثيرة .

[٨٦٢ / ٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الشاة من دواب الجنّة .

[٨٦٣ / ٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلّا قُدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم ، فإن كانتا اثنتين قُدّسوا كل يوم مرّتين .

فقال رجل: كيف يقدّسون ؟

قال : يقال لهم : بورك عليكم وطبتم ما طاب إدامكم .

[٨٦٤ / ١٠] وعنه عليه السلام قال : إنّ أمرأة عذِّبت في هرّة ربطتها حتى ماتت عطشاً.

[٨٦٥ / ١١] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تمنعوا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم .

---

٦ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ :٣٦٤ / ٣٦٢٥ .

٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٦٤ / ٣٦٢٦ (وفيه : التنور بدل السنّور) .

٨ ـ كنز العمال ١٢ / ٣٥٢٢٥ .

٩ ـ الكافي ٦ : ٥٤٤ / ٦ .

١٠ ـ عقاب الاعمال .

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٦٣.

[٨٦٦ / ١٢] وقال : لا تطرقوا الطير في أوكارها فإنّ الليل أمان لها ، وذلك لما جعله الله عليه من الرحمة .

[٨٦٧ / ١٣] من كتاب طبّ الأئمة : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : اتّخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم .

[٨٦٨ / ١٤] عن أبي جعفر عليه السلام : من أحبّنا أهل البيت أحبّ الحمام .

[٨٦٩ / ١٥] وقال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهنَّ عمّار البيت : الهرة والحمام والديك ، فإن كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك لمن لا يقذرها .

[٨٧٠ / ١٦] قال الرضا عليه السلام : في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : معرفته بأوقات الصلوات ، والغيرة، والشجاعة ،والسخاوة ، وكثرة الطروقة .

[٨٧١ / ١٧] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا سمعتم أصوات الديكة فإنّها رأت ملكاً فاسألوا الله وارغبوا إليه ، وإذا سمعتم نهاق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان فإنّها رأت شيطاناً .

[٨٧٢ / ١٨] عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الديك الأبيض صديقي وعدوّه عدوّ الله ، يحرس صاحبه وسبع دور .

---

١٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٤٨ / ٧٤٢٠ .
١٣ ـ طبّ الائمة :
١٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ١٦٣.
١٥ ـ التعريف (للصفواني) : ٥.
١٦ ـ الكافي ٦ : ٥٥٠ / ٥ ، الخصال : ٢٩٨ / ٧٠ .
١٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٢٦٧ / ١٠٣٧ .
١٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٣٥ / ٣١٣٠ .

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يُبيته معه في البيت.

[٨٧٣ / ١٩] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الدجاج غنم فقراء أُمتي .

[٨٧٤/٢٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تسبّوا الديك فإنّه يدلّ على مواقيت الصلاة .

[٨٧٥ / ٢١] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تسبّوا الديك فإنّه صديقي وأنا صديقه وعدوّه عدوّي ، والذي بعثني بالحقّ لو يعلم بنو آدم ما في قترته لا شتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وإنّه يطرد مذمومة من الجن .

[٨٧٦ / ٢٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أتخذ ديكاً أبيض في منزله يحفظ من شرّ ثلاثة : من الكافر والكاهن والساحر .

[٨٧٧ / ٢٣] من كتاب روضة الواعظين : عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الله تعالىٰ خلق ديكاً أبيض ، عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة ، له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، لا يصيح ديك في الأرض حتى يصيح ، فإذا صاح خفق بجناحيه ، ثم قال : « سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء » فيجيبه الله فيقول : ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذباً.

[٨٧٨ / ٢٤] روى الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام : أمّا الذكر فأخضر وأمّا الانثى فسوداء .

ورأيته عليه السلام يفتُّ لهما الخبز ويقول : يتحركان من الليل فيؤنسان، ومـا من أنتفاضة ينتفضانها من الليل إلّا اتّقى من دخل البيت من عرمة الأرض

---

١٩ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٣٥ / ٣١٢٨ .

٢٠ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ١٢ / ٧٢٩٣ .

٢١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ١٤ / ٧٣٠١ .

٢٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٦١٠ / ٥٩٠٩ .

٢٣ ـ روضة الواعظين : ٤٦٨ .

٢٤ ـ طب الائمة : ١١١ .

[٨٧٩ / ٢٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس من بيت نبي إلّا وفيه حمام ، لأنّ سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت ، فإذا كان في البيت حمام عبثوا بالحمام وتركوا الناس .

* * *

٢٥ ـ الكافي ٦ : ٥٤٦ / ٥ ، و ٦ : ٥٤٧ / ٨ (باختلاف يسير) .

الفصل العاشر

* في النجد والأثاث والفرش والتواضع فيها *

[٨٨٠ / ١] عن عبدالله بن عطاء قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله نضداً[(١)] ووسائد وأنماطاً[(٢)] ومرافق .

فقلت له : ما هذا ؟

قال عليه السلام : متاع المرأة .

[٨٨١ / ٢] عن جابر بن عبدالله ، عن الباقر عليه السلام قال : دخل قوم على الحسين بن علي عليه السلام فقالوا : يابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة ؟ ـ وقد رأوا في منزله بساطاً ونمارق[(١)] ـ.

في النجد والاثاث والفرش

١ ـ الكافي ٦ : ٤٧٦ / ٢ .

(١) النَضَدُ (بالتحريك) : متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض ، أو السرير ينضد عليه المتاع . الصحاح ـ نضد ـ ٢ : ٥٤٤ .

(٢) النَمطُ : ضرب من البُسُطِ ، والجمع أنماط . الصحاح ـ نمط ـ ٣ : ١١٦٥ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٤٧٦ / ١ .

(١) النُمرُقُ والنُمرُقة : وسادة صغيرة ، وربما سمّوا الطِنِفسة التي فوق الرحل نُمرُقة . الصحاح ـ نمرق ـ ٤ : ١٥٦١ .

فقال : إنّما نتزوّج النساء فنعطيهن مهورهنّ فيشترين بها ما شئن ليس لنا منه شيء .

[٨٨٢ / ٣] عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما تزوج علي فاطمة عليهما السلام بسط البيت كثيباً ، وكان فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفاً ، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره بكساء .

[٨٨٣ / ٤] عن الحسين بن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : أدخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة علىٰ علي عليهما السلام وسترها عباء ، وفرشها إهاب كبش ، ووسادتها أدم محشوة بمسد .

[٨٨٤ / ٥] وعنه عليه السلام قال : إنّ فراش علي وفاطمة عليهما السلام كان سلخ كبش يقلبه فينام على صوفه .

[٨٨٥ / ٦] وفي كتاب مواليد الصادقين عليهما السلام : قال محمّد بن إبراهيم الطالقاني : روي أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم اعتزل نساءه في مشربة له شهرين ـ والمشربة العلية ـ فدخل عليه عمر وفي البيت أهب عطنة وقرظ ، والنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نائم على حصير قد أثّر في جنبه ، ووجد عمر ريح الأهب ، فقال : يا رسول الله ما هذه الأهب ؟

قال : يا عمر هذا متاع الحي .

فلما جلس النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان قد أثّر الحصير في جنبه . فقال عمر : أما أنا فأشهد أنّك رسول الله ، ولأنت أكرم على الله من قيصر

---

٣ ـ نحوه في : الكافي ٥ : ٣٧٨ / ٥ و ١ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٣ : ١١٧ .

الاهاب : الجلد مالم يدبغ.الصحاح ـ أهب ـ ١ : ٨٩ .

٤ ـ نحوه في : الكافي ٥ : ٣٧٧ / ٣ .

٥ ـ نحوه في:الكافي ٥ : ٣٧٨ / ٥ ، قرب الاسناد : ٥٣ ، مناقب ابن شهرآشوب ٣ : ٣٥٣ .

٦ ـ وكذا في : الأنوار في شمائل النبيّ المختار ١ : ٣٢٢ / ٤٢٥.

وكسرى ، وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثّر في جنبك ؟

فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .

[٨٨٦ / ٧] عن الفضل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السرير يكون فيه الذهب أيصلح إمساكه في البيت ؟

قال عليه السلام : إن كان ذهباً فلا ، وإن كان ماء الذهب فلا بأس .

[٨٨٧ / ٨] عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ربما قمت أُصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر ، فجعلت عليها ثوباً .

وقد أُهديت إليّ طنفسة[١] من الشام فيها تماثيل طير فأمرت به فغيّر رأسه فجعل كهيئة الشجر .

[٨٨٨ / ٩] وقال : إنّ الشيطان أشدّ ما يهم بالإنسان إذا كان وحده[١].

[٨٨٩ / ١٠] عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل ، فسألوه ؟ فقال : أردت أن أهينه[١]

[٨٩٠ / ١١] عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس أن تكون التماثيل في البيوت إذا غيّرت الصورة .

---

٧ ـ الكافي ٦ : ٤٧٦ / ١٠ .

٨ ـ التهذيب ٢ : ٢٢٦ / ٨٩٢ .

(١) الطِّنفِسة والطُّنْفِسة : النمرقة فوق الرحل ، وقيل هي البساط الذي له خمل رقيق. لسان العرب ٦ : ١٢٧ .

٩ ـ الكافي ٦ : ٥٣٤ / ٩ .

(١) الحديث لاعلاقة له بهذا الباب ، ولعلّ السبب في ذلك يعود الى اشتباه النساخ أو السهو في التبويب ، والله تعالىٰ هو العالم .

١٠ ـ نقله الحر العاملي في وسائله ٣ : ٥٦٥ / ٧ .

(١) في نسخة « م » : أهبه .

١١ ـ التهذيب ٢ : ٣٦٣ / ١٥٠٣ .

[٨٩١ / ١٢] عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر ؟

قال : لا بأس ما لم يكن فيه شيء من الحيوان .

[٨٩٢ / ١٣] عن أبي العباس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : ﴿ يَعمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحارِيْبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾[1] ما التماثيل التي كانوا يعملون ؟

قال : أمـا والله ما هي التماثيل التي تشبه الناس ولكن تماثيل الشجر ونحوه .

[٨٩٣ / ١٤] عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّما نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها .

قال : لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ ، إنّما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير .

[٨٩٤ / ١٥] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام : عن عقيل بن عبد الرحمن الخولاني قال : كانت عمّتي تحت عقيل بن أبي طالب ، فدخلت على عليّ عليه السلام بالكوفة وهو جالس على برذعة حمارٍ مبتلة .

قالت : فدخلت على عليّ عليه السلام امرأة له من بني تميم ، فقلت لها : ويحك إنّ بيتك ممتلىء متاعاً وأمير المؤمنين عليه السلام جالس على برذعة حمار مبتلة ؟!

---

١٢ ـ المحاسن : ٦١٩ / ٥٤ .

١٣ ـ المحاسن : ٦١٨ / ٥٣ ، الكافي ٦ : ٥٢٧ / ٧ .

(١) سبأ ٣٤ : ١٣ .

١٤ ـ الكافي ٦ : ٥٢٧ / ٦ ، التهذيب ٦ : ٣٨١ / ١١٢٢ .

١٥ ـ وكذا في : مناقب ابن شهرآشوب ٢ : ٩٧.

فقالت : لا تلوميني فـوالله ما يرى شيئاً ينكره إلّا أخذه فطرحه في بيت المال .

[٨٩٥ / ١٦] عن شريك بن عبدالله ، عن شيخ ، عن أُمّه قالت : رأيت خبز عليّ عليه السلام تحت فراشه ـ أو في فراشه ـ .

* * *

---

١٦ ـ زهد أمير المؤمنين (ع) ...

الباب السابع

في الأكل والشرب وما يتعلّق بهما

وهو ثلاثة عشر فصلاً

الفصل الأوّل

* في فضل إطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع *

[٨٩٦ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُم مِنْ شَيءٍ فَهُو يُخْلِفُهُ وَهُو خَيرُ الرَّازِقِينَ ﴾[١] .

وقد مدح الله عزّوجلّ في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه العزيز : ﴿ وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنْفسِهِمْ وَلَو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾[٢] .

[٨٩٧ / ٢] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع ، ولا آمن بالله من أكتسى وأخوه عريان ، ثم قرأ ﴿ وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنْفسِهِمْ وَلَو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

[٨٩٨ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أيقن بالخلف سخت

في فضل إطعام الطعام

١ ـ الفقيه ٢ : ٣٣ / ١٣٤.

(١) سبأ ٣٤ : ٣٩ .

(٢) الحشر ٥٩ : ٩ .

٢ ـ المعجم الكبير للطبراني ١ : ٢٣٢ ، مجمع الزوائد ٨ : ١٦٧ ، الترغيب والترهيب ٣ : ٣٥٨ (نحوه).

٣ ـ الكافي ٤ : ٤٣ / ٣ ، الفقيه ٢ :٣٤ / ١٣٩.

نفسه بالنفقة .

[٨٩٩ / ٤] وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم .

فقال عليه السلام : كذبت ، إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامة على أهلها ، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البرّ ، وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح .

[٩٠٠ / ٥] عن الصادق عليه السلام قال : المنجيات ثلاث : إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام .

[٩٠١ / ٦] وعنه عليه السلام قال : لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعد سَرفاً .

[٩٠٢ / ٧] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .

[٩٠٣ / ٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت .

[٩٠٤ / ٩] وكان يقول صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تلزم ضيفك بما

---

٤ ـ الكافي ٤ : ٤٤ / ١ ، الفقيه ٢ : ٣٥ / ١٤٥.

٥ ـ المحاسن : ٣٨٧ / ١ ، الكافي ٤ : ٥١/ ٥ ، الفقيه ٢ : ٣٥ / ١٤٦ .

٦ ـ تفسير العياشي ، عنه مستدرك الوسائل١٦ : ٢٥٠ / ٣.

٧ ـ الكافي ٦ : ٢٨٥ / ١.

٨ ـ صحيح البخاري : ٨ : ١٣ ، ٣٩ ،١٢٥ ، صحيح مسلم : كتاب الايمان (٧٤) ، سنن الترمذي (١٩٦٧ ،٢٥٠٠) ،سنن البيهقي ٨ : ١٦٤ ، سنن ابن ماجة (٣٩٧١) ، التمهيد لابن عبد البر ٥: ٦٧ إتحاف السادة ٦ : ٣٠٦ ، ٧ : ٣٥٨ ، الدر المنثور ٢ : ٢٢٠ ، فتح الباري ١٠ : ٤٤٥ ، موطأ مالك (٩٢٩) .

٩ ـ إحياء علوم الدين ٢ : ١٢ (نحوه).

يشقّ عليه .

[٩٠٥ / ١٠] روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أوّل ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء ـ يعني في الأجر ـ .

[٩٠٦ / ١١] عن الباقر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ إبراد الكبد الحرى ، ومن سقى كبداً حرى من بهيمة وغيرها أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظله .

[٩٠٧ / ١٢] عن الصادق عليه السلام قال : من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً، ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَاسَ جَمِيْعَاً ﴾[1] .

[٩٠٨ / ١٣] عنه عليه السلام قال : من أحبّ الأعمال إلى الله عزّوجلّ إشباع جوعة المؤمن، وتنفيس كربته، وقضاء دَينه .

[٩٠٩ / ١٤] عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقير شيعتنا ، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا .

[٩١٠ / ١٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الصدقة بعشرة ، والقرض بثمانية عشر ، وصلة الإخوان

---

١٠ ـ الكافي ٤ : ٥٧ / ١ ، الفقيه ٢ : ٣٦ / ١٤٩ .

١١ ـ الكافي ٤ : ٥٨ / ٦ ، الفقيه ٢ : ٣٦ / ١٥٠ .

١٢ ـ الكافي ٤ : ٥٧ / ٣ ، الفقيه ٢ : ٣٦ / ١٥١ .

(١) المائدة ٥ : ٣٢ .

١٣ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط : ٣٥ ، المحاسن : ٣٨٨ / ١٣ ، الكافي ٤ : ٥١ / ٧ .

١٤ ـ الكافي ٤ : ٦٠ / ٧ .

١٥ ـ الكافي ٤ : ١٠ / ٣ ، الفقيه ٢ : ٣٨ / ١٦٤ ، نوادر الراوندي : ٦ ، دعائم الاسلام ٢ : ٣٣١ / ١٢٥١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢١٦ / ٣٠٥٢ .

بعشرين ، وصلة الرحم بأربعة وعشرين .

[٩١١ / ١٦] عنه عليه السلام قال : إنّ الله تعالى يقول : ما من شيء إلّا وقد تكفلت به من يقبضه غيري إلّا الصدقة فإنّي أتلقفها بيدي تلقفاً ، حتى أنّ الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فاربيها كما يربي الرجل فُلُوَّه وفصيله، فيلقـاني يوم القيامة وهو مثل أُحد ، وأعظم من أُحد .

[٩١٢ / ١٧] عنه عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ يحبّ الإطعام في الله ، ويحبّ الذي يطعم الطعام في الله ، والبركة في بيته أسرع من الشفرة في سنام البعير .

[٩١٣ / ١٨] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ أوّل من يدخل الجنّة المعروف وأهله، وأوّل من يرد عليّ الحوض .

[٩١٤ / ١٩] عن الصادق عليه السلام قال : أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصله إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[٩١٥ / ٢٠] وعنه عليه السلام قال : رأيت المعروف كاسمه ، وليس شيء أفضل من المعروف إلّا ثوابه ، وذلك هو الذي يراد منه ، وليس كل من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ، وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كـل من يقـدر عليه يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه .

[٩١٦ / ٢١] وعنه عليه السلام قال : رأيت المعروف لا يصلح إلّا بثلاث

---

١٦ ـ الكافي ٤ : ٤٧ / ٦ .
١٧ ـ المحاسن : ٩٢ / ٢٢ .
١٨ ـ الكافي ٤ : ٢٨ / ١١ ، الفقيه ٢ : ٢٩ / ١٠٧ .
١٩ ـ الفقيه ٢ : ٣٠ / ١١١ ، ثواب الأعمال : ٢٠٣ .
٢٠ ـ الكافي ٤ : ٢٦ / ٣ ، الفقيه ٢ : ٣٠ / ١١٣ .
٢١ ـ الكافي ٤ : ٣٠ / ١ ، الفقيه ٢ : ٣١ / ١١٨ .

خصال : تصغيره وستره وتعجيله ، فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه، وإذا سترتــه تممته،وإذا عجّلته هنّأته . وإن كان غير ذلك محقته ونكدته .

[٩١٧ / ٢٢] وعنه عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر معروفه إلى من يصنعه ، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه خير ، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير .

[٩١٨ / ٢٣] وعنـه عليه الســلام قال : خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن خالص الإيمان البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم .

[٩١٩ / ٢٤] وعنه عليه السلام قال : شاب سخي مُرهق في الذنوب أحبّ إلى الله عزوجل من شيخ عابد بخيل .

[٩٢٠ / ٢٥] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أدّى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس .

[٩٢١ / ٢٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما محق الإسلام محق الشُح شيء .

ثم قال : إنّ لهذاالشُح دبيباً كدبيب النمل ، وشعباً كشعب الشرك .

[٩٢٢ / ٢٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : صدقة رغيف خير من نسك،مهزول .

[٩٢٣ / ٢٨] عن الباقر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر،

---

٢٢ ـ الفقيه ٢ : ٣١ / ١١٩ .

٢٣ ـ الكافي ٤ : ٤١ / ١٥ ، الفقيه ٢ : ٣٣ / ١٣٤ ، روضة الواعظين : ٣٨٤ .

٢٤ ـ الكافي ٤ : ٤١ / ١٤ ، الفقيه ٢ : ٣٤ / ١٣٥ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٦٢ ، الاختصاص : ٢٥٣ .

٢٥ ـ الفقيه ٢ : ٣٤ / ١٣٧ .

٢٦ ـ الفقيه ٢ : ٣٥ / ١٤٣ .

٢٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٩٨ / ٣٧٦٧.

ويزيدان في العمر ، ويدفعان ميتة السوء .

[٩٢٤ / ٢٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصدقة باليد تقي ميتة السوء ، وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، وتفكّ عن لحي سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا يفعل .

[٩٢٥ / ٣٠] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : صدقة السر تطفىء غضب الرب .

[٩٢٦ / ٣١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اتّبعوا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فإنّه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر .

[٩٢٧ / ٣٢] عن الصادق عليه السلام قال : ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله عزّوجلّ إليها[1] ، ويثبت له بها في النار .

[٩٢٨ / ٣٣] وعنه عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا رسول الله علّمني شيئاً إذا فعلته أحبّني الله من السماء وأحبّني أهل الأرض .

قال : ارغب فيما عند الله يحببك الله ، وازهد فيما عند الناس يحببك الناس

---

٢٩ ـ الكافي ٤ : ٣ / ٧ ، الفقيه ٢ : ٣٧ / ١٥٧ .

٣٠ ـ الكافي ٤ : ٧ / ١ ، الفقيه ٢ : ٣٨ / ١٦١ .

٣١ ـ الكافي ٤ : ١٩ / ٢ ، الفقيه ٢ : ٤٠ / ١٧٩ ، الخصال : ٦١٥ ، شهاب الأخبار : ٣٣٨ / ٥٩٦ ، الترغيب والترهيب ٢ : ١٣ / ٢٠٢ .

٣٢ ـ الكافي ٤ : ١٩ / ٣ ، الفقيه ٢ : ٤٠ / ١٨٠ .

(١) في نسخة « م » : الى السؤال قبل أن يموت .

٣٣ ـ نحوه في : سنن ابن ماجة (٤١٠٢) ، مستدرك الحاكم ٤ : ٣١٣ ، لسان الميزان ١ : ٨٢٩ ، اتحاف السادة المتّقين ٩ : ٣٣ ، الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٤٣٢ / ١٧٥٨ .

[٩٢٩ / ٣٤] قال الباقر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً .

ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ أحد أحداً .

[٩٣٠ / ٣٥] وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطّع وتطبخ ، فإذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ، ثم يقول : هاتوا القصاع واغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان ، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه .

[٩٣١ / ٣٦] عن الصادق عليه السلام قال : من فطّر صائماً فله أجر مثله .

[٩٣٢ / ٣٧] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : ليس بمؤمن مَن بات شبعاناً وجاره طاوياً .

[٩٣٣ / ٣٨] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من فطّر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عزّوجلّ عتق رقبةٍ ومغفرة لما مضى من ذنوبه .

فقيل له : يا رسول الله ليس كلّنا نقدر على أن نفطّر صائماً ؟

فقال : إنّ الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلّا على مذقة من لبن يفطّر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب ، أو تُميرات لا يقدر على أكثر من ذلك .

---

٣٤ ـ الكافي ٤ : ٢٠ / ٢ ، الفقيه ٢ : ٤١ / ١٨٣ .

٣٥ ـ الكافي ٤ : ٦٨ / ٣ ، الفقيه ٢ : ٨٥ / ٣٨٣ .

٣٦ ـ الكافي ٤ : ٦٨ / ١ ، التهذيب ٤ : ٢٠١ / ٥٧٩ ، الفقيه ٢ : ٨٥ / ٣٨٠ .

٣٧ ـ المحاسن : ٩٨ / ٦٢ ، ثواب الأعمال : ٢٩٨ / ٢ (باختلاف يسير) .

٣٨ ـ الفقيه ٢ : ٨٦ / ٣٨٤ .

[٩٣٤ / ٣٩] عن الـرضا عليه السلام قال : تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .

[٩٣٥ / ٤٠] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه : ألا أُخبركم بشيءٍ إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه .

[٩٣٦ / ٤١] ثم قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لكل شيءٍ زكاة ، وزكاة الأبدان الصيام .

[٩٣٧ / ٤٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً .

[٩٣٨ / ٤٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : قال الله تبارك وتعالى : الصوم لي وأنا أُجزي به .

[٩٣٩/٤٤] [وقال] وللصائم فرحتان: حين يفطر وحين يلقى ربّه عزّوجلّ . والذي نفس محمّد بيده لخُلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك

---

٣٩ ـ الكافي ٤ : ٦٨ / ٢ ، الفقيه ٢ : ٨٥ / ٣٨٢ .

٤٠ ـ الكافي ٤ : ٦٢ / ٢ ، الفقيه ٢ : ٤٥ / ١٩٩ .

٤١ ـ الكافي ٤ : ٦٢ / ٢ ، الفقيه ٢ : ٤٥ / ١٩٩ .

٤٢ ـ الكافي ٤ : ٦٤ / ٩ .

٤٣ ـ الكافي ٤ : ٦٣ / ٦،التهذيب ٤ : ١٥٢ / ٤٢٠ ، ورواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ١٧٧ / ٤٤٧٨ عن علي عليه السلام .

٤٤ ـ الفقيه ٢ : ٤٤ / ١٩٨ ، وروىٰ صدره الكليني في الكافي ٤ : ٦٥ / ١٥ ، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ١٧٧ / ذيل الحديث ٤٤٧٨ .

[٩٤٠ / ٤٥] عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يصوم حتى يقال : لا يفطر . ويفطر حتى يقال : لا يصوم .

ثم صام يوماً وأفطر يوماً، ثم صام الأثنين والخميس ، ثم آل ذلك إلى صيام ثلاثة أيام الشهر : الخميس في أوّل الشهر ، والأربعاء في وسط الشهر ، والخميس في آخر الشهر .

وكان يقول : ذلك صوم الدهر .

[٩٤١ / ٤٦] وعنه عليه السلام قال : إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادلنَّ أحداً ، ولا يجهل ، ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله ، وإن جهل عليه أحد فليتحمّل .

[٩٤٢ / ٤٧] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : صيام شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر .

وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ، إنّ الله عزّوجلّ يقول : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[(١)] .

[٩٤٣ / ٤٨] سُئل الصادق عليه السلام عمن لم يصم الثلاثة في كل شهر وهو يشتدُّ عليه الصيام هل فيه فداء ؟

قال : مدّ من طعام في كل يوم .

[٩٤٤ / ٤٩] عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه

---

٤٥ ـ الكافي ٤ : ٩٠ / ٣ (باختلاف فيه) .
٤٦ ـ الكافي ٤ : ٨٨ / ٤ ، الفقيه ٢ : ٤٩ / ٢١١ ، التهذيب ٤ : ١٩٥ / ٥٥٧ .
٤٧ ـ الكافي ٤ : ٩٢ / ٦ .
(١) الانعام ٦ : ١٦٠ .
٤٨ ـ الكافي ٤ : ١٤٤ / ٤ ، التهذيب ٤ : ٣١٣ / ٩٤٧ ، الفقيه ٢ : ٥٠ / ٢١٧ .
٤٩ ـ الفقيه ٢ : ٥٢ / ٢٢٥ .

وآله وسلّم : من صام يوماً تطوّعاً أدخله الله عزّوجلّ الجنّة .

[٩٤٥ / ٥٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لإفطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً .

[٩٤٦ / ٥١] عنه عليه السلام قال : من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يُعلمه بصومه فيمنّ عليه كُتب له صوم سنة .

[٩٤٧ / ٥٢] وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أفطر يقول : «اللهمّ لك صمتُ وعلى رزقك أفطرتُ» .

* * *

---

٥٠ ـ الكافي ٤ : ١٥١ / ٦ .

٥١ ـ الكافي ٤ : ١٥٠ / ٣ .

٥٢ ـ الفقيه ٢ : ٦٦ / ٢٧٣ .

الفصل الثاني

* في آداب غسل اليد وغيرها *

من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره :

[٩٤٨ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد أن يكثر خيره فليتوضأ عند حضور طعامه .

[٩٤٩ / ٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم .

[٩٥٠ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر ، وبعده ينفي الهم ويصح البصر .

[٩٥١ / ٤] عن الصادق عليه السلام : من غسل يده قبل الطعام وبعده

في أداب غسل اليد

١ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ١٠٦١ ، وكذا في : الجعفريّات : ٢٧ ، الكافي ٦ : ٢٩٠ / ٤ ، نوادر الراوندي : ٤٦ .

٢ ـ أمالي الصدوق : ٢٣٦ / ٣ ، التعريف للصفواني : ١ .

٣ ـ المحاسن : ٤٢٤ / ٢٧٠ ، دعوات الراوندي : ١٤٢ / ٣٦٤ ، شهاب الأخبار : ٤١ / ٢٥٢ .

٤ ـ المحاسن : ٤٢٤ / ٢١٩ ، الكافي ٦ : ٢٩٠ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ١٠٦٢ ، التهذيب ٩ : ٩٧ / ٤٢٣ ، نوادر الراوندي : ٦٢ .

بورك في أوله وآخره وعاش ما عاش في سعة ، وعوفي من بلوى في جسده .

[٩٥٢ / ٥] وقال عليه السلام : اجعلوا في أسنانكم السعد فإنّه يطيِّب الفم ويزيد في الجماع .

[٩٥٣ / ٦] وعنه عليه السلام قال : من غسل يده قبل الطعام فلا يمسحها بالمنديل ، فإنّه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد .

[٩٥٤ / ٧] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا أكل أحدكم فلا يمسحن بالمنديل حتى يَلعقها أو يُلعقها .

[٩٥٥ / ٨] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : يبدأ أولاً ربّ المنزل بغسل يده ومن عن يمينه ، فإذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يسار صاحب المنزل ، لأنّه أولى بالصبر على الغمر ، وتمندل بعد ذلك .

[٩٥٦ / ٩] وروي عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنّه كان يغسل يده من الغمر ، ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمنديل ، ثم يقول : «اللهمّ اجعلني ممّن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة».

[٩٥٧ / ١٠] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد، وما عاش عاش في سعة .

وأنّ الملائكة تصلّي على من يلعق أصابعه في آخر الطعام .

[٩٥٨ / ١١] وروي عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنّه يكره عند الطعام

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٣٧٩ / ٤ .

٦ ـ المحاسن : ٤٢٤ / ٢١٦ ، الكافي ٦ : ٢٩١ / ١ .

٧ ـ صحيح البخاري ٧ : ١٠٦ . سنن الدارمي ٢ : ٩٥ ، الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٣٠٢ / ١١٩١ .

٨ ـ المحاسن : ٤٢٦ / ٢٣٠ .

٩ ـ المحاسن : ٤٢٦ / ٢٣٤ (ورواه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام) .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٦٢ .

١١ ـ أمالي الطوسي ٢ : ٢٠٣ ، نوادر الراوندي : ٥١ .

رفع الطست حتى يمتلىء ويهراق ، ويقول : من أحبّ أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعده ، فإنّه من غسل يده عند الطعام وبعده عاش ما عاش في سعة ، وعوفي من بلوى في جسده .

[٩٥٩ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : إذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك ، فإنّه أمان من الرمد .

[٩٦٠ / ١٣] عن صفوان الجمّال قال : كنا عند أبي عبد الله عليه‌السلام، فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء فناوله المنديل فعافه ، ثم قال : منه غسلنا.

[٩٦١ / ١٤] وعنه عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

[٩٦٢ / ١٥] من كتاب تهذيب الأحكام : عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده يذيبان الفقر .

[٩٦٣ / ١٦] عن يونس قال : لما تغدَّى عندي أبو الحسن عليه السلام وجيء بالطست بديء به وكان في صدر المجلس ، فقال : ابدأ بمن عن يمينك .

فلما توضّأ واحد أراد الغلام أن يرفع الطبت ، فقال أبو الحسن عليه السلام : دعها .

[٩٦٤ / ١٧] وعن مرازم[1] قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ

---

١٢ ـ الكافي ٦ : ٢٩١ / ٤ (باختلاف يسير) .

١٣ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٦٣ .

١٤ ـ المحاسن : ٤٢٤ / ٢٣١ .

١٥ ـ التهذيب ٩ : ٩٨ / ٤٢٤ .

١٦ ـ المحاسن : ٤٢٥ / ٢٢٨ ، الكافي ٦ : ٢٩١ / ٣ .

١٧ ـ المحاسن : ٤٢٨ / ٢٤٤ ، الكافي ٦ : ٢٩١ / ٢ ، التهذيب ٩ : ٩٨ / ٤٢٦ .

(١) في نسخة « م » : نزار ، واثبتنا مافي نسخة « ث » وهو الصواب ، وكما في جميع المصادر .

قبل الطعام لم يمسّ المنديل ، وإذا توضّأ بعد الطعام مسّ المنديل .

[٩٦٥ / ١٨] وفي كتاب مواليد الصادقين عليهم السلام : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه .

ثم يقول : « الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء صالح أولانا » .

* * *

---

١٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٦٣ .

الفصل الثالث

* في آداب الأكل وما يتعلّق به *

[٩٦٦ / ١]من كتاب طبّ الأئمة : روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : اذكروا الله عزّوجلّ عند الطعام ولا تلغوا فيه ، فإنّه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده .

أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها ، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

[٩٦٧ / ٢] وقال عليه السلام : إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ، وليأكل على الأرض ، ولا يضع إحدى رجليه على الاخرى ، ولا يتربع ، فإنّها جلسة يبغضها الله عزوجل ويمقت صاحبها .

[٩٦٨ / ٣] عن الصادق عليه السلام قال : أطيلوا الجلوس على الموائد، فإنّــهاساعة لا تُحسب من أعماركم .

في آداب الاكل

١ ـ وكذا في : المحاسن : ٤٣٤ / ٢٦٦ ، الكافي ٦ : ٢٩٦ / ٢٣ . (باختلاف يسير) .
٢ ـ المحاسن :٤٤٢ / ٣٠٨ .
٣ ـ الاختصاص : ٢٥٣ .

[٩٦٩ / ٤] من كتاب من لا يحضره الفقيه : عن الصادق ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها : أربع منها فرض وأربع منها سُنَّة وأربع منها تأديب .

فأمّا الفرض : فالمعرفة ، والرضا ، والتسمية ، والشكر .

وأمّا السنَّة : فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع .

وأمّا التأديب: فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس .

[٩٧٠ / ٥] عن عمرو بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه خوان وهو يأكل .

فقلت له : ما حدّ هذا الخوان ؟

فقال : إذا وضعته فسمّ الله ، وإذا رفعته فأحمد الله ، وقمّ ما حول الخوان، فهذا حدّه .

[٩٧١ / ٦] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من وجد كسرة أو تمرة فأكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له .

[٩٧٢ / ٧] عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما سقط من المائدة مهور الحور العين .

[٩٧٣ / ٨] عن محمّد بن الوليد قال : أكلتُ بين يدي أبي جعفر الثاني

---

٤ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٧ / ٣٨ .

٥ ـ المحاسن : ٤٣١ / ٢٥٦ و ٤٤٨ / ٣٥٠ .

٦ ـ المحاسن : ٤٤٥ / ٣٣٠ ، أمالي الصدوق : ٢٩٩ / ١٤ .

٧ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٤ / ٦٨ ، دعوات الراوندي : ١٣٩ / ٣٤٤ .

٨ ـ نحوه في المحاسن : ٤٤٥ / ٣٢٧ ، ونقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٣٠ / ١٤ .

عليه السلام حتى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة ، وما كان في البيت فتتبعه والتقطه .

[٩٧٤ / ٩] عن الصادق عليه السلام : أنّه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها .

[٩٧٥ / ١٠] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام : يا علي افتح بالملح واختتم به ، فإنّه شفاء من سبعين داء ، منها : الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن .

[٩٧٦ / ١١] عن ابن عباس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف بهنّ عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاء ، منها : الجنون والجذام والبرص .

[٩٧٧ / ١٢] وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : إبدؤا بالملح في أول الطعام ، فلو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرّب

[٩٧٨ / ١٣] عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّا نبدأ بالملح ونختم بالخل

[٩٧٩ / ١٤] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم : نعم الإدام الخل ، ما افتقر بيت فيه خل .

---

٩ ـ المحاسن : ٤٥٦ / ٣٨٢ ، الكافي ٦ : ٢٧٢ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٢٢ / ١٠٣٥ ، التهذيب ٩ : ٩٣ / ٤٠٢ .

١٠ ـ الكافي ٦ : ٣٢٦ / ٢ .

١١ ـ طبّ النبي : ٢٢ .

١٢ ـ المحاسن : ٥٩١ / ١٠٠ ، الكافي ٦ : ٣٢٦ / ٤ ، الفقيه ٢ : ٢٢٥ / ١٠٥٦ .

١٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٥ / ١٠٥٥ .

١٤ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٤ / ٧٢ .

[٩٨٠ / ١٥] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا وضعت المائدة حفها أربعة أملاك(١) ، فإذا قال العبد : « بسم الله » قالت الملائكة للشيطان : اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم .

وإذا فرغوا فقالوا «الحمد لله» قالت الملائكة: قوم انعم الله عليهم فأدّوا الشكر لربّهم واذا لم يقل «بسم الله» قالت الملائكة للشيطان: ادنُ يا فاسق فكُل معَهم.

فإذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم .

[٩٨١ / ١٦] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي إذا أكلت فقل: « بسـم الله » ، وإذا فرغت فقل : « الحمد لله » ، فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتى تنبذه عنك .

[٩٨٢ / ١٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ضمنتُ لمن سمّى على

---

١٥ ـ المحاسن : ٤٣١ / ٢٥٨ ، الكافي ٦ : ٢٩٢ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٢٤ / ١٠٤٧ ، التهذيب ٩ : ٩٨ / ٤٢٧ .

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله بعد نقله للخبر في البحار (٦٦ : ٣٧١) : اعلم أنّ جمع الملك على الاملاك غير معروف ، بل يجمع على الملائكة والملائك ، واختلف في اشتقاقه فذهب الاكثر الى أنّه من الالوكة ، وهي الرسالة ، وقال الخليل : الالوك : الرسالة ، وهي المألكة ، والمألكة على مفعلة ، فا لملائكة على هذا وزنها : معافله لأنّها مقلوبه جمع ملاك من معنى مألك ،فوزن ملأك معفل مقلوب مألك ، ومن العرب من يستعمله مهموزاً على أصله ، والجمهور منهم على القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها فيقال : ملك ، وذهب أبو عبيدة الى أنّ أصله من لاك اذا أرسل ،فملأك مفعل ، وملائكة مفاعلة غير مقلوبة ، الميم على الوجهين زائدة ، وذهب ابن كيسان الى أنّه من الملك ، وأن وزن ملاك فعأل مثل سمأك ، والملائكة فعائلة ،فا لميم أصلية والهمزة زائدة، فعلى هذا لايبعد جمعه على أملاك وإن لم ينقل .

١٦ ـ المحاسن : ٤٣١ / ١٥٧ .

(١) في نسخة « م » : لايستريحان من أن يكتبا .

١٧ ـ المحاسن : ٤٣٧ / ٢٨٥ ، الكافي ٦ : ٢٩٥ / ١٨ ، الفقيه ٣ : ٢٢٤ / ١٠٥٠ .

طعامه أن لا يشتكي منه .

فقال ابن الكوّا : يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه ثم آذاني ؟!

فقال : أكلت ألواناً فسمّيت على بعضها ولم تُسمِّ على بعض يا لكع .

[٩٨٣ / ١٨] وروي عن الصادق عليه السلام : أنّ من نسي أن يسمّي على كل لون فليقل : « بسم الله على أوله وآخره »

[٩٨٤ / ١٩] عن الصادق عليه السلام قال : ما أتخمتُ قط وذلك لأني لم أبدأ بطعام الّاقلت : « بسم الله » ، ولم أفرغ منه إلّا قلت : « الحمد لله » .

[٩٨٥ / ٢٠] وقال عليه السلام : إنّ البطن إذا شبع طغىٰ.

[٩٨٦ / ٢١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السّلام : يا بني لا تطعمنّ لقمة من حار ولا بارد .

ولا تَشربنّ شربةً ولا جرعةً إلّا وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه: «اللهم إني أسألك في أكلي وشربي السلامة من وعكه ، والقوة به على طاعتك، وذكرك وشكرك فيما بقيته في بدني ، وأن تشجعني بقوتها على عبادتك ، وأن تلهمني حُسن التحرّز من معصيتك » .

فإنك إن فعلت ذلك أمنت وعثه وغائلته.

[٩٨٧ / ٢٢] وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا وضعت المائدة بين يديه قال : « اللهمّ اجعلها نعمةً مشكورةً تَصل بها نعمة الجنّة » .

---

١٨ ـ المحاسن : ٤٣٩ / ٢٩٢ ، الكافي ٦ : ٢٩٥ / ٢٠ ، التهذيب ٩ : ٩٩ / ٤٣١ .
١٩ ـ المحاسن : ٤٣٨ / ٢٨٨ (باختلاف يسير) .
٢٠ ـ المحاسن : ٤٤٦ / ٣٣٥ ، الكافي ٦ : ٢٧٠ / ١٠ .
٢١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٨٠ .
٢٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٨٠ .

وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا وضع يده في الطعام قال : « بسم الله ، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه » .

[٩٨٨ / ٢٣] وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا طعم قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وأيّدنا وآوانا ، وأنعم علينا وأفضل ، الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم » .

[٩٨٩ / ٢٤] عن الباقر عليه السلام قال : كان سلمان إذا رفع يده من الطعام يقول : « اللهمّ أكثرتَ وأطيبت فزد ، وأشبعت وأرويت فهنّئه » .

[٩٩٠ / ٢٥] عن الصادق عليه السلام أنّه أكل فقال : « الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين ، وسقانا في ظمآنين ، وكسانا في عارين ، وهدانا في ظالّين ، وحملنا في راجلين ، وآوانا في ضاحين ، وأخدمنا في عانين ، وفضّلنا على كثير من العالمين » .

[٩٩١ / ٢٦] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا رُفعت المائدة فقل : « الحمد لله ربّ العالمين ، اللهمّ اجعلها نعمةً مشكورةً » .

[٩٩٢ / ٢٧] ومن كتاب النجاة : الدعاء عند الطعام :

« الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم ،ويجيرولا يُجار عليه ، ويستغني ويُفتقر إليه ، اللهمّ لك الحمد على ما رزقتني من طعام وإدام في يُسر وعافية من غير كدّ منّي ولا مشقةٍ ، بسم الله خير الأسماء ربّ الأرض والسماء ، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء ، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء وهو السميع العليم .

---

٢٣ ـ المحاسن : ٤٣٥ / ٢٧٧ ، الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ١٠٦٣ .

٢٤ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط : ٢٨ .

٢٥ ـ المحاسن : ٤٣٦ / ٢٨٠ ، الكافي ٦ : ٢٩٥ / ١٦ .

٢٦ ـ الجعفريّات : ١٦٠ .

٢٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٨١ / ٤٧ .

اللهمّ أسعدني في مطعمي هذا بخيره ، وأعذني من شرّه ، وأمتعني بنفعه، وسلّمني من ضرّه » .

والدعاء عند الفراغ منه :

« الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني ، وسقاني فأرواني ، وصانني وحماني ، الحمد لله الذي عرّفني البركة واليُمن بما أصبته وتركته منه . اللهمّ اجعله هنيئاً مريئاً لا وبيّاً ولا دويّاً ، وأبقني بعده سويّاً قائماً بشكرك ، محافظاً على طاعتك ، وارزقني رزقاً دارّاً ، وأعشني عيشاً قارّاً ، واجعلني ناسكاً بارّاً ، واجعل ما يتلقاني في المعاد مبهجاً سارّاً برحمتك يا أرحم الراحمين .

[٩٩٣ / ٢٨] من كتاب البصائر : عن محمد بن جعفر بن العاصم ، عن أبيه، عن جدّه قال: حججتُ ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيتُ المدينة فقصدنا مكاناً ننزله ، فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام ، فنزلنا بين النخل . وجاء هو فنزل .

وأُتي بالطشت والماء فبدأ وغسل يديه ، وأُدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ، ثم أُعيد من يساره حتى أُتي على آخرنا ، ثم قدّم الطعام فبدأ بالملح ثم قال : كلوا،بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم ثنى بالخل .

ثم أُتي بكتف مشوي ، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام كان يعجب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم .

ثم أُتي بالخل والزيت ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ،فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام .

ثم أُتي بالسّكباج[1] ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام .

---

٢٨ ـ بصائر الدرجات ...

(١) مرق يُعمل من اللحم والخل.

ثم أُتي بلحم مقلوّ فيه باذنجان ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام .

ثم أُتي بلبن حامض قد ثرد ،فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام .

ثم أُتي باضلاع باردة فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السّلام.

ثم أُتي بجنب مبزر[٢] ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن هذا طعام كان يعجب محمّد بن علي عليهما السلام .

ثم أُتي بتور فيه بيض كالعجة[٣] ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب جعفر عليه السلام .

ثم أُتي بحلواء ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام يعجبني .

ورفعت المائدة ، فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال : مه ، إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف ، فأمّا في مثل هذا الموضع فهو لعافية[٤] الطير والبهائم .

ثم أُتي بالخلال ، فقال : من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك ، فما أجابك تبتلعه ، وما امتنع تحرّكه بالخلال ، ثم تخرجه فتلفظه .

وأُتي بالطست والماء ، فأبتدأ بأوّل مَن على يساره حتى أنتهى إليه فغسل، ثم غسل مَن على يمينه حتى أُتي على آخرهم .

ثم قال : يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتبارّ ؟

---

(٢) لعله جنب شاة ارتفع لسمنها .

(٣) العُجة (بالضم) : الطعام الذي يتخذ من البيض . الصحاح ـ عجج ـ ١ : ٣٢٧ .

(٤) العافية : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر . الصحاح ـ عفا ـ ٦ : ٢٤٣٢ .

فقال : على أفضل ما كان عليه أحد .

فقال أيأتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفضّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه ؟

قال : لا.

قال : لستم على ما أحبّ عليه من التواصل . (والضيقة : الفقر).

[٩٩٤ / ٢٩] من طبّ الأئمة : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تأكل وأنت تمشي إلّا أن تضطر إلى ذلك .

[٩٩٥ / ٣٠] عن عمر بن أبي شعبة قال : ما رأيت أبا عبدالله عليه السلام يأكل متكئاً ، ثم ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال : ما أكل متكئاً حتى مات .

[٩٩٦ / ٣١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كُلْ ما يسقط من الخوان فإنّه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفي به .

[٩٩٧ / ٣٢] من كتاب الفردوس : عن أنس قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعةٍ من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام .

[٩٩٨ / ٣٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : النفخ في الطعام يذهب بالبركة .

---

٢٩ ـ وكذا في : المحاسن : ٤٥٩ / ٤٠٠ ، الفقيه ٣ : ٣٢٣ / ١٠٤٤ ، دعوات الراوندي : ١٣٩ / ٣٤٦ .

٣٠ ـ المحاسن : ٤٥٨ / ٣٩٢ ، الكافي ٦ : ٢٧٠ / ١ (باختلاف) .

٣١ ـ المحاسن : ٤٤٤ / ٣٢٣ ، الكافي ٦ : ٢٩٩ / ١ ، الخصال : ١٥٣ / ٥ .

٣٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٨٨ / ٥٨٤٠ .

٣٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٣٠٩ / ٦٩٠٦ .

[٩٩٩ / ٣٤] ورأى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أبا أيوب الأنصاري يلتقط نُثارة المائدة ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : بورك لك وبورك عليك وبورك فيك .

فقال أبو أيوب : يا رسول الله ولغيري ؟

قال : نعم ، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك .

وقال : من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق .

[١٠٠٠ / ٣٥] وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال : ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن : طعام يأكله ، وثوب يلبسه ، وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه .

[١٠٠١ / ٣٦] عن علي عليه السلام قال : أقرّوا الحارّ حتى يبرد ويمكن ، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قرِّب إليه طعام حارّ فقال : أقرّوه حتى يبرد ويمكن ، ما كان الله ليطعمنا النار ، والبركة في البارد ، والحار غير ذي بركة .

[١٠٠٢ / ٣٧] وقال عليه السلام : من لعق قصعه صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة .

[١٠٠٣ / ٣٨] وقال عليه السلام : من أكل الطعام على النقاء ، وأجاد الطعام تمضغاً ، وترك الطعام وهو يشتهيه ، ولم يحبس الغائط إذا أتى ، لم يمرض إلّا مرض الموت .

---

٣٤ ـ دعوات الراوندي : ٦٠ .

٣٥ ـ الكافي ٦ : ٢٨٠ / ٢ .

٣٦ ـ الكافي ٦ : ٣٢١ / ١، الخصال ٢ : ١٥٣ / ٥ ، تحف العقول : ١٠٤ .

٣٧ ـ الجعفريّات : ١٦٢ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٢٠ / ٤٠٥ .

٣٨ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٢٢ / ٣٧ .

[١٠٠٤ / ٣٩] عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أتي بفاكهة حديثة قبّلها ووضعها على عينه ويقول : « اللهم كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية » .

[١٠٠٥ / ٤٠] وعنه عليه السلام قال : لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلّا وجوفه ممتلىء من الطعام ، فإنّه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته .

[١٠٠٦ / ٤١] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة من الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة من النار ؟

[١٠٠٧ / ٤٢] من كتاب تهذيب الأحكام : عن الصادق عليه السلام : إذا دعي أحدكم إلى الطعام فلا يستتبعن ولده ، فإنّه إن فعل أكل حراماً ودخل عاصياً.

[١٠٠٨ / ٤٣] عنه عليه السلام قال : الأكل على الشبع يورث البرص.

[١٠٠٩ / ٤٤] عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أطولكم جُشاءاً أطولكم جوعاً يوم القيامة .

[١٠١٠ / ٤٥] عنه عليه السلام قال : إذا حضرت المائدة وسمّى رجلٌ من القوم أجزأ عنهم أجمعين .

---

٣٩ ـ أمالي الصدوق : ٢١٩ / ٦ .

٤٠ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٧ / ٣٩ .

٤١ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٧ / ٤٠ ، تحف العقول : ١٤١ ، نهج البلاغة : قصار الحكم ، مجموعة ورام ١ : ٦٢ ، خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي : ١٠٠ .

٤٢ ـ التهذيب ٩ : ٩٢ / ٣٩٧ ، وكذا في : الكافي ٦ : ٢٧٠ / ١ ، الجعفريّات : ١٦٥ .

٤٣ ـ الكافي ٦ : ٢٦٩ / ٧ .

٤٤ ـ المحاسن : ٤٤٧ / ٤٤٥ .

٤٥ ـ المحاسن : ٤٣٩ / ٢٩٣ .

[١٠١١ / ٤٦] عنه عليه السلام قال : إذا وضع الخوان فقل : « بسم الله » فإذا أكلتِ فقل : « بسم الله على أوّله وآخره » ، فإذا رفع فقل : « الحمد لله » .

[١٠١٢ / ٤٧] عنه عليه السلام قال : إذا اختلفت الآنية فسمِّ عند كل إناء .

قلت : فإن نسيت ؟

قال : تقول : « بسم على أوّله وآخره » .

[١٠١٣ / ٤٨] عن الرضا عليه السلام قال : إذا أكلت فاستلقِ على قفاك وضَعْ رجلك اليمنىٰ علىٰ اليسرىٰ.

[١٠١٤ / ٤٩] وقال الصادق عليه السلام : كثرة الأكل مكروه .

[١٠١٥ / ٥٠] عنه عليه السلام قال : من أكل طعاماً لم يدع إليه فكأنما أكل قطعة من النار .

[١٠١٦ / ٥١] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام : عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : توقوا الذنوب ، فما من بليّة أشدّ وأفظع منها .

ولا يحرم الرزق إلّا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة .

قال الله عزّوجلّ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُم

---

٤٦ ـ المحاسن : ٤٣١ / ٢٥٧ ، الكافي ٦ : ٢٩٢ / ٢ ، التهذيب ٩ : ٩٩ / ٤٢٨ .

٤٧ ـ المحاسن : ٤٣٩ / ٢٩٢ .

٤٨ ـ الكافي ٦ : ٢٩٩ / ٢١ ، التهذيب ٩ : ١٠٠ / ٤٣٥ .

٤٩ ـ طبّ النبي (ص) : ٢١ ، الكافي ٦ : ٢٦٩ / ٢٠ .

٥٠ ـ الكافي ٦ : ٢٧٠ / ٢ .

٥١ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٨٤ / ٥٣ .

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[1] .

أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا ، فإنّها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه ، يجب عليكم فيه شكره وحمده .

أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها ، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل .

إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة .

إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزّوجلّ ولا تولوّهم الأدبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه .

من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند ارتكاب الذنوب ، فإن كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله .

[١٠١٧ / ٥٢] من كتاب تهذيب الأحكام : عن مروك بن عبيدمرفوعاً، عن الصادق عليه السلام قال : قلت له : الرجل يمرّ على قَراح الزرع[1] يأخذ منه السنبلة ؟

قال : لا.

قلت : أي شيء سنبلة !

قال : لو كان كل من يمرّ به يأخذ منه السنبلة لا يبقى منه شيء .

[١٠١٨ / ٥٣] من مجموع في الآداب لمولاي أبي طوّل الله عمره : روى

---

(١) الشورىٰ ٤٢ : ٣٠ .

٥٢ ـ التهذيب ٦ : ٣٨٥ / ١١٤٠ .

(١) القراح : المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر . الصحاح ـ قرح ـ ١ : ٣٩٦ .

٥٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٢٢ / ٣٧ .

عن ألفضل بن يونس قال : إنّي في منزلي يوماً فدخل عليَّ الخادم فقال : إنّ في الباب رجلاً يكنىّ بأبي الحسن يسمّى موسى بن جعفر .

فقلت : يا غلام إن كان الذي أتوهم فأنت حُرّ لوجه الله .

قال : فبادرت إليه فإذا أنا به عليه‌السلام، فقلت : انزل يا سيّدي .

فنزل ودخل المجلس ، فذهبت لأرفعه في صدر البيت ، فقال لي : يا فضل صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل من بني هاشم .

فقلت : فأنت إذاً جُعلت فداك ، ثمّ قلت : جعلني الله فداك إنّه قد حضر طعام لأصحابنا فإن رأيت ؟

فقال : يا فضل إنّ الناس يقولون : إنّ هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه ، أمّا أنّي لا أرى به بأساً .

فأمرت الغلام فأتى بالطست فدنا منه فقال : الحمد لله الذي جعل لكل شيءٍ حدّاً .

فقلت : جعلت فداك فما حدّ هذا ؟

فقال : أن يبدأ ربّ البيت لكي ينشط الأضياف ، فإذا وضع الطست سمّى وإذا رفع حمد الله .

ثم أُتي بالمائدة ، فقلت : ما حدُّ هذا ؟

قال : أن تسمّي إذا وضع ، وتحمد الله إذا رفع .

ثم أتي بالخلال ، فقلت : ما حدُّ هذا ؟

قال : أن تكسر رأسه لئلا يدمي اللثة .

فأُتي بالاناء ، فقلت : فما حدُّه ؟

قال: أن لا تشرب من موضع العروة ، ولا من موضع كسر إن كان به، فإنّه مجلس الشيطان ، فإذا شربت سمّيت وإذا فرغت حمدت الله . وليكن صاحب البيت يا فضل إذا فرغ من الطعام وتوضأ القوم آخر من يتوضأ .

ثمّ قال : إنّ أمير المؤمنين أمرك لبني فلان بعشرة آلاف درهم فأنا أُحبّ أن تنفذها إليهم .

فقلت : جعلت فداك إن خرج عنّي لم يَعُدْ إليَّ درهم أبداً .

فقال : أنفذ إليهم فلا يصل إليهم أو يعود إليك إن شاء الله .

قال: فلا والله وصل إليهم حتى عادت إليَّ العشرة آلاف .

[١٠١٩ / ٥٤]قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الأكل في السوق دناءة .

[١٠٢٠ / ٥٥] سأل رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله إنّا نأكل ولا نشبع.

قال : لعلكم تفترقون عن طعامكم ، فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم .

[١٠٢١ / ٥٦] عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا وضعت المائدة بين يدي الرجل فليأكل مما يليه ، ولا يتناول مما بين يدي جليسه ،ولا يأكل من ذروة القصعة ،فإنّ من أعلاها تأتي البركة . ولا يرفع يده وإن شبع ،فإنّه إذا فعل ذلك خجل جليسه، وعسى أن يكون له في الطعام حاجة .

[١٠٢٢ / ٥٧] عن أنس قال : ما أكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على خوان ولا في سُكرجة[١] ، ولا من خبز مرقق .

٥٤ ـ تحف العقول : ٤٨.

٥٥ ـ نقله المجلسي في البحار : ٣٤٩ / ١٠ .

٥٦ ـ شعب الإيمان ٥ : ٨٣.

٥٧ ـ صحيح البخاري ٧ : ٩١ ، سنن الترمذي ٤ : ٢٥٠ / ١٧٨٨ ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ٦١٢ / ٩٣٨ ، إحياء علوم الدين ٢ : ٣.

(١) السُكُرُّجَة (بضم السين والكاف والراء والتشديد) : اناء صغير يؤكل فيه الشي القليل من الأُدم، وهـــي فارسية ، واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها لسان العرب ٢ : ٢٩٩ .

فقيل لأنس : على ماذا كانوا يأكلون ؟

قال : على السفرة .

[١٠٢٣ / ٥٨] ومن كتاب روضة الواعظين : روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي جحيفة قال : أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا أتجشأ فقال : يا أبا جحيفة أخفض جشاءك ، فإنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة .

[١٠٢٤ / ٥٩] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نور الحكمة الجوع . والتباعد من الله الشبع . والقربة إلى الله حبّ المساكين والدنو منهم .

[١٠٢٥ / ٦٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، فإنّ القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليها الماء .

[١٠٢٦ / ٦١] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تشبعوا فيُطفأ نور المعرفة من قلوبكم . ومن بات يصلّي في خفة من الطعام بات الحور العين حوله .

[١٠٢٧ / ٦٢] وسئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما أكثر ما يدخل النار ؟

قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الأجوفان البطن والفرج .

[١٠٢٨ / ٦٣] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل

---

٥٨ ـ روضة الواعظين : ٤٥٦ ، وكذا في : عيون اخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٨٢ / ١١٢ ، صحيفة الإمام الرضا (ع) : ٦٢ / ١٣٠ .

٥٩ ـ روضة الواعظين : ٤٥٧ ، مستدرك الحاكم ٦ : ١٦ ، إحياء علوم الدين ٣ : ٨٢ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٤٧ / ٦٧٣٠ .

٦٠ ـ روضة الواعظين : ٤٥٧ ، مجموعة ورّام ١ : ٤٦ ، ربيع الابرار ٢ : ٦٧٢ .

٦١ ـ روضة الواعظين : ٤٥٧ .

٦٢ ـ الجعفريّات : ١٥٠ ، روضة الواعظين : ٤٥٧ .

٦٣ ـ روضة الواعظين : ٤٥٧ .

الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله .

[١٠٢٩ / ٦٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات والأرض ، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه .

ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضبٍ من الله ، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار أولى به .

❊ ❊ ❊

٦٤ ـ روضة الواعظين : ٤٥٧ .

الفصل الرابع

* في آداب الشرب وما يتّصل به *

[١٠٣٠ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون .

[١٠٣١ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبغي الشرب في آنية الذهب والفضة ولا الأكل فيهما .

[١٠٣٢ / ٣] عن الباقر عليه السلام قال : لا تأكل في آنية الذهب والفضة .

[١٠٣٣ / ٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّه كره الشرب في الفضة والقدح المفضّض .

في آداب الشرب وما يتّصل به

١ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٢ / ١٠٣٣ ، وكذا في : المحاسن : ٥٨٢ / ٦٢ ، الكافي ٦ : ٢٦٨ / ٧ ، التهذيب ٩ : ٩١ / ٣٨٩ .

٢ ـ المحاسن : ٥٨٢ / ٦٠ ، الفقيه ٣ : ٢٢٢ / ١٠٣٠ .

٣ ـ المحاسن : ٥٨٢ / ٦٣ و ٦٦ ، الكافي ٦ : ٢٦٧ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٢٢ / ١٠٣١ ، التهذيب ٩ : ٩٠ / ٣٨٤ .

٤ ـ المحاسن : ٥٨٢ / ٦١ ، الكافي ٦ : ٢٦٧ / ٥ ، الفقيه ٣ : ٢٢٢ / ١٠٣٢ .

وكره أن يدهن من مدهنٍ مفضّضٍ والمشط كذلك .

فمن لم يجد بداً من الشرب في الفضة والقدح المفضّض عدل فمه عن موضع الفضة.

[١٠٣٤ / ٥] وروي أنّه أستسقى ماءاً فأُتي بقدحٍ من صفرٍ فيه ماء . فقال له بعض جلسائه : إنّ عباد البصري يكره الشرب في الصفر .

قال عليه السلام : فاسأله ذهب أم فضة .

[١٠٣٥ / ٦] سئل الصادق عليه السلام عن الشرب بنفسٍ واحدٍ؟

فقال : إذا كان الذي يناول الماء مملوكاً لك فاشرب بثلاثة أنفاس ، وإن كان حرّاً فأشربه بنفسٍ واحد .

[١٠٣٦ / ٧] وبرواية أخرىٰ ـ وهي الأصح ـ عنه عليه السّلام قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من الشرب بنفسٍ واحد.

وكان يكره أن يشبه بالهيم، قلت : وما الهيم ؟

قال : الإبل .

* الدعاء المروي عند شرب الماء *

[١٠٣٧ / ١] « الحمد لله منزّل الماء من السماء ، مصرّف الأمر كيف يشاء ،بسم الله خير الأسماء » .

---

٥ ـ المحاسن : ٥٨٣ / ٦٨ ، الفقيه ٣ : ٢٢٢ / ١٠٣٤ .

٦ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٣ / ١٠٣٩ .

٧ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٣ / ١٠٤٠ ، التهذيب ٩ : ٩٤ / ٤١٠ .

الدعاء المروي عند شرب الماء

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٧٥ .

[١٠٣٨ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : أتى أبي عليه السلام جماعة ، فقالوا له : زعمت أنّ لكل شيءٍ حدّاً ينتهي إليه ؟

فقال لهم أبي : نعم .

قال : فدعا بماء ليشربوا ، فقالوا : يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء هو ؟

قال : نعم .

قالوا : فما حدّه ؟

قال : حدّه أن تشرب من شفته الوسطى ، وتذكر الله عليه ، وتتنفس ثلاثاً، كلّما تنفست حمدت الله ، ولا تشرب من أُذن الكوز ، فإنّه مشرب الشيطان ، ثمّ قل : « الحمد لله الذي سقاني ماءاً عذباً ولم يجعله ملحاً أُجاجاً بذنوبي».

[١٠٣٩ / ٣] وبرواية مثله بزيادة: «الحمد لله الذي سقاني فأرواني، وأعطاني فأرضاني، وعافاني وكفاني، اللهمّ اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمّد صلّى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته برحمتك يا أرحم الراحمين».

[١٠٤٠ / ٤] عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتنفس في الاناء ثلاثة أنفاس ، يسمّي عند كل نفس ويشكر الله في آخرهن .

[١٠٤١ / ٥] وعن أنس : أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأخذ عن الشرب قائماً .

---

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٧٥ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٧٥ .

٤ ـ صحيح مسلم : كتاب الاشربة (٢٠٢٨) ، سنن الترمذي : كتاب الاشربة ، باب ما جاء في التنفس (١٨٨٦) ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ :٦٤١/ ٩٩٢ ، ٩٩٣ .

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٧٥ .

قال : قلت له : فالأكل ؟.

قال : هو أشر.

[١٠٤٢ / ٦] وفي رواية عنه أيضاً ، أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم شرب قائماً.

[١٠٤٣ / ٧] وقيل للصادق عليه السلام : ما طعم الماء ؟ قال : طعم الحياة.

[١٠٤٤ / ٨] وقال عليه السلام : إذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس(١)، أوّله شكر الشربة ، والثاني مطردة للشيطان ، والثالث شفاء لما في جوفه .

[١٠٤٥ / ٩] عن ابن عباس قال : رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم شرب الماء فتنفس مرّتين .

[١٠٤٦ / ١٠] عن موسى بن جعفر عليهما السلام، سئلَ عن حدّ الإناء.

فقال : حدّه أن لا تشرب من موضع كسر إن كان به ، فإنه مجلس الشيطان . فإذا شربت سمّيت ،فإذا فرغت حمدت الله .

---

٦ ـ سنن الترمذي (١٨٨٣) ، صحيح مسلم (٢٠٢٧) ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ٦٤٣ / ٩٩٨ .

٧ ـ الكافي ٦ : ٣٨١ / ٧ .

٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٣٠٢ / ١١٩٣ .

(١) في نسخة « م » : يحمد الله في كل منها .

٩ ـ سنن الترمذي : كتاب الاشربة (١٨٨٧) ، سنن ابن ماجة (٣٤١٧) ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ٦٤٣ / ٩٩٧ .

١٠ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٧٥ .

[١٠٤٧ / ١١] روى عمرو بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه كوز موضوع ، فقلت له : ما حدّ هذا الكوز ؟

فقال : اشرب مما يلي شفته ، وسمّ الله عزّوجلّ ، وإذا رفعته من فيك فاحمد الله ، وإياك وموضع العروة أن تشرب منها ، فإنّه مقعد الشيطان ، فهذا حدّه .

[١٠٤٨ / ١٢] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه ، فإنّ في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء، وإنّه يغمس بجناحه الذي فيه الداء ، فليغمسه كلّه ثم لينزعه[1].

---

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٧٥ .

١٢ ـ صحيح البخاري ٤ : ١٥٨ ، سنن ابن ماجة ٢ : ١١٥٩ / ٣٥٠٥ كتاب الطبّ ، سنن أبي داود : كتاب الاطعمة حديث رقم (٣٨٤٤) ، سنن الدارمي : كتاب الاطعمة ٢ : ٩٩ ، مسند أحمد ٢: ٢٢٩، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤٣ و ٣ : ٢٤ .

(١) هذا الحديث من احاديث العامة وبرواية أبي هريرة ، وكان ولا يزال مدار بحث ونقاش بين أخذ وردّ ، فحين يذهب البعض إلى حمله قسراً علىٰ وجوه الصحّة المحتملة ، نرىٰ أن البعض الآخر يذهب ،صراحة إلى تكذيبه وتكذيب نسبته إلى رسول الله (ص) ولكي يكون القارئ علىٰ تصوّر واضح حول ما ذهب إليه الفريقان نورد جملة من آراء هذين الفريقين الخاصّة بمناقشة هذا الحديث.

قال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٢٨٨) بعد أن سرد الحديث : ونحن نقول:إنّ هذا الحديث صحيح ، وقد روي أيضاً بغير هذهِ الالفاظ . ثم يسوق حديثاً آخر يطابق المعنىٰ ويخالف اللفظة ، ثم يقول : إنّ من حمل امر الدين على ما شاهد ، فجعل البهيمة لا تقول ، والطائر لايسبّح، والبقعة من بقاع الارض لاتشكو الى أُختها،والذباب لايعلم موضع السم ، وموضع الشفاء ، واعترض علىٰ ما جاء في الحديث مما لايفهمه فقال: كيف يكون قيراط مثل أُحد ، وكيف يتكلّم بيت المقدس ، وكيف يأكل الشيطان بشماله ، ويشرب بشماله ، وأي شمال له ؟ وكيف لقي آدم موسىٰ عليهما السلام، حتى تنازعا في القدر وبينهما أحقاباً ؟ وأين تنازعا ، فانّه منسلخ من الاسلام ، ومن كذّب بعض ما جاء به رسول الله (ص) كان كمن كذّب به كلّه .

وبعد فما ينكر من ان ينكر من أن يكون في الذباب سم وشفاء ، إذا نحن تركنا طريق الديانة ورجعنا الى الفلسفة ، وهل الذباب في ذلك الّابمنزلة الحية ؟ فانّ الأطباء يذكرون انّ لحمها شفاء من سمّها اذا عمل منه الترياق الاكبر ، ونافع من لدغ العقارب وعض الكلاب الكلبة ، والحمىٰ الربع، والفالج ، والارتعاش والصدع .

. . . .

وقال الخطابي: تكلّم على هذا الحديث من خلاق له ، وهو سؤال جاهل أو متجاهل ، فانّ كثيراً من الحيوان قد جمع الصفات المتضادة .

وقال ابن الجوزي : ما نقل عن هذا القائل ليس بعجيب ، فانّ النحلة تعسل من أعلاها وتلقي السم من أسفلها ... وذكر بعض حذاق الاطباء : أنّ في الذباب قوة سمّية يدل عليها الورم والحكة العارضة عن لسعة وهي بمنزلة السلاح له ، فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاء بسلاحه ، فأمر الشارع ان يقابل تلك السمّية بما أودعه الله تعالىٰ في الجناح الاخر من الشفاء .

كما ذهب البعض الى القول : إنّه من المألوف في البيئة الصحراوية ندرة الماء فأراد الشارع المقدّس أن يبين للناس أن يتجنبوا القاء الماء وبالتالي ضرر الذباب بمقابلة السم والدواء .

والى ذلك مال الصنعاني في مشارق الانوار ، بل واعتبره الشيخ سعيد جوّى في كتابه (الرسول) نموذجاً من احاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم التي صدّقتها علوم العصر الحديث .

وهكذا وقبل أن نستعرض الرأي المعارض لنسبة الحديث الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نورد جملة مما ينقله أو يسببه الذباب من أمراض :

١ـ ينقل التيفود ، والبارا تيفود ، والكوليرا ، والديزنتري ، والتراخوما ، والسل ، وشلل الاطفال ، والكزاز .

٢ ـ ينقل داء الليشمانيات وهي : القرحة الشرقية ، الكالازار ، الاسندية ، وهو عامل في نقل داء المذنبات الملتحية.

٣ ـ ينقل مرض النوم المنتشر في افريقيا (Sleeping sickness).

٤ ـ مرض التدويد (Mgiasis) الذي يصيب أي جزء من الجسم! وكان الاستاذ محمود أبو رية في كتابه (شيخ المغيرة) قد أورد حديثاً وتعليقاً حول هذا الحديث قال فيه :... وماذا يضرّ الدين اذا أثبت العلم ما يخالف حديثاً من الاحاديث التي جاءت من طريق (الآحاد) ، وبخاصة اذا كان هذا الحديث في أمر من أمور الدنيا التي ترك النبي (ص) أمرها الى علم الناس .

وهل أوجب علينا الدين أن نأخذ بكل حديث حملته كتب السنّة أخذ تسليم واذعان ، وفرض علينا أن نصدّقها ، ونعتقد بها اعتقاداً جازماً ؟ إنّ الذي يجب التصديق به واعتقاده انّما هو الخبر المتواتر) فحسب ، وليس عندنا كتاب يجب اعتقاد كل ماجاء فيه اعتقاداً جازماً يبعث اليقين الى القلب غير القرآن الكريم ، لانّه هو الذي جاء من طريق (التواتر) ، أما الاخبار التي جاءت من طريق (الآحاد) فانّها لاتعطي اليقين ، وانّما تعطي الظن الذي لايغني من الحقّ شيئاً ، فللمسلم أن يأخذ بها ويصدّقها اذا اطمأن قلبه بها ، وله أن يدعها إذا حاك في صدره شيء منها ، وهذا أمر معروف

. . . .

عند النظار ، ولايعارض فيه الازوامل الاسفار من الحشوية الجاحدين الذين لايقام لهم وزن .

واذا نحن أخذنا حديث الذباب علىٰ اطلاقه ولم نسلط عليه أشعة النقد فإنّا نجده من أحاديث (الآحاد) وهي التي تفيد الظن ، فاذا لم يسعنا ذلك في ردّه بعد أن اثبت العلم بطلانه ، فليسعنا ما وصفه العلماء من قواعد عامة في ذلك ، مثل : ليس كل ماصحّ سنده يكون متنه صحيحاً ، ولاكل مالم يصحّ سنده يكون متنه غير صحيح .

ومن الغريب ان العرب كانوايعلمون من ضرر الذباب وقذارته مثل ما نعلم ، وكانوا يأنفون من تناول الطعام الذي يقع فيه الذباب ، ويرفعون أيديهم منه استقذاراً له وانفةً ومن أجل ذلك قال شاعرهم :

إذا وقـع الـذبـاب عـلـىٰ طـعـامـي
رفـعـت يـدي ونـفـسـي تشتهـيـه

ولما ذكر هذا البيت لابي هريرة عندما روىٰ حديثه هذا وقيل له : كيف يستقذر العربي الجلف منظر الذباب وهو يقع على طعامه ويرفع يده عنه ونفسه تشتهيه ، ثم يأتي الرسول الكريم ذو النفس العالية والذوق السليم فيأمر أُمّته بأن يغمسوا الذباب الذي يقع على طعامهم ويأكلونه بعد ذلك ؟

فاجاب : بأنّ رواة هذا البيت لم يحفظوا ماقاله الشاعر وانه كما رويناه عن شيخنا أشعب :

إذا وقـع الـذبـاب عـلـىٰ طـعـامـي
غـمسـت يـدي ونـفـسـي تشتهـيـه !!

انظر : الطبّ من الكتاب والسنّة ١٠٥ ، شيخ المظيرة : ٢٤٩ ، السنّة المطهّرة والتحديات : ٨١

الفصل الخامس

* في آداب الخلال *

[١٠٤٩ / ١] من كتاب من لا يحضره الفقيه : عن وهب بن عبد ربّه قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام يتخلل ، فنظرت إليه ، فقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتخلل وهو طيّب الفم .

[١٠٥٠ / ٢] وفي خبر آخر: إنّ من حقّ الضيف أن يعدّ له الخلال .

[١٠٥١ / ٣] وقال عليه السلام : ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه وما أخرجته بالخلال فارم به .

[١٠٥٢ / ٤] عن الفضل بن يونس أنّه سأل الكاظم عليه السلام عن حدّ الخلال ؟

قال : أن تكسر رأسه لئلّا يدمي اللثة .

في آداب الخلال

١ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٥ / ١٠٥٧ ، وكذا في:الكافي ٦ : ٣٧٦ / ٣ .

٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ٢٩ .

٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ٣٠ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٣٦ .

[١٠٥٣ / ٥] وعن الصادق عليه السلام قال : الكحل يطيّب الفم ، والخلال يزيد في الرزق .

[١٠٥٤ / ٦] عن كتاب الفردوس : عن سعد بن معاذ قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : نقوا أفواهكم بالخلال ، فإنّها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين وإنّ مدادهما الريق وقلمهما اللسان ، وليس شيء أشدّ عليهما من فضل الطعام في الفم .

[١٠٥٥ / ٧] من روضة الواعظين : عن عليّ عليه السلام قال : التخلل بالطرفاء[1] يورث الفقر .

[١٠٥٦ / ٨] من كتاب طبّ الأئمة : عن الرضا عليه السلام قال : لا تخللوا بعود الرمان ولا بقضيب الريحان ، فإنّهما يحرّكان عرق الجذام .

[١٠٥٧ / ٩] قال : وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتخلل بكل ما أصاب إلّا الخوص والقصَب .

[١٠٥٨ / ١٠] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : رحم الله المتخلّلين من أُمتي في الوضوء والطعام .

[١٠٥٩ / ١١] روي عن الكاظم عليه السلام أنّه : ينادي منادٍ من

---

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٣٦.

٦ ـ الفردوس ...

٧ ـ روضة الواعظين : ٤٥٥ .

(١) الطرفاء : اسم شجر ، الواحدة طَرفة .
الصحاح ـ طرف ـ ٤ : ١٣٩٤ .

٨ ـ المحاسن : ٥٦٤ / ٩٦٥ ، أمالي الصدوق : ٣٢١ / ٢ .

٩ ـ المحاسن : ٥٦٤ / ٩٦٥ .

١٠ ـ شهاب الاخبار : ٢٦٧ / ٤١٨ .

١١ ـ مستطرفات السرائر : ٤٩ / ٩.

السماء : اللهمّ بارك في الخلّالين والمتخلّلين . والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة .

فقلت : جعلت فداك ما الخلّالون وما المتخلّلون ؟

قال : الذين في بيوتهم الخل والذين يتخللون .

[١٠٦٠ / ١٢] وقال عليه السلام : الخلال نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مع اليمين والشاهد من السماء .

[١٠٦١/ ١٣] عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : تخلّلوا على أثر الطعام ، فإنّه مصحّة للفم والنواجذ ، ويجلب الرزق على العبد .

[١٠٦٢ / ١٤] من صحيفة الرضا عليه السلام : قال الرضا ، عن أبيه ، عن جُدّه عليهم السلام قال : حدّثني أبي أنّ الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخلّلنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثاً .

[١٠٦٣ / ١٥] روى محمّد بن الحسن الداري ، يرفع الحديث ، أنّه قال: مـــن تخلّل بالقصَب لم تقض له حاجة سبعة أيام .

[١٠٦٤ / ١٦] عن الصادق عليه السلام قال : لا تخلّلوا بالقصب ، فإنّ كان ولا محالة فلتنزع الليطة.

[١٠٦٥ / ١٧] نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يتخلّل

---

١٢ ـ مستطرفات السرائر : ٤٩ / ذيل حديث ٩.

١٣ ـ الجعفريات : ٢٨ ، طب النبي : ٢١ .

١٤ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٧١ / ٤ .

١٥ ـ الكافي : ٣٧٧ / ٨ .

١٦ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٣٦ / ١.

١٧ ـ المحاسن : ٥٦٤ / ٩٦٩ ، الكافي ٦ : ٣٧٧ / ١١ .

بالرمان والقصب وقال : هما يحرّكان عرق الآكلة.

[١٠٦٦ / ١٨] عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : تخلّلوا ، فإنّه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً .

[١٠٦٧ / ١٩] عن أنس ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : حبّذا المتخلّل من أُمتي .

[١٠٦٨ / ٢٠] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم : مَن استجمر فليوتر ، مَن فعل فقد أحسن، ومَن لا فلا حرج .

ومَن اكتحل فليُوتر ، مَن فعل فقد أحسن، ومَن لا فلا حرج .

مَن أكل فما تخلل فلا يأكل ، وما لاث بلسانه فليبلع .

وقد انتخبت من كتاب طبّ الأئمة فصولاً تليق بهذا الباب وألحقتها بهذا الموضع على ترتيب الكتاب كما يأتي ذكره .



١٨ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٣٦ / ١.

١٩ ـ شهاب الاخبار : ١٥٣ / ٨٤٣ .

٢٠ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٣٦ / ١.

الفصل السادس

* في ما جاء في الخبز *

[١٠٦٩ / ١] عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أكرموا الخبز ، فإن الله عزّوجلّ أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض .

قيل : وما إكرامه ؟

قال : لا يقطع ولا يوطأ.

[١٠٧٠ / ٢] وعنه عليه السلام قال : أكرموا الخبز ، فإنّ الله عزّوجلّ أنزل له بركات السماء .

قيل : وما إكرامه ؟

قال : إذا حضر لم ينتظر به غيره .

[١٠٧١ / ٣] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : « اللهمّ بارك لنا في الخبز ولا تفرّق بيننا وبينه » فلولا الخبز ما صلّينا ولا صُمنا ولا أدّينا فرض الله .

في ما جاء في الخبز

١ ـ المحاسن : ٥٨٥ / ٨٠ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٠٣ / ٥ (نحوه) .

٣ ـ المحاسن ٥٨٦ / ٨٣ .

[١٠٧٢ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : أكرموا الخبز ، فإنّه عمل فيه ما بين العرش والأرض وما بينهما .

[١٠٧٣ / ٥] وعنه عليه السلام قال : بُنِيَ الجسد علي الخبز.

* في خبز الشعير *

[١٠٧٤ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : كان قوت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الشعير ، وحلواه التمر ، وإدامة الزيت .

[١٠٧٥ / ٢] عن أبي الحسن عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس .

ما من نبيّ إلّا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه .

وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه .

وهو قوت الأنبياء عليهم السلام وطعام الأبرار ، أبى الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء.

[١٠٧٦ / ٣] عن الصادق عليه السلام قال : لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياء عليهم السلام .

---

٤ ـ المحاسن : ٥٨٥ / ٨١ .

٥ ـ المحاسن : ٥٨٥ / ٧٩

في خبز الشعير

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٥٥ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٠٤ / ١ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٥٥ .

* في خبز الأرز *

[١٠٧٧ / ١] عن عليه السلام قال : ما دخل جوف المسلول مثله ، انه يسلّ الداء سلاً .

[١٠٧٨ / ٢] وقال عليه السلام : نعم الدواء الارز ، بارد ، صحيح ، سليم من كل داء .

[١٠٧٩ / ٣] عن الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم والأرز .

[١٠٨٠ / ٤] عن ابن أبي نافع وغيره يرفعونه ، قال: ما من شيء أنفع ولا أبقى في الجوف من غدوة الى الليل الا خبز الارز .

* في خبز الجاورس *

[١٠٨١ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال :أما إنّه ليس فيه ثقل، وهو باللبن ألين وأنفع في المعدة.

في خبز الارز

١ ـ الكافي ٦ : ٣٠٥ / ١ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٦٢ / ٧.

٣ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ١٠٦ / ٥٦ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٤ / ٧٩ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٣٠٥ / ٣ (باختلاف يسير) .

(١) في نسخة « ث » : وما من شي يبقىٰ .

في خبز الجاورس

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٧٥ / ٥.

الفصل السابع

* في منافع المياه *

[١٠٨٢ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : سيّد شراب أهل الجنّة الماء.

[١٠٨٣ / ٢] عن أبي طيفور المتطبب قال : دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام ، فنهيته عن شرب الماء .

فقال : وما بأس بالماء ؟ وهو يذيب الطعام في المعدة ،ويذهب بالصفراء، ويسكّن الغضب ، ويزيد في اللب ، ويطفىء الحرارة .

[١٠٨٤ / ٣] عن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ثم قال : أرأيت لو أنّ رجلاً يأكل مثل ذا طعاماً - وجمع يديه كلتيهما ولم يضمهما ولم يفرّقهما - ثم لم يشرب عليه الماء ألم تكن تنشقّ بطنه ؟!

في منافع المياه

١ - الكافي ٦ : ٣٨٠ / ٤ .

٢ - المحاسن : ٥٧٢ / ١٥ ، الكافي ٦ : ٣٨١ / ٢ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٤٧ .

٣ - المحاسن : ٥٧٢ / ١٦ ، الكافي ٦ : ٣٨٢ / ٣ .

* في ماء زمزم *

[١٠٨٥ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء من كل داء .

[١٠٨٦ / ٢] وعنه عليه السّلام قال : ماء زمزم شفاء لما شرب له .

[١٠٨٧ / ٣] وروي في حديث آخر : ماء زمزم شفاء من كل داء ، وأمان من كل خوف .

* في ماء الميزاب *

[١٠٨٨ / ١] عن صارم قال : اشتكى رجل من أصحابنا حتى سقط للموت . فلقيت أبا عبدالله عليه السلام فقال : يا صارم ما فعل فلان ؟

قلت : تركته للموت ، جعلت فداك .

فقال : أما إنّي لو كنت في مكانك لسقيته ماء الميزاب .

فطلبناه عند كل أحد فلم نجده ، فبينا نحن كذلك إذ ارتفعت سحابة ، فأرعدت وأبرقت وأمطرت ، فجئت إلى بعض من في المسجد ، فأعطيته درهماً وأخذت منه قدحاً من ماء الميزاب ، فجئته به ، فأسقيته له ، فلم نبرح من عنده

في ماء زمزم

١ ـ الكافي ٦ : ٣٨٦ / ٤ .
٢ ـ المحاسن : ٥٧٣ / ١٩ ، الكافي ٦ : ٣٨٧ / ٥ ، الفقيه ٢ : ١٣٥ / ٥٧٣ ، طبّ الأئمة : ٥٢ .
٣ ـ فقه الامام الرضا (ع) : ٣٤٦ .

في ماء الميزاب

١ ـ المحاسن : ٥٧٤ / ٢٤ ، الكافي ٦ : ٣٨٧ / ٦ (وفيه عن مصادف) .

حتى شرب سويقاً وبرىء .

* في ماء السماء *

[١٠٨٩ / ١] قال أمير المؤمنين عليه السلام : اشربوا ماء السماء ، فإنّه طهور للبدن ، ويدفع الأسقام ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ السَّمَاءِ مَاءاً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلْيَرْبِطَ عَلَى قلوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدامَ ﴾[١].

* في ماء الفرات *

[١٠٩٠ / ١] عن خالد بن جرير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لو أنّي عندكم لأتيت الفرات كل يوم فاغتسلت ، وأكلت من رمان سورا[١] في كل يوم رمانة .

في ماء السماء

١ ـ المحاسن : ٥٧٤ / ٢٥ ، الخصال : ١٥٣ / ٥ .

(١) الانفال ٨ : ١١ .

في ماء الفرات

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٥٠ / ١٦.

١ ـ سورا : موضع بالعراق من أرض بابل ، وهي مدينة السريانيين ، وهي قريبة من الوقف والحلة والمزيدية .

معجم البلدان ٣ : ٢٧٨ .

* في ماء نيل مصر *

[١٠٩١ / ١] قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماء نيل مصر يميت القلب، ولا تغسلوا رؤوسكم من طينها ، فإنّه يورث الزمانة .

* في الماء البارد *

[١٠٩٢ / ١] قال أمير المؤمنين عليه السلام : صبّوا على المحموم الماء البارد ، فإنّه يطفيء حرّها.

[١٠٩٣ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : الماء البارد يطفيء الحرارة، ويسكّن الصفراء ، ويذيب الطعام في المعدة ، ويذهب بالحمى .

[١٠٩٤ / ٣] من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾[1] .

قال : الرطب والماء البارد .

في ماء نيل مصر

١ ـ الكافي ٦ : ٣٩١ / ٣ (صدره) .

في الماء البارد

١ ـ الخصال : ١٥٣ / ٥ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٥٠ / ١٦.

٣ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٣٠ / ١٢٦.

(١) التكاثر ١٠٢ : ٨ .

* في الماء المغلي *

[١٠٩٥ / ١] عنه عليه السلام قال : الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضرّ من شيء .

[١٠٩٦ / ٢] وعنه عليه السلام قال : إذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماءاً حاراً ، فإنّه يزيد في بهاء الوجه ، ويذهب بالألم من البدن .

[١٠٩٧ / ٣] عن الرضا عليه السلام قال : الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات وقلبته من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحمى ، وينزل القوة في الساقين والقدمين .

* في النهي عن اكثار شرب الماء *

[١٠٩٨ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : إياك والإكثار من شرب الماء ، فإنّه مادة كل داء .

[١٠٩٩ / ٢] وقال عليه السلام : لو أنّهم أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم .

في الماء المغلي

١ ـ فقه الامام الرضا (ع) : ٣٤٦ .
٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٥١ .
٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٥١ .

في النهي عن اكثار شرب الماء

١ ـ المحاسن : ٥٧١ / ٩ ، الكافي ٦ : ٣٨٢ / ٤ .
٢ ـ المحاسن : ٥٧١ / ذيل الحديث ٩ .

[١١٠٠ / ٣] قال : وكان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أكل دسماً أقلّ من شرب الماء ، فقيل له : يا رسول الله إنّك لتقلّ من شرب الماء ؟

فقال : إنّه أمرأ للطعام .

* في شرب الماء من قيام *

[١١٠١ / ١] قال الباقر عليه السلام : شرب الماء من قيام أمرأ وأصح .

[١١٠٢ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : شرب الماء [من قيام] بالنهار يمرىء الطعام .

وشرب الماء [من قيام] بالليل يورث الماء الأصفر .

ومن شرب الماء بالليل وقال ثلاث مرّات: «يا ماء عليك السلام»، من ماء زمزم وماء الفرات لم يضرّه الماء بالليل.

* في النهي عن العبّ *

[١١٠٣ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم :مصّوا الماء مصاً ولا تعبّوه عبّاً ، فإنّه يأخذ منه الكباد .

---

٣ ـ المحاسن : ٥٧٢ / ١٣ .

في شرب الماء من قيام

١ ـ التهذيب ٩ : ٩٤ / ٤٠٩ ، الاستبصار ٤ : ٩٣ / ٣٥٤ .

٢ ـ المحاسن : ٥٧٢ / ١٧.

في النهي عن العبّ

١ ـ المحاسن : ٥٧٥ / ٢٧ ، الكافي ٦ : ٣٨١ / ١ .

[١١٠٤ / ٢] عن علي عليه السلام : نهى عن العبة الواحدة في الشرب، قـــال : ثلاثة أو أثنتين .

* * *

٢ ـ المحاسن : ٥٧٦ / ٣٠ .

الفصل الثامن

* في اللحوم وما يتعلّق بها *

[١١٠٥ / ١] من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقد ذكر عنده اللحم والشحم ـ : ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلّا أنبتت مكانهاشفاءاً ، وأخرجت من مكانها داء .

[١١٠٦ / ٢] عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا طبخت شيئاً من لحم فأكثر المرقة ، فإنّها أحد اللحمين ، وأغرفه للجيران ، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق .

[١١٠٧ / ٣] عن علي عليه السلام قال : اللحم سيّد الطعام في الدنيا والآخرة .

[١١٠٨ / ٤] عن زُرارة قال : تغديت مع أبي جعفر عليه السلام أربعة

في اللحوم وما يتعلّق بها

١ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٤٤ / ١٥١ .

٢ ـ نحوه في : سنن الترمذي ٤ : ٢٧٤ / ١٨٣٢.

٣ ـ المحاسن : ٤٥٩ / ٤٠٢ ، الكافي ٦ : ٣٠٨ / ٢ .

٤ ـ المحاسن : ٤٦٢ / ٤٢٠ .

عشر يوماً بلحم في شعبان .

[١١٠٩ / ٥] عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : نحن معاشر الأنبياء قوم لحميون .

[١١١٠ / ٦] عن أُديم قال : قلت للصادق عليه السلام : بلغني أنّ الله عزّوجلّ يبغض القلب اللحِم ؟

قال : ذلك البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس .

[١١١١ / ٧] وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لحمياً يحبّ اللحم .

[١١١٢ / ٨] ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خُلقه . ومَن ساء خُلقه فأطعموه اللحم . ومَن أكل من شحمة قطعة أخرجت مثلها من الداء .

[١١١٣ / ٩] قال الصادق عليه السلام : أطيب اللحوم لحم الظهر[(١)].

* في اللحم باللبن *

[١١١٤ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : من أصابه ضعف في قلبه أو في بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن .

---

٥ ـ المحاسن : ٤٦١ / ٤١٣ ، الكافي ٦ : ٣٠٩ / ٩ (وفيهما : معاشر قريش بدل الانبياء).

٦ ـ الكافي ٦ : ٣٠٩ / ٦ .

٧ ـ المحاسن ٤٦١ / ٤١٢ ، الكافي ٦ : ٣٠٩ / ٧ .

٨ ـ المحاسن : ٤٦٥ / ٤٣٤ وفيه أنزلت بدل أخرجت.

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٧٣ .

(١) لم ترد الرواية في نسخة « ث » .

[١١١٥ / ٢] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام : عن عقبة بن علقمة قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بين يديه لبن حامض قد آذاني حموضته ، وكسرة يابسة .

قال : فقلت : يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا ؟

قال لي : يا أبا الجنود إنّي أدركتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا . وإن لم آخذ بما أخذ به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خفتُ أن لا أُلحق به .

[١١١٦ / ٣] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله عزّوجلّ الضعف في أُمته ، فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ، ففعلوا فأستبانت القوة في أنفسهم .

* في الشحم *

[١١١٧ / ١] عن أبي الحسن عليه السلام قال : اللحم ينبت اللحم . ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء .

[١١١٨ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال في قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من أكل لقمة شحم أنزلت مثلها من الداء ».

قال : شحمة البقر .

---

٢ ـ وكذا في : مناقب ابن شهرآشوب ٢ : ٩٨.

٣ ـ المحاسن : ٤٦٧ / ٤٤٢ .

في الشحم

١ ـ المحاسن : ٤٦٤ / ٤٢٩ ، الكافي ٦ : ٣١١ / ٤ .

٢ ـ المحاسن : ٤٦٥ / ذيل حديث ٤٢٩ ، الكافي ٦ : ٣١١ / ٥ .

[١١١٩ / ٣] وعنه عليه السلام : سمّت اليهود النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : في الذراع . وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم يحبّ الذراع ويكره الورك .

[١١٢٠ / ٤] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أتى عليه أربعون يوماً لم يأكل لحماً فليستقرض على الله تعالى وليأكله.

[١١٢١ / ٥] وعنه عليه السلام أنّه قيل له : إنّ الناس يقولون : من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه ؟

قال عليه السلام : كذبوا ، من لم يأكله أربعون يوماً ساء خُلقه.

* في لحم الضأن *

[١١٢٢ / ١] عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن .

قال : ولِمَ ؟

قلت : يقولون : إنّه يهيّج المرّة الصفراء والصداع والأوجاع .

قال : يا سعد ، لو علم الله شيئاً أفضل من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام .

---

٣ ـ الكافي ٦ : ٣١٥ / ٣ .
٤ ـ المحاسن : ٤٦٥ / ٤٣٣ .
٥ ـ المحاسن : ٤٦٦ / ٤٣٧ .

في لحم الضأن

١ ـ المحاسن : ٤٦٧ / ٤٤٥ ، الكافي ٦ : ٣١٠ / ١ .

* في لحم البقر *

[١١٢٣ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لحم البقر داء ، وأسمانها شفاء ، وألبانها دواء .

[١١٢٤ / ٢] عنه عليه السلام ـ وذكر لحم البقر عنده ـ قال : ألبانها دواء ، وشحومها شفاء ، ولحومها داء .

[١١٢٥ / ٣] عنه عليه السلام قال في مرق لحم البقر: يذهب بالبياض .

[١١٢٦ / ٤] عنه عليه السلام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص . وشكا ذلك إلى الله عزّوجلّ ، فأوحى الله تعالى إليه : مُرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق .

[١١٢٧ / ٥] عن الصادق عليه السلام قال : في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل : الفرث ، والدم ، والنخاع ، والطحال ، والغدد ، والقضيب ، والأنثيان ، والرحم ، والحياء ، والأوداج .

[٦/١١٢٨] وقال عليه السلام: عشرة من الميتة ذكيّة: القرن، والحافر، والعظم ، والسن ، والإنفحة ، واللبن ، والشعر ، والصوف ، والريش ، والبيض .

[١١٢٩ / ٧] من الفردوس : عن معاذ ، عن رسول الله صلّى الله عليه

في لحم البقر

١ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٧ ، الخصال : ١٥٣ / ٥ ، دعائم الاسلام ٢ : ١١٢ / ٣٦٥ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٣١١ / ٣ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٣١١ / ٢ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٣١٠ / ١ .

٥ ـ الخصال : ٤٣٣ / ١٨.

٦ ـ الهداية : ٧٩ .

٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٠ / ٤٠٦٤ .

وآله وسلّم قال : عليكم بأكل لحوم الإبل ، فإنه لا يأكل لحومها إلّا كل مؤمن مخالف لليهود أعداء الله .

* في لحم الجزر *

[١١٣٠ / ١] عن إبراهيم السمّان قال : من تمام الإسلام حبّ لحم الجزر

* في لحم القديد *

[١١٣١ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن : أكل القديد الغاب ، ودخول الحمام على الدوام ، ونكاح العجائز ، وزاد فيه أبو إسحاق : الغشيان على الإمتلاء .

* في لحم الدجاج *

[١١٣٢ / ١] عن جابر بن عبدالله قال : أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج .

في لحم الجزر

١ ـ المحاسن : ٤٧٤ / ٤٧٣.

في لحم القديد

١ ـ المحاسن : ٤٦٣ / ٤٢٥ ، الكافي ٦ : ٣١٤ / ٦ .

في لحم الدجاج

١ ـ حياة الحيوان ١ : ٤٦٨.

* في لحم القبج *

[١١٣٣ / ١] عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : أطعموا المحموم لحم القبج[1] ، فإنّه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً .

* في لحم القطا *

[١١٣٤ / ١] عن علي بن مهـزيار قال : تغديت مع أبي جعفر عليه السلام فأُتي بقطا ، فقال : إنّه مبارك . وكان يعجبه .

وكان يقول : أطعموا صاحب اليرقان ، يشوى له .

* في لحم الحباري *

[١١٣٥ / ١] عن أبي الحسن عليه السـلام قال : لا أرى بأكل لحم الحباري بأساً ، لأنّه جيد للبواسير ، ووجع الظهر ، وهو مما يعين على الجماع .

في لحم القبج

١ ـ الكافي ٦ : ٣١٢ / ٤.

(١) القبج : الحجل ، فارسي معرب ، لأنّ القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب . والقبجة تقع على الذكر والانثىٰ .
الصحاح ـ قبج ـ ١ : ٣٣٧ .

في لحم القطا

١ ـ الكافي ٦ : ٣١٢ / ٥ .

في لحم الحباري

* في لحم الدرّاج *

[١١٣٦ / ١] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم الدرّاج .

[١١٣٧ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا وجد أحدكم غماً أو كرباً لا يدري ما سببه فليأكل لحم الدرّاج ،فإنّه يسكن عنه إن شاء الله تعالى.

[١١٣٨ / ٣] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من سرّه أن يقلّ غيظه فليأكل لحم الدرّاج.

* في السمك *

[١١٣٩ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : أكل لحم الحيتان يورث السل .

[١١٤٠ / ٢] عنه عليه السلام قال : أكل السمك الطري يذيب الجسد.

[١١٤١ / ٣] عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله

في لحم الدرّاج

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ :٧٤.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ :٧٥.

٣ ـ المحاسن : ٤٧٥ / ٤٧٨ ، الكافي ٦ : ٣١٢ / ٣ .

في السمك

١ ـ المحاسن : ٤٧٦ / ٤٨٩ .

٢ ـ المحاسن : ٤٧٦ / ٤٨٢ ، الكافي ٦ : ٣٢٣ / ٧ .

٣ ـ المحاسن : ٤٧٦ / ٤٨١ ، الكافي ٦ : ٣٢٣ / ٢ .

وسلم إذا أكل السمك قال : « اللهمّ بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه » .

[١١٤٢ / ٤] عن الحميري قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشكو إليه : أنّ بي دماء و صفراء ، فإذا احتجمت هاجت الصفراء ، وإذا أخّرت الحجامة أضرّني ، الدم ، فما ترى في ذلك ؟

فكتب عليه السلام إليَّ : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طريّاً .

فأعدت عليه المسألة ، فكتب إلي : احتجم وكل على اثر الحجامة سمكاً طريّاً بماء وملح .

فاستعملت ذلك فكنت في عافية ، وصار ذلك غذائي .

* في الاسقنقور *

[١١٤٣ / ١] عن أحمد بن اسحاق قال : كتبت الى أبي محمّد عليه السلام وسألته عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه ، له مخاليب وذنب ، أيجوز أن يشرب ؟.

فقال : إن كان له قشور فلا بأس .

* في الجراد *

[١١٤٤ / ١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام

---

٤ ـ الكافي ٦ : ٣٢٤ / ١٠ .

في الاسقنقور

١ ـ الكافي ٦ : ٣٢٤ / ١٠.

في الجراد

١ ـ المحاسن : ٤٨٠ / ٥٥٠ .

كان يقول الجراد ذكي والحيتان ، وما مات في البحر فهو ميتة .

[١١٤٥ / ٢] عنه عليه السلام أيضاً قال : الحيتان والجراد ذكي كلّه.

* رقية الجراد *

[١١٤٦ / ١] روي عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال :تفرّقوا وكبّروا، ففعلوا ذلك ، فذهب الجراد .

* في البيض *

[١١٤٧ / ١] عن علي بن محمّد بن أشيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السّلام قلة أستمرائي الطعام؟

فقال : كلُ مح البيض .

قال : ففعلت ، فانتفعت به .

[١١٤٨ / ٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه .

[١١٤٩ / ٣] عن علي عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى

---

٢ ـ المحاسن : ٤٨٠ / ٥٠٤ . (باختلاف يسير) .

رقية الجراد

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٥ : ١٢٨ / ٧٨.

في البيض

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٨ / ٢١.

٢ ـ المحاسن : ٤٨١ / ٥١١ .

٣ ـ المحاسن : ٤٨١ / ٥٠٦ .

ربّه قلة النسل في أُمّته، فأمر الله عزّوجلّ أن يأمرهم بأكل الخبز بالبيض .

* في الهريسة *

[١١٥٠ / ١] قال الباقر عليه السلام : إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شكا إلى ربّه وجع ظهره، فأمره أن يأكل اللحم بالبرّ ـ يعني الهريسة ـ .

[١١٥١ / ٢] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : نزل عليّ جبريل عليه السلام فأمرني بأكل الهريسة ، لأشدّ ظهري ، وأقوى بها على عبادة ربّي .

* في المثلثة *

[١١٥٢ / ١] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : لو أغنى عن الموت شيء لأغنت المثلثة .

قيل : يا رسول الله وما المثلثة ؟

قال : الحسو باللبن .

[١١٥٣ / ٢] وقال الصادق عليه السلام للوليد بن صبيح : أيّ شيءٍ تطعم عيالك في الشتاء ؟

قال : اللحم .

في الهريسة

١ ـ المحاسن : ٤٠٣ / ١٠٢ ، الكافي ٦ : ٣٢٠ / ٣ (وفيها الحب بدل البر) .
٢ ـ المحاسن : ٤٠٤ / ١٠٣ .

في المثلثة

١ ـ المحاسن : ٤٠٥ / ١٠٩ (وفيه التلبينة بدل المثلثة)
٢ ـ المحاسن : ٤٠٤ / ١٠٧ ، الكافي ٦ : ٣٢٠ / ١ .

قال: إن لم يكن اللحم؟

قال : السمن .

قال : ما يمنعك من الكركور ؟ فإنّه أقوى في الجسد كلّه ـ يعني المثلثة ، وهي قفيز أرز ، وقفيز حمص ، وقفيز باقالاء أو غيره ، يدقّ جميعاً ويطبخ ويتحسى به كل غداة ـ .

* في الرؤوس *

[١١٥٤ / ١] عن علي بن سليمان قال : أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً ، فدعا بالسويق ، فقلت : إنّي قد امتلأت .

فقال : إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس ، وهو دواؤه .

[١١٥٥ / ٢] عن الصادق عليه السلام : الرأس موضع الذكاة ، وأقرب من المرعى ، وأبعد من الأذى .

* في الكباب *

[١١٥٦ / ١] عن يونس [(١)] بن بكر ،قال:[قال لي] الرضا عليه السلام: مـا لي أراك مصفراً ؟

في الرؤوس

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٧٨ .

٢ ـ المحاسن : ٤٦٩ / ٤٥٣ ، الكافي ٦ : ٣١٩ / ٥ .

في الكباب

١ ـ المحاسن : ٤٦٨ / ٤٤٩ ، الكافي ٦ : ٣١٩ / ٣ ..

(١) كذا في نسخنا ، ولعلّه موسىٰ بن بكر ، حيث لم نعثر للأول على ترجمة أو ذكر في كتاب الرجال كما أنّ المصادر نقلته بالاسم الثاني .

قال : قلت : وعك أصابني .

قال : كلُ اللحم .

فأكلته ، ثم رآني بعد جمعة على حالي مصفراً .

قال : ألم آمرك بأكل اللحم ؟

قلت : ما أكلت غيره منذ أمرتني .

فقال : كيف أكلته ؟

قلت : طبيخاً .

قال : كُله كباباً .

ثم أرسل إليّ بعد جمعة ، فإذا الدم قد عاد في وجهي ،فقال لي:[الآن] نعم.

* فيما يحلّ من الطير والبيض *

[١١٥٧ / ١] عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام : ما يؤكل من الطير ؟

فقال : كلُ ما دفّ ولا تأكل ما صفّ .

قال : قلت : البيض في الآجام ؟

قال ما استوى طرفاه فلا تاكله ، وما اختلف طرفاه فكله .

قلت : فطير الماء ؟.

قال : ما كانت له قانصة فكل ، وما لن تكن له قانصة فلا تأكل .

وفي حديث آخر أنه قال : إن كان الطير يصفّ ويدفّ وكان دفيفه أكثر من صفيفه أُكِل ، وإن كان صفيفه أكثر من دفيفه لا يؤكل .

فيما يحلّ من الطير والبيض

١ ـ الكافي ٦ : ٢٤٧ / ٤٨.

ويؤكل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصية ، ولا يؤكل ما ليست له قانصة ولا صيصية .

* في الثريد *

[١١٥٨ / ١] قال الصادق عليه السلام: عليكم بالثريد ، فإنّي لم أجد شيئاً أوفق منه .

[١١٥٩ / ٢] عن غياث بن إبراهيم يرفعه ، قال : لا تأكلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من حولها ، فإنّ البركة في رأسها .

* * *

في الثريد

١ ـ المحاسن : ٤٠٢ / ٩٧ ، الكافي ٦ : ٣١٧ / ٥ .
٢ ـ المحاسن : ٤٠٣ / ١٠١ .

الفصل التاسع

* في الحلاوي *

[١١٦٠ / ١] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردُّوها .

* في العسل *

[١١٦١ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعجبه العسل .

[١١٦٢ / ٢] وقال عليه السلام : عليكم بالشفائين : العسل والقرآن .

[١١٦٣ / ٣] وعنه عليه السلام قال : لعق العسل شفاء من كل داء .

في الحلاوى

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٨٨ / ١٥ .

في العسل

١ ـ المحاسن : ٤٩٩ / ٦١٧ ، الكافي ٦ : ٣٣٢ / ٣ .

٢ ـ سنن ابن ماجة (٣٤٥٢) ، سنن البيهقي ٩ : ١٤٤ ، فتح الباري ١٠ : ١٧٠ ، تفسير ابن كثير ٤ : ٥٠٢ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٥ / ٤٠٥١ .

٣ ـ المحاسن : ٤٩٨ / ٦١٠ ، الكافي ٦ : ٣٣٢ / ٢ ، الخصال : ١٥٣ / ٥ .

قال الله عزّوجلّ ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾[1] .

[١١٦٤ / ٤] عن أبي الحسن عليه السلام قال : مَن تغيّر عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل .

وفي رواية : اللبن الحليب .

[١١٦٥ / ٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أستشفى الناس بمثل لعق العسل .

[١١٦٦ / ٦] من الفردوس : عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : من شرب العسل في كل شهر مرّة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء.

[١١٦٧ / ٧] وعنه قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد الحفظ فليأكل العسل .

[١١٦٨ / ٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم الشراب العسل ، يرعى القلب ، ويذهب برد الصدر .

[١١٦٩ / ٩] من صحيفة الرضا عليه السلام : عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : ثلاثة يزدنَ في الحفظ ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن والعسل واللبان .

---

(١) النحل ١٦ : ٦٩ .

٤ ـ المحاسن : ٤٩٣ / ٥٨٣ ، الكافي ٦ : ٣٣٧ / ٨ (باختلاف يسير) .

٥ ـ المحاسن ٤٩٩ / ٦١٥ ، الكافي ٦ : ٣٣٢ / ١ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٤٨ / ٥٢٦ .

٦ ـ فردوس الأخبار ٤ : ١٠٢ / ٥٨١٣.

٧ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٦ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٩٤ / ٥٨٦٤ .

٨ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٦ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٦٥ / ٦٧٨٠ .

٩ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٣١ / ١٢٧ .

[١١٧٠ / ١٠] وبإسناده قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام أو شربة عسل .

[١١٧١ / ١١] وروى البرقي عن بعض أصحابنا قال : دفعت إليّ امرأة غزلاً وقالت لي : ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة .

فكرهت أن أدفعه إلى الحجَبَة وأنا أعرفهم ، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، إنّ امرأة دفعت إليّ غزلاً، وحكيت له ما قالت .

فقال : إشتر به عسلاً وزعفراناً ، وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء وأجعل فيه شيئاً من عسل وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم .

[١١٧٢ / ١٢] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه، يقلّ البلغم ويجلو القلب.

[١١٧٣ / ١٣] عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إن الله عزّوجلّ جعل البركة في العسل ، وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيّاً .

[١١٧٤ / ١٤] من الفردوس : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : السواك ، والصيام ، وقراءة القرآن ، والعسل ، واللبان .

---

١٠ ـ عيون أخبار الرضا (ع) : ٢ : ٣٥ / ٨٢ .

١١ ـ المحاسن : ٥٠٠ / ٦٢١ .

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٩٤ / ١٨ .

١٣ ـ دعوات الراوندي : ١٥١ / ٤٠٦ ، صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٧٥ / ١٥ .

١٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٩٧ / ٢٩٨٠ .

* في طين قبر الحسين عليه السلام *

[١١٧٥ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإن أُخذ على رأس ميل .

[١١٧٦ / ٢] وعنه عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، فإذا أخذته فقل : « بسم الله ، اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً ، وعلماً نافعاً ، وشفاءً من كل داء ، إنّك على كل شيء قدير » .

[١١٧٧ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة ، من أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كل داء ، ومن اكله من عدونا ذاب كما تذوب الألية . فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل : « اللهمّ إني أسألك بحق الملك الذي قبضها ، وبحق النبيّ الذي خزنها ، وبحق الوصي الذي هو فيها ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل لي فيه شفاءاً من كل داء ، وعافية من كل بلاء ، وأماناً من كل خوف ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم » .

وتقول أيضاً : « اللهمّ إنّي أشهد أن هذه التربة الشريفة تربة وليّك ، وأشهد أنّها شفاء من كل داء ، وأمان من كل خوف ، لمن شئت من خلقك ، ولي برحمتك ، وأشهد أنّ كل ما قيل فيهم وفيها فهو الحق من عندك وصدق المرسلون » .

في طين قبر الحسين عليه السلام

١ ـ كامل الزيارات : ٢٧٥ .
٢ ـ كامل الزيارات : ٢٨٤ .
٣ ـ كامل الزيارات : ٢٨٢ .

[١١٧٨ / ٤] وسئل عنه عليه السلام : يأخذ إنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به ؟

قال : والله الذي لا إله إلا هو ما أخذه أحد وهو يرى أنّ الله عزّوجلّ ينفعه به إلّا نفعه .

[١١٧٩ / ٥] سئل عن أبي عبدالله عليه السلام: من كيفية تناوله ؟

قال : إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف اصابعه وقدره مثل الحمصة ، فليقبلها وليضعها على عينيه ، وليمرها على سائر جسده وليقل : «اللهمّ بحقّ هذه التربة، وبحقّ من حلّ فيها وثوى فيها ، وبحقّ جدّه وأبيه وأُمه وأخيه والأئمة من لده ، وبحقّ الملائكة الحافين ، إلّا جعلتها شفاء من كل داء ، وبرءاً من كل آفة ، وحرزاً مما أخاف وأحذر » ، ثم أستعملها .

[١١٨٠ / ٦] وعنه عليه السلام أن يقول عند الأكل : « بسم الله وبالله، اللهــم ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة ، وربّ النور الذي أُنزل فيه ، وربّ الجسد الذي يسكن فيه ، وربّ الملائكه الموكلين ، اجعله لي شفاءً من كل داء كذا وكذا ».

ويجرع من الماء جرعة خلفه ويقول : « اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً،وعلماً نافعاً ، وشفاءً من كل داء وسقم ، إنّك على كل شيء قدير ».

[١١٨١ / ٧] وعنه عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، وهو الدواء الأكبر.

---

٤ ـ كامل الزيارات : ٢٧٤ ، الكافي ٤ : ٥٨٨ / ٣ .

٥ ـ كامل الزيارات :٢٨٠ ، أمالي الطوسي ١ : ٣٢٦ .

٦ ـ كامل الزيارات : ٢٨٤ (نحوه) .

٧ ـ التهذيب ٦ : ٧٤ / ١٤٢ .

[١١٨٢ / ٨] سئـل أبو عبدالله عليه السلام عن طين الأرمني يؤخذ للكسير والمبطون ، أيحلّ أخذه ؟

قال : لا بأس به ، أما أنّه من طين قبر ذي القرنين ، وطين قبر الحسين عليه السلام خيرٌ منه.

[١١٨٣ / ٩] وعنه عليه السلام قال : الطين حرام كلحم الخنزير ، ومن أكل الطين فمات لم أُصلِّ عليه إلّا طين قبر الحسين عليه السلام ، فمن أكله بغير شهوة لم يكن عليه فيه شيء .

* في السكّر *

[١١٨٤ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : ليس شيء أحبّ إليّ من السكَّر .

[١١٨٥ / ٢] وعنه عليه السلام في علة يجدها بعض أصحابه قال : أين هو عن المبارك ؟

فقلت: جعلت فداك وما المبارك ؟

قال : السكَّـر.

قلت : أيّ السكَّر ؟

قال : سليمانيكم هذا.

---

٨ ـ مصباح المتهجد : ٥١٠ .

٩ ـ كامل الزيارات : ٢٨٥ ، الكافي ٦ : ٢٦٥ / ١ ، علل الشرائع : ٢١٩ .

في السكر

١ ـ المحاسن : ٥٠٠ / ٦٢٣ ، دعائم الاسلام ٢ :١١١/ ٣٦١ .

٢ ـ طب الائمة : ٥١ ، الكافي ٦ : ٣٣٣ / ٣ .

[١١٨٦ / ٣] وشكا واحد إليه الوجع ؟ فقال : إذا أويت إلى فراشك فكل سكّرتين.

قال : ففعلت ، فبرئت .

[١١٨٧ / ٤] عن علي بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أخذ سكّرتين عند النوم كانت له شفاء من كل داء إلّا السام .

[١١٨٨ / ٥] عنه عليه السلام قال : لو أنّ رجلاً عنده ألف درهم فأشترى بها سكّراً لم يكن مسرفاً.

[١١٨٩ / ٦] عنه عليه السلام قال : تأخذ للحمى وزن عشرة دراهم سكّراً بماء بارد على الريق.

[١١٩٠ / ٧] عنه عليه السلام قال : ثلاثة لا تضرّ : العنب الرازقي ، وقصب السكّر ، والتفاح .

[١١٩١ / ٨] وعنه عليه السلام قال : قصب السكّر يفتح السدود ولا داء فيه ولا غائلة .

* في التمر *

[١١٩٢ / ١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلوا التمر ، فإنّ فيه

---

٣ ـ نحوه في طبّ الأئمة : ٥١ .

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٠٠ / ١٢ .

٥ ـ الكافي ٦ : ٣٣٤ / ٨ .

٦ ـ طبّ الأئمة : ٥٠ .

٧ ـ الخصال : ١٤٤ / ١٦٩ (وفيه التفاح اللبناني) .

٨ ـ عنه المجلسي في البحار ٦٦ : ١٨٩ .

في التمر

١ ـ المحاسن : ٥٣٣ / ٩٩٢ ، الخصال : ١٥٨ (حديث الاربعمائه) .

شفاء من الأدواء .

[١١٩٣ / ٢] عن محمد بن إسحاق يرفعه ، قال : من أكل التمر على شهوة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يضرّه.

[١١٩٤ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العجَوة[١] أمّ التمر وهي التي أنزلها آدم من الجنّة .

[١١٩٥ / ٤] وعنه عليه السلام قال : العَجوة من الجنّة وفيها شفاء من السحر .

[١١٩٦ / ٥] وعنه عليه السلام قال : من أكل في كل يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية[١] لم يضرّه في ذلك اليوم سمّ ولا سحر ولا

---

٢ ـ المحاسن : ٥٣٩ / ٨١٩ .

٣ ـ المحاسن : ٥٣٠ / ٧٧٤ ، الكافي ٦ : ٣٤٧ / ١٠ .

(١) العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة ، ونخلتها تسمّىٰ لينة .
الصحاح ـ عجو ـ ٦ : ٢٤١٩ .

٤ ـ المحاسن : ٥٣٢ / ٧٨٨ .

٥ ـ المحاسن : ٥٣٢ / ٧٨٩ ، الكافي ٦ : ٣٤٩ / ١٩ .

(١) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، من قراها وعمائرها الى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . قال أبو منصور : عالية الحجاز اعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ، وهي بلاد واسعة .

وقال قوم : العالية ماجاوز الرمة الى مكة ، وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة ....

واياها أراد الشاعر بقوله :

اذا هبَّ عُلوي الرياح وجدتَني
يهش لعُلوي الرياح فؤاديا

وان هبت الريح الصبا هيجت لنا
عقابيل حزن لا يجدن مداويا

انظر معجم البلدان ٤ : ٧١ .

شيطان .

[١١٩٧ / ٦] وعنه عليه السلام قال : من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه .

[١١٩٨ / ٧] وعن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من تصبّح بعشر تمرات عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سحر ولا سمّ .

[١١٩٩ / ٨] عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : بيت لا تمر فية جياع أهله .

[١٢٠٠ / ٩] عن ابن عباس قال : قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا التمر على الريق ، فإنّه يقتل الدود .

[١٢٠١ / ١٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نزل عليَّ جبريل بالبرني من الجنّة .

[١٢٠٢ / ١١] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر ، فإنّ ولدها يكون حليماً نقيّاً.

[١٢٠٣ / ١٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالبرني ، فإنّه يذهب بالإعياء ، ويدفأ من القُرّ ، ويشبع من الجوع ، وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء .

---

٦ ـ المحاسن : ٥٣٢ / ٧٩١ ، الكافي ٦ : ٣٤٩ / ٢٠ (وفيها .. عند منامه قتلن الديدان ....) .

٧ ـ المحاسن : ٥٣٢ / ٧٩٠ ، امالي الطوسي ٢ : ٢٥٢ .

٨ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٦ ، صحيح مسلم (١٥٣) ، سنن أبي داود : الاطعمة (٤٢) ، سنن الترمذي (١٨١٩) ، سنن ابن ماجة (٣٣٢٨) ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٥ / ٢١٥٨ .

٩ ـ طبّ النبيّ « ص » : ٢٦، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤٨ / ١٨٥ .

١٠ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٧٤ / ٦٨٠٩.

١١ ـ المحاسن : ٥٣٤ / ٨٠٠ (باختلاف يسير) .

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٤١ .

[١٢٠٤ / ١٣] من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به.

[١٢٠٥ / ١٤] وقال أيضاً: من أكل التمر البرني على الريق ذهب عنه الفالج .

[١٢٠٦ / ١٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن ، تجمّلوا أولادكم .

[١٢٠٧ / ١٦] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يصف البرني ،قال: فيه تسع خصال : يقوّي الظهر ، ويخبل الشيطان ، ويمرىء الطعام ، ويطيِّب النكهة ، ويزيد في السمع والبصر ، ويقرّب من الله عزوجل ، ويباعد من الشيطان ، ويزيد في المباضعة ، ويذهب بالداء .

[١٢٠٨ / ١٧] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا وُضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردّوها .

وكان أحبّ الشراب اليه الحلو البارد .

[١٢٠٩ / ١٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّي لا حبُّ الرجل التمري .

---

١٣ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٤٥ / ١٥٢ .

١٤ ـ كذا في كتابنا ، إلاّ أن في الخصال : ٤٤٣ / ٣٦ ، وفي عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤٨ النهي عن ذلك لانّه يورث الفالج.

١٥ ـ المحاسن : ٥٣٤ / ٨٠٠ (نحوه) .

١٦ ـ الخصال : ٤١٦ / ٨ (باختلاف يسير) .

١٧ ـ ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧٠٧ (صدره).

١٨ ـ المحاسن : ٥٣١ / ٧٨٦ ، الكافي ٦ : ٣٤٥ / ٤ .

[١٢١٠ / ١٩] عن الحسين بن علي، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان يبتدئ طعامه إذا كان صائماً بالتمر .

* في الفالوذج *

[١٢١١ / ١] رُوي أن الحسن بن علي عليهما السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج[1] ، فقال عليه السلام : فتات البرّ ، بلعاب النحل ، بخالص السمن، مـــا عاب هذا مسلم .

* * *

---

١٩ ـ دعائم الاسلام ٢ : ١١١ / ٣٦٣ .

في الفالوذج

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٨٧ / ١٢ .

(١) الفالوذج : حلواء تعمل من البرّ والسمن والعسل ، وهو معرب .

الفصل العاشر

* في الفواكه *

[١٢١٢ / ١] من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه : عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ، ثم قال : « اللهمّ كما أريتنا أوّلها في عافيةٍ فأرِنا آخرها في عافية » .

[١٢١٣ / ٢] عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل الفاكهة وبدأ[١] لم تضرّه.

[١٢١٤ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لما أُخرج آدم من الجنّة زوّده الله تعالى من ثمار الجنّة ، وعلّمه صنعة كل شيء ، فثماركم من ثمار الجنّة ، غير أنّ هذه تتغير وتلك لا تتغير .

في الفواكه

١ ـ أمالي الصدوق : ٢١٩ / ٦ .

٢ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٤ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٨٨ / ٥٨٤٤ .

(١) كذا في نسخنا ولا معنىً لها ضمن الحديث ولعلّ الصواب ما في المصادر حيث ورد الحديث بهذا: الشكـل: من أكل من الفاكهة وتراً لم تضرّه .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٢٠ .

* في الرمان *

[١٢١٥ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما من رمانة إلّا وفيها حبّة من رمان الجنّة ، فإذا تبدد منها شيء فخذوه ، ما وقعت وما دخلت تلك الحبّة معدة أمرىء مسلم إلّا أنارتها أربعين صباحاً .

[١٢١٦ / ٢] وعنه عليه السلام أنّه كان يأكل الرمان في ليلة الجمعة .

[١٢١٧ / ٣] عنه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلوا الرمان بشحمه ، فإنّه دباغ المعدة .

وما من حبّة استقرت في معدة أمرىء مسلم إلا أنارتها ، ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحاً .

[١٢١٨ / ٤] وعنه عليه السلام [أنّه] كان إذا أكل الرمان بسط تحته منديلا ، فإذا سئل عن ذلك ؟ قال : إنّ فيه حبّات من الجنّة .

فقيل : يا أمير المؤمنين إنّ اليهود والنصارى وما سوى ذلك يأكلونه !

فقال : إذا كان ذلك بعث الله عزوجل ملكاً فينتزعها منها ،لئلّا يأكلها .

[١٢١٩ / ٥] قال الصادق عليه السلام : خمسة من فاكهة الجنّة في الدنيا: الرمـــان الأمليسي ، والتفاح السفساني ـ يروى أنّه الشامي ـ ، والعنب ،

في الرمان

١ ـ المحاسن : ٥٤٠ / ٨٢٨ .

٢ ـ المحاسن : ٥٤٠ / ٨٢٥ .

٣ ـ المحاسن : ٥٤٢ / ٨٣٩ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤٣ / ١٥٠ .

٤ ـ المحاسن : ٥٤١ / ٨٣٥ ، الكافي ٦ : ٣٥٣ / ٧ .

٥ ـ الخصال : ٢٨٩ / ٤٧ .

والسفرجل ، والرطب المشان[(١)].

[١٢٢٠ / ٦] وعنه عليه السلام أيضاً قال : أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها [أذهب الله عزّوجلّ الشيطان عن (إثارة)[(١)] قلبه أربعين يوماً ، ومن أكل أثنتين] أذهب الله عزّوجلّ الشيطان عن اثارة قلبه مائة يوم ، ومن أكل ثلاثة أذهب الله عزّوجلّ الشيطان عن اثارة قلبه سنة ، ومن أذهب الله عزّوجلّ الشيطان عن اثارة قلبه سنة لم يذنب ، ومن لم يذنب دخل الجنّة .

[١٢٢١ / ٧] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : الرمان سيّد الفاكهة . ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً .

وكان إذا أكله لا يشركه فيه أحد .

[١٢٢٢ / ٨] عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول : من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نوّرت قلبه أربعين صباحاً، وطردت عنه وسوسة الشيطان ، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عزّوجلّ ، ومن لم يعص الله أدخله الجنّة .

[١٢٢٣ / ٩] عن مرجانة مولاة صفية قالت : رأيت علياً عليه السلام

---

(١) المشان : نوع من التمر ، وقيل هو أطيب أنواعه ، وقال ابن بري : المشان نوع من الرطب الى السواد دقيق ، وهو أعجمي ، سمّاه أهل الكوفة ، بهذا الاسم لانّ الفرس لما سمعت بام جرذان ، وهي نخلة كريمة صفراء البسر والتمر ، ويقال : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دعا لها مرّتين ، فلما جاء الفرس قالوا : أين موشان ؟ (والموش الجرذ) يريدون أين اُم الجرذان، وسمّيت بذلك لانّ الجرذان تأكل من رطبها لأنها تلقطه كثيراً .

انظر:لسان العرب ١٣ / ٤٠٩ .

٦ ـ المحاسن : ٥٤٤ / ٨٥٠ ، الكافي ٦ : ٣٥٣ / ٩ .

(١) في نسخة «م»: انارة. كما في الكافي والمحاسن

٧ ـ المحاسن : ٥٤٥ / ٨٥٣ .

٨ ـ المحاسن : ٥٤٤ / ٨٥١ ، الكافي ٦ : ٣٥٥ (عن أبي الحسن الأول (ع)) .

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٦٥ .

يأكل رماناً ، فرأيته يلتقط مما يسقط منه .

[١٢٢٤ / ١٠] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : من أكل رمانة حتى يستتمها نوَّر الله قلبه أربعين ليلة .

[١٢٢٥ / ١١] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : خُلق آدم والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة .

[١٢٢٦ / ١٢](عن الرضا، عن أبيه،عن جدّه عليهم السّلام[1])، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : كلوا الرمان ، فليست منه حبّة تقع في المعدة إلّا أنارت القلب ، وأخرست الشيطان .

[١٢٢٧ / ١٣] ومن إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه الرحمة : أطعموا صبيانكم الرمان ، فإنّه أسرع لألسنتهم .

* في السفرجل *

[١٢٢٨ / ١] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : كل السفرجل، فإنّــه يقوّي القلب ويشجّع الجبان.

[١٢٢٩ / ٢] وفي رواية : كل السفرجل،فإنّ فيه ثلاث خصال .

---

١٠ ـ المحاسن : ٥٤٤ / ٨٤٧ .

١١ ـ طبّ النبيّ : ٢٦ .

١٢ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٥ / ٧٩ .

(١) في نسخة « م » : عن أبي سعيد الخدري .

١٣ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٧٢ .

في السفرجل

١ ـ المحاسن : ٥٤٩ / ٨٨١ ، الكافي ٦ : ٣٥٧ / ٤ .

٢ ـ الخصال : ١٥٧ / ١٩٩ .

قيل : وما هي يا رسول الله ؟

قال : يجمّ[(١)] الفؤاد ويسخّي البخيل ، ويشجّع الجبان .

[١٢٣٠ / ٣] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلم قال : كلوا السفرجل وتهادوه بينكم ، فإنّه يجلو البصر ، وينبت المودّة في القلب .

وأطعموه حبالاكم ، فإنّه يحسّن أولادكم .

وفي رواية : يحسّن أخلاق أولادكم .

[١٢٣١ / ٤] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السفرجل قوة القلب، وحيـــاة الفؤاد ، ويشجّع الجبان .

[١٢٣٢ / ٥] عن الصادق عليه السلام قال : من أكل السفرجل أنطق الله عزّوجلّ الحكمة على لسانه أربعين صباحاً .

[١٢٣٣ / ٦] وقال عليه السلام : رائحة السفرجل رائحة الأنبياء .

[١٢٣٤ / ٧] عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا السفرجل على الريق .

[١٢٣٥ / ٨] وعن الرضا عليه السلام قال : أُتي النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم سفرجلا ، فضرب بيده على سفرجلة فقطعها ـ وكان يحبّه حباً شديداً ـ فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه .

---

(١) الجَمام (بالفتح) : الراحة وذهاب الاعياء .

انظر : الصحاح ـ جمم ـ ٥ : ١٨٩٠ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٧٦ / ٣٩ .

٤ ـ المحاسن : ٥٥٠ / ٨٨٣ ، الكافي ٦ : ٣٥٧ / ١ (باختلاف يسير) .

٥ ـ المحاسن : ٥٤٨ / ٨٧٥ .

٦ ـ جامع الاحاديث للقمي : ١٢ .

٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٤٢ / ٤٧١٢ .

٨ ـ المحاسن : ٥٤٩ / ٨٧٦ .

ثم قال : عليكم بالسفرجل ، فإنّه يجلو القلب ، ويذهب بطخاء[1] الصدر

[١٢٣٦ / ٩] وعنه عليه السلام قال : عليكم بالسفرجل ، فإنّه يزيد في العقل .

[١٢٣٧ / ١٠] قال الصادق عليه السلام : من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه .

[١٢٣٨ / ١١] من كتاب الجامع لأبي جعفر الأشعري ، عنه عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً قط إلّا وفي يده سفرجلة ، أو بيده سفرجلة .

[١٢٣٩ / ١٢] وقال عليه السلام أيضاً : رائحة الأنبياء رائحةالسفرجل، ورائحة الحور العين الآس ، ورائحة الملائكة الورد .

وما بعث الله نبيّاً إلّا وجد منه ريح السفرجل .

[١٢٤٠ / ١٣] وعن الباقر عليه السلام قال : السفرجل يذهب بهمّ الحزين .

[١٢٤١ / ١٤] عن الصادق عليه السّلام [وقد] نظر إلى غلام جميل، فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلًا ليلة الجماع[1].

[١٢٤٢ / ١٥] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا السفرجل ،

---

(١) الطخاء: الغم والكرب. الصحاح ـ طخا ـ ٦ : ٢٤١٢ .

٩ ـ المحاسن : ٥٥٠ / ٨٨٧ .

١٠ ـ المحاسن : ٥٤٩ / ٨٧٨ .

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٧٦ / ٣٧ .

١٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٧٦ / ٣٧ .

١٣ ـ الكافي ٦ : ٣٥٨ / ٧ (بزيادة : كما تذهب اليد بعرق الجبين) .

١٤ ـ المحاسن : ٥٤٩ / ٨٨٠ .

(١) لم ترد في نسخة « ث » .

١٥ ـ الجعفريّات : ٢٤٤ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٤٨ / ٥٢٤ .

فإنّه يجلو الفؤاد ، وما بعث الله نبيّاً إلاّ أطعمه من سفرجل الجنّة فيزيد فيه قوة أربعين رجلاً .

[١٢٤٣ / ١٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا السفرجل ، فإنه يزيد في الذهن ، ويذهب بطخاء الصدر ، ويحسّن الولد .

[١٢٤٤ / ١٧] قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل سفرجلاً ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه ، وامتلأ جوفه حكماً وعلماً ووقى من كيدإبليس وجنوده.

* في التفاح *

[١٢٤٥ / ١] عن سليمان بن درستويه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه تفاح أخضر .

فقلت : جعلت فداك ما هذا ؟

فقال : يا سليمان وعكتُ البارحة ، فبعث إليّ هذه الاكلة أستطفيء به الحرارة ، ويبرّد الجوف ، ويذهب بالُحمّى .

[١٢٤٦ / ٢] وفي الحديث : أنّ التفاح يورث النسيان ، وذلك لأنّه يولّد في المعدة لزوجة .

[١٢٤٧ / ٣] عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام

---

١٦ ـ المحاسن : ٥٤٩ / ٨٧٦ (نحوه) .

١٧ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٧٢ / ذيل حديث ٣٣٨ .

في التفاح

١ ـ المحاسن : ٥٥٢ / ٨٩٤ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٧٧.

٣ ـ المحاسن: ٥٥١ / ٨٩٠ ، الكافي ٦ : ٣٥٦ / ٩ .

قال : إنّا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاضة الماء البارد للحمّى وأكل التفاح .

[١٢٤٨ / ٤] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم : كلوا التفاح على الريق ، فإنّه نضوح المعدة .

[١٢٤٩ / ٥] عن الرضا عليه السّلام قال : التفاح نافع من خصال : من السحر ، والسم ، واللمم ، ومما يعرض من الأمراض ، والبلغم العارض ، وليس شيء أسرع منفعة منه .

[١٢٥٠ / ٦] عن زياد القندي[1] قال : دخلت المدينه ومعي أخي سيف ،

---

٤ ـ المحاسن : ٥٥٣ / ٩٠٠ ، الجعفريّات : ٢٤٤ ، دعائم الاسلام ٢ : ١١٣ / ٣٧٣ .

٥ ـ المحاسن : ٥٥٣ / ٨٩٨ .

٦ ـ الكافي ٦ : ٣٥٦ / ٤ .

(١) في نسخة « ث » : زياد العبدي ، والصواب ما أثبتناه من نسخة « م » ذكره النجاشي في رجاله (١٧١/٤٥٠) وقال: زياد بن مروان ابو الفضل ، وقيل:أبو عبد الله الانباري القندي مولىٰ بني هاشم، روى عن ابي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ووقف على الرضا عليه السلام، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الامام الصادق عليه السلام (٤٠) وتارة في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام قائلاً : زياد بن مروان القندي ، يكنىٰ ابا الفضل ، له كتاب ، واقفي

وأما البرقي فقد عدّه في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام (٤٩) .

قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة فيما روى من الطعن على رواة الواقفة (٤٤) :

روىٰ ابن عقدة .... قال لنا عثمان بن عيسىٰ الرواسي : حدّثني زياد القندي وابن مسكان قالا : كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام اذ قال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الارض ، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام ـ وهو صبي ـ فقلنا : خير أهل الارض ؟ ثم دنا فضمه اليه فقبّله وقال : يابني تدري ما قال ذان ؟ قال: نعم ياسيدي هذان يشكان فيّ ، قال علي بن اسباط : فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال : بتر الحديث ، لا ولكن حدّثني علي بن رئاب أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما : إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، يا زياد لاتنجب أنت وأصحابك ابداً .

قال علي بن رئاب : فلقيت زياد القندي فقلت له : بلغني أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لك : كذا وكذا ، فقال : أحسبك قد خولطت ، فمرّ وتركني ، فلم اكلّمه ولامررت به .

قال الحسن بن محبوب : فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتىٰ ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً .

فأصـــاب الناس رعاف شديد ، كان الرجل يرعف يومين ويموت ، فرجعت إلى منزلي فإذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافاً شديداً ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : يا زياد أطعم سيفاً التفاح .

فأطعمته فبرئ.

* في التين *

[١٢٥١ / ١] عن أبي ذر رحمه الله قال : أُهدي إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم طبق عليه تين ، فقال لأصحابه : كلوا ، فلو قلت : فاكهة نزلت من الجنّة لقلت : هذه ، لأنّها فاكهة بلا عجم[1] ، فكلوها ، فإنّها تقطع البواسير ، وتنفع من النقرس .

[١٢٥٢ / ٢] وعن الـرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ، ويشهد العظم ، ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء .

[١٢٥٣ / ٣] وفي الحـديث : من أراد أن يرق قلبه فليدمن من أكل البلَس ، وهو التين .

وقال الكشي (٧٦٧ / ٨٨٨) :

محمد بن مسعود ... عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد إلّاوعنده المال الكثير ، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته ، وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار .

في التين

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٨٦ .

(١)العَجم (بالتحريك) : النوىٰ وكل ما كان في جوف مأكول .

الصحاح ـ عجم ـ ٥ : ١٩٨٠ .

٢ ـ المحاسن : ٥٥٤ / ٩٠٣ ، الكافي ٦ : ٣٥٨ / ١ .

٣ ـ النهاية لابن الاثير ١ : ١٥٢ .

[١٢٥٤ / ٤] عن كعب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلوا التين الرطب واليابس ، فإنّه يزيد في الجماع ويقطع البواسير ، وينفع من النقرس والإبردة.

* في العنب *

[١٢٥٥ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ نوحاً شكا إلى الله الغم، فأوحىٰ الله إليه : كل العنب الأسود فإنّه يذهب بالغم .

[١٢٥٦ / ٢] وعنه عليه السلام قال : شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّوجلّ الغم ، فأوحى الله إليه أن يأكل العنب .

[١٢٥٧ / ٣] وعنه عليه السلام قال : شيئان يؤكلان باليدين : العنب والرمان .

[١٢٥٨ / ٤] من الفردوس : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب .

[١٢٥٩ / ٥] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام .

---

٤ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٨ .

في العنب

١ ـ المحاسن : ٥٤٨ / ٨٦٩ .
٢ ـ المحاسن : ٥٤٧ / ٨٤٨ ، الكافي ٦ : ٣٥١ / ٤ .
٣ ـ المحاسن : ٥٥٦ / ٩١٤.
٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٧٦ / ٢٨٨٣ .
٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٩١ / ٢٩٥٤ .

[١٢٦٠ / ٦] من صحيفة الرضا : عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا العنب حبّة حبّة فإنّه أهنأ وأمرأ .

[١٢٦١ / ٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ربيع أُمتي العنب والبطيخ .

[١٢٦٢ / ٨] عن علي بن موسى ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه كان يأكل العنب بالخبز .

[١٢٦٣ / ٩] وبهذا الأسناد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء .

[١٢٦٤ / ١٠] وقال الرضا عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب ، فأتته جارية له بعنقود عنب فوضعته بين يديه ، فجاء سائل ، فأمر به فدفع إليه ، فدست[١] أم ولدله ، فأمرته فاشترته[٢] من السائل، ثم أتته به فوضعته بين يديه .

فجاء سائل فسأل ، فأمر به فدفع إليه ، ففعلت ذلك ثلاثاً ، فلما كانت الرابعة أكله .

---

٦ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ١٠٧ / ٥٩ .
٧ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٦ ، ٢٧ .
٨ ـ المحاسن : ٥٤٧ / ٨٦٤ ، الكافي ٦ : ٣٥٠ / ١ .
٩ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٥٠ .
١٠ ـ المحاسن : ٥٤٧ / ٧٦٣ ، الكافي ٦ : ٣٥٠ / ٣ .

(١) في نسخة « م » : فوشئ غلامه بذلك .
(٢) في نسخة « م » : فأمرته ، فاشتراه .

* في الكمثرى *

[١٢٦٥ / ١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الكمثرى يجلو القلب، ويسكّـن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى .

[١٢٦٦ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل .

* في الاجاص *

[١٢٦٧ / ١] عن زياد القندي قال : دخلت على الرضا عليه السّلام وبين يديه تور[١] فيه إجاص أسود في إبانه .

فقال : إنّه هاجت بي حرارة ، وأرى الإجاص يطفئ الحرارة ، ويسكّن الصفراء ، وأنّ اليابس يسكّن الدم ، ويسكّن الداء الدوي بإذن الله عزّ وجلّ .

* في الزبيب *

[١٢٦٨ / ١] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من أكل كل يوم

في الكمثرىٰ

١ ـ المحاسن : ٥٥٣ / ٩٠١ ، الكافي ٦ : ٣٥٨ / ١ ، طبّ الأئمة : ١٣٥ ، الخصال : ١٥٣ / ٥ .
٢ ـ الكافي ٦ : ٣٥٨ / ٢ (بزيادة فيه) ، تحف العقول : ١٢٢

في الاجاص

١ ـ طبّ الأئمة : ١٣٦ ، الكافي ٦ : ٣٥٩ / ١ .
(١) التور : اناء صغير يشرب فيه .

في الزبيب

١ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤١ / ١٣٣ .

على الريق إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتلّ إلّا علة الموت .

[١٢٦٩ / ٢] وعن علي عليه السلام قال : من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يرَ في جسده شيئاً يكرهه .

[١٢٧٠ / ٣] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الزبيب يشدّ القلب، ويذهب بالمرض ، ويطفيء الحرارة ، ويطيّب النفس .

[١٢٧١ / ٤] من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي في رواية : يذهب بالغمّ ويطيّب النفس .

[١٢٧٢ / ٥] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال :عليكم بالزبيب، فإنّه يطفئ المرّة ، ويأكل البلغم ، ويصحّ الجسم، ويحسّن الخلق ، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصَب .

* في العناب *

[١٢٧٣ / ١] عن علي عليه السلام : قال : العناب(١) يذهب بالحمّى .

[١٢٧٤ / ٢] عن أبي الحصين(١) قال : كانت عيني قد ابيضّت ولم اكن

---

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٥١ / ١ ، أمالي الطوسي ١ : ٣٧٠ (باختلاف يسير) تحف العقول: ١٠١.

٣ ـ الكافي ٦ : ٣٥٢ / ٣، الخصال: ٣٤٤ / ٩ (بزيادة فيهما).

٤ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٧٢.

٥ ـ طبّ النبي (ص) : ٢٨ ، الخصال : ٣٤٤ / ٩ ، روضة الواعظين : ٣١٠ .

في العناب

١ ـ طبّ الائمة : ٥٠ .

(١) العناب : من الثمر ، معروف ، الواحدة عنابة ، ويقال له السنجلان بلسان الفرس ، وربما سمّي ثمر الأراك عنّاباً . لسان العرب ١ : ٦٣٠ .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٣٢ / ٢.

(١) في نسخة « ث » : ابن أبي الخضيب .

أبصر شيئاً ، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام ، فقلت : يا سيّدي عيني قد آلت الى ما ترى .

فقال : خذ العناب فدقّه واكتحل به .

فاخذته ودققته بنواه ، وكحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة ، ونظرت أنا إليها فاذا هي صحيحة .

[١٢٧٥ / ٣] وقال الصادق عليه السلام فضل العناب على الفاكهة كفضلنا على سائر الناس .

* في الغبيراء *

[١٢٧٦ / ١] عن صحيفة الرضا : عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : حدّثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام قال : دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم ، فأمره أن يأكل الغبيراء[(١)] .

[١٢٧٧ / ٢] عن ابن بكير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في الغبيراء : إنّ لحمه ينبت اللحم ، وعظمه ينبت العظم ، وجلده ينبت الجلد ، ومع ذلك فإنّه يسخّن الكليتين ، ويدبغ المعدة ، وهو أمان من البواسير ، والتقطير، ويقوّي الساقين ، ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى .

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٣٢ / ١.

في الغبيراء

١ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٥٢ / ١٧٥ ، وكذا في : عيون اخبار الرضا (ع)٢ : ٤٣ / ١٥٢ ، دعوات الراوندي : ١٥٧ / ٤٣١ .

(١) الغبيراء : شجرة معروفة ، سمّيت غبيراء للون ورقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمر حمرة شديدة .

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٦١ / ١ .

الفصل الحادي عشر

* في البقول *

[١٢٧٨ / ١] في الحديث : خضّروا موائدكم بالبقل ، فإنّه مطردة للشيطان مع التسمية .

[١٢٧٩ / ٢] وفي رواية : زيّنوا موائدكم .

[١٢٨٠ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل .

[١٢٨١ / ٤] عن أحمد بن هارون قال : دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة ، فلم يكن عليها بقل ، فأمسك يده ثم قال : يا غلام ، أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس عليها خضرة ، فائتِ بها .

قال : فذهب وأتى بالبقل ، فمدّ يده فأكل وأكلت معه .

في البقول

١ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٣٠ .
٢ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٣٠.
٣ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣١٠ .
٤ ـ المحاسن : ٥٠٧ / ٦٥١ ، الكافي ٦ : ٣٦٢ / ١ (باختلاف يسير) .

* في الدباء *

[١٢٨٢ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : الدباء[1] يزيد في الدماغ .

[١٢٨٣ / ٢] عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : كلوا اليقطين ، فلو علم الله أنّ شجرة أخفّ من هذه لأنبتها على أخي يونس عليه السلام .

إذا اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدباء ، فإنّه يزيد في الدماغ وفي العقل .

[١٢٨٤ / ٣] عن الصادق عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل الدباء بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله عزّ وجلّ ، وزاد في جماعه .

[١٢٨٥ / ٤] من صحيفة الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا طبختم فأكثروا القرع ، فإنّه يسرُّ القلب الحزين .

[١٢٨٦ / ٥] عن أنس قال : إنّ خياطاً دعا النبيّ صلّى الله عليه وآله

في الدباء

١ ـ المحاسن : ٥٢٠ / ٧٣٠ و ٧٣١ ، الكافي ٦ : ٣٧١ / ٤ .

(١) الدباء : القرع ، وهو نوع من اليقطين .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٨ .

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٨ .

٤ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ١٠٨ / ٦٢ ، وكذا في : عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٦ / ٨٥ ، دعوات الراوندي : ١٤٨ / ٣٩٠ ، ربيع الابرار ١ : ٢٨ .

٥ ـ صحيح البخاري ٣ : ٧٩ و ٧ : ٨٨ ، صحيح مسلم ٣ : ١٦١٥ / ٢٠٤١ ، سنن أبي داود ٣ : ٣٥٠ / ٣٧٨٢ ، سنن الترمذي ٤ : ٢٨٤ / ١٨٥٠ ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ٦٢٢ / ٩٥٧.

وسلّم، فأتاه بطعام قد جعل فيه قرعاً بإهالة.

قال أنس : فرأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل القرع يتتبّعه من حوالي الصحفة .

قال أنس : فمازال يعجبني القرع منذ رأيته يعجبه صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[١٢٨٧ / ٦] قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة .

[١٢٨٨ / ٧] وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في دعوة فقدَّموا إليه قرعيةً فكان يتتبّع آثار القرع ليأكله .

* في الهندباء *

[١٢٨٩ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : من بات وفي جوفه سبع ورقات هندباء أمن من القولنج في ليلته تلك .

[١٢٩٠ / ٢] وعنه عليه السلام قال : من أحبَّ أن يكثر ماله[(١)] وولده

---

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٩ .

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٩ .

في الهندباء

١ ـ المحاسن : ٥٠٩ / ٦٦٨ ، الكافي ٦ : ٣٦٢ / ١.

٢ ـ الحديث ملفّق من حديثين وردا بهذاالشكل :

الأول : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ أن يكثر ماؤه وولده فليدمن اكل الهندباء .

الثاني : عن أبي عبد الله عليه السلام . قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الهندباء فما من صباح الّا وتنزل عليها قطرة من الجنّة ، فاذا اكلتوها فلاتنفضوها، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي عليه السلام ينهانا عن نفضها اذا أكلناها .

انظر : المحاسن : ٥٠٨ / ٦٥٨ ، الكافي ٦ : ٣٦٢ / ٢ و ٣٦٣ / ٨ .

(١) في الكافي ماؤه، ولعلّها الانسب .

فليكثر من أكل الهندباء ، فما من صباح إلّا وتقطر عليه قطرة من الجنة ، فإذا أكلتموه فلا تنفضوه ، وكان أبي ينهانا أن ننفضه .

[١٢٩١ / ٣] وعنه عليه السلام قال : من أكل من الهندباء كُتب من الآمنين يومه ذلك وليلته .

[١٢٩٢ / ٤] وعنه عليه السلام قال : الهندباء شفاء من ألف داء ، وما من داء في جوف الانسان إلّا قمعه الهندباء .

[١٢٩٣ / ٥] عنه عليه السلام قال : من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنّة .

[١٢٩٤ / ٦] عن الرضا عليه السلام قال : الهندباء شفاء من ألف داء، ومـــا من داء في جوف الانسان إلّا قمعه الهندباء .

ودعا به يوماً لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمّىٰ والصداع، فأمر بأن يدقّ ويصير على قرطاس ويصبّ عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه، وقال: أما إنّه يقمع الحمّىٰ ويذهب بالصداع.

[١٢٩٥ / ٧] عن السيّاري يرفعه ، قال : عليك بالهندباء ، فإنّه يزيد في الماء ويحسّن الولد وهو حارّ ليّن ، يزيد في الولد الذكورة .

[١٢٩٦ / ٨] في كتاب الفردوس : عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثر فيه سمّ ولا سحر ، ولم يقربه شيء من

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٠٩ / ٢٣ .
٤ ـ الكافي ٦ : ٣٦٣ / ٩ (بزيادة فيه) .
٥ ـ المحاسن : ٥١٠ / ٦٧٣ .
٦ ـ الكافي ٦ : ٣٦٣ / ٩ (وتقدّم صدره برقم ٤) .
٧ ـ الكافي ٦ : ٣٦٣ / ٦ .
٨ ـ فردوس الأخبار ٤ : ٢٤٠ / ضمن حديث ٦٢٥٥.

الدواب حيّة ولا عقرب .

[١٢٩٧ / ٩] عن أنس قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : الهندباء من الجنّة .

[١٢٩٨ / ١٠] [وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم] : الهدية تذهب بالسمع والبصر[1] .

* في الكرّاث *

[١٢٩٩ / ١] عن الباقر عليه السلام قال : إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث .

[١٣٠٠ / ٢] عن موسى بن بكر قال : اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام ، فقال : أين هو ؟

فقلنا : به طُحال .

فقال : أطعموه الكرّاث ثلاثة أيام .

فأطعمناه فعقد الدم ثم برئ .

[١٣٠١ / ٣] روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يأكل الكرّاث

---

٩ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٣٤٩ / ٧٠١٢ .

١٠ ـ الطبري في المعجم الكبير : ١٧ / ٤٨٨ ، مجمع الزوائد ٤ : ١٥٤ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٣٥٠ / ٧٠١٥ .

(١) الحديث لاعلاقة له بهذا الباب ، ولعلّ مردّ ذلك الاشتباه الحاصل في الكلمات حيث وجدت بعض النسخ قد كتب الهدية بالهندبة ، ومن هنا لعلّ الاشتباه حصل والله تعالىٰ هو العالم .

في الكرّاث

١ ـ المحاسن : ٥١١ / ٦٨٣ و ٥٢٣ / ٧٤١ .

٢ ـ المحاسن : ٥١١ / ٦٨١ ، الكافي ٦ : ٣٦٥ / ١ .

٣ ـ المحاسن : ٥١١ / ٦٨٤ ، الكافي ٦ : ٣٦٦ / ٨ .

بالملح الجريش .

[١٣٠٢ / ٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكل شيء سيّد، والكرّاث سيّد البقول .

[١٣٠٣ / ٥] عن الباقر عليه السلام قال : في الكرّاث أربع خصال : يطرد الريح ، ويطيّب النكهة ، ويقطع البواسير ، وهو أمان من الجذام لمن أدمن .

[١٣٠٤ / ٦] عن موسى بن بكر قال : أتيت إلى أبي الحسن عليه السلام ، فقال لي : أراك مصفّراً، كل الكرّاث.

فأكلته فبرئت .

[١٣٠٥ / ٧] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : فضل الكرّاث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء .

* في الباذروج *

[١٣٠٦ / ١] عن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : ذكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحوك وهو الباذروج(١)، فقال: بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وإنّي لأحبُّها وآكلها، وإنّي أنظر إلىٰ

---

٤ ـ المحاسن : ٥١٠ / ٦٧٥ .

٥ ـ الكافي ٦ : ٣٦٥ / ٤ ، الخصال : ١١٩ ، روضة الواعظين : ٣١٠ .

٦ ـ المحاسن :٥١١ / ٦٨٠ (باختلاف يسير) .

٧ ـ المحاسن :٥١٣ / ٦٩١ (باختلاف يسير) .

في الباذروج

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢١٥ .

(١) الباذروج : نبت طيب الرائحة ، كذا اسمه بالنبطية ، وباليونانية أفيمن ، وأمّا بالعبرية فيسمّى حوك ، وهو بقلة تستنبتها النساء في البيوت ، وقد ينبت بنفسه ، ويسمّىٰ ايضاً بالريحان الاحمر وبعضهم يسمّيه السليماني لأنّ كما يقولون إنّ الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر ، عريض

شجرتها نابتة في الجنّة .

[١٣٠٧ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج .

[١٣٠٨ / ٣] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعجبه الحوك .

[١٣٠٩ / ٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحوك بقلة الأنبياء ، أما إنّ فيه ثمان خصال : يمرئ الطعام ، ويفتح السدد ، ويطيّب النكهة ، ويشهّي الطعام ، ويسهل الدم ، وهو أمان من الجذام ، وإذا استقرّت في جوف الإنسان قمع الداء كلّه.

ثم قال: إنّه يزيّن به أهل الجنّة موائدهم .

[١٣١٠ / ٥] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الحوك بقلة طيبة ، كأني أراها نابتة في الجنّة .

والجرجير[1] بقلة خبيثة ، كأني أراها نابتة في النار .

الاوراق ، مربع الساق ، حريف غير شديد الحرافة ، حار في الثانية ، يابس في الثالثة ، يحل ورم العين في وقته ، ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام ، طلاء ، ويجفف القروح ، ويحلّ عسر النفس ، وبلة المعدة ، وأوجاع الصدر ، ويقوي الشم ، وينفع من الطحال ، وضعف الكبد الباردة ، ويفتت الحصىٰ، ويدر ، ويمنع السموم مطلقاً ، ويقطع الرعاف .

انظر : تذكرة أُولي الالباب : ٦٦ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٦٤ / ٢ .

٣ ـ الكافي ٦ : ٣٦٤ / ١ .

٤ ـ الكافي ٦ : ٣٦٤ / ٤ .

٥ ـ صدر الحديث في المحاسن : ٥١٣ / ٦٩٥ ، وذيله في : ٥١٨ / ٧١٧ .

(١) الجرجير : بريّه المعروف بالحرشا ، أصفر الزهر ، خشن الورق كالخردل ، ومنه أحمر الزهر ، يقرب من الفجل ، وبستانيه قليل الحرافة ، سبط أبيض الزهر.

تذكرة أُولي الالباب: ١٠٥.

[١٣١١ / ٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عزّ وجلّ الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح .

[١٣١٢ / ٧] عن أيوب بن نوح قال : حدّثني من حضر مع أبي الحسن الأول عليه السلام على المائدة ، فدعا بالباذروج وقال : إنّي أُحبّ أن أستفتح به الطعام ، فإنّه يفتح السدد ، ويشهّي الطعام ، ويذهب بالسلّ ، وما أُبالي إذا أفتتحت به ما أكلت بعده من الطعام ، فانّي لا أخاف داء ولا غائلة .

قال : فلما فرغنا من الغداء دعا به ، فرأيته يتتبّع ورقه من المائدة ويأكله ويناولني ويقول : أختم به طعامك ، فإنّه يمرئ ما قبله ، ويشهّي ما بعده ، ويذهب بالثقل ، ويطيّب الجشاء والنكهة .

* في الفرفخ *

[١٣١٣ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبت على وجه الأرض بقلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ[1]،وهي بقلة فاطمة عليها السلام .

---

٦ ـ فردوس الأخبار ٤ : ٢٤٠ / ذيل حديث ٦٢٥٥.

٧ ـ الكافي ٦ : ٣٦٤ / ٣.

في الفرفخ

١ ـ المحاسن : ٥١٧ / ٧١٣ ، الكافي ٦ : ٣٦٧ / ١.

الفرفخ: الرجلة، وهي بقلة معروفة ، وقيل : هي كلمة فارسية عرّبت .

قال العجاج :

ودُستُهُم كما يداس الفرفخُ يؤكل أحيانا وحينا يُشدَخُ.

لسان العرب ٣ : ٤٤

وروي : أنّ الزهراء عليها السلام كانت تحبّها فنسبت اليها وقيل : بقلة الزهراء كما قالوا: شقائق النعمان ، وشيع بتسميتها بقلة الحمقاء عند تعريفها ، والظاهر أن بني أُمية لعنهم الله كانوا السبب في ذلك كما روي عن الصادق عليه السلام حيث قال : لعن الله بني أُمية ، هم سمّوها بقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام.

[١٣١٤ / ٢] وعنه عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالفرفخ ، فإنّه إن كان شيء يزيد في العقل فهي .

* في الجرجير *

[١٣١٥ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه .

[١٣١٦ / ٢] وعنه عليه السلام قال : أكل الجرجير بالليل يورث البرص .

* في الكرفس *

[١٣١٧ / ١] عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام في أشياء وصاه بها : كل الكرفس ، فإنّها بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام .

[١٣١٨ / ٢] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الكرفس بقلة الأنبياء .

انظر: المحاسن: ٥١٧ / ٧١٣ ، الكافي ٦ : ٣٦٧ / ١ ، مجمع البحرين ٢ : ٤٣٩.

٢ ـ المحاسن : ٥١٧ / ٧١٢.

في الجرجير

١ ـ المحاسن : ٥١٨ / ٧١٥ ، الكافي ٦ : ٣٦٨ / ٢.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٣٧.

في الكرفس

١ ـ المحاسن : ٥١٥ / ٧٠٥ ، الكافي ٦ : ٣٦٦ / ١ (باختلاف يسير).

٢ ـ المحاسن : ٥١٥ / ٧٠٤ و : ٥١٥ / ٧٠٥ ، دعائم الاسلام ٢ : ١١٣ / ٣٧٦.

ويذكر أنّ طعام الخضر وإلياس الكرفس والكمأة .

[١٣١٩ / ٣] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : العجوة من الجنّة ، فيها شفاء من السم ، والكمأة من المنّ [والمنّ من الجنّة] وماءها شفاء للعين[1] .

* في السذاب *

[١٣٢٠ / ١] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : السذاب جيد لوجع الاذن .

[١٣٢١ / ٢] عن الرضا عليه السلام قال : السذاب يزيد في العقل، غير أنّه ينثر ماء الظهر .

[١٣٢٢ / ٣] في كتاب الفردوس : عن عائشة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من أكل السذاب ونام عليه نام آمناً من الداء والدبيلة وذات الجنب .

---

٣ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٧٥ / ٣٤٩ (باختلاف يسير)، وورد ذيله في المحاسن: ٥٢٧ / ٧٦١ ، الكافي ٦ : ٣٧٠ / ٢.

(١) يبدو أنّ هذا اشتباه وقع فيه النسّاخ ، إذ لا علاقة لهذا الحديث بهذا الموضع.

في السذاب

١ ـ المحاسن : ٥١٥ / ٧٠٨،الكافي ٦ : ٣٦٨ / ذيل حديث ٢.

٢ ـ المحاسن : ٥١٥ / ٧٠٧ ، الكافي ٦ : ٣٦٧ / ١، سنن الترمذي: كتاب الطبّ ٤ : ٤٠١ ، مسند أحمد ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٥ (وفيها صدر الحديث).

وورد ذيله في صحيح مسلم : كتاب الأشربة (٣٦)، باب فضل الكمأة (٢٨) ، الطبّ من الكتاب والسنّة : ١٤٨.

٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٨٩ / ٥٨٤٤.

* في السلق *

[١٣٢٣ / ١] قال الرضا عليه السلام : عليكم بالسلق ، فإنّه ينبت على شاطئ[١] الفردوس . وفيه شفاء من الأدواء[٢] وهو يشدّ العصب ويطفئ حرارة الدم ويغلّظ العظام . ولولا أن تمسّه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلاً .

قلت[٣] : جعلت فداك كان أحبّ البقول إليّ .

قال : فاحمد الله على معرفتك .

[١٣٢٤ / ٢] روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : أكل السلق يؤمن من الجذام .

[١٣٢٥ / ٣] وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تعالى رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق ، وقلعهم[١] العروق .

[١٣٢٦ / ٤] وعن الرضا عليه السلام قال : أطعموا مرضاكم السلق ، فإنّ فيه شفاء ولا داء فيه ولا غائلة ويهدأ نوم المريض .

[١٣٢٧ / ٥] وعنه عليه السلام قال : السلق يقمع عرق الجذام ، وما

في السلق

١ ـ المحاسن : ٥١٩ / ٧٢٥.

(١) في نسخة «م» : نهر من.

(٢) في نسخة «م» : كل داء.

(٣) في نسخة «م» : قال رجل : قلت.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢١٧ / ٩.

٣ ـ المحاسن : ٥١٦ / ٧٢١ ، الكافي ٦ : ٣٦٩ / ١.

(١) في نسخة « م » : ورميهم.

٤ ـ الكافي ٦ : ٣٦٩ / ٤.

٥ ـ الكافي ٦ : ٣٦٩ / ٥.

دخل جوف المبرسم[1] مثل ورق السلق .

[١٣٢٨ / ٦] وعنه عليه السلام أيضاً قال : لا يخلو جوفك من الطعام، وأقــلَّ من شرب الماء ، ولا تجامع إلّا من شَبَق . ونعم البقلة السلق .

* في الشلجم *

[١٣٢٩ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالشلجم فكلوه وأغذوه وأكتموه إلّا عن أهله ، فما من أحد إلّا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله .

* في الفجل *

[١٣٣٠ / ١] من كتاب الفردوس : عن ابن مسعود قال : قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له ريح فاذكروني عند أوّل قضمة .

[١٣٣١ / ٢] عن الروضة : عن حنان بن سدير قال : كنت مع أبي

---

(١) المبرسم : من به البرسام وهو التهاب يعرض للحجاب الذي بين القلب والكبد ، فارسي مركّب معناه التهاب الصدر، وقال ابن منظور في لسان العرب (١ : ٣٧٦) : البرسام : الموم ، ويقال لهذه العلّة البرسام ، وكأنّه معرّب ، وبر : هو الصدر ، وسام من أسماء الموت.

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢١٧ ، وورد ذيله في المحاسن ٥٢٠ / ٧٢٦ ، الكافي ٦ : ٣٦٩ / ٢.

في الشلجم

١ ـ المحاسن : ٥٢٥ / ٧٥٣ ، الكافي ٦ : ٣٧٢ / ٤.

في الفجل

١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٢٧٤ / ١٠٦٨.

٢ ـ روضة الواعظين : ٣١٠ ، وكذا في : المحاسن : ٥٢٤ / ٧٤٨ و٧٥٠، الكافي ٦ : ٣٧١ / ١ ،الخصال: ١٤٤ / ١٦٨.

عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فُجلة وقال لي : يا حنان كل الفجل ، فانّ فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد الرياح ، ولبّه يسهّل البول ، وأُصوله تقطع البلغم .

[١٣٣٢ / ٣] من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام ، وورقه يحدر البول .

* في الثوم *

[١٣٣٣ / ١] عن الباقر عليه السلام قال : إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث .

[١٣٣٤ / ٢] وسُئل الصادق عليه السلام عن أكل الثوم ؟

قال : لا بأس بأكله [نياً] وفي القدر ، ولكن إذا كان كذلك فلا يخرج إلى المسجد .

[١٣٣٥ / ٣] ومن الفردوس : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا الثوم وتداووا به ، فإنّ فيه شفاء من سبعين داء .

[١٣٣٦ / ٤] عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي كل الثوم ، فلولا أنّي أُناجي الملك لأكلته .

---

٣ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٧٣.

في الثوم

١ ـ المحاسن : ٥٢٣ / ٧٤١.

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٧٥ / ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ١٠٦٥.

٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٤٥ / ٤٧٢١.

٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب : ٥ : ٣٣٠ / ٨٣٤١.

[١٣٣٧ / ٥] وعنه صلوات الله عليه قال : لا يصلح أكل الثوم إلّا مطبوخاً.

* في البصل *

[١٣٣٨ / ١] عن الباقر عليه السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها .

[١٣٣٩ / ٢] عن الصادق عليه السلام أنّه سُئل عن أكل البصل .

فقال :لا بأس به توابلاً[1] في القدر ، ولا بأس أن يتداوى بالثوم ، ولكن إذا أكلت[2] ذلك فلا تخرج إلى المسجد .

[١٣٤٠ / ٣] وعنه عليه السلام قال : البصل يذهب بالنصب ، ويشدُّ العصب ، ويزيد في الماء ، ويزيد في الخطى ، ويذهب بالحمّىٰ.

[١٣٤١ / ٤] وعنه عليه السلام قال : البصل يطيّب الفم ، ويشدّ الظهر

---

٥ ـ الطبّ من الكتاب والسنّة ٨٣.

في البصل

١ ـ المحاسن : ٥٢٢ / ٧٤٠ ، الكافي ٦ : ٣٧٤ / ٥.

٢ ـ المحاسن : ٥٢٣ / ٧٤٢ ، الكافي ٦ : ٣٧٥ / ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٢٦ / ١٠٦٥ ، التهذيب ٩ : ٩٧ / ٤٢٠ ، الاستبصار ٤ : ٩٢ / ٣٥١.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار (٦٦ / ٢٥٠) : هو تصحيف حسن ، قال في المصباح: التابـل بفتح الباء ـ وقد يكسر ـ هو الابزار ، ويقال : إنّه معرَّب ، قال ابن الجواليقي : وعوام الناس تفرِّق بين التابل والابزار ، والعرب لا تفرِّق بينهما ، يقال : توبلت القدر اذا أُصلحتها بالتابل ، والجمع التوابل.

(٢) كذا في نسخنا ، ولعلّ الانسب : كان ، كما في جميع المصادر.

٣ ـ المحاسن : ٥٢٢ / ٧٣٧ ، الكافي ٦ : ٣٧٤ / ٢.

٤ ـ المحاسن : ٥٢٢ / ٧٣٨ ، الكافي ٦ : ٣٧٤ / ٤.

ويرقّ البشرة .

[١٣٤٢ / ٥] وقال عليه السلام : في البصل ثلاث خصال : يطيِّب النكهة ، ويشدّ اللثة ، ويزيد في الجماع .

* في الخس *

[١٣٤٣ / ١] قال الصادق عليه السلام : عليك بالخس ، فإنّه يصفّي[١] الدم .

[١٣٤٤ / ٢] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : كُل الخس ، فانّه يورث النعاس ، ويهضم الطعام .

* في الباقلیٰ[١] *

[١٣٤٥ / ١] من الفردوس : عن أنس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٣٧٤ / ١ (باختلاف يسير).

في الخس

١ ـ الكافي ٦ : ٣٦٧ / ١.

(١) في نسخة « م » : يقطع.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٤٤ / ٤٧١٧.

في الباقلى

(١) الباقلاء والباقلیٰ : الفول ، اسم سوادي ، وحمله الجرجر ، اذا شدِّدت اللام قصرت ، واذا خففت مددت ، فقلت : الباقلاء ، واحدته باقلاةً وباقلاءة.

وحكى أبو حنيفة الباقلى بالتخفيف والقصر ، قال : وقال الاحمر : واحدة الباقلاء باقلاء ، وقال ابن سيده : فاذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء . وقال : وأرىٰ الاحمر حكى مثل ذلك في الباقلى.

انظر: لسان العرب ١ : ٤٦٥.

١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٧٢ / ٤٨١٤.

وآله وسلّم : كان طعام عيسى عليه السلام الباقلى حتى رفع .

ولم يأكل عيسى عليه السلام شيئاً غيّرته النار حتىٰ رفع .

[١٣٤٦ / ٢] من الفردوس قال عليه السلام : من أكل فولة بقشرها أخرج الله عزّ وجلّ منه من الداء مثلها .

[١٣٤٧ / ٣] عن الرضا عليه السلام قال : الباقلى يمخّخ الساقين ، ويولّد الدم الطري .

وقال : كلوا الباقلى بقشره ، فإنّه يدبغ المعدة .

[١٣٤٨ / ٤] قال الصادق عليه السلام : كلوا الباقلى ، فإنه يمخّخ الساقين ، ويزيد في الدماغ ، ويولّد الدم الطري .

[١٣٤٩ / ٥] وقال عليه السلام: الباقلى يذهب بالداء ولا داء فيه .

* في الباذنجان *

[١٣٥٠ / ١] وقال الصادق عليه السلام : الباذنجان جيد للمرة السوداء.

[١٣٥١ / ٢] وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته[1] :

---

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٨٨ / ٥٨٤٣.

٣ ـ المحاسن : ٥٠٦ / ٦٥٠ ، الكافي ٦ : ٣٤٤ / ٣.

٤ ـ المحاسن : ٥٠٦ / ٦٤٧ ، الكافي ٦ : ٣٤٤ / ١.

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٦٦.

في الباذنجان

١ ـ المحاسن : ٥٢٦ / ٧٥٨.

٢ ـ المحاسن : ٥٥٧ / ٩٢٢ ، الكافي ٦ : ٣٧٣ / ٢ ، طبّ الأئمة (ع) : ١٣٩.

(١) القهارمة: جمع قهرمان، قال سيبويه : هو فارسي ، وقال ابن بري : القهرمان من اُمناء الملك وخاصّته ، فارسي معرَّب ، ويطلق على الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده ، والقائم بامور الرجل بلغة الفرس .

أستكثر لنا من الباذنجان ، فإنّه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة ، معتدل في الأوقات كلّها ، جيد على كل حال .

[١٣٥٢ / ٣] وقال الصادق عليه السلام : عليكم بالباذنجان البوراني فهو شفاء يؤمن من البرص، وكذا المقلي بالزيت .

[١٣٥٣ / ٤] من الفردوس : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلوا الباذنجان ، فإنّها شجرة رأيتها في جنّة المأوى ، شهدت لله بالحقّ ولي بالنبوّة ولعلي بالولاية ، فمن أكلها على أنّها داء كانت داء ، ومن أكلها على أنّها دواء كانت دواء .

[١٣٥٤ / ٥] عن أنس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا الباذنجان وأكثروا منها ، فإنّها أوّل شجرة آمنت بالله عزّ وجلّ .

[١٣٥٥ / ٦] عن الصادق عليه السلام قال : أكثروا من الباذنجان عند جداد النخل ، فإنّه شفاء من كل داء ، ويزيد في بهاء الوجه ، ويلين العروق ، ويزيد في ماء الصلب .

[١٣٥٦ / ٧] عن الصادق عليه السلام قال : روي أنّه كان بين يدي علي بن الحسين عليهما السلام باذنجان مقلوّ بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه .

قال الراوي : قلت له : يا بن رسول الله تأكل من هذا وهو نار ؟!

فقال : اسكت ، إنّ أبي حدّثني ، عن جدّي قال : الباذنجان من شحمة الأرض ، وهو طيب في كل شيء يقع فيه .

انظر : لسان العرب ١٢ : ٤٩٦.

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٣ / ٧.

٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٤٤ / ٤٧٢٠.

٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٢٤٤ / ٤٧١٨.

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٣.

٧ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٢٤.

* في الجزر *

[١٣٥٧ / ١] عن داود بن فرقد قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه جزر ، قال : فناولني جزرة وقال : كل .

فقلت : إنّه ليس لي طواحن .

فقال:أما لك جارية؟.

قلت : بلى .

قال : مُرها أن تسلقه لك وكله ، فإنّه يسخن الكليتين ، ويقيم الذكر .

[١٣٥٨ / ٢] وقال عليه السلام : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع .

* في البطيخ *

[١٣٥٩ / ١] من الفردوس : عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : تفكّهوا بالبطيخ ، فإنّ ماءه رحمة، وحلاوته من حلاوة الجنّة .

وفي رواية أخرى : أنّه أُخرج من الجنّة ، فمن أكل لقمة من البطيخ كتب

في الجزر

١ ـ المحاسن : ٥٢٤ / ٧٤٧.

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٧٢ / ٢.

في البطيخ

١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٥٧ / ٢٣٢٥.

الله له سبعين ألف حسنة ، ومحىٰ عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة[1] .

[١٣٦٠ / ٢] عن الكاظم عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأكل البطيخ بالسكر ، ويأكله بالرطب .

[١٣٦١ / ٣] وقال الصادق عليه السلام : أكل البطيخ على الريق يورث الفالج .

[١٣٦٢ / ٤] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : البطيخ شحمة الأرض لاداء و غائلة فيه .

[١٣٦٣ / ٥] وقال عليه السلام : فيه عشر خصال : طعام ، وشراب ، وفاكهة ، وريحان ، وأُدم ، وحلواء ، وأشنان ، وخطمي ، وبقل ، ودواء .

[١٣٦٤ / ٦] عن الروضة : وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال : كلوا البطيخ ، فإنّ فيه عشر خصال مجتمعة : وهو شحمة الأرض ، لا داء فيه ولا غائلة ، وهو طعام ، وشراب ، وفاكهة ، وريحان ، وهو أشنان ، وأُدم ، ويزيد في الباه ، ويغسل المثانة ، ويدرّ البول .

[١٣٦٥ / ٧] وفي حديث آخر : يذيب الحصا في المثانة .

---

(١) في نسخة « ث » زيادة : لأنّه خرج من الجنّة مع آدم.

٢ ـ المحاسن : ٥٥٧ / ٩١٩ ، الكافي ٦ : ٣٦١ / ٣ ، صحيفة الامام الرضا (ع) : ٧٢ / ١٦٦.

٣ ـ الخصال : ٤٤٣ / ضمن حديث ٣٦ ، روضة الواعظين : ٣١١.

٤ ـ الخصال : ٤٤٢ / ضمن حديث ٣٥ ، روضة الواعظين : ٣١١ (وفيهما عن الصادق عليه السلام).

٥ ـ الخصال : ٤٤٢ / ٣٥.

٦ ـ روضة الواعظين : ٣١١.

٧ ـ الخصال : ٤٤٣ / ضمن حديث ٣٦.

[١٣٦٦ / ٨] للرضا صلوات الله عليه :

أهـدت لـنـا الأيـام بطـيـخـة — من حلل الأرض ودار الـسـلام
تجمـع أوصـافـاً عظامـاً وقـد — عددتها موصـوفـة بالـنـظام
كذاك قال المـصـطفىٰ المـجتبىٰ — محمـد جدّي عليه الـسـلام
مـاء وحـلـواء وريحـانـة — فـاكـهـة حُـرض[1] طـعـام إدام
تنقي المثـانـة وتصفي الـوجـوه — تطيّب الـنـكـهـة عشـر تمام

[١٣٦٧ / ٩] وعن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الريق يورث الفالج .

وفي رواية : القولنج .

* في القثاء *

[١٣٦٨ / ١] عن الصادق عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم ياكل القثاء بالملح.

[١٣٦٩ / ٢] وقال عليه السّلام: إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله، فإنّه أعظم للبركة.

---

٨ ـ نقله المجلسي في بحاره ٦٦ : ١٩٤ / ٨.

(١) الحرض (بضم الحاء) : من نجيل السباخ ، وقيل : هو الحمض ، وقيل : هو الاشنان تغسل به الايدي على أثر الطعام ، وحكاه سيبويه : الحرض بالاسكان.

أُنظر: لسان العرب ٣ : ١٢٧ ، مجمع البحرين ٤ : ٢٠٠.

٩ ـ المحاسن : ٥٥٧ / ٩٢١ ، الكافي ٦ : ٢٦١ / ١ ، ونقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٩٤ / ٨.

في القثاء

١ ـ المحاسن : ٥٥٨ / ٩٢٣ ، الكافي ٦ : ٣٧٣ / ١.

٢ ـ المحاسن : ٥٥٧ / ٩٢٢ ، الكافي ٦ : ٣٧٣ / ٢.

* في الشونيز *

[١٣٧٠ / ١] عن سعد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآلهوسلّم: إنّ هــذه الحبّة السوداء فيها شفاء من كل داء إلّا السام .

قلت : وما السام ؟

فقال : الموت .

قلت : وما الحبّة السوداء ؟

قال : الشونيز :

قلت : وكيف أصنع.؟

قال : تأخذ إحدى وعشرين حبّة فتجعلها في خرقة وتنقعها في الماءليلة، فإذا أصبحت قطّرت في المنخر الأيمنقطرة، وفي الأيسر قطرة .

فاذا كان اليوم الثاني قطّرت[(١)] في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة .

فإذا كان اليوم الثالث قطّرت في الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيام.

قال سعد : وتجدّد الحبّ في كل يوم .

في الشونيز

(*) الشونيز : هو الحبّة السوداء ، وهو نبت كالرازيابخ إلّا أنّه أطول وأرق ، وزهره أصفر الى بياض ، يخلف أقماعاً أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب، وأجوده الحديث الرزين الحاد الحرّيف ، ويدرك بحزيران ، وتبقىٰ قوته سبع سنين ، وهو يقطع شأنة البلغم ، والقولنج ، والرياح الغليظة ، وأوجاع الصدر، والسعال، وقذف المدّة، وضيق النفس ، والانتصاب ، والغثيان ، وفساد الاطعمة ، والاستسقاء، واليرقان، والطحال ...

انظر:تذكرة اُولي الالباب ١ : ٢١٩.

١ ـ طبّ الأئمة (ع) ٤ : ٥١ و٦٨ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٣٤٦ ،(باختلاف يسير).

(١) في نسخة « ث » : قطرتين.

[١٣٧١ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : الحبّة السوداء شفاء من كل داء ، وهي حبيبة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

فقيل له : إنّ الناس يزعمون أنّها الحرمل .

قال : لا ، هي الشونيز ، فأتيت[1] أصحابي[2] فقلت : أخرجوا إليّ حبيبة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : فأخرجوا إليّ الشونيز .

[١٣٧٢ / ٣] عن محمّد بن ذريح قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أجد في بطني وجعاً وقراقر ؟

فقال عليه السلام : ما يمنعك من الشونيز ، ففيه شفاء من كل داء .

[١٣٧٣ / ٤] عن الفضل[1] قال : شكوت إلىٰ أبي عبدالله عليه السّلام: إنّي القىٰ من البول شدّة.

فقال : خذ من الشونيز في آخر الليل .

[١٣٧٤ / ٥] وعنه عليه السلام قال : إنّ في الشونيز شفاء من كل داء فأنا آخذه للحمّى ، والصداع ، والرمد ، ولوجع البطن ، ولكل ما يعرض لي من الأوجاع ، يشفيني الله عزّ وجلّ به .

---

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٢٨.

(١) في نسخة « م » : فلوأتيت.

(٢) في نسخة « م » : اصحابه.

٣ ـ طبّ الأئمة (ع) : ٦٨.

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٢٩.

(١) في نسخة « م » : المفضل.

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٢٩.

* في الحرمل *

[١٣٧٥ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما أنبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة إلّا وملك موكّل بها حتى تصل إلى من تصل إليه أو تصير حطاماً ، وإنّ في أصلها وفرعها نُشرة ، وفي حَبّها شفاء من اثنين وسبعين داء .

[١٣٧٦ / ٢] عن محمد بن الحكم قال : شكا نبي إلى الله عزّ وجلّ جُبن أُمته ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : مُر أُمتك بأكل الحرمل .

وفي رواية : مُرهم فليسفّوا الحرمل ، فإنّه يزيد الرجل شجاعة .

[١٣٧٧ / ٣] سُئل الصادق عليه السلام عن الحرمل واللبان ؟

فقال عليه السلام : أما الحرمل فإنّه فما تغلغل له عرق في الأرض ، ولا ارتفع له فرع في السماء ، إلّا وكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً حتى يصير حطاماً أو يصير إلى ماصار إليه ، فإنّ الشيطان ليتنكب سبعين داراً دون الدار التي فيها الحرمل ، وهو شفاء من سبعين داء ، أهونه الجذام ، فلايفوتنكم.

وقال عليه السلام: وأما اللبان فهو مختار الأنبياء عليهم السّلام من قبلي،

في الحرمل

١ ـ طبّ الأئمة (ع) : ٦٧.

(١) الحرمل : كالسمسم ، واحدته حرملة ، وقال أبو حنيفة : الحرمل نوعان ، نوع ورقه كورق الخلاف ونوره كنور الياسمين ، يطيَّب به السمسم ، وحبّه في سنفة كسنفة العشرق ،ونوع سنفته طوال مدوّرة. قال: والحرمل لا يأكله شي الّا المعزىٰ . قال : وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم اذا ماطلته الحمّىٰ.

انظر : لسان العرب ٣ : ١٤٤.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٣٤ / ٣.

٣ ـ طبّ الأئمة (ع) : ٦٧.

وبه كانت تستعين مريم عليها السّلام: وليس دخان يصعد إلى السماء أسرع منه، وهو مطردة للشياطين ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم.

* * *

الفصل الثاني عشر

في الحبوب وما يتبعها

* في الماش *

[١٣٧٨ / ١] سأل بعض أصحاب الرضا عنه عليه السلام عن البهق ؟

قال : فأمرني أن أطبخ الماش وأتحسّاه وأجعله طعامي .

ففعلت أياماً ، فعوفيت .

[١٣٧٩ / ٢] وعنه عليه السلام أيضاً قال : خذ الماش الرطب في أيامه[(١)] ودقـه مع ورقه ، واعصر الماء واشربه على الريق ، وأطله على البهق .

قال : ففعلت ، فعوفيت .

في الماش

١ ـ الكافي ٦ : ٣٤٤ / ١.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٥٦ / ١.

(١) في نسخة « ث » : ابانه.

* في الحلبة *

[١٣٨٠ / ١] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالحلبة، ولـــو تعلم أُمتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً .

* في النانخواه [١] *

[١٣٨١ / ١] روي عن النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلّم : أنـه دعا بالهاضوم[١] والسعتر والحبّة السوداء ، فكان يستفه إذا أكل البياض وطعاماً له غائلة .

وكان يجعله مع الملح الجريش ، ويفتتح به الطعام . ويقول : ما أُبالي إذا

في الحلبة

١ ـ الجعفريّات : ٢٤٥ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٤٩ / ٥٣٤.

(١) الحُلْبة والحُلُبة : الفريقة ، وهي نبات له حبّ اصفر يتعالج به ، ويبيِّت فيؤكل . وله لعابية و رطوبة فضلية تلين و تحلل سائر الصلابات و الاورام، و يقال إنّه اذا طبخ بالتمن و التين و الزبيب و عقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة و قروحه و السعال و الربو و ضيق النفس . أُنظر : لسان العرب ٣ : ٢٧٩ ، تذكرة أُولي الالباب ١ : ١٢٦.

في النانخواه

(١) معرّب عن الفارسية ، ومعناه طالب خبز ، وأهل مصر تسمّية نخوة هندية ، وهو حبّ في حجم الخردل ، قوي الرائحة والحدة والحرافة ، يجلب من الهند وجبال فارس ، ويسمّى الكمون الملوكي...

يزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص.

انظر : تذكرة أُولي الالباب ١ : ٣٢٧.

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٢٤٤.

(١) الهاضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارشن.لسان العرب ١٢ : ٦١٣.

تغاديته ما أكلت من شيء .

وكان يقول : يقوّي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة[٢] .

* في الحمص *

[١٣٨٢ / ١] عن الصادق عليه السلام أنّه ذكر عنده الحمص .

فقال : هو جيد لوجع الظهر

* في العدس *

[١٣٨٣ / ١] عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالس في مُصلّاه إذ جاءه عبدالله بن التيهان ، فقال له : يا رسول الله إنّي لأجلس إليك كثيراً وأسمع منك كثيراً فما يرق قلبي ولا تسرع دمعتي .

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يابن التيهان عليك بالعدس وكله ، فإنّه يرق القلب ، ويسرع الدمعة[١] ، وقد بارك فيه سبعون نبيّاً .

[١٣٨٤ / ٢] من الفردوس : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : شكا

---

(٢) اللقوة : مرض يصيب الوجه فيميله الى أُحد جانبيه. لسان العرب ١٥ : ٢٥٣.

في الحمص

١ ـ المحاسن : ٥٠٥ / ٦٤٣ ، الكافي ٦ : ٣٤٣ / ٤.

في العدس

١ ـ المحاسن : ٥٠٤ / ٦٣٧.

(١) في نسخة « م » : ويذهب الكبرياء ، وهو طعام الابرار.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٦٨ / ٣٦٤٣.

نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ قساوة قلوب قومه ، فأوحى الله عزّوجلّ إليه وهو في مصلاه : أن مرُ قومك أن يأكلوا العدس ، فإنّه يرق القلب ، ويدمع العين، ويذهب الكبرياء ، وهو طعام الأبرار .

[١٣٨٥ / ٣] من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه عليهم السلام أنّه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالعدس ، فإنّه مبارك مقدّس ، وإنّه يرق القلب ويكثر الدمعة ، وإنّه قد بارك فيه سبعون نبيّاً آخرهم عيسى بن مريم عليهما السلام .

* في السنا *

[١٣٨٦ / ١] عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليكم بالسنا(١) فتداووا به، فلو دفع الموت شيء دفعه السنا.

[١٣٨٧ / ٢] وعنه عليه السلام قال : لو علم الناس ما في السنا

---

٣ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٦٨ / ١٥٠ ، وكذا في : المحاسن : ٥٠٤ / ٦٣٥ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤١ / ١٣٦.

في السنا

١ ـ قرب الاسناد : ٥٢ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٤٩ / ٥٣٤.

(١) السنا : نبات ربيعي كأنّه الحنّاء ، إلّا انّ عوده أدق منها ، وفيه رخاوة ، وله زهر [ما ئل] الى الزرقة ، يخلف غلفاً داخلها حب مفرطح الى الطول ، محزوز الوسط الى اعوجاج ما ، ومنه نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمّى بالحجاز عشرق، ويدرك بالصيف ، واجوده الحجازي ، وتبقى قوته سبع سنين.

يستخرج اللزوجات من أقاصي البدن ، وينقّي الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين...

أُنظر : تذكرة أُولي الالباب ١ : ٢٠١.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢١٨ / ٣.

لبلغوا[1] كل مثقال منه بمثقالين من ذهب ، أما إنّه أمان من البَهق ، والبرص ، والجذام ، والجنون ، والفالج ، واللقوة .

ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوى له ، ويجعل معه هليلج[2] كابلي وأصفر وأسود أجزاء سواء ، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم ، وإذا أويت إلى فراشك مثله . وهو سيّد الأدوية .

* في بزر القطونا *

[١٣٨٨ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : مَن حُمَّ فشرب في تلك الليلة وزن درهمين من بزر القطونا[1] أو ثلاثة أمنَ من البرسام في تلك الليلة .

---

(١) في نسخة « م » : لقابلوا.

(٢) الهليلج : عقار معروف فيه أنواع متعددة، منه البصري والرازي والكابلي والأسود الهندي وغيرها.

صالح بأنواعه المتعددة لعلاج الكثير من الامراض والعلل ، فهو يدبغ المعدة ، ويفيد في المرة الصفراء والسوداء ، ونافع من ريح البرودة والبواسير ، ويخرج الثقل من البطن ، وينشّف ، ويزيد في الحفظ ، ويقوّي الحواس ، وينفع من الجذام والقولنج وعزوب الذهن والصداع والاستسقاء والطحال وغيرها.

أُنظر : الجامع لمفردات الادوية والاغذية : ١٩٧ ـ ١٩٨.

في بزر القطونا

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٢٠ / ١.

(١) بزر قطونا : هو الاسفيوس بالفارسية ، وقسليون باليونانية ، نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له : قوريوس ، وعليه زغب وقضبان طولها نحو من شبر ، وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة مستديرة فيها بزر شبيه بالبراغيث ، أسود صلب ، وهو المستعمل ، وينبت في الأرضين المحروثة.

له قوة مبردة ، وينفع في وجع المفاصل ، والاورام الظاهرة في أُصول الآذان ، والخراجات والاورام البلغمية ، والتواء العصب ، وينفع من لهيب المرة الصفراء ، وفوران الدم الحاد ، والحميات الحادة...

أُنظر : الجامع لمفردات الادوية والاغذية: ٩٠.

الفصل الثالث عشر

في نوادر الأطعمة وغيرها

* في الجبن والجوز *

[١٣٨٩ / ١] قال الصادق عليه السلام : الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء ، وإذا افترقا كان في كل واحد منهما داء .

[١٣٩٠ / ٢] وعنه عليه السلام قال : الجبن يهضم ما قبله ويشهّي ما بعده .

[١٣٩١ / ٣] وعنه عليه السلام قال : أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج القروح في الجسد ، وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين ويدفع البرد .

في الجبن والجوز

١ ـ المحاسن : ٤٩٧ / ٦٠٤ ، الكافي ٦ : ٣٤٠ / ٢.

٢ ـ المحاسن : ٤٩٧ / ٦٠٢.

٣ ـ المحاسن : ٤٩٧ / ٦٠٣ ، الكافي ٦ : ٣٤٠ / ١.

* في الملح *

[١٣٩٢ / ١] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في وصيته لعلي عليه السلام : يا عليّ ابدأ بالملح واختم بالملح ، فإنّ في الملح شفاء من سبعين داء ، منها : الجنون ، والجذام ، والبرص ، ووجع الحلق ، ووجع الأضراس ، ووجع البطن .

[٢/١٣٩٣] عن الصادق عليه السلام قال : من ذر على أوّل لقمة من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه .

[١٣٩٤ / ٣] سأل الرضا عليه السلام أصحابه : أيّ الادام أجزأ ؟

فقال بعضهم : اللحم ، وقال بعضهم : السمن ، وقال بعضهم : الزيت .

فقال هو عليه السلام : لا ، بل هو الملح ، خرجنا إلى نزهة لنا فنسي الغلام الملح ، فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا .

[١٣٩٥ / ٤] من الفردوس : عن عائشة ، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء رفع الله عنه ثلاثمائة وثلاثين نوعاً من البلاء ، أهونها الجذام .

في الملح

١ ـ المحاسن : ٥٩٣ / ١١٠ ، الكافي ٦ : ٣٢٦ / ٢ و ٣٥٢ / ١.

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٢٦ / ٨.

٣ ـ المحاسن : ٥٩٢ / ١٠٢ ، الكافي ٦ : ٣٢٦ / ٧.

٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٨٩ / ٥٨٤٥.

* في الخلّ *

[١٣٩٦ / ١] عن أنس قال : قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أكل الخلّ قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ .

[١٣٩٧ / ٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : الملح من الماعون والماء والبرمة .

[١٣٩٨ / ٣] ودخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على أُم سلمة رضي الله عنها فقدّمت إليه كسراً .

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : هل عندكم إدام ؟

فقالت : يا رسول الله ما عندي إلّا خلّ .

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم الإدام الخلّ ،وما افتقر بيت فيه خلّ .

[١٣٩٩ / ٤] قال الصادق عليه السلام : إنّا نبدأ بالخلّ عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم ، فإنّ الخلّ يشدّ العقل .

[١٤٠٠ / ٥] وعنه عليه السلام قال :نعم الإدام الخلّ، يكسر المرار ويحيي القلب .

[١٤٠١ / ٦] وعنه عليه السلام قال : عليك بخلّ الخمر[فاغتمس فيه]

في الخل

١ ـ طبّ النبيّ (ص) : ٢٨ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٨٩ / ٥٨٤٦.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢١٧ / ٦٦٥٧.

٣ ـ المحاسن : ٤٨٦ / ٥٤١ ، الكافي ٦ ٣٢٩ / ١.

٤ ـ المحاسن : ٤٨٥ / ٥٣٩ ، الكافي ٦ : ٣٢٩ / ٥.

٥ ـ المحاسن : ٤٨٦ / ٥٤٧ ، الكافي ٦ : ٣٢٩ / ٧.

٦ ـ المحاسن : ٤٨٧ / ٥٥١ ، الكافي ٦ : ٣٣٠ / ١١.

فإنّه لا يبقي في جوفك دابة إلّا قتلها .

[١٤٠٢ / ٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم الإدام الخلّ ، اللهمّ بارك لنا في الخلّ ، فإنّه إدام الأنبياء قبلي .

[١٤٠٣ / ٨] ومن صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال : كلوا من خلّ الخمر ما فسد ، ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم .

* في المرى *

[١٤٠٤ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ يوسف عليه السلام لما كان في السجن شكا إلى الله عزّ وجلّ من أكل الخبز وحده وسأله ما يتأدم به ، وكان يكثر عنده الخبز اليابس ، فامُر أن يجعل الخبز اليابس في خابية ويصب عليه الماء والملح ، فصار مريا ، فجعل يتأدم به .

---

٧ ـ سنن ابن ماجة (٣٣١٦ و ٣٣١٨) ، سنن أبي داود : كتاب الاطعمة باب (٣٠) ، سنن الترمذي (١٨٣٩ و١٨٤٠ و ١٨٤٢) ، سنن النسائي : كتاب الايمان ، باب (٢١) ، مستدرك الحاكم ٤ : ٥٤ ، فتح الباري ١٠ : ٥٠٠ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٨٦ ، سنن الدارمي ٢ : ١٠١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٦٦ / ٦٧٨٤.

٨ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٤٣ / ١٤٧ ، وكذا في:عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٩ / ذح ١٢٧.

في المري

١ ـ الكافي ٦ : ٣٣٠ / ١.

* في الزيت *

[١٤٠٥ / ١] من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالزيت ، فإنه يكشف المرة ، ويذهب بالبلغم ، ويشدّ العصب ، ويذهب بالأعياء ، ويحسّن الخلق، ويطيّـــب النفس ، ويذهب بالغم .

[١٤٠٦ / ٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم الطعام الزيت ، يطيِّب النكهة ، ويذهب بالبلغم ، ويصفّي اللون ، ويشدّ العصب ، ويذهب بالوصب ، ويطفىء الغضب .

[١٤٠٧ / ٣] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام في وصيته : يا عليّ كل الزيت وأدهن به ، فإنّه من أكل الزيت وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً .

[١٤٠٨ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلوا الزيت وأدهنوا به ، فإنّه من شجرة مباركة .

[١٤٠٩ / ٥] وقال عليه السلام : الزيت دهن الأبرار وطعام الأخيار .

في الزيت

١ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ١٠٧ / ٥٨ ، وكذافي: عيون أُخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٥ / ٨١ ، الخصال : ٣٤٣ / ٩.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٦٥ / ٦٧٧٩ (وفيه الزبيب بدل الزيت).

٣ ـ المحاسن : ٤٨٥ / ٥٣٢.

٤ ـ المحاسن : ٤٨٤ / ٥٣٠ ، الكافي ٦ : ٣٣١ / ١.

٥ ـ المحاسن : ٤٨٥ / ٥٣٦ (باختلاف يسير).

* في السعتر والنانخواه والملح والجوز *

[١٤١٠ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن .

فسئل عنهنّ ، فقال : السعتر والملح أذا اجتمعا، والنانخواه والجوز إذا اجتمعن .

فقيل له: ولما تصلح هذه الاربعة اذا اجتمعن.

فقال : النانخواه والجوز يحرقان البواسير ، ويطردان الريح ، ويحسّنان اللون ، ويخشنان المعدة ، ويسخنان الكلى .

والسعتر والملح يطردان الرياح من الفؤاد ، ويفتحان السدد ، ويحرقان البلغم ، ويدرّان الماء ، ويطيّبان النكهة ، ويلينان المعدة ، ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم ، ويصلّبان الذكر .

[١٤١١ / ٢] عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الثفاء دواء لكلّ داء ولم يداو الورّام الضربان بمثله .

(الثفاء : النانخواه . ويقال : الخـردل، ويقال : حبّ الرشاد) .

* في السعد *

[١٤١٢ / ١] عن إبراهيم بن نظام قال : أخذني اللصوص وجعلوا في

في السعتر والنانخواه والملح والجوز

١ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٩٨.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٠٤ / ٢٥٥٩.

في السعد

١ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٢١١ / ١٦ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ٣٤٤.

فمي الفالوذج الحار حتى نضج ، ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتساقطت أسناني وأضراسي ، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك ، فقال : استعمل السعد[1] فإنّ أسنانك تثبت .

فلما حمل إلى خراسان بلغني أنّه مارّ بنا، فاستقبلته وسلّمت عليه وذكرت له حالي وإنّي رأيته في المنام وأمرني باستعمال السعد.

فقال : وأنا آمرك به في اليقظة .

فاستعملته فعادت أسناني وأضراسي كما كانت.

* في الأشنان *

[١٤١٣ / ١] عن الباقر عليه السلام : أنّه كان إذا توضأ بالأشنان أدخله فاه فيطاعمه ، ثم رمىٰ به .

---

(١) السُعد : نبت معروف يكثر بمصر ، ويستنبت في البيوت فيسمّى ريحان القصارى ، وهو عريض الاوراق ، مُزغب ، دقيق الاغصان ، والمراد عند الاطلاق أصله ، وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر الطيب الرائحة.

له فوائد جمة ، فهو يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة ، ويشدّ الاسنان ، ويمنع قروح اللثّة، والبـخر ، ونتن المعدة ، ويجفف القروح مطلقاً ، ويقوّي البدن ، ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ، ويفتت الحصي ، ويخرج العفونات حيث كانت ، ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ، ويشدّ الصلب ، ويعين على الهضم ، ويزيل الحميات العفنة ، ويسكّن النسا والفالج واللقوة...

أُنظر : تذكرة أُولي الالباب ١ : ١٨٨.

في الاشنان

١ ـ المحاسن : ٥٦٤ / ٩٧٠.

(١) الاشنان : نبات لا ورق له ، وله أغصان دقاق فيها شبيه بالعقد ، وهي رخصة كثيرة المياه ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ، وناره حارة جداً، ورائحة دخانه كريهة ، وطعمه الى الملوحة ، وهو من الحمض.

يفيد في عسر البول ويدرّ الطمث.

[١٤١٤ / ٢] وقال : الإشنان ردىء يبخّر الفم ، ويصفر اللون ، ويضعّف الركبتين ، وأُحبّه .

* في السويق *

[١٤١٥ / ١] قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف والعلة(١) .

فقال ما يمنعك من السويق ؟ فإنّه يشدّ العظم ، وينبت اللحم .

[١٤١٦ / ٢] من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي : عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : بلّوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلاث مرّات ، ويحوّل من إناء الى إناء ويسقى المحموم، فإنّه يذهب بالحمّىٰ الحارّة، وإنّما عمل بالوحي.

[١٤١٧ / ٣] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر .

[١٤١٨ / ٤] وقال الرضا عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات، وقلبتـه من إناء إلى إناء يذهب بالحمّى ، وينزل القوّة في الساقين والقدمين .

أُنظر: الجامع لمفردات الادوية والاغذية : ٣٧.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٢ : ٢٣٦ / ٢.

في السويق

١ ـ المحاسن : ٤٨ / ٥٦١.

(١) كذا هي في نسخنا ، ولعلّها : القلّة ، ومعناها قصر الجثة، وكذا هي في المحاسن.

٢ ـ أمالي الطوسي ١ : ٣٧٦.

٣ ـ المحاسن : ٤٩٠ / ٥٧١ ، أمالي الطوسي ١ : ٣٧٦.

٤ ـ المحاسن : ٤٨٩ / ٥٦٨ ، الكافي ٦ : ٣٠٦ / ٩.

[١٤١٩ / ٥] وقال الصادق عليه السلام إملؤا جوف المحموم بالسويق، يغسل سبع مرّات ثمّ يسقى .

[١٤٢٠ / ٦] وعنه عليه السلام قال : أفضل سحوركم السويق والتمر .

[١٤٢١ / ٧] وعنه عليه السلام قال : اسقوا صبيانكم السويق في صغرهم ، فإنّ ذلك ينبت اللحم ويشدُّ العظم .

[١٤٢٢ / ٨] وقال عليه السلام : من شرب السويق أربعين يوماً امتلأت كعبه قوة .

* في سويق الشعير *

[١٤٢٣ / ١] سأل سيف التمّار في مريض له أبا عبدالله عليه السلام ؟ فقال : أسقه سويق الشعير ، فإنّه يعافىٰ إن شاء الله تعالى ، وهو غذاء في جوف المريض .

قال : فما سقيته إلّا مرّة واحدة حتى عوفي .

---

٥ ـ المحاسن ٤٩٠ / ٥٧٠ .
٦ ـ المحاسن : ٤٩٠ / ٥٧١.
٧ ـ المحاسن : ٤٨٩ / ٥٦٤.
٨ ـ الكافي ٦ : ٣٠٦ / ١٢ (وفيه كتفاه بدل كعبه).

في سويق الشعير

١ ـ الكافي ٦ : ٣٠٧ / ١٤.

* في سويق الجاورس *

[١٤٢٤ / ١] عن ابن كثير قال : انطلق بطني ، فأمرني أبو عبدالله عليه السلام أن آخذ سويق الجاورس [١] بماء الكمّون[٢] .

ففعلت فأمسك بطني وعوفيت .

* في سويق التفاح *

[١٤٢٥ / ١] عن أحمد بن يزيد قال : كان إذا لسع أحداً من أهل الدار حيّة أو عقرب قال : أسقوه سويق التفاح .

[١٤٢٦ / ٢] وعن ابن بكير قال : رعفت ، فسئل أبو عبدالله عليه السلام في ذلك .

في سويق الجاورس

١ ـ الكافي ٦ : ٣٤٥ / ٢.

(١) الجاورس : هو الذرة.

(٢) الكمون : يسمّىٰ السنوت ، وباليونانية كرمينون ، والفارسية زيرة ، وهو أما أسود وهو الكرماني، ويسمّىٰ الباسيلقون ، يعني الدواء الملوكي . أو فارسي وهو الاصفر ، أو كمون العادة وهو الابيض ، وكلّه أمّا بستاني يزرع ، أو برّي ينبت بنفسه ، وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير ، وبزره في أكاليل كالشبت ، وأجود الكل بري الكرماني ، وأردؤه البستاني الابيض ، ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه.

يفيد في حلّ الرياح ، وطرد البرد ، وحلّ الاورام ، ودفع السموم ، وفي سوء الهضم ، والتخم ، وعسر النفس ، والمغص الشديد ، شرباً بالماء والخل ، واحتقاناً بالزيت.

أُنظر : تذكرة أُولي الالباب ١ : ٢٧٥.

في سويق التفّاح

١ ـ الكافي ٦ : ٣٥٦ / ٨.

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٥٦ / ٦.

فقال : اسقوه سويق التفاح .

فسقيته فانقطع [عني] الرعاف .

* في سويق العدس *

[١٤٢٧ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : سويق العدس يقطع العطش ، ويقوّي المعدة ، وفيه شفاء من سبعين داء ، ويطفئ الحرارة ، ويبرّد الجوف .

وكان إذا سافر لا يفارقه ، وكان إذا هاج الدم بأحد من حشمه يقول : اشربوه من سويق العدس ، فإنّه يسكّن هيجان الدم ويطفئ الحرارة .

[١٤٢٨ / ٢] عن علي بن مهزيار أنّ جارية له أصابها الحيض فكان لا ينقطع عنها[١] حتى أشرفت على الموت ، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس .

فسُقيت فأنقطع عنها .

* في اللبن *

[١٤٢٩ / ١] عن الحسن عليه السلام قال : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا شرب اللبن قال : « اللهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه » .

في سويق العدس

١ ـ الكافي ٦ : ٣٠٧ / ١.

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٠٧ / ٢.

(١) في نسخة « م » : الدم.

في اللبن

١ ـ المحاسن : ٤٩١ / ٥٧٧ ، الكافي ٦ : ٣٣٦ / ٣.

[١٤٣٠ / ٢] إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال : ذانك الأطيبان : التمر واللبن .

[١٤٣١ / ٣] وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلما شرب لبناً تمضمض وقال : إنّ له لدسماً .

[١٤٣٢ / ٤] وفي رواية : قال عليه السلام : إذا شربتم اللبن فتمضمضوا ، فإنّ له دسماً .

[١٤٣٣ / ٥] وعن الصادق عليه السلام قال له رجل : إنّي أكلت لبناً فأضرَّني

قال : ما ضرَّ شيئاً قط ، ولكنك أكلت معه غيره ، فأضرّ بك الذي أكلته معه فظننت أنّه من اللبن .

[١٤٣٤ / ٦] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ألبان البقر دواء .

[١٤٣٥ / ٧] وسئل عن بول البقر يشربه الرجل ؟

قال عليه السلام : إن كان محتاجاً يتداوى به فلا بأس .

[١٤٣٦ / ٨] عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال الإبل خير من ألبانها ، وقد جعل الله الشفاء في ألبانها .

[١٤٣٧ / ٩] عن يحيى بن عبدالله قال : تغديت مع أبي عبدالله عليه

---

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٤٣ / ٣١٤٥.

٣ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٣٣ / ١٣١.

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ١٠٣ / ٣٥.

٥ ـ المحاسن : ٤٩٣ / ٥٨٥ ، الكافي ٦ : ٣٣٦ / ٤.

٦ ـ المحاسن : ٤٩٤ / ٥٩٠ ، الكافي ٦ : ٣٣٧ / ١.

٧ ـ طبّ الأئمة (ع) : ٦٣ (باختلاف يسير).

٨ ـ الكافي ٦ : ٣٣٨ / ١ ، التهذيب ٩ : ١٠٠ / ٤٣٧.

٩ ـ المحاسن : ٤٩٤ / ٥٩٣ ، الكافي ٦ : ٣٣٩ / ٢.

السلام فأتي بسكرجات[١] فأشار بيده نحو واحدة منها وقال : شيراز الاتن[٢] اتّخذناه لعليل عندنا ، فمن شاء فليأكل ومن شاء فليدع .

[١٠/١٤٣٨] سئل عنه عليه السلام عن شرب أبوال الاتن ؟ قال : لا بأس .

* في مضغ اللبان *

[١٤٣٩ / ١] من الفردوس: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : أطعموا نساءكم الحوامل اللبان ، فإنه يزيد في عقل الصبي .

[١٤٤٠ / ٢] وقال الصادق عليه السلام : ما من بخور يصعد إلى السماء إلا اللبان ، وما من أهل بيت يتبخر فيه باللبان إلّا نفى عنهم عفاريت الجن .

[١٤٤١ / ٣] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : مضغ اللبان يشدُّ الأضراس ، وينفي البلغم ، ويقطع ريح الفم .

[١٤٤٢ / ٤] عن الرضا عليه السلام قال : أستكثروا من اللبان واستبقوه وامضغوه ، وأحبّه إليّ المضغ ، فإنّه ينزف بلغم المعدة ، وينظفها ، ويشدُّ

---

(١) السكرجات : مفردها سُكُرَّجُة ، بضم السين والكاف والراء والتشديد ، أناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدم ، وهي فارسية ، واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها.

لسان العرب ٢ : ٢٩٩.

(٢) الشيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه.

١٠ ـ الكافي ٦ : ٣٣٩ / ٣ ، ٤.

في مضغ اللبان

١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ١٠١ / ٣٣١.

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٤٤.

٣ ـ الخصال ١٥٣ / ٥ ، تحف العقول : ١٠١.

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٤٤.

العقل ، ويمرىء الطعام .

[١٤٤٣ / ٥] عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا حبالاكم اللبان ، فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية حسن خَلقها وخُلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها .

* في العشاء *

[١٤٤٤ / ١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عشاء الأنبياء بعدالعتمة، فلا تدعوا العشاء ، فإن ترك العشاء خراب البدن .

[١٤٤٥ / ٢] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهب عنه ما لا يرجع إليه أربعين يوماً .

[١٤٤٦ / ٣] قال أبو الحسن عليه السلام : لا تدع العشاء ولو بكعكة.

وكان يقول : فيه قوة الجسد ، ولا أعلمه إلّا قال : وصالح للجماع .

[١٤٤٧ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح .

[١٤٤٨ / ٥] وقال عليه السلام: من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيا أبداً.

---

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٤٤٤.

في العشاء

١ ـ المحاسن : ٤٢٠ / ١٩٧ ، الكافي ٦ : ٢٨٨ / ١ ، تحف العقول : ١١٠.

٢ ـ المحاسن : ٤٢٢ / ٢٠٩ ، الكافي ٦ : ٢٨٩ / ٥.

٣ ـ المحاسن : ٤٢٣ / ٢١١ ، الكافي ٦ : ٢٨٨ / ٥.

٤ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٤٥.

٥ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٦ : ٣٤٥.

* في الكمأة *

[١٤٤٩ / ١] عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الكمأة من المن .

والمن من الجنّة ، وماؤها شفاء للعين .

[١٤٥٠ / ٢] وقال عليه السلام: العجوة البرني من الجنّة ، وهي شفاء من السم(١) .

* في أكل البصل مع البيض وغيره *

[١٤٥١ / ١] قال أبو الحسن عليه السلام : من أكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعه ، ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولـده.

[١٤٥٢ / ٢] عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال له : جعلت فداك إنّي أشتري الجواري فأُحبّ أن تعلّمني شيئاً أتقوّى عليهن ؟

قال : خذ بصلاً وقطّعه صغاراً صغاراً ، وأقله بالزيت ، وخذ بيضاً فأفقصه في صحفة وذرّ عليه شيئاً من الملح ، فأذرره على البصل والزيت وأقله شيئاً ثمّ

في الكمأة

١ ـ المحاسن : ٥٢٧ / ٧٦١ ، الكافي ٦ : ٣٧٠ / ٣.

٢ ـ سنن الترمذي ٤ : ٤٠١ (كتاب الطب) ، مسند أُحمد ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، الطبّ من الكتاب والسنة: ٧٨ (ولم يرد فيها البرني).

(١) كذا ، والحديث غريب في هذا المحل ، ولعلّ الانسب ايراده في أبواب أكل التمر أو ما يناسبه ، الّا اذا كان ذيله قد سقط من نسخنا ، والذي قد ورد اشتباهاً في أحاديث الكرفس ، واشرنا اليه في محلّه ، وهو : ... والكمأة من المن ، والمن من الجنّة ، وماؤها شفاء العين.

في أكل البصل مع البيض وغيره

١ ـ عنه المجلسي في البحار ١٠٤ : ٨٤ / ٤٢.

٢ ـ طبّ الأئمة (ع) : ١٣٠.

كل منه .

قال : ففعلت ، فكنت لا أُريد منهنّ شيئاً إلّا وقدرت عليه .

* في اللحم اليابس والجبن والطلع *

[١٤٥٣ / ١] عن الصـادق علبه السلام قال : ثلاث لا يؤكلن وهنّ يسمّن . وثلاث يؤكلن وهنّ يهزلن . واثنان ينفعان من كل شيءٍ ولا يضرّان من شيءٍ.واثنان يضرّان من كل شيءٍ ولا ينفعان من شيءٍ .

فأمّـا اللواتي لا يؤكلن ويسمِّن : استشعـار الكتان والطيب والنورة.

واللاتي يؤكلن فيهزلن : اللحم اليابس والجبن والطلع .

وفي حديث آخر : الجوز .

وفي حديث آخر : الكسب [(١)]

واللذان ينفعان من كل شيءٍ ولا يضرّان من شيءٍ : السكر والرمان .

(واللذان يضرّان من كل شيءٍ ولا ينفعان من شيءٍ: فاللحم اليابس والجبن.

قلت : جعلت فداك ثم قلت يهزلن ، وقلت هاهنا يضرّان ؟.

فقال : أما علمت ان الهزال من المضرّة)[(٢)].

في اللحم اليابس والجبن والطلع

١ ـ المحاسن : ٤٥٠ / ٣٦٣ ، الكافي ٦ : ٣١٥ / ٧.

(١) الكُسبُ (بالضم) : عصارة الدهن.

لسان العرب ١ : ٧١٧.

(٢) اثبتناها من الكافي .

الباب الثامن

في آداب النكاح وما يتعلّق به ، عشرة فصول :

الفصل الأوّل

* في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشؤمها *

[١٤٥٤ / ١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعلّ الله يرزقه نسمةً تثقل الأرض بلا إله إلّا الله .

[١٤٥٥ / ٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من تزوّج فقد أحرز نصف دينه ، فليتّقِ الله في النصف الباقي .

[١٤٥٦ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما بني بناءً في الإسلام أحبّ إلى الله من التزويج .

[١٤٥٧ / ٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أحبّ فطرتي فليستنّ بسنّتي ، ومن سنّتي النكاح .

في الرغبة في التزويج وبركة المرأة

١ ـ الفقيه ٣ : ٢٤١ / ١١٣٩.

٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٤١ / ١١٤١ ، المقنع : ٩٨ ، أمالي الطوسي ٢ : ١٣٢ ، إحياء علوم الدين ٢ : ٢٢.

٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٤١ / ١١٤٣.

٤ ـ الجعفريّات : ٨٩ ، الكافي ٥ : ٣٢٩ / ٥ (باختلاف يسير) ، دعائم الاسلام ٢ : ١٨٩ / ٦٨٥.

[١٤٥٨ / ٥] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان له ما يتزوّج به فلم يتزوّج فليس منّا .

[١٤٥٩ / ٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : التمسوا الرزق بالنكاح .

[١٤٦٠ / ٧] عن الصادق عليه السلام قال : من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربّه ، لقوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[1] .

[١٤٦١ / ٨] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا شاب تزوّج وإياك والزنا ، فإنّه ينزع الإيمان من قلبك .

[١٤٦٢ / ٩] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : تزوّجوا النساء ، فإنهنّ يأتين بالمال .

[١٤٦٣ / ١٠] عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاحٍ حتى يجمع الله بينهما .

[١٤٦٤ / ١١] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : تزوّجوا ، فإنّي مكاثر بكم الأُمم غداً في القيامة ، حتى أن السقطليجيُ محبنطياً[1] على باب الجنّة ، فيقال له : أدخل الجنّة ، فيقول : لا ، حتى يدخل أبواي قبلي .

---

٥ ـ سنن الدارمي ٢ : ١٣٢ (باختلاف يسير).

٦ ـ تفسير أبو الفتوح الرازي ٤ : ٣٦.

٧ ـ الكافي ٥ : ٣٣٠ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٣ / ١١٥٣.

(١) النور ٢٤ : ٣٢.

٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٢٩٦ / ٨٢٣٤.

٩ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٥٠ / ٢٢٩٠.

١٠ ـ الكافي ٥ : ٣٣١ / ١ ، التهذيب ٧ : ٤٠٥ / ١٦١٨.

١١ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٢ / ١١٤٤ ، معاني الاخبار : ٢٩١ / ١ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٩١ ، ٦٨٩.

(١) المحبنطي : اللازق بالارض ، وقيل : المحبنطي المتغضّب المستبطىء للشيء ، وقيل : هو الممتنع امتناع طلبٍ لا امتناع إباء. لسان العرب ٧ : ٢٧١.

[١٤٦٥ / ١٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره.

[١٤٦٦ / ١٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: أراذل موتاكم العزّاب.

[١٤٦٧ / ١٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوّج، ومن لم يستطع فليُدمن الصوم، فانّ له وجاء.

[١٤٦٨ / ١٥] وعن الصادق عليه السلام قال: ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها عزب.

[١٤٦٩ / ١٦] عن أبي الحسن[1] عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له: هل لك من زوجة؟

قال: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لا اُحبّ أنّ لي الدنيا وما فيها وأن أبيت ليلة وليس لي زوجة.

ثم قال: إنّ ركعتين يصليهما رجل متزوّج أفضل من رجلٍ عزب يقوم ليله

---

١٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٢ / ١١٤٧ ، التهذيب ٧ : ٢٣٩ / ١٠٤٦.

١٣ ـ الكافي ٥ : ٣٢٩ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٤٢ / ١١٤٨ ، التهذيب ٧ : ٢٣٩ / ١٠٤٥.

١٤ ـ الكافي ٤ : ١٨٠ / ٢ ، صحيح البخاري ٧ / ٣ و ٩٦ ، صحيح مسلم : النكاح:١ و ٢ ، سنن أبو داود (٢٠٤٦) ، سنن الترمذي (١٠٨١) ، سنن النسائي ٦ : ٥٧ ، سنن ابن ماجة (١٨٤٥) ، الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٢٩٠ / ٨٢١٤.

(١) الوجأ : أن ترض انثيا الفحل رضاً شديداً يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي ، وقيل : إن توجأ العروق والخصيتان بحالهما.

واُريد بذلك أنّ الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء.

لسان العرب ١ : ١٩١.

١٥ ـ الكافي ٥ : ٣٢٨ / ١ ، المقنعة : ٤٩٧ ، الفقيه ٣ : ٢٤٢ / ١١٤٦ ، التهذيب ٧ : ٢٣٩ / ١٠٤٤ ، روضة الواعظين : ٣٧٤.

١٦ ـ الكافي ٥ : ٣٢٩ / ٦ ، قرب الاسناد : ١١ ، التهذيب ٧ : ٢٣٩ / ١٠٤٦.

(١) في المصادر : عن أبي عبدالله، ولعلها الصواب.

ويصوم نهاره.

[١٤٧٠ / ١٧] عن الصادق عليه السّلام قال: العبد كلّما ازداد في النساء حبّاً ازداد في الإيمان فضلاً.

[١٤٧١ / ١٨] وعنه عليه السلام قال: أكثر الخير في النساء.

[١٤٧٢ / ١٩] وعنه عليه السلام قال : تزوّجوا ولا تطلّقوا ، فإنّ الطلاق يهتزّ منه العرش.

[١٤٧٣ / ٢٠] وعنه عليه السلام قال : تزوّجوا ولا تطلّقوا ، فإنّ الله لا يحبّ الذوّاقين والذوّاقات .

[١٤٧٤ / ٢١] وعنه عليه السلام قال : تزوجوا في الحجر الصالح ، فان العرق دسّاس

[١٤٧٥ / ٢٢] وعنه عليه السلام قال : من أخلاق الأنبياء عليهم السلام حُبّ النساء .

[١٤٧٦ / ٢٣] وعنه عليه السلام قال : ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهنّ المؤمن : طعام يأكله ، وثوب يلبسه ، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه

[١٤٧٧ / ٢٤] وعنه عليه السلام قال : من ترك التزويج مخافة الفقر أساء الظنّ بالله ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ

١٧ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٢ / ١١٥٠ ، الجعفريات : ٩٠.

١٨ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٣ / ١١٥٢.

١٩ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٥١ / ٢٢٩٣ ، تأريخ بغداد ١٢ : ١٩١.

٢٠ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٥١ / ٢٢٩٤ ، النهاية (لابن الاثير) ٢ : ١٧٢.

٢١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٥١ / ٢٢٩١.

٢٢ ـ الكافي ٥ : ٣٢٠ / ١ ، التهذيب ٧ : ٤٠٣ / ١٦١٠.

٢٣ ـ الكافي ٦ : ٢٨٠ / ٢ ، التهذيب ٧ : ٤٠١ / ١٥٩٩ ، الخصال : ٨٠ / ٢.

٢٤ ـ الكافي ٥ : ٣٣٠ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٣ / ١١٥٣.

فَضْلِهِ ﴾[١].

[١٤٧٨ / ٢٥] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : من سرَّه أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليلقه بزوجة[١].

[١٤٧٩ / ٢٦] قال علي بن الحسين عليهما السلام : من تزوّج لله عزّ وجلّ ولصلة الرحم توّجه الله تاج الملك .

[١٤٨٠ / ٢٧] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : مَن كان موسراً ولم ينكح فليس منّي .

[١٤٨١ / ٢٨] وروى محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى .

[١٤٨٢ / ٢٩] وروي أنه يكره التزويج في محاق الشهر .

[١٤٨٣ / ٣٠] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : أفضل نساء أُمتي أصبحهنّ وجهاً ، وأقلهنّ مهراً.

[١٤٨٤ / ٣١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بركة المرأة: قلة مؤونتها ، وتيسير ولادتها ، ومن شؤمها: شدّة مؤونتها ، وتعسير ولادتها .

---

(١) النور ٢٤ : ٣٢.

٢٥ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٣ / ١١٥٤ ، المقنعة : ٤٩٦ ، روضة الواعظين : ٣٧٣ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٨٩ / ٦٨٤.

(١) في نسخة « م » زيادة : صالحة.

٢٦ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٣ / ١١٥٥.

٢٧ ـ الترغيب والترهيب ٣ : ٤٣ / ١٣.

٢٨ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٠ / ١١٨٨ ، التهذيب ٧ : ٤٠٧ / ١٦٢٨.

٢٩ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٠ / ١١٨٩.

٣٠ ـ الكافي ٥ : ٣٢٤ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٢٤٣ / ١١٥٦ ، التهذيب ٧ : ٤٠٤ / ١٦١٥ ، الجعفريات : ٩٢، نوادر الراوندي : ٣٦ ، الغايات : ٩٠.

٣١ ـ الكافي ٥ : ٥٦٤ / ٣٧ ، الفقيه ٣ : ٢٤٥ / ١١٥٩ ، التهذيب ٧ : ٣٩٩ / ١٥٩٤.

[١٤٨٥ / ٣٢] وعنه عليه السلام قال : الشؤم في ثلاثة أشياء : في الدابة والمرأة والدار.

فأمّا المرأة فشؤمها غلاء مهرها ، وعُسر ولادتها .

وأمّا الدابة فشؤمها كثره عللها ، وسوء خلقها .

وأمّا الدار فشؤمها ضيقها ، وخبث جيرانها .

[١٤٨٦ / ٣٣] وروي : أنّ من بركة المرأة قلة مهرها ، ومن شؤمها كثرة مهرها .

[١٤٨٧ / ٣٤] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : تزوّجوا الزرق ، فإنّ فيهنّ البركة .

[١٤٨٨ / ٣٥] وقال عليه السلام : الشؤم في المرأة والفرس والدار .

---

٣٢ ـ الكافي ٥ : ٥٦٧ / ٥١ (باختصار) ، معاني الاخبار : ١٥٢ / ١ ، التهذيب ٧ : ٣٩٩ / ١٥٩٣ ، روضة الواعظين : ٣٨٦.

٣٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٥ / ١١٦٠.

٣٤ ـ الكافي ٥ : ٣٣٥ / ٦ ، الفقيه ٣ : ٢٤٥ / ١١٦١ ، الجعفريّات : ١٩٢ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٩٦ / ٧١٧.

(١) لم ترد الرواية في نسخة « ث ».

٣٥ ـ سنن الترمذي (٢٨٢٤) ، أبو داود، كتاب الطبّ باب ٢٤ ، سنن النسائي : كتاب الخيل باب٥، صحيـح مسلم (١١٥) ، صحيح البخاري ٧ : ١٠ و١٧٤ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٦٢ / ٣٦١٨.

الفصل الثاني

في أصناف النساء وأخلاقهنّ

* في أخلاقهنّ المحمودة *

[١٤٨٩ / ١] عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : النساء أربعة أصناف ِ: فمنهنّ ربيع مربع ، ومنهنّ جامع مجمع ، ومنهن كرب مقمع ، ومنهنّ غلّ قمل .

فأما الربيع المربع : التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر .

والجامع المجمع : أي كثيرة الخير المخصبة .

والكرب المقمع : سيئة الخلق مع زوجها .

وغلّ قمل : هي التي عند زوجها كالغل القمل ، وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ أن يحلّ منه شيئاً ، وهو مثل للعرب .

[١٤٩٠ / ٢] عن داود الكرخي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

في أخلاقهنّ المحمودة

١ ـ الكافي ٥ : ٣٢٢ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٤ / ١١٥٧ ، معاني الاخبار : ٣١٧ / ١ ، المقنع : ٩٩ ، التهذيب ٧ : ٤٠٤ / ١٦١٣.

٢ ـ الكافي ٥ : ٣٢٣ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٤٤ / ١١٥٨ ، معاني الاخبار : ٣١٧ ، المقنع : ١٠٠ ، التهذيب

إنّ صاحبتي هلكت ، وكانت لي موافقة ، وقد هممت أن أتزوّج .

فقال : أُنظر أين تضع نفسك ، ومن تشركه في مالك ، وتطلعه على دينك وسرّك وأمانتك ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق واعلم:

ألا إنّ النساءَ خُلِقنَ شتّى ... فمنهنَّ الغنيمةُ والغرامُ

ومنهنّ الهلالُ إذا تجلّى ... لصاحبهِ ومنهنَّ الظلامُ

فمن يظفر بصالحهنَّ يسعد[١] ... ومن يُغبن فليس له انتقام[٢]

وهنّ ثلاث : فامرأة ولودٌ ودودٌ ، تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته ، ولا تعين الدهر عليه .

وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خُلق ، ولا تعين زوجها على خير .

وامرأة صخّابة ، ولّاجة[١] ، همّازة ، تستقلّ الكثير ولا تقبل اليسير.

[١٤٩١ / ٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام : تزوّج عيناء سمراء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعليّ الصداق .

[١٤٩٢/ ٤] من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه : عنه عليه السلام قال : عقول النساء في جمالهنّ ، وجمال الرجال في عقولهم .

[١٤٩٣ / ٥] وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أراد أن

---

٧ : ٤٠١ / ١٦٠١.

(١) في نسخة « ث » : يظفر.

(٢) في نسخة « م » : انتظام.

(٣) في نسخة « م » : خرّاجة.

٣ ـ الكافي ٥ : ٣٣٥ / ٨ ، الفقيه ٣ : ٣٤٥ / ١١٦٢ ، المقنع : ١٠١ ، التهذيب ٧ : ٤٠٣ / ١٦٠٧.

٤ ـ أمالي الصدوق : ١٨٩ / ٩.

٥ ـ الكافي ٥ : ٣٣٥ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٢٤٥ / ١١٦٣ ، التهذيب ٧ : ٤٠٢ / ١٦٠٦.

يتزوّج امرأة بعث إليها من ينظر إليها ، وقال : شمّي ليتها، فإن طاب ليتها طاب عرفها وإن درم كعبها عظم كعثبها .

(الليت : صفحة العنق . والعرف : الريح الطيبة . ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها . يقال : امرأة درماء إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب . والكعثب : الفرج) .

[١٤٩٤ / ٦] وقال علي بن الحسين عليهما السلام : خمس خصال مَن فقدَ منهنّ واحدة لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب :فأولهنّ: صحة البدن ، والثانية والثالثة : السعة في الرزق والدار ، والرابعة : الأنيس الموافق .

فقيل له : وما الأنيس الموافق ؟

قال : الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح .

والخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ : الدعَّة .

[١٤٩٥ / ٧] وقال عليه السلام : إذا أراد أحدكم أن يتزوّج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فإنّ الشعر أحد الجمالين .

[١٤٩٦ / ٨] وقال عليه السلام : خير نسائكم الطيّبة الريح ، الطيّبة الطعام ، التي إن أنفقت أنفقت بمعروف ، وإن أمسكت أمسكت بمعروف ، فتلك من عمّال الله ، وعامل الله لا يخيب .

[١٤٩٧ / ٩] عن الصادق عليه السلام : خير نسائكم التي إن غضبت أو أُغضبت قالت لزوجها : يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى عنّي .

---

٦ ـ الخصال : ٢٨٤ / ٣٤ (باختلاف يسير).

٧ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٥ / ١١٦٤ ، الجعفريّات : ٩٤ ، دعائم الاسلام ٢ : ١٩٦ / ٧١٨.

٨ ـ الكافي ٥ : ٣٢٥ / ٦ ، الفقيه ٣ : ٢٤٦ / ١١٦٥ ، التهذيب ٧ : ٤٠٢ / ١٦٠٥ الغايات : ٩٠.

٩ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٦ / ١١٦٦ ، الغايات : ٩٠.

[١٤٩٨ / ١٠] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه : ألا أُخبركم بخير نسائكم ؟

قالوا:بلى .

قال : إنّ خير نسائكم الولود ،الودود ، الستيرة ، العفيفة ، العزيزة في أهلها ، الذليلة مع بعلها ، المتبرّجة مع زوجها،الحصان عن غيره ، التي تسمع قوله ، وتطيع أمره ، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ، ولم تبذَّل [(١)] له تبذُّل الرجل .

[١٤٩٩ / ١١] وقال عليه السلام : ما استفاد امرؤٌ فائدةً بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة ، تسرّه إذا نظر إليها ، وتطيعه إذا أمرها ، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله .

[١٥٠٠ / ١٢] وجاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ لي زوجة إذا دخلت تلقّتني ، وإذا خرجت شيّعتني ، وإذا رأتني مهموماً قالت: ما يهمّك ، إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفّل به غيرك ، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هماً .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : بشّرها بالجنّة وقل لها : إنّك عاملة من عمّال الله ، ولك في كل يوم أجر سبعين شهيداً .

وفي رواية : أنّ لله عزّ وجلّ عمّالاً وهذه من عمّاله ، لها نصف أجر الشهيد .

[١٥٠١ / ١٣] عن الصادق عليه السلام قال : الخيرات الحسان من

---

١٠ ـ الكافي ٥: ٣٢٥ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٦ / ١١٦٧ ، التهذيب ٧ : ٤٠٠ / ١٥٩٧ ، الغايات : ٩٠.

(١) التبذل : ترك التزّين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة.

لسان العرب ١١ : ٥٠.

١١ ـ الكافي ٥ : ٣٢٧ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٦ / ١١٦٨ ، التهذيب ٧ : ٢٤٠ / ١٠٤٧.

١٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٦ / ١١٦٩.

١٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٣٢.

نساء أهل الدنيا ، وهنّ أجمل من الحور العين .

[١٥٠٢ / ١٤] وعنـه عليه السلام قال : الشجاعة لأهل خراسان ، والباءة في أهل بربر ، والسخاء والحسد في العرب ، فتخيروا لنطفكم .

[١٥٠٣ / ١٥] وعنه عليه السلام قال : الحياء عشرة أجزاء : تسعة في النسـاء وواحد في الرجال ، فإذا خفضت المرأة ذهب جزء من حيائها . وإذا تزوّجت ذهب جزء . وإذا أُفترعت ذهب جزء . وإذا ولدت ذهب جزء . وبقي لها خمسة أجزاء ، فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه ، وإن عفّت بقي لها خمسة أجزاء .

[١٥٠٤ / ١٦] من كتاب نوادر الحكمة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أراد الباءة فليتزوّج بامرأة قريبة من الأرض ، بعيدة ما بين المنكبين ، سمراء اللون ، فإن لم يحظ بها فعليَّ مهرها .

[١٥٠٥ / ١٧] عن جابر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا صلّــت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ،وأطاعت بعلها، فلتـدخـل في أي أبواب الجنّة شاءت .

[١٥٠٦ / ١٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أيّما امرأة أعانت زوجها على الحج والجهاد ، أو طلب العلم ، أعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيوب عليه السلام .

[١٥٠٧ / ١٩] عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أفضل نساء أُمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً .

---

١٤ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٣ / ١٤٥٠.

١٥ ـ الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٣١.

١٦ ـ نوادر الحكمة..

١٧ ـ الكافي ٥ : ٥٥٥ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٧٩ / ١٣٣٢.

١٨ ـ نوادر الحكمة ...

١٩ ـ الكافي ٥: ٣٢٤/٤ ، الفقيه ٣: ٢٤٣/١١٥٦، التهذيب ٧ :٤٠٤/١٦١٥(تقدم الحديث برقم ١٤٨٣).

* في أخلاقهن المذمومة *

[١٥٠٨ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء .

[١٥٠٩ / ٢] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما رأيت ضعيفات الدين ، ناقصات العقول ، أسلب لذي لُبّ منكنّ .

[١٥١٠ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ النساء عيّ وعورة ، فاستروا العورة بالبيوت ، واستروا العيّ بالسكوت .

[١٥١١ / ٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لو لا النساء لعبد الله حقاً حقاً .

[١٥١٢ / ٥] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة ، وهو شرّ الأزمنة ، نسوة كاشفاتٍ عارياتٍ ، متبرّجاتٍ من الدين ، داخلات في الفتن ، مائلاتٍ إلى الشهوات ، مسرعاتٍ إلى اللذات ، مستحلّاتٍ للمحرّمات ، في جهنّم خالدات .

[١٥١٣ / ٦] من كتاب الرياض : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : شوهاء ولود خير من حسناء عقيم .

في أخلاقهن المذمومة

١ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٧ / ١١٧٠.

٢ ـ الكافي ٥ : ٣٢٢ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٧ / ١١٧١ ، التهذيب ٧ : ٤٠٤ / ١٦١٢.

٣ ـ الكافي ٥ : ٥٣٤ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٧ / ١١٧٢ ، دعائم الاسلام ٢ : ٢١٤ / ٧٨٩ (باختلافٍ يسير).

٤ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٧ / ١١٧٣.

٥ ـ الفقيه : ٣ : ٢٤٧ / ١١٧٤.

٦ ـ كتاب الرياض.

[١٥١٤ / ٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ذروا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود ، فإنّي مكاثر بكم الاُمم حتى بالسقط .

[١٥١٥ / ٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة ، وكلّفته ما لا يطيق ، لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً إلا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته .

[١٥١٦ / ٩] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لو أنّ جميع ما في الأرض من ذهب وفضة حملته المرأة إلى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوماً من الأيام ، تقول : من أنت ؟ إنّما المال مالي ، حبط عملها ولو كانت من أعبد الناس إلّا أن تتوب وترجع وتعتذر إلى زوجها .

[١٥١٧ / ١٠] وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : أيّما امرأة منّت على زوجها بمالها ، فتقول : إنّما تأكل أنت من مالي ، لو أنّها تصدّقت بذلك المال في سبيل الله لا يقبل الله منها إلّا أن يرضى عنها زوجها .

[١٥١٨ / ١١] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : أيما امرأة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدّرك الأسفل من النار ، إلّا أن تتوب وترجع .

[١٥١٩ / ١٢] ومرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على نسوةٍ فوقف

---

٧ ـ إحياء علوم الدين ٧ : ٢٧ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٤١ / ٣١٣٨.

٨ ـ

٩ ـ كتاب الرياض ...

١٠ ـ كتاب الرياض ...

١١ ـ كتاب الرياض ...

١٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٧ / ١١٧٥.

عليهنّ ، ثم قال : يا معشر النساء ، ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكنّ ، إنّي قد رأيت إنكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة ، فتقرّبن إلى الله ما استطعتن .

فقالت أمرأة منهنّ : يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا ؟

فقال : أما نقصان دينكنّ فالحيض الذي يصيبكنّ ، فتمكث إحداكنّ ما شاء الله لا تصلّي ولا تصوم ، وأما نقصان عقولكنّ فشهادتكنّ ، إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل .

[١٥٢٠ /١٣] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : ألا أُخبركم بشرّ نسائكم ؟

قالوا : بلى يا رسول الله فأخبرنا .

قال : من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها ، العزيزة مع بعلها ، العقيم الحقود، التي لا تتورع عن قبيح ، المتبرّجة اذا غاب عنها زوجها ، الحصان معه اذا حضر ، التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره ، فإذا خلا بها تمنّعت تمنّع الصعبة عند ركوبها ، ولا تقبل له عذراً ، ولا تغفر له ذنباً .

[١٥٢١ / ١٤] وقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خطيباً فقال : أيّها الناس إياكم وخضراء الدمن .

قيل : يا رسول الله وما خضراء الدمن ؟

قال : المرأة الحسناء في منبت السوء .

[١٥٢٢ / ١٥] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : اعلموا أنّ المرأة السوداء إذا كانت ولوداً أحبّ إليّ من الحسناء العاقر .

---

١٣ ـ الكافي ٥ : ٣٢٥ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٧ / ١١٧٦ ، التهذيب ٧ : ٤٠٠ / ١٥٩٧.

١٤ ـ معاني الاخبار : ٣١٦ / ١ ، المقنعة : ٥١٢ ، التهذيب ٧ : ٤٠٣ / ١٦٠٨.

١٥ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٨ / ١١٧٨.

[١٥٢٣ / ١٦] عن الصادق عليه السلام قال : إذا تزوّج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك ، فإن تزوّجها لدينها رزقه الله عزّ وجلّ جمالها ومالها .

[١٥٢٤ / ١٧] وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول في دعائه: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من ولد يكون عليّ رباً ، ومن مال يكون عليّ ضياعاً ، ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي».

[١٥٢٥ / ١٨] من نوادر الحكمة : عن الحسين بن بشار قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : أنّ لي ذا قربة قد خطب إليّ وفي خُلقه سوء .

فقال : لا تزوّجه إن كان سيء الخُلق .

[١٥٢٦ / ١٩] من كتاب روضة الواعظين : قال الصادق عليه السلام: شكا رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام نساءه ، فقام خطيباً ، فقال : معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حالٍ ، ولا تأمنوهنّ على مالٍ ، ولا تذروهنّ يدبّرنّ أمر العيال ، فإنهنّ إن تركن وما أردن أوردن المهالك ،وعدون أمر المالك، فإنّا وجدناهنّ لا ورع لهنّ عند حاجتهنّ ، ولا صبر لهنّ عند شهوتهنّ ، البذخ لهنّ لازم وإن كبرن ، والعجب بهنّ لاحق وإن عجزن ، لا يشكرن الكثير إذا

---

١٦ ـ الكافي ٥ : ٣٣٣ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٤٨ / ١١٨٠.

١٧ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٤ / ١٧٣٠.

١٨ ـ نوادر الحكمة ...

(١) في نسخة « ث » : يسار ، والتسمية وردت بالاثنين ، كما وردت تسميته بالحسن بن بشار ، ولعلّ الاصوب ما اثبتناه .

أُنظر : رجال الكشي ٢ : ٧٤٦ ، رجال الشيخ الطوسي : ٣٧٣ / ٢٣ في أصحاب الامام الرضا (ع) و ٤٠٠ / ٢ في أصحاب الامام الجواد (ع) ، رجال البرقي : ٥٦ في أصحاب الامام الجواد(ع)، رجال العلاّمة الحلي ٧٢ : ٤٠٠.

١٩ ـ روضة الواعظين : ٣٨٠ ، وكذا في : الفقيه ٣ : ٣٦١ / ١٧١٤ ، أمالي الصدوق : ١٧٢ / ٦ ، علل الشرائع : ٥١٣ / ١.

منعن القليل ، ينسين الخير ويحفظن الشر ، يتهافتن بالبهتان ، ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان ، فداروهنّ على كل حالٍ ، وأحسنوا لهنّ المقال ، لعلّهنّ يحسنَّ الفعال .

* * *

الفصل الثالث

* في الأكفّاء والنكت في النكاح *

[١٥٢٧ / ١] عن الحسين بن بشار قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إليّ ؟

فكتب عليه السلام : من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته ـ كائناً من كان ـ فزوّجوه ﴿ إلّا تفعلوهُ تكُنْ فتْنةٌ فِي الأرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾(١) .

[١٥٢٨ / ٢] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وأُزوّجكم إلّا فاطمة ، فإنّ تزويجها نزل من السماء .

[١٥٢٩ / ٣] ونظر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أولاد علي وجعفر ، فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا .

[١٥٣٠ / ٤] عن الصادق عليه السلام قال : المؤمنون بعضهم أكفاء

في الاكفاء والنكت في النكاح

١ ـ الكافي ٥ : ٣٤٧ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٨ / ١١٨١ ، التهذيب ٧ : ٣٩٦ / ١٥٨٥ الجعفريّات : ٨٩.

(١) الانفال ٨: ٧٣.

٢ ـ الكافي ٥ : ٥٦٨ / ٥٤ ، الفقيه ٣ : ٢٤٩ / ١١٨٢.

٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٤٩ / ١١٨٤.

٤ ـ الكافي ٥ : ٣٣٧ / ذيل حديث ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٤٩ / ١١٨٦ ، معاني الاخبار : ٢٣٩ .

بعض .

[١٥٣١ / ٥] وقال عليه السلام : الكفء أن يكون عفيفاً وعنده يسار .

[١٥٣٢ / ٦] عن الحلبي قال : قال الصادق عليه السلام : لا تتزوّج المرأة المستعلنة بالزنا ، ولا تزوّج الرجل المستعلن بالزنا ، إلّا أن تعرف منهما التوبة .

[١٥٣٣ / ٧] وعن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكَحُ إلّا زَانِيةً أو مُشْرِكةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إلّا زَانٍ أوْ مُشْرِكٌ ﴾[1] .

فقال : هنَّ نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورن بالزنا ، اشتهروا بالزنا وعرفوا به ، والناس اليوم بتلك المنزلة ، من اُقيم عليه حدّ الزنا أو شهر بالزنا لا ينبغي لأحدٍ أن يناكحه حتى يعرف منه توبة .

[١٥٣٤ / ٨] من كتاب تهذيب الأحكام : جاء رجل إلى الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته ؟

فقال : زوّجها من رجلٍ تقي ، فإنّه إن أحبَّها أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها .

[١٥٣٥ / ٩] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه .

التهذيب ٧ : ٣٩٨ / ذيل حديث ١٥٨٨.

٥ ـ الكافي ٥ : ٣٤٧ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٤٩ / ١١٨٦ ، التهذيب ٧ : ٣٩٤ / ١٥٧٩.

٦ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٦ / ١٢١٦ ، التهذيب ٧ : ٣٢٧ / ١٣٤٧ ، الاستبصار ٣ : ١٦٨ / ٦١٣.

٧ ـ الكافي ٥ : ٣٥٤ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٥٦ / ١٢١٧ ، التهذيب ٧ : ٤٠٦ / ١٦٢٥.

(١) النور ٢٤ : ٣.

٨ ـ تهذيب الأحكام ...

٩ ـ نحوه في عوالي اللآليء ١ : ٢٧٢ / ٩١.

[١٥٣٦ / ١٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : من شرب الخمر بعدما حرَّمها الله فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب .

[١٥٣٧ / ١١] كتب علي بن أسباط إلى جعفر عليه السلام في أمربناته، أنـــه لم يجد أحداً مثله ؟

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام : فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنّك لا تجد أحداً مثلك ، فلا تنظر في ذلك يرحمك الله ، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا جاءكم مَن ترضون خُلقه فزوّجوه ﴿ **إِلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ** ﴾[(١)] .

[١٥٣٨ / ١٢] وروي: أنّه سأل عليه السلام أبا بصير : إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع ؟

فقال : ما أدري .

قال : إذا همَّ بذلك فليصلِّ ركعتين ويحمد الله عزّ وجلّ ويقول : « اللهمّ إنّي أُريد أن أتزوّج ، اللهمّ فقدَّر لي من النساء أحسنهنَّ خَلقاً وخُلقاً ، وأعفّهن فرجاً ، وأحفظهنَّ لي في نفسها ومالي ، وأوسعهنّ رزقاً ، وأعظمهنّ بركةً ، وقيض لي منها ولداً طيّباً تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي».

[١٥٣٩ / ١٣] وخطب أبو طالب لما تزوّج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها إلى أبيها ـ ومن الناس مَن يقول إلى عمّها ـ فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور ، فقال : « الحمد

---

١٠ ـ الكافي ٥: ٣٤٨ / ٣.

١١ ـ الكافي ٥ : ٣٤٧ / ٢ ، التهذيب ٧ : ٣٩٦ / ١٥٨٦.

(١) الانفال ٨ : ٧٣.

١٢ ـ الكافي ٥ : ٥٠١ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٤٩ / ١١٨٧ ، التهذيب ٧ : ٤٠٧ / ١٦٢٧ ، وبزيادة في الكافي والتهذيب.

١٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٥١ / ١١٩٨ ، رسالة المهر للشيخ المفيد : ١٠.

لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم عليه السلام وذرّية إسماعيل عليه السلام ، وجعل لنا بيتاً محجوجاً ، وحرماً آمناً يجبىٰ إليه ثمرات كل شيء ، وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ، ثمّ إن ابن أخي محمّد بن عبدالله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح به ، ولا يقاس به أحد الّا عظم عنه وإن كان في المال قلّ، فإن المال رزق حائل، وظل زائل، وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة، والصداق ما شئتم عاجله وآجله من مالي، وله خطر عظيم، وشأن رفيع، ولسان شافع جسيم.

فزوّجه ودخل بها من الغد .

[١٥٤٠ / ١٤] ولما تزوّج [أبو جعفر محمّد بن علي] الرضا عليه السلام ابنة المأمون خطب لنفسه ، فقال : الحمد لله متمم النعم برحمته ، والهادي إلىٰ شكره بمنّه ، وصلّى الله على محمّد خير خلقه ، الذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل قبله ، وجعل تراثه إلى من خصّه بخلافته وسلّم تسليماً .

وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزّ وجلّ للمسلمات على المؤمنين من ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾[١] . وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأزواجه وهو اثنتا عشرة أُوقية ونشّ[٢] على تمام الخمسمائة ، وقد نحلتها من مالي مائة ألف درهم ، زوّجتني يا أمير المؤمنين ؟

---

١٤ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٢ / ١١٩٩ ، اثبات الوصية : ١٨٩.

(١) البقرة ٢ : ٢٢٩.

(٢) النش : وزن نواة من ذهب ، وقيل : هو وزن عشرين درهماً ، وقيل : وزن خمسة دارهم ، ونش الشيء : نصفه.

وفي الحديث : أنّ النبي صلّى الله عليه وآله لم يصدق امرأة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش ؛ الأُوقية أربعون ، والنش عشرون ، فيكون الجميع خمسمائة درهم.

اُنظر : لسان العرب ٦ : ٣٥٣.

قال : بلى .

قال : قبلت ورضيت » .

[١٥٤١ / ١٥] ويستحبّ أن يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبرّكاً بها، لأنّها جامعة في معناها وهي : « الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه ، وافتتح بالحمد كتابه ، وجعله أول محلّ نعمته ، وآخر جزاء أهل طاعته ، وصلّى الله على محمّد خير البرية وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة . والحمد لله الذي كان في نبئه الصادق ، وكتابه الناطق ، أنّ من أحقّ الأسباب بالصلة ، وأولى الامور بالتقدمة ، سبباً أوجب نسباً ، وأمراً أعقب حسباً ، فقال جلّ ثناؤه : ﴿ وَهُوَ الّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْرَاً وَكَانَ رَبُكَ قَدِيْرَاً ﴾ [1]. وقال : ﴿وأنْكِحوُا الأَيامَى مِنْكُمْ وَالصَالِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُم وإمائِكُم إنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ واللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[2] .

ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة[3]، ولا سُنَّة متّبعة ، لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب ، وتألّف البعيد ، ما رغب فيه العاقل اللبيب، وسارع إليه الموفق المصيب ، فأولى الناس بالله من اتّبع أمره ، وأنفذ حكمه ، وأمضى قضاءه ، ورجا جزاءه ، ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا ولكم على أوفق الامور .

ثمّ إن فلان ابن فلان من قد عرفتم مروته وعقله وصلاحه[4] ونيّته وفضله وقد أحبَّ شركتكم ، وخطب كريمتكم فلانة ، وبذل لها من الصداق كذا ،

---

١٥ ـ الكافي ٥ : ٣٧٣ / ٧.

(١) الفرقان ٢٥ : ٥٤.

(٢) النور ٢٤ : ٣٢.

(٣) في نسخة « م » زيادة : منزلة.

(٤) لم ترد في نسخة « ث ».

فشفّعوا شافعكم ، وأنكحوا خاطبكم في يسرٍ غير عسر ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم » .

* خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون *

[١٥٤٢ / ١٦] « الحمد لله إقراراً بنعمته ، ولا إله إلا الله إخلاصاً بوحدانيته ، وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته ، وعلى الأصفياء من عترته .

أَما بعد، فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وأَنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ وَالصَالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وإمَائِكُمْ إنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[١] ثمّ إنّ محمّد بنَ علي بن موسىٰ يخطب أُمّ الفضل ابنة عبدالله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجتني يا أمير المؤمنين بها على صداق المذكور؟

قال المأمون : نعم ، قد زوَّجتك يا أبا جعفر أُمّ الفضل بنتي على الصداق المذكور ، فهل قبلت النكاح ؟

قال أبو جعفر عليه السلام : نعم قبلت النكاح ورضيت به » .

[١٥٤٣ / ١٧] عن الصادق عليه السلام : من تزوّج امرأة ولم ينوِ أن يوفيها صداقها فهو عند الله عزّ وجلّ زان .

[١٥٤٤ / ١٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أحقّ الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج . والسنّة المحمّدية في الصداق خمسمائة درهم،

---

١٦ ـ روضة الواعظين : ٢٣٩.

(١) النور ٢٤ : ٣٢.

١٧ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٢ / ١٢٠٠.

١٨ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٢ / ١٢٠١.

ومن زاد على السنَّة ردَّ إلى السنَّة ، فإن أعطاها من الخمسمائة درهم درهماً واحداً أو أكثر من ذلك ثمّ دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك ، إنّما لها ما أخذت منه قبل أن يدخل بها . وكل ما جعلته المرأة من صداقها ديناً على الرجل فهو واجب لها عليه في حياته أو بعد موته أو موتها، والأولى أن لا يطالب الورثة بها لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله ديناً على زوجها . وكل ما دفعه إليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذاك صداقها . وإنّما صار مهر السنَّة خمسمائة درهم لأنّ الله عزّ وجلّ أوجب على نفسه أن لا يكبِّره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبّحه مائة تسبيحة ولا يهلّله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرة ثمّ يقول « اللهمّ زوّجني من الحور العين » إلّا زوّجه الله حوراً من الجنّة وجعل ذلك مهرها . وإذا زوّج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها .

[١٥٤٥ / ١٩] من أمالي السيد أبي طالب الهروي: عن زين العابدين عليه السلام قال : خطب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حين زوَّج فاطمة عليه السلام من علي عليه السلام فقال : « الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته، المطـاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه[١] ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره في سمائه وأرضه . ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُزوّج فاطمة من علي ، فقد زوَّجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي».

ثم دعـا صلّى الله عليه وآله وسلّم بطبق بسر[٢]، ثمّ قال:انتهبوا، فبينا ننتهب إذ دخل علي عليه السلام فتبسّم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في وجهه، ثم قال: يا عليّ أعلمت أنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُزوّجك فاطمة، فقد زوّجتكها

---

١٩ ـ وكذا في: روضة الواعظين : ١٤٧.

(١) في نسخة « م » : وسطوته.

(٢) البسر : التمر قبل ان يرطب لغضاضته ، واحدته بسرة .
لسان العرب ٤ : ٥٨.

على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت. فقال علي عليه السلام: رضيت بذلك عن الله عزّ وجلّ وعن رسوله، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: جمع الله شملكما، وأسعد جدّكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً.

[١٥٤٦ / ٢٠] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنكحت زيد ابن حارثة زينب بنت جحش . وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أنّ أشرف الشرف الإسلام

[١٥٤٧ / ٢١] عن جابر الأنصاري قال : لما زوَّج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام أتاه أُناس من قريش فقالوا : إنّك زوَّجت علياً بمهر خسيس ، فقال : ما أنا زوَّجت علياً ولكنّ الله زوَّجه ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة: أن انثري ، فنثرت الدرر والجواهر على الحور العين ، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم . فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة : اركبي، وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يسوقها ، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وجبة ، فإذا هو بجبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة،وميكائيل عليه السلام في سبعين ألفاً ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما أهبطكم إلى الأرض ؟ قالوا : جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها،وكبّر جبريل عليه السلام وكبَّر ميكائيل عليه السلام وكبّرت الملائكة وكبَّر محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم،فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

---

٢٠ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٣ : ٢٦٥ / ٧.

٢١ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٣ / ١٢٠٢.

[١٥٤٨ / ٢٢] عن الصادق عليه السلام قال : زفّوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضُحىً .

* * *

٢٢ ـ الكافي ٥ : ٣٦٦ / ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٥٤ / ١٢٠٣ ، التهذيب ٧ : ٤١٨ / ١٦٧٦.

الفصل الرابع

* في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما *

[١٥٤٩ / ١] عن الصادق عليه السلام [أنّه] قال لبعض أصحابه : إذا أُدخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل : « اللهمّ بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت فرجها ، فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً » .

[١٥٥٠ / ٢] وفي رواية : « اللهمّ على كتابك تزوّجتها وفي أمانتك أخذتها » إلى آخره .

[١٥٥١ / ٣] من كتاب النجاة المروي عن الأئمة عليهم السلام : إذا قرب الزفاف يستحبّ أن تأمرها أن تصلّي ركعتين استحباباً، تكون على وضوء إذا أُدخلت عليك وتصلّي أنت أيضاً مثل ذلك وتحمد الله وتصلّي على النبيّ وآله وتقول: « اللـــهمّ ارزقني إلفها وودّها ورضاها بي وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع

في آداب الزفاف والمباشرة

١ ـ الكافي ٥ : ٥٠٠ / ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٥٤ / ١٢٠٥.

٢ ـ الكافي ٥ : ٥٠١ / ضمن حديث ٣.

٣ ـ وكذا في: الكافي ٥ : ٥٠٠ / ١ (نحوه).

وأيسر ائتلاف فإنّك تحبّ الحلال وتكره الحرام » .

وتقول إذا أردت المباشرة : « اللهمّ ارزقني ولداً واجعله تقياً ذكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان، واجعل عاقبته إلى خير » . وتسمّي الله عزّ وجلّ عند الجماع .

[١٥٥٢ / ٤] ورُوي عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علي بن أبي طالب عليه السلام : فقال : يا علي اذا أُدخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس واغسل رجليها وصُبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر، وأدخل فيه سبعين ألف لون من الغنىٰ، وسبعين لوناً من البركة، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك، وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار . وامنع العروس في اسبوعها من الألبان والخلّ والكزبرة[1] والتفاح الحامض من هذه الاربعة الأشياء.

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ولأي شيء امنعها هذه الأشياء الاربعة .

قال : لأنّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد . والحصير في ناحية البيت خيرٌ من امرأة لا تلد .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه ؟

قال : إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً بتمام . والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدّ عليها الولادة . والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير

---

٤ ـ الفقيه ٣ : ٣٥٨ / ١٧١٢ ، أمالي الصدوق : ٤٥٤ / ١ ، الاختصاص : ١٣٢.

(١) الكزبرة : بالزاي المعجمة ، ويقال بالسين المهملة ، هي القرديون والتقدة والكشنيز ، وهي أمّا مزروعة عريضة الاوراق مفردة الحبّ ، أو برية دقيقة مزدوجة.
اُنظر : تذكرة اُولي الالباب ١ : ٢٧٢.

داء عليها . ثم قال :

يا علي : لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإنّ الجنون والجذام والخَبَل يسرع إليها وإلى ولدها .

يا علي : لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنّه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول ، والشيطان يفرح بالحَوَل في الإنسان .

يا علي : لا تتكلّم عند الجماع ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ولا ينظرنَّ أحدٌ في فرج امرأته وليغضّ بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد .

يا علي : لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فإنّي أخشى إن قُضي بينكما ولد أن يكون مخنثّاً ، مؤنّثاً ، مخبّلاً .

يا علي : مَن كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن ، فإني أخشى عليهما أن تنزل نار من السماء فتحرقهما .

يا علي : لا تجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإنّ ذلك يعقب العداوه بينكما ، ثمّ يؤدّيكما إلى الفرقة والطلاق .

يا علي : لا تجامع امرأتك من قيام ، فإنّ ذلك من فعل الحمير ، وإن قُضي بينكما ولد كان بوّالاً في الفراش كالحمير البوّالة في كل مكان .

يا علي : لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلّا كثير الشر .

يا علي : لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى ؛ فإنه إن قضي بينكما ولد يكون له ستة أصابع أو أربعة .

يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون جلّاداً ، أو قتّالاً ، أو عريفاً .

يا علي : لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلا لؤها[١] إلّا أن يُرخى سترٌ فيستركما ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد لا يزال في بؤسٍ وفقرٍ حتىٰ يموت.

يا علي : لا تجامع امرأتك بين الأذان والإقامة ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء .

يا علي : إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلّا وأنت على وضوء ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون أعمى القلب ، بخيل اليد .

يا علي : لا تجامع أهلك في ليلة النصف من شعبان ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون مشؤوماً[٢] ذا شامة في وجهه .

يا علي : لا تجامع أهلك في آخر درجة منه[٣] إذا بقي منه يومان ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم ويكون هلاك فيام[٤] من الناس على يديه .

يا علي : لا تجامع أهلك على سقوف البنيان ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون منافقاً ، مرائياً ، مبتدعاً .

يا علي : إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حقّ . وقرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾[١] .

يا علي : لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهنّ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم .

---

(١) في نسخة « م » : وشعاعها.

(٢) في نسخة « م » : مشوهاً.

(٣) في نسخة « م » : الشهر.

(٤) الفَيام والفِيام : الجماعة من الناس وغيرهم.
لسان العرب ١٢ : ٤٦٠.

(١) الاسراء ١٧ : ٢٧.

يا علي : عليك بالجماع ليلة الإثنين ، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله ، راضياً بما قسّم الله عزّ وجلّ له .

يا علي : إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله، ولا يعذّبه الله مع المشركين، ويكون طيّب النكهة من الفم ، رحيم القلب ، سخي اليد ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان .

يا علي : وإن جامعت أهلك ليلة الخميس فقُضي بينكما ولد يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء ، وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقُضي بينكما ولد فإنّ الشيطان لا يقربه حتى يشيب، ويكون فهماً، ويرزقه الله عزّ وجلّ السلامة في الدين والدنيا .

يا علي : وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنّه يكون خطيباً قوّالاً مفوّهاً . وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقُضي بينكما ولد فإنّه يكون معروفاً ، مشهوراً عالماً . وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنّه يرتجى أن يكون لك من الأبدال إن شاء الله تعالىٰ .

يا علي : لا تجامع اهلك في أوّل ساعة من الليل ، فانّه إن قضيٰ بينكما ولد لا يومن أن يكون ساحراً مؤثراً للدينا على الآخرة .

يا علي : احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن أخي جبريل عليه السلام .

[١٥٥٣ / ٥] وعن الصادق عليه السلام قال : لا تُجامع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره ، فإنّه مَن فعل ذلك فليسلّم[1] لسقط الولد . وإن تمّ أوشك أن يكون مجنوناً . ألا ترى أنّ المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره .

---

٥ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٥ / ١٢٠٨.

(١) في نسخة « م » : فليستعد.

[١٥٥٤ / ٦] وعنه عليه السلام قال : تكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء .

[١٥٥٥ / ٧] وعنه عليه السلام قال : لا تجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها .

[١٥٥٦ / ٨] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فإن فعل ذلك فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنَّ إلّا نفسه .

[١٥٥٧ / ٩] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من جامعَ امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنَّ إلّا نفسه .

[١٥٥٨ / ١٠] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد البقاء ـ ولا بقاء فليباكر الغداء وليجوّد الحذاء وليخفّف الرداء وليقلّ مجامعة ـ النساء.

قيل: يا رسول الله وما خفّة الرداء؟

فقال: قلة الدَّين.

[١٥٥٩ / ١١] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته فلو أصابت زنجياً لتشبّثت به ، فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة ، فإنّه أطيب للأمر .

[١٥٦٠ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : فضّلت المرأة على الرجل بتسع

---

٦ ـ الفقيه ١ : ٤٧ / ١٨٢ و ٣ : ٢٥٥ / ١٢٠٩.

٧ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٥ / ١٢١٠ و ١٢١١ ، التهذيب ٧ : ٤١٢ / ١٦٤٦.

٨ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٦ / ١٢١٢ ، التهذيب ٧ : ٤١٢ / ١٦٤٦.

٩ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٦ / ١٢١٣.

١٠ ـ الفقيه ٣ : ٣٦١ / ١٧١٥ ، الجعفريّات : ٢٤٤.

١١ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٤ / ١٧٣٢.

١٢ ـ الكافي ٥ : ٣٣٩ / ٥ ، الفقيه ٣ : ٣٦٤ / ١٧٣٣.

وتسعين من اللذة ولكنّ الله عزّ وجلّ ألقى عليهنّ الحياء .

[١٥٦١ / ١٣] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : إذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس أحد في ذلك المجلس حتى يبرد .

[١٥٦٢ / ١٤] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أوصى عليّاً عليه السلام : يا علي لا وليمة إلّا في خمس : في عرسٍ أو خُرسٍ أو عذارٍ أو وكارٍ أو ركاز .

فالعرس : التزويج . والخُرس : النفاس بالولد . والعذار : الختان . والوكار : في شراء الدار . والركاز : الرجل يقدم من مكة .

[١٥٦٣ / ١٥] عن أنس: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم تزوّج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها بتمر وسويق .

[١٥٦٤ / ١٦] وعنه أيضاً قال : لقد حضرت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم .

قيل: فماذا كان؟

قال: أُتي بالأنطاع فبسطت، ثمّ أُتي بتمر وسمن فاكلوا، وليس التمر لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً.

[١٥٦٥ / ١٧] وعن أبي قلابة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا تزوّج البكر أقام عندها سبعاً . وإذا تزوّج الأيم أقام عندها ثلاثاً .

[١٥٦٦ / ١٨] من كتاب طبّ الأئمة: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام:

١٣ ـ الكافي ٥ : ٥٦٤ / صدر الحديث ٣٨ ، الفقيه ٣ : ٣٦١ / ١٧١٦.

١٤ ـ الفقيه ٣ : ٢٥٤ / ١٢٠٤ و ٤ : ٢٥٦ ، الخصال : ٣١٣ / ٩٢ ، التهذيب ٧ : ٤٠٩ / ١٦٣٤.

١٥ ـ سنن ابن ماجة ٢ : ٦١٥ / ١٩٠٩ ، مصابيح السنّة ٢ : ٤٣٧ / ٢٤٠١.

١٦ ـ مصابيح السنّة ٢ : ٤٣٥ / ٢٣٩٥.

١٧ ـ نحوه في : صحيح البخاري ٧ : ٤٣ ، سنن ابن ماجة ٢ : ٦١٧ / ١٩١٦.

١٨ ـ طب الأئمة (ع) : ١٣١ ، وكذا الكافي ٥ : ٤٩٨ / ١.

أيكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً ؟

قال: نعم، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر، وفي اليوم والليلة التي تكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء، واليوم والليلة التي تكون فيها الزلزلة، وقد بات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة الخسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه في غيرها، فقالت له حين أصبح: يا رسول الله أبغض كان منك لي في هذه الليلة؟ قال: لا، ولكنّ هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذّذ بالهوىٰ فيها وقد عيّر الله تعالىٰ أقواما بما فعلوا في كتابه فقال: ﴿**وإنْ يَرَوا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَركُومٌ * فَذَرْهُم حَتَّىٰ يُلاقُوا يومَهُم الّذِي فِيِهِ يُصْعَقُون**﴾[1].

[١٥٦٧ / ١٩] قال الصادق عليه السلام : لا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة .

[١٥٦٨ / ٢٠] وسُئل الصادق عليه السلام : أينظر المملوك إلى شعر مولاته ؟

قال: نعم وإلى ساقها .

[١٥٦٩ / ٢١] وعن علي عليه السلام قال : يستحبّ للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **أُحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلى نِسَائِكُم** ﴾[٣] . والرفث: المجامعة .

---

(١) الطور ٥٢ : ٤٤ ـ ٤٥.

١٩ ـ الكافي ٥ : ٤٩٧ / ٦ ، التهذيب ٧ : ٤١٣ / ١٦٥٣.

٢٠ ـ الكافي ٥ : ٥٣١ / ١.

٢١ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٣ / ١٤٥٥.

(١) البقرة ٢ : ١٨٧.

الفصل الخامس

* في حقّ الزوج على المرأة وحقّ المرأة على الزوج *

* في حقّ الزوج على المرأة *

[١٥٧٠ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه .

ومَن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم .

[١٥٧١ / ٢] روى الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمّد ابن مسلم ، عن الباقر عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت : يا رسول الله ما حقّ الزوج على المرأة ؟

فقال لها: أن تعطيه ولا تعصيه. ولا تصدَّق من بيتها بشيء إلّا بإذنه، ولا تصوم تطوّعاً إلّا بإذنه. ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قَتَب[1]. ولا تخرج

في حق الزوج على المرأة

١ ـ عقاب الاعمال : ٣٣٩ (صدر الحديث).

٢ ـ الكافي ٥ : ٥٠٦ / ١.

(١) القتب : إكاف البعير ، أو رحل صغير على قدر السنام.
لسان العرب ١ : ٦٦٠.

من بيتها إلّا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتىٰ ترجع إلى بيتها.

فقالت : يا رسول الله مَن أعظم الناس حقّاَ على الرجل ؟

قال : والداه

قالت : فمن أعظم الناس حقّاً على المرأة ؟

قال : زوجها ،

قالت : فما لي عليه من الحقّ مثل ما له عليّ ؟

قال : لا ، ولا من كل مائة واحدة.

فقالت : والذي بعثك بالحقّ لا يملك رقبتي رجلٌ أبداً .

[١٥٧٢ / ٣] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله ، فكانت أول من يرد النار . وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

[١٥٧٣ / ٤] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : أيّما أمرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تُقبَل منها حسنةٌ وتلقى الله وهو عليها غضبان .

[١٥٧٤ / ٥] وزوَّج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : لعلك تريدين أن تختلعي فتكوني عند الله أنتن من جيفة حمار .

---

٣ ـ الفقيه ٤ : ٨.

٤ ـ الفقيه ٤ : ٩.

٥ ـ الجامع الكبير ٢ : ٥٩٢.

[١٥٧٥ / ٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس للمرأة مع زوجها أمر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها إلّا بإذن زوجها، إلّا في حجّ أو زكاة أو برّ إلى والديها أو صلة قرابتها .

[١٥٧٦ / ٧] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : حقّ الرجل على المرأة: إنارة السراج، وإصلاح الطعام، وأن تستقبله عند باب بيتها فترحّب به، وأن تقدّم إليه الطست والمنديل، وأن توضأه، وأن لا تمنعه نفسها إلّا من علة .

[١٥٧٧ / ٨] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ قوماً أتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا : يا رسول الله إنّا رأينا أُناساً يسجد بعضهم لبعض .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .

[١٥٧٨ / ٩] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لو أنّ امرأة وضعت إحدى ثدييها طبيخة والآخر مشوية ما أدتَّ حقّ زوجها . ولو أنّها عصت مع ذلك زوجها طرف عين أُلقيت في الدرك الأسفل من النار إلّا أن تتوب وترجع .

[١٥٧٩ / ١٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تؤدي المرأة حق الله عزّ وجلّ حتى تؤدي حقّ زوجها .

[١٥٨٠ / ١١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ كتب

---

٦ ـ الكافي ٥ : ٥١٤ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٢٧٧ / ١٣١٥ ، التهذيب ٧ : ٤٦٢ / ١٨٥١.

٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ١٣١ / ٢٦٦٧.

٨ ـ الكافي ٥ : ٥٠٧ / ٦ ، الفقيه ٣ : ٢٧٧ / ١٣١٦، الترغيب والترهيب

٩ ـ عنه النوري في مستدركه ١٤ : ٢٥٧ / ١٦٦٤١.

١٠ ـ الترغيب والترهيب ٣ : ٥٦ / ٢٢ ، مسند احمد ٤ : ٣٨١.

١١ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٧ / ١٣١٧.

على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد ، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتىٰ يقتل في سبيل الله . وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته .

[١٥٨١ / ١٢] وقال عليه السلام : إنّ الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقل وأقل .

[١٥٨٢ / ١٣] وفي حديث آخر قال : جهاد المرأة حسن التبعّل .

[١٥٨٣ / ١٤] وقال الصادق عليه السلام أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حقّ لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها .

[١٥٨٤ / ١٥] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع .

[١٥٨٥ / ١٦] وقال عليه السلام : أيما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها .

[١٥٨٦ / ١٧] وقال عليه السلام : أيما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها وبغير إذنه لم تزل في لعنة الله إلى أن ترجع إلى بيتها .

[١٥٨٧ / ١٨] وعنه عليه السلام قال : أيما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت منك خيراً قط فقد حبط عملها .

[١٥٨٨ / ١٩] وفي رواية عن أنس قال : خرج رجل غازياً في سبيل

---

١٢ ـ الكافي ٥ : ٥١٤ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣١٨.

١٣ ـ الكافي ٥ : ٥٠٧ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣١٩ ، الخصال ٥٨٦ / ١٢ و ٦٢٠ / ١٠.

١٤ ـ الكافي ٥ : ٥٠٧ / صدر الحديث ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣٢٠.

١٥ ـ الكافي ٥ : ٥١٤ / ٥ ، الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣٢١.

١٦ ـ الكافي ٥ : ٥٠٧ / ذيل الحديث ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣٢٢.

١٧ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣٢٤.

١٨ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣٢٥.

١٩ ـ إحياء علوم الدين ٢ : ٥٧.

الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته إلى حين يقدم، وكان والدها في السفل فاشتكى ، فأرسلت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تخبره وتستأمره ، فأرسل إليها: أن أتقي الله وأطيعي زوجك (تمام الخبر) .

[١٥٨٩ / ٢٠] وعنه عليه السلام قال : إنّ رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج في بعض حوائجه وعهد إلى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم ، قال : وإنّ أباها مرض ، فبعثت المرأة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت : إنّ زوجي خرج وعهد إليَّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإنّ أبي مرض أفتأمرني أن أعوده ؟

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا ، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ،

قال : فمات ، فبعثت إليه فقالت : يا رسول إنّ أبي قد مات فتأمرني أن أُصلّي عليه ؟

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا ، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ،

قال : فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك .

[١٥٩٠ / ٢١] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

---

٢٠ ـ الكافي ٥ : ٥١٣ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٨٠ / ١٣٣٣ ، الجعفريات : ١١١ ، دعائم الاسلام ٢ : ٢١٥ / ٧٩٧.

٢١ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٢ / ١٧٢١.

* في حقّ المرأة على الزوج *

[١٥٩١ / ١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أوصاني جبريل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنّه لا ينبغي طلاقها إلّا من فاحشة بيِّنة .

[١٥٩٢ / ٢] وقال عليه السلام: من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النار وأوجب له الجنّة وكتب له مائتي الف حسنة ومحا عنه مائتي ألف سيئة ورفع له مائتي ألف درجة وكتب الله عزّ وجلّ له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة .

[١٥٩٣ / ٣] سأل إسحاق بن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المرأة على زوجها ؟

قال : يشبع بطنها ويكسو جثتها وإن جهلت غفر لها .

[١٥٩٤ / ٤] إنّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا إلى الله عزّ وجلّ خُلق سارة ؟ فأوحى الله إليه: أنّ مثل المرأة مثل الضلع إن أقمته انكسر وإن تركته استمتعت به ،

قلت : من قال هذا ؟ فغضب ، ثم قال : هذا والله قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

في حقّ المرأة على الزوج

١ ـ الكافي ٥ : ٥١٢ / ٦ ، الفقيه ٣ : ٢٧٨ / ١٣٢٦.

٢ ـ أمالي الصدوق : ٣٥٠ (نحوه).

٣ ـ الكافي ٥ : ٥١٠ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٧٩ / ١٣٢٧.

٤ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٩ / ١٣٢٨.

[١٥٩٥ / ٥] وعنـه عليه السلام قال : كان لأبي عليه السلام امرأة وكانت تؤذيه ، فكان يغفر لها .

[١٥٩٦ / ٦] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله إلّا أعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف .

[١٥٩٧ / ٧] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : خير الرجال من أُمتي الذين لا يتطاولون على أهليهم ويحنون ولا يظلمونهم ، ثم قرأ ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾الآية[١] .

[١٥٩٨ / ٨] عن الباقر عليه السلام قال : من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقّاً على الإمام أن يفرّق بينهما .

[١٥٩٩ / ٩] عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ **ومَنْ قُدِرَ عَلَيهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ** ﴾[١] . قال : إن أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلّا فرقّ بينهما .

[١٦٠٠ / ١٠] وعنه عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **يَا أَيُّهَا**

---

٥ ـ الكافي ٥ : ٥١١ / ذيل حديث ١ ، الفقيه ٣ : ٢٧٩ / ١٣٢٩.

٦ ـ

٧ ـ

(١) النساء ٤ : ٣٤.

٨ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٩ / ١٣٣٠.

٩ ـ الكافي ٥ : ٥١٢ / ٧ ، الفقيه ٣ : ٢٧٩ / ١٣٣١ ، التهذيب ٧ : ٤٦٢ / ١٨٥٣.

(١) الطلاق ٦٥ : ٧.

١٠ ـ الكافي ٥ : ٦٢ / ١.

الّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُم وَأَهْلِيْكُم نَاراً ﴾[1] جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا قد عجزت عن نفسي كُلّفت أهلي ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك .

[١٦٠١ / ١١] وعنه عليه السلام قال : إنّ امرأة أتت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لبعض الحاجة ، فقال لها : لعلك من المسوّفات .

فقالت : يا رسول الله وما المسوّفات ؟

فقال : المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوّفه حتى ينعس زوجها فينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها .

[١٦٠٢ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد ملّكه ناصيتها وجعله القيّم عليها .

[١٦٠٣ / ١٣] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: عيال الرجل أُسراؤه، وأحب العباد إلى الله عزّ وجلّ أحسنهم صنيعاً إلى أُسرائه .

[١٦٠٤ / ١٤] وقال الكاظم عليه السلام : إنّ عيال الرجل أُسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسّع على أُسرائه ، فإن لم يفعل أو شك أن تزول [عنه] تلك النعمة .

[١٦٠٥ / ١٥] وقالت خولة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : إنّي أتعطر لزوجي كأنّي عروس أُزفّ إليه ،فآتيه في لحافه فيولّي عنّي ، ثم آتيه من قبل وجهه فيولّي عنّي ، فأراه قد ابغضني يا رسول الله ، فماذا تأمرني ؟

---

(١) التحريم ٦٦ : ٦.

١١ ـ الكافي ٥ : ٥٠٨ / ٢ ، الفقيه ٣ : ٢٨٠ / ١٣٣٧.

١٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٨١ / ١٣٣٨.

١٣ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٢ / ١٧٢٢.

١٤ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٢ / ١٧٢٣ ، امالي الصدوق : ٣٥٨ / ٣.

١٥ ـ نحوه في الكافي ٥ : ٥٠٧ / ١.

قال: اتّقي الله وأطيعي زوجك.

قالت: فما حقّي عليه؟

قال: حقّك عليه أن يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يصيح في وجهك.

قالت: فما حقّه عليّ؟

قال: حقّه عليك أن لا تخرجي من بيته إلّا بإذنه، ولا تصومي تطوّعاً إلّا بإذنه، ولا تتصدّقي من بيته إلّا بإذنه، وإن دعاك على ظهر قَتَب تجيبيه.

[١٦٠٦ / ١٦] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنما المرأة لعبة، فمن اتخذها فليصنها .

[١٦٠٧ / ١٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد بن الحنفية: يابني إذا قوّيت فأقوَ على طاعة الله . وإن ضعفت فاضعف عن معصية الله . وإن استطعت أن لا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل ، فإنّه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها ، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك .

[١٦٠٨ / ١٨] عن الصادق عليه السلام قال : اتّقوا الله في الضعيفين ـ يعني اليتيم والنساء ـ.

* * *

---

١٦ ـ الكافي ٥: ٥١١ / ٣ ، الجعفريّات : ٩١ (وفي الأول : فلا يضعها ، بدل فليصنها).

١٧ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٢ / ١٧٢٤ ، و ٤ : ٢٨٠.

١٨ ـ الكافي ٥ : ٥١١ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٤٨ / ١١٧٩.

الفصل السادس

* في الأولاد وما يتعلّق بهم *

* في فضل الأولاد *

[١٦٠٩ / ١] عن السكوني قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة.

[١٦١٠ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له .

[١٦١١ / ٣] وعنه عليه السلام قال : البنات حسنات والبنون نعمة ، فالحسنات يُثاب عليها والنعمةُ يسأل عنها .

[١٦١٢ / ٤] وبُشّر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بابنة ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم ، فقال : مالكم ! ريحانة أشمّها ورزقها على الله .

في فضل الأولاد

١ ـ الكافي ٦ : ٣ / ١٠ ، الفقيه ٣ : ٣٠٩ / ١٤٩٠.

٢ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٩ / ١٤٩١.

٣ ـ الكافي ٦ : ٦ / ٨ ، الفقيه ٣ : ٣١٠ / ١٤٩٤ ، ثواب الأعمال : ٢٣٩ / ١.

٤ ـ الفقيه ٣ : ٣١٠ / ١٤٩٥.

[١٦١٣ / ٥] ومن الروضة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: نعم الولد البنات المخدرات ، من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً له من النار . ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنّة . وإن كنَّ ثلاثاً أو مثلهنَّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة .

[١٦١٤ / ٦] عن حذيفة اليماني قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : خير أولادكم البنات .

[١٦١٥ / ٧] عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمته حتى يُريه الخَلفَ .

[١٦١٦ / ٨] وروي : أنّ مَن مات بلا خَلف فكأن لم يكن في الناس . ومَن مات وله خَلف فكأن لم يمت .

[١٦١٧ / ٩] وعن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ ليرحم الرجل لشدَّة حبّه لولده .

[١٦١٨ / ١٠] وقال له عمر بن يزيد : ان لي بنات ، فقال له : لعلّك تتمنىٰ موتهنّ، أما إنك لو تمنيت موتهنَ ومتن لم توجر يوم القيامة ولقيت ربّك حين تلقاه وأنت عاص.

[١٦١٩ / ١١] عن حمزة بن حمران بإسناده : أنّه أتى رجل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وعنده رجل فأخبره بمولود له فتغيّر لون الرجل

---

٥ ـ روضة الواعظين : ٣٦٩.

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ٩١ / ٦.

٧ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٩ / ١٤٩٢.

٨ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٩ / ١٤٩٣.

٩ ـ الكافي ٦ : ٥٠ / ٥ ، الفقيه ٣ : ٣١٠ / ١٤٩٨ ، ثواب الأعمال : ٢٣٨ / ١.

١٠ ـ الكافي ٦ : ٥ / ٤ (باختلاف يسير) ، الفقيه ٣ : ٣١٠ / ١٤٩٩.

١١ ـ الكافي ٦ : ٥ / ٦ ، الفقيه ٣ : ٣١٠ / ١٥٠٠ ، ثواب الأعمال : ٢٤٠ / ٣.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : مالك ؟ فقال : خير ، قال: قل ، قال : خرجت والمرأة تمخض فاخبرتُ أنّها ولدت جارية ، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : الأرض تقلّها والسماء تظلّها والله يرزقها وهي ريحانة تشمّها ، ثم أقبل على أصحابه فقال: مَن كانت له ابنة واحدة فهو مفدوح[1] . ومَن كانت له ابنتان فياغوثاه . ومَن كانت له ثلاث وضع عنه الجهاد وكل مكروه . ومَن كانت له أربع فيا عباد الله أعينوه ، يا عباد الله أقرضوه ، يا عباد الله أرحموه .

[١٦٢٠ / ١٢] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : مَن عالَ ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنّة.

قيل : يا رسول الله واثنتين ؟ قال : واثنتين .

قيل : يا رسول الله وواحدة ؟ قال : وواحدة .

[١٦٢١ / ١٣] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته .

[١٦٢٢ / ١٤] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : أحبُّوا الصبيان وارحموهم ، فإذا وعدتموهم ففوا لهم ، فإنّهم لا يرون إلّا أنكم ترزقونهم .

[١٦٢٣ / ١٥] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنّه نظر إلى رجل له ابنان فقبَّل أحدهما وترك الآخر ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : فهلّا ساويت بينهما .

[١٦٢٤ / ١٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : اعدلوا بين أولادكم كما

---

(١) في نسخة « م » : مقروح.

١٢ ـ الكافي ٦ : ٦ / ١٠ ، الفقيه ٣ : ٣١١ / ١٥٠١.

١٣ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٢ / ١٤٤٩.

١٤ ـ الكافي ٦ : ٤٩ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٣١١ / ١٥٠٥ ، التهذيب ٨ : ١١٣ / ٣٨٩.

١٥ ـ الفقيه ٣ : ٣١١ / ١٥٠٧ ، الجعفريات : ١٨٩.

١٦ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٩٩ / ٣٢٣ ، وفيه : اعدلوا بين أولادكم في النِّحَل...

تحبّون أن يعدلوا بينكم في البرّ واللطف .

[١٦٢٥ / ١٧] وروي: أنّ رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبَّل الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال الأقرع بن حابس : إنّ لي عشرة من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم .

فقال : ما عليَّ إن نزع الله الرحمة منك . أو كلمة نحوها .

[١٦٢٦ / ١٨] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : سمَّوا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء عبدالله وعبد الرحمن .

[١٦٢٧ / ١٩] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من حقّ الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه، ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ .

[١٦٢٨ / ٢٠] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : قبّلوا أولادكم ، فإن لكم بكل قُبلة درجة في الجنّة ما بين كل درجة خمسمائة عام .

[١٦٢٩ / ٢١] عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم مَن اسمه محمّد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلّا كان خيراً لهم .

[١٦٣٠ / ٢٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق .

---

١٧ ـ روضة الواعظين : ٣٦٩ (باختلاف فيه).

١٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٠٨ / ٣٣٩٤.

١٩ ـ روضة الواعظين : ٣٦٩.

٢٠ ـ روضة الواعظين : ٣٦٩.

٢١ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٢٩ / ٣٠ ، صحيفة الامام الرضا (ع) : ٨٨ / ١٩ ، ربيع الأبرار ٢ : ٣٨٨.

٢٢ ـ الكافي ٦ : ٤٨ / ٥ ، الفقيه ٣ : ٣١١ / ١٥٠٨ ، الخصال : ٥٥ / ٧٧ ، التهذيب ٨ : ١١٢ /٣٨٦، الجعفـريّات : ١٨٧.

[١٦٣١ / ٢٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : والذي بعثني بالحقّ أنّ العاقّ لوالديه ما يجد ريح الجنّة .

[١٦٣٢ / ٢٤] قال أمير المؤمنين عليه السلام : قُبلة الولد رحمة ، وقُبلة المرأة شهوة ، وقُبلة الوالدين عبادة ، وقُبلة الرجل أخاه دين .

وزاد عنه الحسن البصري: وقُبلة الإمام العادل طاعة .

[١٦٣٣ / ٢٥] عن الصادق عليه السلام قال : برّ الرجل بولده برّه بوالديه .

[١٦٣٤ / ٢٦] عن رفاعة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له بنون وأُمّهم ليست بواحدة ، أيفضّل أحدهم على الآخر ؟

قال: نعم ، لا بأس به ، قد كان أبي عليه السلام يفضّلني على عبدالله .

[١٦٣٥ / ٢٧] عن الصادق عليه السلام قال : من نعم الله عزّ وجلّ على الرجل أن يشبهه ولده .

[١٦٣٦ / ٢٨] وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين آدم ، ثم خلقه على صورة إحداهنّ ، فلا يقولنّ أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي .

[١٦٣٧ / ٢٩] وسأل رجل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال : ما لنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا ؟

---

٢٣ ـ نحوه في الكافي ٢ : ٢٦١ / ٥.

٢٤ ـ عنه المجلسي في البحار ١٠٤ : ٩٣ / ٢٤ ، ٢٥.

٢٥ ـ الفقيه ٣ : ٣١١ / ١٥٠٩.

٢٦ ـ الفقيه ٣ : ٣١١ / ١٥٠٦.

٢٧ ـ الكافي ٦ : ٤ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١١.

٢٨ ـ الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١٢ ، علل الشرائع : ١٠٣ / ١.

٢٩ ـ الفقيه ٣: ٣١٩ / ١٥٥٤، روضة الواعظين : ٤٢٩.

قال : لأنّهم منكم ولستم منهم .

[١٦٣٨ / ٣٠] وقيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : أنت أبرّ الناس بأُمّك ولا نراك تأكل معها .

قال : أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه فأكون قد عققتها .

[١٦٣٩ / ٣١] وسئل الصادق عليه السلام : لِمَ أيتم الله نبيه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟

قال : لئلّا يكون لأحد عليه منّة .

[١٦٤٠ / ٣٢] عن الصادق عليه السلام قال : هنّأ رجل رجلًا أصاب ابناً فقال : أهنئك الفارس ، فقال له الحسن بن علي عليهما السلام : ما أعلمك أن يكون فارساً أو راجلًا ؟ فقال له : جعلت فداك فماذا أقول ؟ قال : تقول : شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشدّه ورُزقت برّه .

[١٦٤١ / ٣٣] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لرجل رأى معه صبياً : من هذا ؟ قال : ابني ، قال : متّعك الله به ، أما لو قلت : بارك الله فيه لك لقدّمته .

[١٦٤٢ / ٣٤] ومن كتاب نوادر الحكمة: عن ابن عباس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج . وليبدأ بالاناث قبل الذكور ، فإنّه من فرَّح بنته فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل . ومن أقرَّ عين ابن فكأنما بكى من خشية الله ، ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنّات النعيم .

---

٣٠ ـ التعريف للكراجكي : ٩، ربيع الابرار ٣: ٥٣٨

٣١ ـ علل الشرائع : ١٣١ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣١٩ / ١٥٥٥.

٣٢ ـ الكافي ٦ : ١٨ / ٣ ، التهذيب ٧ : ٤٣٧ / ١٧٤٤ ، تحف العقول : ١٦٦.

٣٣ ـ عنه المجلسي في البحار ١٠٤ : ٩٤ / ٣٤.

٣٤ ـ ثواب الاعمال : ٢٣٩ / ١ ، أمالي الصدوق : ٤٦٢ / ٦.

[١٦٤٣ / ٣٥] عن عبدالله بن فضالة ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرّات: قل: « لا إله إلّا الله » ثمّ يترك حتى يتمّ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً ، ثمّ يقال له : قل : « محمّد رسول الله » سبع مرّات ويترك حتى يتمّ له أربع سنين ، ثمّ يقال له : سبع مرّات قل : « صلّى الله على محمّد وآل محمّد » ثمّ يترك حتى يتم له خمس سنين ، ثم يقال له : أيّهما يمينك وأيّهما شمالك؟ فإذا عرف ذلك حوِّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد ، ثم يترك حتى يتمّ له ست سنين، فإذا تمّ له ست سنين قيل له: صلِّ، وعلِّم الركوع والسجود، ثم يترك حتى يتّم له سبع سنين، فإذا تّم له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفيك فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثمّ يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمت له علِّم الوضوء وضرب عليه وأُمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله.

[١٦٤٤ / ٣٦] من كتاب المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه وخَلقه وخُلقه وشمائله .

[١٦٤٥ / ٣٧] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده .

[١٦٤٦ / ٣٨] عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : كان أبي يقول : سعد امرؤٌ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ، ثمّ قال : ها وقد أراني الله خلفي من نفسي.وأشار إلى أبي الحسن عليه السلام .

[١٦٤٧ / ٣٩] عن الصادق عليه السلام قال : دع ابنك يلعب سبع

---

٣٥ ـ الفقيه ١ : ١٨٢ / ٨٦٣ ، امالي الصدوق : ٣٢٠ / ١٩.

٣٦ ـ المحاسن ...

٣٧ ـ الجعفريّات : ١٨٧.

٣٨ ـ كفاية الأثر : ٢٧٣.

٣٩ ـ الكافي ٦ : ٤٦ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣١٨ / ١٥٤٧.

سنين،ويؤدّب سبعاً، وألزمه نفسك سبع سنين ، فإن أفلح وإلّا فإنّه لا خير فيه .

[١٦٤٨ / ٤٠] من كتاب المحاسن : عنه عليه السلام قال : احمل صبيّك حتى يأتي علي ست سنين ، ثم أدّبه في الكتاب ست سنين ، ثم ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه بأدبك، فإن قبل وصلح وإلّا فخلِّ عنه .

[١٦٤٩ / ٤١] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : الولد سيّد سبع سنين،وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين ، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد اعذرت إلى الله تعالى .

[١٦٥٠ / ٤٢] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : لأن يؤدّب أحدكم ولده خيرٌ له من أن يتصدّق بنصف صاع كل يوم .

[١٦٥١ / ٤٣] وعنه عليه السلام قال : أكرموا ا أولادكم وأحسنوا أدبهم يغفر لكم .

[١٦٥٢ / ٤٤] من عيون الأخبار: عن الرضا عليه السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : اغسلوا صبيانكم من الغمر[1]، فإن الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان .

[١٦٥٣ / ٤٥] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يرخى الصبي سبعاً ويؤدّب سبعاً، ويستخدم سبعاً، وينتهي طوله في ثلاث وعشرين، وعقله في خمس

---

٤٠ ـ المحاسن.

٤١ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٤٣٠ / ٧٢٥٢.

٤٢ ـ سنن الترمذي ٤ : ٣٣٧ / ١٩٥١ ، مسند أحمد ٥ : ١٠٢ ، الترغيب والترهيب ٣ : ٧٢.

٤٣ ـ صحيح البخاري ٢ : ١٢١١ / ٣٦٧١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٦٧ / ١٩٦.

٤٤ ـ عيون اخبار الرضا (ع) ٢ : ٦٩ / ٣٢٠ ، تحف العقول : ١٢١.

(١) الغمر : السهك وريح اللحم وما يعلّق باليد من دسمه.
لسان العرب ١٠ : ١١٩.

٤٥ ـ الفقيه ٣ : ٣١٩ / ١٥٥١.

وثلاثين،وما كان بعد ذلك فبالتجارب .

[١٦٥٤ / ٤٦] عن الباقر عليه السلام قال : يفرّق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين.

[١٦٥٥ / ٤٧] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : توقّوا على أولادكم من لبن البغية والمجنونة ، فإنّ اللبن يعدي .

[١٦٥٦ / ٤٨] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا نظرت إلى الغلام فرأيته حلو العينين ، عريض الجبهة ، نامي الوجنتين ، سليم الهيئة ، مسترخي العزلة فأرجه لكل خير وبركة . وإن رأيته غائر العينين ، ضيّق الجبهة ، ناتىء الوجنتين ، محدّد الأرنبة كأنما جبينه صلابة فلا ترجه .

[١٦٥٧ / ٤٩] عن الصادق عليه السلام قال : يزيد الصبي في كل سنة أربع أصابع بأصابعه .

[١٦٥٨ / ٥٠] وعنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الصبي والصبي والصبي، والصبيّة والصبيّة والصبيّة يفرَّق بينهم في المضاجع لعشر سنين .

[١٦٥٩ / ٥١] وعنه عليه السلام قال : إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبّلها . والغلام لا يقبّل المرأة إذا جاوز سبع سنين .

[١٦٦٠ / ٥٢] وعنه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : مباشرة

---

٤٦ ـ الكافي ٦ : ٤٧ / ٦.

٤٧ ـ تحف العقول : ١٠٥.

٤٨ ـ عنه المجلسي في البحار ١٠٤ : ٩٦ / ٤٩.

٤٩ ـ الكافي ٦ : ٤٦ / ٢ (وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

٥٠ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٦ / ١٣١٠.

٥١ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٦ / ١٣١١.

٥٢ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٥ / ١٣٠٦.

المرأة ابنتها إذا بلغت ست سنين شعبةٌ من الزنا .

[١٦٦١ / ٥٣] وعنه عليه السلام سأله أحمد بن النعمان فقال : عندي جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين ؟

قال : فلا تضعها في حجرك ولا تقبّلها .

[١٦٦٢ / ٥٤] عن ابن عمر قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين .

[١٦٦٣ / ٥٥] وروي: أنّه يفرّق بين الصبيان في المضاجع لستّ سنين .

* في طلب الولد *

[١٦٦٤ / ١] من كتاب المحاسن: عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام : أني أجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أنّ أهلي كرهت ذلك وقالت : إنّه يشتدّ عليَّ تربيتهم لقلة الشيء ، فما ترى ؟ فكتب عليه السلام : اطلب الولد ، فإنّ الله يرزقهم .

[١٦٦٥ / ٢] من الفردوس: عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : اطلبوا الولد والتمسوَه فإنّه قرّة العين وريحانة القلب . وإياكم والعجز [والفقر][1] والعقر .

---

٥٣ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٥ / ١٣٠٧.

٥٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ١٥٠ / ٤٤٠٤.

٥٥ ـ الفقيه ٣ : ٢٧٦ / ١٣٠٩.

في طلب الولد

١ ـ المحاسن.

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٧٩ / ٢٤٢.

(١) أثبتناها من المصدر.

[١٦٦٦ / ٣] عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: قــل في طلب الولد : «﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرَداً وأنْتَ خَيرُ الوَارِثِينَ ﴾[١] ، واجعل لي من لدنك وليّاً يبرُّ بي في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقاً سويّاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ، اللهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك إنّك أنت الغفور الرحيم » سبعين مرّة ، فإنّ أكثرَ هذا الدعاء رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خيرِ الدنيا والآخرة ، فإنّه تعالى يقول : ﴿ فَقُلتُ اسْتَغْفِرَوا رَبَّكُم إنهُ كانَ غفَّاراً * يُرسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُم مِدْرَارَاً * وَيُمدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُم جَنّاتٍ وَيَجَعَلْ لَكُم أَنْهَاراً ﴾[٢] .

[١٦٦٧ / ٤] من كتاب طبّ الأئمة: عن سليمان الجوزي ، عن شيخ مدائني ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وفدت إلى هشام بن عبدالملك فأبطأ عليَّ الإذن حتى اغتممت وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له . فدنا أبو جعفر عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلني إلى هشام فأعلّمك دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم . وأوصله إلى هشام فقضى حوائجه ، فلمّا فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت .

فقال: نعم، تقول في كل يوم إذا أصبحت وإذا أمسيت: «سبحان الله» سبعين مرّة، وتستغفر الله عزّ وجلّ، عشر مرّات، وتسبّحه تسع مرّات، وتختم العاشرة بالاستغفار، وتقول: ﴿إسْتَغْفِروا رَبَّكُم إنّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُم مِدْرَاراً * وَيُمدِدْكُم بِأمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُم جنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكم أنْهَاراً﴾[١].

٣ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٤ / ١٤٦٢ ، الجعفريّات : ١٧٧.

(١) الانبياء ٢١ : ٨٩.

(٢) نوح ٧١ : ١٠ ـ ١٢.

٤ ـ طبّ الأئمة (ع) : ١٢٩ ، وكذا في: الكافي ٦ : ٨ / ٥.

(١) نوح ٧١ : ١٠ ـ ١٢.

فقالها الحاجب فرزق ذرّية كثيرة ، وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام .

قال سليمان : فقلتهـا وقد تزوّجت ابنة عمّي وقد أبطأ عليّ الولد منها وعلّمتها أهلي فرزقت ولداً ، وزعمت المرأة أنّها حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها ، وعلّمتها غيرها ممن لم يكن يولد لها فولد لهم ولد كثير .

[١٦٦٨ / ٥] عن أبي بكر بن الحرث البصري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد .

قال : فادع الله عزّ وجلّ وأنت ساجد وقل : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾[(١)]،﴿ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرداً وَأَنْتَ خَيرُ الوَارِثِينَ ﴾[(٢)]

قال : فقلتها فولد لي علي والحسين .

[١٦٦٩ / ٦] وبرواية عنه عليه السلام لطلب الولد قال : إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرّات ﴿ وَذا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً ﴾ الآية[(١)] .

[١٦٧٠ / ٧] وعنه عليه السلام قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل : « اللهمّ إنّي قد سمّيته محمّداً » فإنّ الله عزّ وجلّ قد يجعله غلاماً ، فإن وفّى بالأسم بارك الله له فيه ، وإن رجع عن الأسم كان لله فيه الخيار ، إن شاء أخذه وإن شاء تركه .

---

٥ ـ الكافي ٦ : ٨ / ٢ ، طبّ الأئمة (ع) : ١٣٠.

(١) آل عمران ٣ : ٣٨.

(٢) الانبياء ٢١ : ٨٩.

٦ ـ الكافي ٦ : ١٠ / ١٠.

(١) الانبياء ٢١ : ٨٧.

٧ ـ الكافي ٦ : ١١ / ١.

[١٦٧١ / ٨] ومن كتاب نوادر الحكمة : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل رجل عليه فقال : يا بن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أرَ قطّ ذكراً فادعِ الله عزّ وجلّ أن يرزقني ذكراً .

فقال الصادق عليه السلام : إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة وأقرأ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ﴾ سبع مرّات ، ثم واقع أهلك ، فإنّك ترى ما تحب .

وإذا تبيّنت الحمل فمتى ما تقلّبت من الليل فضع يدك على يمنة سرّتها واقرأ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ ﴾ سبع مرات .

قال الرجل : ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس . وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكوراً .

[١٦٧٢ / ٩] وعن الحسن بن علي عليه السلام أنّه وفد على معاوية ، فلمّا خرج تبعه بعض حجّابه وقال : إنّي رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعلّ الله يرزقني ولداً ؟

فقال : عليك بالأستغفار .

فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرّة ، فولد له عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : هلّا سألته مم قال ذلك ؟ فوفده وفدةً اُخرى فسأله الرجل .

فقال : ألم تسمع قول الله عزّ اسمه في قصة هود عليه السلام ﴿ وَيَزِدْكُم قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ ﴾[1] ، وفي قصة نوح عليه السلام﴿وَيُمدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾[2].

---

٨ ـ نوادر الحكمة ... ونقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ٨٦ / ٥٠.

٩ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ٨٦ / ٥١.

(١) هود ١١ : ٥٢.

(٢) نوح ٧١ : ١٢.

الفصل السابع

* في العقيقة وما يتعلّق بها *

[١٦٧٣ / ١] عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعتـه يقـول : كل امرىءٍ يوم القيامة مرتهن بعقيقته . والعقيقة أوجب من الأضحية .

[١٦٧٤ / ٢] وعنه عليه السلام قال : كل انسانٍ مرتهن بالفطرة . وكل مولود مرتهن بالعقيقة.

[١٦٧٥ / ٣] وأيضاً عن عمرو بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنّي والله ما أدري كـان أبي عقّ عنّي أم لا ؟ فأمرني ، فعققت عن نفسي وأنا شيخ .

[١٦٧٦ / ٤] عن علي بن أبي حمزة ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : العقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد ، فإن أحبّ أن يسمّيه في يومه فعل .

في العقيقة وما يتعلّق بها

١ ـ الكافي ٦ : ٢٥ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١٣ ، التهذيب ٧ : ٤٤١ / ١٧٦٤.

٢ ـ الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١٤.

٣ ـ الكافي ٦ : ٢٥ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١٥ ، التهذيب ٧ : ٤٤١ / ١٧٦٤.

٤ ـ الكافي ٦ : ٢٤ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١٦ التهذيب ٧ : ٤٤٠ / ١٧٥٩.

[١٦٧٧ / ٥] عن الصادق عليه السلام قال : العقيقة لازمة لمن كان غنياً ، ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل ، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه، وإن لم يعقّ عنه حتى ضحى عنه فقد أجزأته الأضحية . وكل مولود مرتهن بعقيقته .

[١٦٧٨ / ٦] وقال عليه السلام في العقيقة : يذبح عنه كبش ، فإن لم يوجد كبش أجزأه ما يجزىء في الأضحية وإلّا فحمل ، أعظم ما يكون من حملان السنة

[١٦٧٩ / ٧] وعنه عليه السلام: سئل عن العقيقة ؟

قال : شاة أو بقرة أو بدنة ، ثم يسمّي و يحلق رأس المولود يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة ، فإن كان ذكراً عقّ عنه ذكراً ، وإن كانت اُنثى عقّ عنها اُنثى .

[١٦٨٠ / ٨] وعقّ أبو طالب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم السابع فدعا آل أبي طالب ، فقالوا : ما هذه ؟

فقال : عقيقة أحمد .

قالوا : لأيّ شيء سمّيته أحمد ؟

قال : لمحمدة أهل السماء والأرض [له] .

[١٦٨١ / ٩] عن الصادق عليه السلام قال : يعطى للقابلة ربعها ، فإن لم تكن قابلة فلاُمه تعطيها من شاءت،ويطعم منها عشرة من المسلمين ، فإن زاد فهو أفضل .

---

٥ ـ الفقيه ٣ : ٣١٢ / ١٥١٧.
٦ ـ الفقيه ٣ : ٣١٣ / ذيل حديث ١٥١٧.
٧ ـ الفقيه ٣ : ٣١٣ / ١٥١٨.
٨ ـ الكافي ٦ : ٣٤ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣١٣ / ١٥١٩.
٩ ـ الفقيه ٣ : ٣١٣ / ١٥٢٢.

[١٦٨٢ / ١٠] وعنه عليه السّلام قال: إذا أردت أن تذبح العقيقة فقل: ﴿يَا قَومِ إنِّي بَرِيءٌ ممَّا تُشْرِكُونَ * إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهي للَّذِي فَطَرَ السَّمواتِ والأرْضَ حَنِيفاً وَمَا أنَا مِنَ المشْرِكِينَ﴾[1] ﴿إنَّ صَلاتِي وَنُسُكي وَمَحيَايَ وَمَماتِي للهِ ربِّ العَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأنَا مِنَ المُسْلِمِينَ﴾[2] «اللهمّ منك وإليك بسم الله والله أكبر، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وتقبّل من فلان ابن فلان» وتسمّي المولود باسمه، ثم تذبح.

[١٦٨٣ / ١١] من كتاب طبّ الأئمة: عن الصادق عليه السلام قال: يسمّىٰ الصبي يوم السابع ، ويحلق رأسه ويتصدّق بزنة الشعر فضة ، ويعقّ عنه بكبش فحل ويقطّع أعضاء ويطبخ ويدعى عليه رهط من المسلمين ، فإن لم يطبخه فلا بأس أن يتصدّق به أعضاء .

والغلام والجارية في ذلك سواء .

ولا يأكل من العقيقة الرجل ولا عياله ، و للقابلة شطر العقيقة ، وإن كانت القابلة أُم الرجل أو في عياله فليس لها منها شيء ، فإن شاء قسّمها اعضاء، وإن شاء طبخها وقسّم معها خبزاً ومرقاً ، ولا يعطيها إلّا لأهل الولاية .

[١٦٨٤ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : المولود إذا ولد يؤذَّن في أُذنه اليمنى ويقام في اليسرى .

[١٦٨٥ / ١٣] وقال عليه السلام : مَن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء

---

١٠ ـ الكافي ٦ : ٣١ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٣١٤ / ١٥٢٦ و ١٥٢٧.

(١) الانعام ٦ : ٧٨ ـ ٧٩.

(٢) الانعام ٦ : ١٦٢ ـ ١٦٣.

١١ ـ طبّ الأئمة (ع) .. ونحوه في الكافي ٦ : ٢٨ / ٩.

١٢ ـ الكافي ٦ : ٢٤ / ٦ ، التهذيب ٧ : ٤٣٧ / ١٧٤٢ (باختلاف يسير).

١٣ ـ الكافي ٦ : ٣٠٩ / ١.

خُلقه ، ومَن ساء خُلقه فأذّنوا في أُذنه .

[١٦٨٦ / ١٤] ومن كتاب آداب لمولاي أبي طول الله عمره: عن الباقر عليه السلام قال : إذا ولد لأحدكم ولد فكان يوم السابع فليعقّ عنه كبشاً، وأطعموا القابلة من العقيقة الرجل بالورك ، وليحنّكه بماء الفرات ، وليؤذن في أُذنه اليمنى وليقم في اليسرى ، ويسمّيه يوم السابع ، ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدَّق بوزنه فضة أو ذهباً ، فإن الله ينزل اسمه من السماء .

فإذا ذبحت فقل : « بسم الله وبالله ، والحمد لله ، والله أكبر ، إيماناً بالله وثناءً على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وشكراً لرزق الله ، وعصمة بأمر الله ، ومعرفة بفضله علينا أهل البيت » .

فإن كان ذكراً فقل : « اللهمّ أنت وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ، ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا ، فتقبَّله منا على سنّتك وسنّة رسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم ، واخسيء عنا الشيطان الرجيم ، لك سُفكت الدماء لا شريك لك ، الحمد لله ربّ العالمين » .

[١٦٨٧ / ١٥] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : عقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً يوم سابعهما وقطَّعه أعضاءً لم يكسر منه عظماً ، وأمر فطبخ بماء وملح ، وأكلوا عنه بغير خبز وأطعموا الجيران .

[١٦٨٨ / ١٦] وقال عليه السلام : سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنّة : أُولاهن يسمّى ، والثانية يحلق رأسه ، والثالثة يصدّق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه ، والرابعة يعقّ عنه ، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران ،

---

١٤ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ١٢٢ / ٦٢.

١٥ ـ دعائم الاسلام ٢ : ١٨٧ / ٦٧٧.

١٦ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ١٢٢ / ٦٤.

والسادسة يطهّر بالختان ، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته .

[١٦٨٩ / ١٧] وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا فاطمة اثقبي أُذني الحسن والحسين خلافاً لليهود .

[١٦٩٠ / ١٨] وروي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنّه أمر فاطمة عليها السلام أن تحلق رأس الحسن والحسين عليهما السلام يوم سابعهما ، وأن تتصدّق بوزن شعرهما ورقاً .

[١٦٩١ / ١٩] وفي الحديث: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أذّن في أُذن الحسن بن علي عليهما السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام .

[١٦٩٢ / ٢٠] من كتاب المحاسن : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا بُشّر بولد لم يسأل أذكراً أم أُنثى حتىٰ يقول : أسويٌّ ؟

فإذا كان سويّاً قال : « الحمد لله الذي لم يخلقه شيئاً مشوّهاً » .

[١٦٩٣ / ٢١] سُئل عن أبي عبدالله عليه السلام : ما العلة في حلق رأس المولود ؟

قال : تطهيره من شعر الرحم .

[١٦٩٤ / ٢٢] وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام : عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع ؟

فقال : إذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق .

---

١٧ ـ الفقيه ٣ : ٣١٦ / ١٥٣٤.

١٨ ـ نحوه في: الكافي ٦ : ٣٣ / ٢ و ٣ ، ونقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ١٢٣ / ٦٦.

١٩ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٢٦ / ضمن حديث ٥.

٢٠ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ١٢٣ / ٦٨.

٢١ ـ الفقيه ٣ : ٣١٥ / ١٥٣٢ ، علل الشرائع : ٥٠٥ / ١.

٢٢ ـ الكافي ٦ : ٣٨ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣١٦ / ١٥٣٣ ، التهذيب ٧ : ٤٤٦ / ١٧٨٦.

[١٦٩٥ / ٢٣] من نوادر الحكمة : عن الصادق عليه السلام قال : حنّكوا[١] أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسين عليه السلام ، فإن لم يكن فبماء السماء .

[١٦٩٦ / ٢٤] عنه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال : حنّكوا أولادكم بالتمر ، هكذا فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحسن والحسين عليهما السلام .

* * *

---

٢٣ ـ وكذا في : الكافي ٦ : ٢٤ / ٤ ، التهذيب ٧ : ٤٣٦ / ١٧٤٠.

(١) التحنيك : ان تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فمه.
لسان العرب ١٠ : ٤١٦.

٢٤ ـ الكافي ٦ : ٢٤ / ٥ ، التهذيب ٧ : ٤٣٦ / ١٧٤١.

الفصل الثامن

* في الختان وما يتعلّق به *

[١٦٩٧ / ١] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : الختان سنّة للرجال، مكرمــة للنساء .

[١٦٩٨ / ٢] وكتب عبدالله بن جعفر الحميري إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام : أنّه روي عن الصالحين : أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهّروا ، فإنّ الأرض تضجّ إلى الله من بول الأغلف وليس ـ جعلني الله فداك ـ في حجّامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السابع ، وعندنا حجّام من اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا ؟

فوقّع عليه السلام : يوم السابع . فلا تخالفوا السنن إن شاء الله .

[١٦٩٩ / ٣] عن الصادق عليه السلام في الصبي إذا ختن قال :يقول: « اللهمّ هذه سنّتك وسنّة نبيك صلواتك عليه وآله واتّباع لمثالك وكتبك بمشيئتك وقضائك ، لأمر أردته ، وقضاء حتمته ، وأمر أنفذته ، فأذقته حرّ الحديد في ختانه

في الختان وما يتعلق به

١ ـ الكافي ٦ : ٣٧ / ٤ ، التهذيب ٧ : ٤٤٥ / ١٧٨٣.

٢ ـ الكافي ٦ : ٣٥ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٣١٤ / ١٥٢٩.

٣ ـ الفقيه ٣ : ٣١٥ / ١٥٣٠.

وحجامته لأمر أنت أعرف به منّا ، اللهمّ فطهّره من الذنوب ، وزِد في عمره ، وادفع الآفات عن بدنه ، والأوجاع عن جسمه ، وزده من الغنى ، وادفع عنه الفقر ، فإنّك تعلم ولا نعلم » .

وعنه عليه السلام قال : أيّ رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم ، فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره .

[١٧٠٠ / ٤] عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لما ولد ابنه الرضا عليه السلام : إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً ، ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة واتّباع الحنيفية .

[١٧٠١ / ٥] من طبّ الأئمة : عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أختنوا أولادكم في يوم السابع ، فإنّه أطهر وأسرع لنبات اللحم .

وقال : إنّ الأرض تنجس ببول الأغلف أربعين يوماً .

[١٧٠٢ / ٦] عن الصادق عليه السلام قال : ثقب أُذن الغلام من السنّة، وختانه لسبعة أيام من السنّة ، وخفض النساء مكرمة وليست من السنّة ، وأيّ شيء أفضل من المكرمة .

[١٧٠٣ / ٧] ومن تهذيب الأحكام : عن الصادق عليه السلام قال : لما هاجرت النساء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هاجرت فيهنّ امرأة يقال لها : أُم حبيب ، وكانت خافضة تخفض الجواري ، فلما رآها رسول الله صلّى الله

---

٤ ـ كمال الدين : ٤٣٣ / ١٥.

٥ ـ وكذا في : الكافي ٦ : ٣٥ / ٢ ، التهذيب ٧ : ٤٤٥ / ١٧٧٨ ، الخصال : ٦٣٦ / ١٠ ، قرب الاسناد : ٥٧.

٦ ـ الكافي ٦ : ٣٥ / ذيل الحديث ١ ، وفيه صدر الحديث ، واورد ذيله في : ٣٧ / ٣ ، التهذيب ٧ : ٤٤٥ / ١٧٨٢ ، قرب الاسناد ٧.

٧ ـ التهذيب ٧ : ٤٤٦ / ١٧٨٥ ، وكذا في الكافي ٦ : ٣٨ / ٦(واوردا الحديث الى :واحظى عندالزوج) ، ونقله المجلسي في البحار كاملاً ١٠٤ : ١٢٤ / ٨٠.

عليه وآله وسلّم قال لها : يا أُم حبيب، العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟

قالت : نعم يا رسول الله إلّا أن يكون حراماً فتنهاني عنه .

قال : لا ، بل حلال فادني منّي حتى أُعلمك .

قال : فدنت منه فقال : يا أُم حبيب إذا أنت فعلت فلا تنهكي ـ أي تستأصلي ـ واشمّي[1] فانّه اشرق، للوجه واحظىٰ عند الزوج .

قال : فكانت لأُم حبيب اُخت يقال لها : أُم عطية، وكانت مقيّنة[2]، يعني ماشطة ، فلما انصرفت أُم حبيب إلى اُختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فأقبلت أُم عطية الى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخبرته بما قالت لها اُختها . فقال لها : ادني مني يا أُم عطية إذا أنت قيّنت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة ، فإنّ الخرقة تذهب بماء الوجه .

* * *

---

(١) قوله (ص) : لا تنهكي : اي لا تأخذي من البظر كثيراً ، شبَّه القطع اليسير باشمام الرائحة ، والنهك المبالغة فيه ، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها.

أُنظر:لسان العرب ١٢ : ٣٢٦.

(٢) التقيُّن : التزيّن بألوان الزينة ، وقيل للمرأة مُقَيَّنة اي انها تُزَيَّن.

قال الجوهري سمّيت بذلك لانّها تزِّين النساء ، شبهت بالامة لأنّها تصلح البيت وتزيِّنه . وأنشد كثير.

فهنَّ مناخاتٌ عليهنَّ زينةٌ   كما اقتانَ بالنبتِ العِهادُ المُحوّفِ

أُنظر: الصحاح ٦ ـ قين ـ ٢١٨٥.

لسان العرب ١٣ : ٣٥١.

الفصل التاسع

* في هنات تتعلّق بالنساء *

[١٧٠٤ / ١] كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن .

[١٧٠٥ / ٢] وشكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساءه، فقام عليه السلام خطيباً ، فقال : معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ، ولا تأمنوهنّ على مال ، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال ، فإنهنّ إن تركن وما أردن أوردن المهالك ، وعدون أمر المالك ، فإنّا وجدناهنّ لا ورع لهنّ عند حاجتهنّ ، ولا صبر لهنّ عند شهوتهنّ ، البذخ لهنّ لازم وإن كبرن ، والعجب بهنّ لاحق وإن عجزن ، لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل ، ينسين الخير ويحفظن الشر ، يتهافتن بالبهتان ، ويتمادين في الطغيان ، ويتصدّين للشيطان ، فداروهن[1] على كل حال ، وأحسنوا لهن المقال ، لعلهنّ يحسنّ الفعال .

في هنات تتعلّق بالنساء

١ ـ الكافي ٥ : ٥١٨ / ١١ ، الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ٤٢٥.

٢ ـ الفقيه ٣ : ٣٦١ / ١٧١٣ ، أمالي الصدوق : ١٧٢ / ٦ ، علل الشرائع : ٥٣٣ / ١ ، كنز الفوائد : ١٧٧.

(١) في نسخة « م » : فبرّوهنّ .

[١٧٠٦ / ٣] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : طاعة المرأة ندامة .

[١٧٠٧ / ٤]ونهى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يركب السرج الفرج، يعني: المرأة تركب بسرج .

[١٧٠٨ / ٥] عن علي عليه السلام قال : لا تحملوا الفروج على السروج فتهيّجوهنّ [للفجور] .

[١٧٠٩ / ٦] من كتاب اللباس : عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم النساء ، فقال : عظوهنّ بالمعروف قبل أن يأمرنّكم بالمنكر ، وتعوّذوا بالله من شرارهنّ ، وكونوا من خيارهنّ على حذر .

[١٧١٠ / ٧] عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تشاوروهنّ في النجوى ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة ، إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرّهما : ذهب جمالها وعقم رحمها واحتدّ لسانها .

وإنّ الرجل إذا كبر ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما : ثبت عقله ، واستحكم رأيه ، وقلَّ جهله .

[١٧١١ / ٨] وقال علي عليه السلام : كل امرىء تدبّره امرأة فهو ملعون .

---

٣ ـ الكافي ٥ : ٥١٧ / ٤.

٤ ـ الكافي ٥ : ٥١٦ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٢٦.

٥ ـ الكافي ٥ : ٥١٦ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٢٧.

٦ ـ وكذا في:الكافي ٥ : ٥١٧ / ٢ (وفيه : اعصوهنّ بدل عظوهنّ).

٧ ـ الكافي ٥ : ٥١٨ / ١٢ ، الفقيه ٣ : ٢٩٨ / ١٤٢٢.

٨ ـ الكافي ٥ : ٥١٨ / ١٠ ، الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٢٣.

[١٧١٢ / ٩] وقال عليه السلام : في خلافهنّ البركة .

[١٧١٣ / ١٠] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النار .

قيل : وما تلك الطاعة ؟

قال : تطلب منه الذهاب إلى الحمّامات ،والعرسات، والأعياد،والنائحات، والثيـــاب الرقاق ، فيجيبها .

[١٧١٤ / ١١] عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تخرج المرأة إلى الجنازة، ولا يوم الخروج[1] إلّا الخليّة من النساء، فأما الأبكار فلا.

[١٧١٥ / ١٢] وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تسكنوا النساء الغرف ، ولا تعلّموهن الكتابة ، ومروهنّ بالغزل ، وعلّموهن سورة النور .

[١٧١٦ / ١٣] قال الصادق عليه السلام: لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس.

[١٧١٧ / ١٤] وعنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يباشر الرجل الرجل إلّا وبينهما ثوب ، ولا تباشر

---

٩ ـ الكافي ٥ : ٥١٨ / ٩ ، الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٢٤.

١٠ ـ الكافي ٥ : ٥١٧ / ٣ ، الفقيه ١ : ٦٤ / ٢٤١ ، عقاب الأعمال : ٢٦٧ / ١.

١١ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٣ : ١٠٠ / ٢٦.

(١) يوم الخروج : يوم العيد.
أقرب الموارد ١ : ٢٦٥.

١٢ ـ الكافي ٥ : ٥١٦ / ١ ، الفقيه ٣ : ٢٨٠ / ١٣٣٦ ، الجعفريّات : ٩٨.

١٣ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤: ٤٦ / ١٤.

١٤ ـ مسند أحمد ١ : ٣٠٤ و ٣ : ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥.

المرأة المرأة إلّا وبينهما ثوب .

[١٧١٨ / ١٥] ولعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المخنثين وقال: اخرجوهم من بيوتكم .

[١٧١٩ / ١٦] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : لا تبيت المرأتان في ثوب واحد إلّا أن تضطرّا إليه .

[١٧٢٠ / ١٧] وعن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال ، فمن فعل من ذلك شيئاً فاقتلوها ثمّ اقتلوها .

[١٧٢١ / ١٨] وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : لا ينام الرجلان في لحاف واحد إلّا أن يضطرّا ، فينام كل واحد منهما في إزاره ويكون اللحاف بعد واحداً .

والمرأتان جميعاً كذلك ، ولا تنام ابنة الرجل معه في لحاف ، ولا أُمه .

[١٧٢٢ / ١٩] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله جلَّ ثناؤه ﴿ إلّا مَا ظَهَرَ مِنْها ﴾[1] .

قال : الوجه والذراعان .

[١٧٢٣ / ٢٠] وعنه عليه السلام أيضاً في قوله عزّ وجلّ ﴿ إلّا مَا ظَهَرَ مِنْها ﴾ .

---

١٥ ـ صحيح البخاري ٧ : ٢٠٥ (كتاب اللباس، باب المتشبهون بالنساء) ، سنن الدارمي ٢ : ٢٨١ (كتاب الاستئذان ، باب لعن المخنثين والمترجلات).

١٦ ـ الجعفريّات : ٩٧ (نحوه).

١٧ ـ الجعفريّات : ١٣٥ ، فقه الإمام الرضا (ع) : ٢٨٢.

١٨ ـ فقه الإمام الرضا (ع) : ٧٧ ، ونقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ٤٩ / ١٠.

١٩ ـ نقله المجلسي في البحار ١٠٤: ٣٦ / ٢٣.

(١) النور ٢٤ : ٣١.

٢٠ ـ الكافي ٥ : ٥٢١ / ٣.

قال : الزينة الظاهرة : الكحل والخاتم .

[١٧٢٤ / ٢١] وفي رواية أُخرى قال : الخاتم والمسَكَة ، وهو الذي يظهر من الزينة .

﴿ ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾[١] القلائد والقرطة والدماليج والخلاخيل .

وقال : المسَكَة : وهي القُلب .

المسَكَ : السوار من الذبل[٢] ويقال : واحدته مسَكَة .

[١٧٢٥ / ٢٢] عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾[١] .

قال : المعروف أن لا يشققن جيباً ، ولا يلطمن وجهاً ، ولا يدعون ويلاً، ولا ينحــن عند قبر ، ولا يسُوّدن ثوباً ، ولا ينشرن شعراً .

[١٧٢٦ / ٢٣] وعنه عليه السلام قال : أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على النساء أن لا ينحن ، ولا يخمشن ،ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء.

[١٧٢٧ / ٢٤] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الحديث الذي قالته فاطمة عليها السلام : خير النساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :إنّها منّي .

---

٢١ ـ الكافي ٥ : ٥٢١ / ٤ ، مجمع البيان ٤ : ١٣٨ (بتفاوت).

(١) النور ٢٤ : ٣١.

(٢) الذبل : ظهر السلحفاة ، وفي المحكم : جلد السلحفاة البرّية ، وقيل البحريّة ، يجعل منه الامشاط ويجعل منه المسك ايضاً.

لسان العرب ١١ : ٢٥٦.

٢٢ ـ الكافي ٥ : ٥٢٦ / ٣.

(١) الممتحنة ٦٠ : ١٢.

٢٣ ـ الكافي ٥ : ٥١٩ / ٦.

٢٤ ـ النهاية لابن كثير ٣ : ٩١٤ ، دعائم الاسلام ٢ : ٢١٤ / ٧٨٩.

[١٧٢٨ / ٢٥] عن أُم سلمة قالت : كنت عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أُم مكتوم ـ وذلك بعد أن أُمر بالحجاب ـ فقال: احتجبا .

فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى لا يبصرنا ؟

فقال : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟

* * *

٢٥ ـ الكافي ٥ : ٥٣٤ / ٢ (بأختلاف يسير) ونقله المجلسي في البحار ١٠٤ : ٣٧ / ٢٥.

الفصل العاشر

* في نوادر النكاح *

[١٧٢٩ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : انصرف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من سرية كان أُصيب فيها كثير من المسلمين ، فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهنّ ، فدنت منهنّ امرأة فقالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟

قال : وما هو منك ؟

قالت : أبي .

قال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد .

ففعلت ذلك ثمّ قالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟

قال : وما هو منك ؟

فقالت : أخي .

فقال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد .

ففعلت ذلك ثمّ قالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟

---

١ ـ الكافي ٥ : ٥٠٦ / ١.

فقال : وما هو منك ؟

قالت : زوجي .

قال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد .

فقالت : واذلّاه .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما كنت أظن أنّ المرأة تجد بزوجها هذا كلّه حتى رأيت هذه المرأة .

[١٧٣٠ / ٢] وقال صلّى الله عليه وآله وسلم : صلاة المرأة وحدها في بيتها كفضل صلاتهافي الجامع خمساً وعشرين درجة .

[١٧٣١ / ٣] وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى خصَّ رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم بمكارم الأخلاق ، فامتحنوا أنفسكم ، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ وارغبوا إليه في الزيادة منها :

فذكرها عشرة : اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، وحُسن الخُلق ، والسخاء ، والغيرة ، والشجاعة ، والمروءة.

[١٧٣٢ / ٤] وعنه عليه السلام تذاكروا الشؤم عنده ، فقال عليه السلام : الشؤم في ثلاثة : المرأة ، والدابة ، والدار .

فأمّا شؤم المرأة : فكثرة مهرها ، وعقوق زوجها .

وأمّا الدابة : فسوء خلقها ، ومنعها ظهرها .

وأمّا الدار : فضيق ساحتها ، وشرّ جيرانها ، وكثرة عيوبها .

[١٧٣٣ / ٥] وعنه عليه السلام قال : قيل لعيسى بن مريم عليهما

---

٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٨٩ / ٣٧٢٦ (وفيه في الجمع بدل الجامع).

٣ ـ الخصال : ٤٣١ / ١٢.

٤ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٢ / ١٧٢٥، روضة الواعظين : ٣٦٨.

٥ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٤ / ١٧٢٩.

السلام : ما لك لا تتزوّج ؟

قال : وما أصنع بالتزويج ؟

قالوا : يولد لك .

قال : وما أصنع بالأولاد ، إن عاشوا فتنوا وإن ماتوا أحزنوا .

[١٧٣٤ / ٦] عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الجهاد ، فقالت امرأة : يا رسول الله ما للنساء من هذا شيء ؟

فقال : بلى ، للمرأة ما بين حَملها إلى وضعها ثمّ إلى فطامها من الأجر كالمرابط في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد .

[١٧٣٥ / ٧] عن الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت ولادة المرأة قال : أخرجوا مَن في البيت من النساء ، لا تكون المرأة أول ناظر إلى عورته .

[١٧٣٦ / ٨] عن معاذ ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأُمة نيفاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها :

كره لكم العبث في الصلاة .

وكره المنّ في الصِلات .

وكره الضحك بين القبور .

وكره التطلع في الدور .

وكره النظر إلى فروج النساء ، وقال : يورث العمى .

---

٦ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٦ / ١٧٤٠.

٧ ـ الكافي ٦ : ١٧ / ١ ، الفقيه ٣ : ٣٦٥ / ١٧٣٩ ، التهذيب ٧ : ٤٣٦ / ١٧٣٧.

٨ ـ الفقيه ٣ : ٣٦٣ / ١٧٢٧ (وفيه أربعاً وعشرين بدل نيفاً وعشرين).

وكره الكلام عند الجماع ، وقال : يورث الخرس .

وكره النوم قبل العشاء الآخرة .

وكره الحديث بعد العشاء الآخرة .

وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر .

وكره المجامعة تحت السماء .

وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر ، وقال : في الأنهار عمّار وسكان من الملائكة.

وكره دخول الحمّامات إلّا بمئزر .

وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة .

وكره ركوب البحر في هيجانه .

وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر ، وقال : مَن نام على سطح غير محجّر برئت منه الذمّة .

وكره أن ينام الرجل وحده .

وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض ، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنَّ إلّا نفسه .

وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فإن فعل وخرج الولد مجذوماً فلا يلومنّ إلّا نفسه .

وكره أن يكلّم الرجل مجذوماً إلّا وبينهما قدر ذراع ، وقال : فرّ من المجذوم فرارك من الأسد .

وكره البول على شاطىء نهرٍ جارٍ .

وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت ـ يعني أثمرت ـ .

وكرة أن ينتعل الرجل وهو قائم .

وكره أن يدخل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار .

وكره النفخ في الصلاة .

[١٧٣٧ / ٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكثر أهل الجنّة من المستضعفين النساء ، علم الله ضعفهنّ فرحمهنّ .

[١٧٣٨ / ١٠] عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أينظر المملوك إلى شعر مولاته ؟

قال : نعم ، وإلى ساقها .

[١٧٣٩ / ١١] من كتاب مجمع البيان : عن الصادق عليه السلام قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلة الإبل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا أبصرها ، فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله عليّ ﴿ وَلَسَوفَ يُعْطِيكَ رَبُكَ فَتَرَضَىَ ﴾[(١)] .

« الثلة : الصوف والوبر ، عن الزهري » .

[١٧٤٠ / ١٢] من كتاب اللباس : عن محمّد بن إسحاق ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : يكون للرجل الخصيّ يدخل علي نسائه يناولهنّ الوضوء فيرى من شعورهنّ ؟

قال : لا .

[١٧٤١ / ١٣] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلِّم على النساء ، وكان

---

٩ ـ الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٢٩.

١٠ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٠ / ١٤٣٣.

١١ ـ مجمع البيان ٥ : ٥٠٥.

(١) الضحى ٩٣ : ٥.

١٢ ـ وكذا في : الكافي ٥ : ٥٣٢ / ٢ ، التهذيب ٧ : ٤٨٠ / ١٩٢٥ ، الاستبصار ٣ : ٢٥٢ / ٩٠٢.

١٣ ـ الكافي ٥ : ٥٣٥ / ٣ ، الفقيه ٣ : ٣٠٠ / ١٤٣٦.

يكره أن يسلّم على الشابة منهنّ .

وقال : أتخوّف أن يعجبني صوتها فيدخل من الإثم عليَّ أكثر مما أطلب من الأجر .

[١٧٤٢ / ١٤] وسأل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام : هل يصافح الرجل المرأة ليست بذي محرم ؟

قال : لا ، إلّا من وراء الثوب .

[١٧٤٣ / ١٥] وعنه عليه السلام سأله الساباطي عن النساء : كيف يسلّمنّ إذا دخلن على القوم ؟

قال : المرأة تقول : عليكم السلام ، والرجل يقول : السلام عليكم .

[١٧٤٤ / ١٦] وعنه ، عن علي عليهما السلام قال : ما كثر شعر رجل قط إلّا قلّت شهوته .

[١٧٤٥ / ١٧] عن محمّـد بن اسحاق قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أتدري من أين صار مهور النساء أربعة آلاف درهم ؟

قلت : لا.

قال : إنّ أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت في الحبشة فخطبها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فساق عنه النجاشي أربعة آلاف درهم ، فمن ثمّ هؤلاء يأخذون به ، فأمّا الأصل فاثنتا عشرة اوقية ونشّ

[١٧٤٦ / ١٨] عن السكوني بإسناده : إنّ علياً عليه السلام مرّ على

---

١٤ ـ الكافي ٥ : ٥٢٥ / ٢ ، الفقيه ٣ : ٣٠٠ / ١٤٣٧.

١٥ ـ الفقيه ٣ : ٣٠١ / ١٤٣٩.

١٦ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٣ / ١٤٥١.

١٧ ـ المحاسن : ٣٠١ / ٧ ، الكافي ٥ : ٣٨٢ / ١٣ ، الفقيه ٣ : ٣٠٣ / ١٤٥٦ ، علل الشرائع : ٥٠٠ / ١.

١٨ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٤ / ١٤٥٧ ، الجعفريّات : ٨٨.

بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض عليه السلام بوجهه .

فقيل له : لِمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ؟

قال : إنّه لا ينبغي أن يصنعوا ما يصنعون ـ وهو من المنكر ـ إلّا أن يواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة .

[١٧٤٧ / ١٩] عن الصادق عليه السلام قال : من نظر إلى امرأة فرفع بصره الى السماء ، أو غمض بصره ، لم يرتدّ إليه بصره حتى يزوّجه الله من الحور العين .

[١٧٤٨ / ٢٠] وقال عليه السلام : أول النظرة لك ، والثانية عليك ، والثالثة فيها الهلاك .

[١٧٤٩ / ٢١] عن الباقر عليه السلام قال : لا بأس أن ينظر الرجل إلى شعر اُمّه أو اُخته أو ابنته .

[١٧٥٠ / ٢٢] من صحيفة الرضا : عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : للمرأة عشر عورات ، إذا تزوّجت سُترت عورة ، وإذا ماتت سُترت عوراتها كلّها .

[١٧٥١ / ٢٣] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال موسى عليه السلام : يا ربّ أيّ الأعمال أفضل عندك ؟

قال : حُبّ الأطفال ، فإنّي فطرتهم على توحيدي ، فإن أمتّهم أدخلتهم برحمتي جنّتي.

---

١٩ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٤ / ١٤٥٨.

٢٠ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٤ / ١٤٦٠ ، دعائم الاسلام ٢ : ٢٠٢ / ٧٣٩.

٢١ ـ الفقيه ٣ : ٣٠٤ / ١٤٦١.

٢٢ ـ صحيفة الامام الرضا (ع) : ٢٣٤ / ١٣٣.

٢٣ ـ المحاسن : ٢٩٣ / ٤٥٣.

[١٧٥٢ / ٢٤] من كتاب المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال : أقذر الذنوب ثلاثة : قتل البهيمة ، وحبس مهر المرأة ، ومنع الأجير أجره .

[١٧٥٣ / ٢٥] من نوادر الحكمة : عن علي عليه السلام قال : لا تغالوا بمهور النساء فتكون عداوة .

[١٧٥٤ / ٢٦] عن ابن أبي يعفور ، عن الصادق عليه السلام قال : قلت له : إنّي أردت أن أتزوّج امرأة وإنّ أبويّ أرادا غيرها .

قال : تزوّج التي هويت ودع التي هوى أبواك .

[١٧٥٥ / ٢٧] وعنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما من امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلّا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة .

قيل : يا رسول الله فكيف الهمة بعد الدخول ؟

فقال : إنّما ذلك من المودّة والالفة .

[١٧٥٦ / ٢٨] عن الحسين بن المختار يرفعه قال : إنّ سلمان تزوّج امرأة غنية فدخل فإذا البيت فيه الفرش ، فقال : إنّ بيتكم لحرم أو قد تحولت فيه الكعبة .

قال : فاذا جارية مختمة ، فقال : لمن هذه ؟

فقالوا : لفلانة امرأتك .

قال : من اتّخذ جارية لا يأتيها ثمّ أتت محرّماً كان وزر ذلك عليه

---

٢٤ ـ المحاسن.

٢٥ ـ نوادر الحكمة ...، وكذا في: دعائم الإسلام ٢: ٢٢١ / ٨٢٦

٢٦ ـ الكافي ٥ : ٤٠١ / ١ ، التهذيب ٧ : ٣٩٢ / ١٥٦٨.

٢٧ ـ الكافي ٥ : ٣٨٢ / ١٥.

٢٨ ـ الخصال : ٥٣٩ / ٧ ، ونقله المجلسي في البحار ١٠٣ : ٣٤٢ / ٢٢.

[١٧٥٧ / ٢٩] عن الصادق عليه السلام قال : من اتّخذ جارية فليأتها في كل أربعين يوماً مرّة .

[١٧٥٨ / ٣٠] وعنه عليه السلام قال : إذا أتى الرجل جاريته ثمّ أراد أن يأتي الاخرى توضأ .

[١٧٥٩ /٣١] وعنه ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ علياً عليه السلام كان يقول : لا تسترضعوا الحمقاء ، فإنّ اللبن يغلب الطباع .

[١٧٦٠ / ٣٢] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تسترضعوا الحمقاء ، فإنّ الولد يشبّ عليه .

[١٧٦١ / ٣٣] من كتاب الفردوس : عن عمرو بن أبي سلمة قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ الله عزّ وجلّ قسَّم الحياء عشرة أجزاء ، فجعل للنساء تسعة وللرجال واحداً ، ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها .

[١٧٦٢ / ٣٤] وقال عليه السلام : إنّ للمرأة في حَملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد .

[١٧٦٣ / ٣٥] وقال عليه السلام : إنّ للمخنثين أرحاماً كأرحام النساء ،

---

٢٩ ـ التهذيب ٧ : ٤٥٩ / ١٨٣٦.

٣٠ ـ التهذيب ٧ : ٤٥٩ / ١٨٣٧.

٣١ ـ الكافي ٦ : ٤٣ / صدر الحديث ٩.

٣٢ ـ الكافي ٦ : ٤٣ / ذيل الحديث ٩ ، الجعفريّات : ٩٧.

٣٣ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ١٧٥ / ٦٥٥.

٣٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٢٠٨ / ٧٩٢ (وفيه : (كالمتسخط) بدل (كالمرابط) ، و (بعد) بدل (فيما بين).

٣٥ ـ نحوه في: الكافي ٥ : ٥٤٩ / ٣.

إلّا أنّها منكوسة .

[١٧٦٤ / ٣٦] وقال عليه السلام : إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر ، فإنّه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم عليها السلام حين ولدت عيسى عليه السلام .

[١٧٦٥ / ٣٧] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تزنوا فيذهب الله لذة نسائكم من أجوافكم ، وعفّوا تعفّ نساؤكم . إنّ بني فلان زنوا فزنت نساؤهم .

[١٧٦٦ / ٣٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يحلُّ لامرأةٍ أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها ، تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده ، فإذا فعلت ذلك فقد عرضت .

[١٧٦٧ / ٣٩] عن الصادق عليه السلام قال : حرَّم الله على كل ذي دبر مستنكح الجلوس على أستبرق الجنّة .

[١٧٦٨ / ٤٠] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : مَن قبَّل غلاماً من شهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار .

[١٧٦٩ / ٤١] وعن علي عليه السلام قال : مَن أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء .

[١٧٧٠ / ٤٢] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله تعالى جعل شهوة

---

٣٦ ـ الكافي ٦ : ٢٢ / ٤ ، التهذيب ٧ : ٤٤٠ / ١٧٥٧.

٣٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٥٢ / ٧٤٣٤.

٣٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ١١٢ / ٧٦٤٢.

٣٩ ـ كتاب الأعمال المانعة من دخول الجنّة : ٦٤.

٤٠ ـ الكافي ٥ : ٥٤٨ / ١٠ ، فقه الإمام الرضا (ع) : ٢٧٨.

٤١ ـ الكافي ٥ : ٥٤٩ / ١.

٤٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٩ : ٧٣ / ٢٧ .

المؤمن في صلبه ، وجعل شهوة الكافر في دُبره .

[١٧٧١ / ٤٣] وعنه عليه السلام قال: مَن زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه .

[١٧٧٢ / ٤٤] من الفردوس: قال عليه السلام : المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله .

[١٧٧٣ / ٤٥] وقال عليه السلام : مروا نساءكم بالغزل ، فإنّه خير لهنّ وأزين .

[١٧٧٤ / ٤٦] عن أنس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يفعلنّ أحدكم أمراً حتى يستشير ، فإن لم يجد مَن يستشير فليستشر امرأته ثمّ ليخالفها ، فأنّ في خلافها بركة .

[١٧٧٥ / ٤٧] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة .

[١٧٧٦ / ٤٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : كان إبراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه ، وأرغم الله أنف مَن لا يغار من المؤمنين .

[١٧٧٧ / ٤٩] عن الباقر عليه السلام قال : غيرة النساء الحسد . والحسد هو أصل الكفر . إنّ النساء إذا غِرْنَ غضبنَ وإذا غضبنَ كفرنَ ، إلّا المسلمات منهنّ .

---

٤٣ ـ الكافي ٥ : ٣٤٧ / ١ ، التهذيب ٧ : ٣٩٨ / ١٥٩٠.

٤٤ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢١٤ / ٦٦٤٨.

٤٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ١٦٩ / ٦٥٢٧.

٤٦ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ١٢٢ / ٧٦٨٣

٤٧ ـ الجعفريّات : ٩٨ ، دعائم الاسلام ٢ : ٢١٤ / ٧٩٠.

٤٨ ـ المحاسن : ١١٥ / ١١٧ ، الكافي ٥ : ٥٣٦ / ٤ ، الفقيه ٣ : ٢٨١ / ١٣٤١.

٤٩ ـ الكافي ٥ : ٥٠٥ / ٤.

[١٧٧٨ / ٥٠] روى جابر، عنه عليه السلام قال : قال عليه السلام لي : إنّ الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما جعل الغيرة للرجال ، لأن الله قد أحلّ للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ، ولم يحلّ للمرأة إلّا زوجها وحده ، فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية ، وإنّما تغار المنكرات منهنّ فأمّا المؤمنات فلا .

[١٧٧٩ / ٥١] عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان ؟

فقال : كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن .

قلت : وكانوا أحراراً ؟

قال: لا.

قلت : فالأحرار يتقنّعن منهم ؟

قال : لا .

* * *

---

٥٠ ـ الكافي ٥ : ٥٠٥ / ٢ ، علل الشرائع : ٥٠٥ / ١ الفقيه ٣ : ٢٨٢ / ١٣٤٤.

٥١ ـ الكافي ٥ : ٥٣٢ / ٣ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ١٩ / ٤٤ ، التهذيب ٧ : ٤٨٠ / ١٩٢٦ ، الاستبصار ٣ : ٢٥٢ / ٩٠٣.

الباب التاسع

* في آداب السفر وما يتعلّق به ، ثمانية فصول *

هذا الباب مختار من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن مجموعة في الآداب

لمولاي أبي طوَّل الله عمره [وغيرهما]

الفصل الأول

* في السفر والأوقات المحمودة والمذمومة له *

[١٧٨٠ / ١] روى عمر بن أبي المقدام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حكمة آل داود عليه السلام : إنّ على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلّا في ثلاث : تزوّد لمعاد ، أو مرمّة لمعاش ، أو لذّة في غير محرّم .

[١٧٨١ / ٢] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : سافروا تصحّوا، وجاهدوا تغنموا ، وحجوا تستغنوا .

[١٧٨٢ / ٣] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : سافروا ، فانّكم إن لم تغنموا مالاً أفدتم عقلاً .

[١٧٨٣ / ٤] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : السفر ميزان القوم .

[١٧٨٤ / ٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سبّب الله للعبد

في السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له

١ ـ المحاسن : ٣٤٥ / ٥، فقه الإمام الرضا: ٥٠ .

٢ ـ المحاسن : ٣٤٥ / ٢ ، الفقيه ٢ : ١٧٣ / ٧٦٤.

٣ ـ

٤ ـ

٥ ـ المحاسن : ٣٤٥ / ٣ ، الفقيه ٢ : ١٧٣ / ٧٦٥.

الرزق في أرض جعل له فيها حاجة .

[١٧٨٥ / ٦] عنه عليه السلام قال : من أراد سفراً[١] فليسافر في يوم السبت ، فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله تعالى إلى مكانه .

ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

[١٧٨٦ / ٧] وروى إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عنه عليه السلام أنّه قال : لا بأس بالخروج للسفر ليلة الجمعة .

[١٧٨٧ / ٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يسافر يوم الخميس .

[١٧٨٨ / ٩] وقال عليه السلام : يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته .

[١٧٨٩ / ١٠] وعن أنس قال : كان أحبّ الأيام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يسافر فيه يوم الجمعة، وكان إذا أراد سفراً لغزوورى بغيره.

[١٧٩٠ / ١١] وكتب بعض البغداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لايدور

---

٦ ـ المحاسن : ٣٤٥ / ٦، ٧، الكافي ٨ : ١٤٣ / ١٠٩ ، الفقيه ٢ : ١٧٣ / ٧٦٦ و ٧٦٨ / ٨٦٩ ، الخصال :٣٨٦ و ٣٩٣ ، مزار المفيد : ٦٤٠ / ١ و ٦٥٠ / ٢.

(١) في نسخة « م » : السفر.

٧ ـ المحاسن : ٣٤٧ / ١٧ ، الفقيه ٢ : ١٧٣ / ٧٦٧.

٨ ـ الفقيه ٢ : ١٧٣ / ٧٦٨ ، عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٣٧ / ١٠٠.

٩ ـ الفقيه ٢ : ١٧٣ / ٧٦٩.

١٠ـ

١١ـ الفقيه ٢: ١٧٣/ ٧٧٠.

فكتب عليه السلام : من خرج يوم الاربعاء لايدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة ، وقضى الله له حاجته .

[١٧٩١ / ١٢] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : عليكم بالسير بالليل ، فإنّ الأرض تطوى بالليل .

[١٧٩٢ / ١٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الأرض تطوى من آخر الليل .

[١٧٩٣ / ١٤] وعنه عليه السلام قال : لا تخرج يوم الجمعة في حاجة ، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك .

[١٧٩٤ / ١٥] وسأل أبو أيوب الخزّاز [وعبدالله بن سنان] أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ** ﴾[1] ؟

فقال : الصلاة يوم الجمعة والإنتشار يوم السبت

[١٧٩٥ / ١٦] وعنه عليه السلام قال : اتق الخروج إلى السفر في اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه ، فإنّها أيام منحوسة مروية عن الصادق عليه السلام .

[١٧٩٦ / ١٧] وقال عليه السلام : لا تسافروا يوم الإثنين ولا تطلبوا فيه حاجة .

١٢ـ المحاسن : ١٠/٣٤٦ ، الكافي ٨ : ٤٨٩/٣١٤ ، الفقيه ٢ : ٧٧١/١٧٤

١٣ـ المحاسن : ١١/٣٤٦ ، الكافي ٨ : ٣١٤/ ٤٩١، الفقيه ٢ : ٧٧٢/١٧٤ ، الجعفريّات: ١٥٩

١٤ـ الفقيه ٢ : ٧٧٣/١٧٤.

١٥ـ المحاسن : ٨/٣٤٦ ، الفقيه ٢ : ٧٧٤/١٧٤ .

(١) الجمعة ٦٢ : ١٠ .

١٦ ـ مصباح الزائر : ١٢ (مخطوط).

١٧ـ المحاسن : ١٤/٣٤٦ ، الفقيه ٢ : ٧٧٦/١٧٤ .

[١٧٩٧ / ١٨] من كتاب عيون الأخبار : عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال :

يوم السبت يوم مكر وخديعة .

ويوم الأحد يوم غرس وبناء .

ويوم الإثنين يوم سفر وطلب .

ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم .

ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس .

ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج .

ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .

[١٧٩٨ / ١٩] عن أبي أيوب الخزّاز قال : أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبدالله عليه السلام ، فقال : كأنكم طلبتم بركة الإثنين ؟

قلنا : نعم .

قال : فأيّ يوم أعظم شؤم من يوم الإثنين ، فقدنا فيه نبيّنا ، وارتفع الوحي عنّا ، لا تخرجوا يوم الإثنين واخرجوا يوم الثلاثاء .

[١٧٩٩ / ٢٠] وعنه عليه السلام قال : من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم يرَ الحسنى .

[١٨٠٠ / ٢١] روي عن عبد الملك بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت في الطالع

١٨ـ عيون اخبار الرضا (ع) ١ : ٢٤٧/ ضمن حديث طويل وكذا في : الخصال : ٦٢/٣٨٤ ، علل الشرائع : ٤٤/٥٩٨ .

١٩ـ المحاسن : ١٦/٣٤٧ ، الكافي ٨ : ٤٩٢/٣١٤ .

٢٠ـ المحاسن : ٢٠/٣٤٧ ، الكافي ٨ : ٤١٦/٢٧٥ ، الفقيه ٢ : ٧٧٨/١٧٤

٢١ـ الفقيه ٢ : ٧٧٩/١٧٥ .

ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها ، وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة .

فقال لي : تقضي ؟

قلت : نعم .

قال : احرق كتبك .

[١٨٠١ / ٢٢] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يزوّج والقمر في المحاق .

[١٨٠٢ / ٢٣] عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : الشؤم للمسافر في طريقه في ستة[1]: الغراب الناعق عن يمينه، والكلب الناشر[2] لذنبه، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع[3] على ذنبه يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ثلاثاً ، والظبي السانح[4] من يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ،

---

٢٢ ـ الكافي ٨ : ٢٧٥ / ٤١٦ ، الفقيه ٢ : ١٧٤ / ٧٧٨ (وفيهما عن أبي عبدالله (ع)).

٢٣ـ الكافي ٨ : ٤٩٣/٣١٤ ، المحاسن : ٢١/٣٤٨ ، الفقيه ٢ : ١٥/١٧٥ ، الخصال : ١٤/٢٧٢ .

(١) في نسخة «ث» : خمسة ، والمصادر مختلفة في ذلك ، ففي المحاسن والكافي والخصال : خمسة ، وفي الفقيه : ستة .

إلا أنّ المعدود في الحديث ما بين ستة وسبعة باختلاف النسخ .

(٢) في نسخة «ث»: الناشر.

(٣) مقع : أقعى الكلب : اذا جلس على اُسته مفترشاً رجليه وناصباً يديه .
لسان العرب ١٥ : ١٩٢ .

(٤) السانح : ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك ، والبارح : ما أتاك من ذلك عن يسارك. وقيل: السانح ما ولاك ميامنه ، والبارح ما ولاك مياسره ، والعرب تسمّي بالسانح ، وتتشائم بالبارح .
لسان العرب ٢ : ٤٩٠ .

والمـرأة الشمطاء[٥] يرى وجهها ، والأتان[٦] العضباء يعني الجدعاء[٧] ، فمن أوجس في نفسه منهنّ شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك » .

قال : فيعصم من ذلك .

[١٨٠٣ / ٢٤] عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكره السفر في شيء من الأيام المكروهة ، الأربعاء وغيره .

[١٨٠٤ / ٢٥] قال : افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي إذا بدا لك .

[١٨٠٥ / ٢٦] وعنه عليه السلام قال : قال زين العابدين عليه السلام: حجّــوا وأعتمروا تصحّ أبدانكم ، وتتسع أرزاقكم ، وتكفوا مؤوناتكم ومؤونات عيالكم .

[١٨٠٦ / ٢٧] وعنه عليه السلام قال : لو حجّ رجل ماشياً فقرأ ﴿ إنّا أنْزَلْنَاه ﴾ ما وجد ألم المشي .

---

(٥) الشمطاء : من اختلط لون شعرها بلونين من سواد وبياض .
لسان العرب ٧ : ٣٣٥ .

(٦) الاتان : الحمارة . والجمع آتن .
لسان العرب ١٣ : ٦ .

(٧) الجدع : القطع ، وقيل : هو القطع البائن في الانف والاذن والشفة واليد ونحوها . وحمار مجدَّع : مقطوع الاذن .
لسان العرب ٨ : ٤١ .

٢٤ـ المحاسن : ٢٢/٣٤٨ ، الكافي ٤ : ٣/٢٨٣ ، الفقيه ٢ : ٧٨٢/١٧٥ ، التهذيب ٥ : ١٥٠/٤٩.

٢٥ـ المحاسن : ٢٢/٣٤٨ ، الفقيه ٢ : ١٧٥ / ٧٨٢ .

٢٦ـ الكافي ٤ : ١/٢٥٢ .

٢٧ ـ نقله الحر العاملي في الوسائل ٨ : ٢٨٩ / ٣.

[١٨٠٧ / ٢٨] وقال عليه السلام : ما يقرأ أحد ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ حين يركب دابته إلّا نزل منها سالماً مغفوراً له ، ولقارئها أثقل على الدواب من الحديد، وأنّ البعير إذا حجّ عليه سبع حجّات صيرٍّ من نعم الجنّة .

[١٨٠٨ / ٢٩] قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان شيء يسبق القدر لقلت : إن قارىء ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع إليه سالماً إن شاء الله تعالى .

* * *

٢٨ ـ عنه جامع الأحاديث ١٦ : ٤٤٧ / ١٨.

٢٩ ـ نحوه في مجموعة الشهيد ، عنها مستدرك الوسائل ٨ : ٢٤٦.

الفصل الثاني

* في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها *

[١٨٠٩ / ١] عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام: قــال: تصدّق واخرج أيّ يوم شئت .

[١٨١٠ / ٢] عن حمّاد بن عثمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: أيكــره السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل يوم الأربعاء وغيره ؟

فقال : افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدالك ، وأقرأ اية الكرسي واحتجم إذا بدالك .

[١٨١١ / ٣] عن ابن أبي عمير قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء ، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى ابن‌جعفر عليهما السلام .

فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدَّق على أول مسكين ، ثم امض ، فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك .

في افتتاح السفر بالصدقة

١ـ المحاسن : ٢٣/٣٤٨ ، الكافي ٤ : ٤/٢٨٣ ، الفقيه ٢ : ٧٨١/١٧٥ ، التهذيب ٥ : ١٥١/٤٩ .

٢ـ المحاسن : ٢٢/٣٤٨ ، الكافي ٤ : ٣/٢٨٣ ، الفقيه ٢ : ٧٨٢/١٧٥ ، التهذيب ٥ : ١٥٠/٤٩.

٣ـ المحاسن : ٢٦/٣٤٩ ، الفقيه ٢ : ٧٨٣/١٧٥ .

[١٨١٢ / ٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم .

[١٨١٣ / ٥] من كتاب المحاسن : عن عبد الله بن سليمان ، عن أحدهما عليهما السلام قال : كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء ، أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدّق بصدقة ، ثمّ خرج .

[١٨١٤ / ٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم .

[١٨١٥ / ٧] عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عزّ وجلّ بما تيسر له ، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب .

وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله عزّ وجلّ وشكره ، وتصدّق بما تيسر له .

[١٨١٦ / ٨] وعنه عليه السلام قال : إذا أردت سفراً فاشتر سلامتك من ربّك بما طابت به نفسك ، ثم تخرج ذلك وتقول : « اللهمّ إنّي أُريد سفر كذا وكذا ، وإنّي قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا » وتضعه حيث يصلح .

وتفعل مثل ذلك إذا وصلت شكراً .

٤ـ المحاسن : ٢٧/٣٤٩ ، الفقيه ٢ : ٧٨٤/١٧٦ .

٥ـ المحاسن : ٢٨/٣٤٩ .

٦ـ تقدمت برقم (٤) من نفس الفصل.

٧ـ المحاسن : ٢٥/٣٤٨ ، الفقيه ٢ : ٧٨٥/١٧٦ .

(١) في نسخة «م» : ابي جعفر .

٨ ـ مصباح الزائر : ١٥ (مخطوط).

* في حمل العصا *

[١٨١٧ / ١] من كتاب الفردوس :عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفلها عكاز ، يدعم عليها إذا أعيا ، ويجس بها الماء ، ويميط بها الأذى عن الطريق، ويقتـــل بها الهوام ، ويقاتل بها السباع ، ويتخذها قبلةً بأرض فلاة .

[١٨١٨ / ٢] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : حمل العصا علامة المؤمن ، وسنّة الأنبياء عليهم السلام .

[١٨١٩ / ٣] عن أُم سلمة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : المشي مع العصا من التواضع ، ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ، ويرفع له ألف درجة .

[١٨٢٠ / ٤] قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية : ﴿ **وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبي أن يهَديني سَواءَ السَبيل** » إلى قوله : « **وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيْل** ﴾[١] أمّنه الله من كلّ سبعٍ ضار ، ومن كلّ لصٍ عاد ، ومن كلّ ذات حُمّة حتىٰ يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتىٰ يرجع ويضعها.

في حمل العصا

١ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١: ١٥٩٤/٣٩٥ .

٢ـ فردوس الأخبار ٢ : ٢٥٧٢/٢٣٦ .

٣ـ الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٦٦٦١/٢١٩ .

٤ـ الفقيه ٢ : ٧٨٦/١٧٦ ، ثواب الأعمال : ١/٢٢٢ ، دعوات الراوندي : ٣١٨/١٢٨ .

(١) القصص ٢٨ : ٢٢ ـ ٢٨ .

وقال عليه السلام : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان .

[١٨٢١ / ٥] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا . (والنقد عصا لوز مر) .

[١٨٢٢ / ٦] وقال عليه السلام : تعصّوا ، فإنّها من سنن إخواني النبيين عليهم السلام ، وكانت بنو إسرائيل ـ الصغار والكبار ـ يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم .

* في التعمم تحت الحنك *

[١٨٢٣ / ١] من ثواب الأعمال : عن الصادق عليه السلام قال : ضمنت لمن يخرج من بيته متعمماً (تحت حنكه[1]) أن يرجع إليه سالماً .

[١٨٢٤ / ٢] وعنه عليه السلام قال : من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومنّ إلا نفسه .

[١٨٢٥ / ٣] عن أبي الحسن عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج يريد سفراً متعمماً تحت حنكه إلّا يصببه السرق والغرق والحرق .

٥ـ الفقيه ٢ : ٧٨٧/١٧٦ ، ثواب الأعمال : ٢٢٢ .
٦ـ الفقيه ٢ : ٧٨٨/١٧٦ .

في التعمم تحت الحنك

١ـ ثواب الأعمال : ١/٢٢٢ وكذا في: المحاسن : ١٣٧/٣٧٣ .
(١) ما بين القوسين لم يرد في المصدر .
٢ـ المحاسن : ١٥٧/٣٧٨ .
٣ـ المحاسن ١٣٧/٣٧٣ ، الفقيه ٢ : ٨٩٨/١٩٧ ، ثواب الأعمال : ٢/٢٢٢ .

الفصل الثالث

فيما يستحبّ عند الخروج الى السفر

* في الدعاء عند الخروج *

[١٨٢٦ / ١] قال رسول لله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما أستخلف رجلٌ على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره، ويقول عند التوديع: «اللهمّ إنّي أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني وأهل خزانتي[1]، الشاهد منا والغائب، وجميع ما أنعمت به عليّ، اللهمّ اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزّك، عَزّ جارك، وجلَّ ثناؤك، وامتنع عائذك، ولا إله غيرك، توكلت على الحيّ الذي لا يموت، لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذلّ وكبِّره تكبيراً. الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً».

في الدعاء عند الخروج

١ـ المحاسن : ٢٩/٣٤٩ ، الكافي ٤ : ١/٢٨٣ ، الفقيه ٢ : ٧٨٩/١٧٧ ، وص ٣١١ (باب سياق مناسك الحج) ، التهذيب ٥ : ١٥٢/٤٩ .

(١) الحزانة (بالضم والتخفيف) : عيال الرجل الذين يتخزن بأمرهم ولهم .
لسان العرب ١٣ : ١١٢ .

[١٨٢٧ / ٢] وكان أبو جعفر عليه السّلام إذا أراد سفراً، جمع عياله في بيت ثمّ قال: «اللهمّ إنّي أستودعك»... إلى آخره.

[١٨٢٨ / ٣] عن صباح الحذّاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليهم السّلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجّه إليه فقرأ «فاتحة الكتاب» أمامه وعن يمينه وعن شماله، و«آية الكرسي» أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثمّ قال: «اللهمّ احفظني واحفظ ما معي، وسلّمني وسلّم ما معي، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الجميل الحسن» لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه، وسلّمه الله وسلّم ما معه، وبلّغه الله وبلّغ ما معه.

قال : ثمّ قال : يا صباح أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يُحفظ ما معه، ويسلم ولا يسلم ما معه، ويبلغ ولا يبلغ ما معه؟

قلت : بلى ، جعلت فداك.

[١٨٢٩ / ٤] وكان الصادق عليه السّلام إذا أراد سفراً قال: «اللهمّ خلّ سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأعظم عافيتنا».

[١٨٣٠ / ٥] عن الرضا عليه السّلام قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله، وآمن به، وتوكل عليه وقال: ما شاء الله لا قوة إلّا بالله؟

٢ـ المحاسن : ٣٥٠/ ٣٠ ، الكافي ٤ : ٢/٢٨٣ ، المقنع : ٦٧ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٣٩٩ .

٣ـ المحاسن : ٣٥٠ /٣١ ، الكافي ٤ : ١/٢٨٣ ، الفقيه ٢ : ١٧٧/ ٧٩٠ ، التهذيب ٥: ١٥٣/٤٩ .

٤ـ المحاسن : ٣٢/٣٥٠ ، الفقيه ٢ : ٧٩١/١٧٧ .

٥ـ المحاسن : ٣٣/٣٥٠ ، الكافي ٢ : ١٢/٣٩٥ ، الفقيه ٢ : ٧٩٢/١٧٧ .

[١٨٣١ / ٦] عن أبي جعفر عليه السّلام قال: مَن قال حين خرج من داره: «أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله، من شرّ هذا اليوم، ومن شرّ الشياطين، ومن شرّ من نصب لأولياء الله، ومن شر الجن والإنس، ومن شرّ السباع والهوام، ومن شرّ ركوب المحارم كلّها، أُجير نفسي بالله من شرّ كل شيء» غفر الله له وتاب عليه، وكفاه المهمّ، وحجزه عن السوى، وعصمه من الشرّ.

[١٨٣٢/ ٧] عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يرد سفراً إلّا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه : « اللهمّ بك انتشرت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت ، أنت ثقتي ورجائي ، اللهمّ أكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به منّي ، اللهمّ زوّدني التقوى ، واغفر لي وارحمني ووجهني إلى الخير حيثما توجهت » . ثم يخرج .

[١٨٣٣ / ٨] وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج في سفره : « اللهمّ احفظني واحفظ ما معي ، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن ، بالله استفتح ، وبالله استنجح ، وبمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أتوجه ، اللهمّ سهّل لي كل حزونة ، وذلّل لي كل صعوبة ، وأعطني من الخير كلّه أكثر مما أرجو ، واصرف عني من الشرّ أكثر مما أحذر في عافية يا أرحم الراحمين » .

وكان يقول أيضاً : « أسأل الله الذي بيده ما دقّ وجلّ ، وبيده أقوات الملائكة أن يهب لنا في سفرنا أمنا وإيماناً ، وسلامة واسلاماً، وفقهاً وتوفيقاً، وبركة وهدى ، وشكراً وعافية ، ومغفرة وعزماً لا يغادر ذنباً » .

٦ـ المحاسن : ٣٤/٣٥٠ ، الفقيه ٢ : ٧٩٣/١٧٨ .

٧ ـ سنن البيهقي ٥ : ٢٥٠ .

٨ ـ مصباح الزائر : ٩ (مخطوط) ، الأمان من الاخطار : ٣٨.

[١٨٣٤ / ٩] وعنه عليه السلام قال : من قال حين يخرج من منزله: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، بسم الله دخلت ، وبسم الله خرجت ، وعلى الله توكلت ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله ، اللهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير ، اللهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ، ومن شر غيري ، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إنّ ربّي على صراط مستقيم » . كان في ضمان الله حتى يرجع إلى منزله .

قال : ثم يقول : « توكلت على الله ، ما شاء الله ، لا قوة إلّا بالله ، اللهمّ إنّي أسألك خير ما خرجت له ، وأعوذ بك من شرّ ما خرجت له ، اللهمّ أوسع عليّ من فضلك ، وأتمم عليَّ من نعمتك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، وتوفّني في سبيلك ، على ملتك وملة رسولك » .

ثمّ اقرأ « آية الكرسي والمعوذتين » ، ثمّ أقرأ « سورة الإخلاص » بين يديك ثلا ث مرّات ، ومن فوقك مرّة ، ومن تحتك مرّة ،ومن خلفك ثلاث مرّات، وعن يمينك ثلاث مرات ، وعن شمالك ثلاث مرّات ، وتوكل على الله .

[١٨٣٥ / ١٠] عوذة كان يتعوذ بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إذا سافر قبل الليل :

« يا أرض ربّي وربّك الله ، وأعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك ، وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدبّ عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأُسود ، ومن شرّ الحية والعقرب ، ومن شرّ ساكن البلد ، ومن شرّ والد وما ولد ، اللهمّ ربّ السماوات السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين السبع وما أقللن ، وربّ الرياح وما ذرين ، وربّ الشياطين وما أضللن ، أسألك أَن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأسألك خير

---

٩ ـ مصباح الزائر : ١٠ (مخطوط).

١٠ ـ سنن ابي داود ٣ : ٣٤ / ٢٦٠٣ ، الأنوار في شمائل النبي المختار ٢ : ٧٠٧ / ١١٢٧.

هذه الليلة ، وخير هذا اليوم ، وخير هذا الشهر ، وخير هذه السنة ، وخير هذا البلد وأهله ، وخير هذه القرية وأهلها ، وخير ما فيها ، وأعوذ بك[١] من شرها وشرّ ما فيها وشرّ كل دابة أنت[٢] آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم » .

* في القول عند الركوب والمسير *

[١٨٣٦ / ١] عن الصادق عليه السلام : أنّه كان إذا وضع رجله في الركاب يقول : ﴿ سُبْحَانَ الّذِي سَخَّر لَنَا هٰذا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾[١] ويسبّح الله سبعاً ، ويحمد الله سبعاً ، ويهلّل الله سبعاً .

[١٨٣٧ / ٢] عن الأصبغ بن نباتة أنه قال : أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمّ تبسّم ، فقلت : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسّمت .

قال : نعم يا أصبغ، أمسكت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كما أمسكت لي فرفع رأسه وتبسّم فسألته كما سألتني ، وساخبرك كما أخبرني . أمسكت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم ، فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسّمت ؟

فقال : يا عليّ،إنّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية

---

(١) في نسخة «ث» : بالله .

(٢) في نسخة «ث» :ربي .

في القول عند الركوب والمسير

١ـ المحاسن : ٤٢/٣٥٣ .

(١) الزخرف ٤٣ : ١٣ .

٢ـ المحاسن : ٤٠/٣٥٢ ، الفقيه ٢ : ٧٩٥/١٧٨ ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ١١٢١/٧٠٣ .

السخرة ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾(١) ثم يقول : « استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه ، اللهمّ اغفر لي ذنوبي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت » إلّا قال السيد الكريم : « يا ملائكتي عبدي يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري ، اشهدوا أنّي قد غفرت له ذنوبه .

[١٨٣٨ / ٣] عن الرضا عليه السلام : قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : إذا ركب الرجل الدابة فسمّى ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل، فإن ركب ولم يسمّ ردفه شيطان فيقول : تغنّ .

فإن قال : لا أُحسن ، قال : تمنّ ، فلا يزال يتمنى حتى ينزل .

[١٨٣٩ / ٤] وقال عليه السلام : من قال إذا ركب الدابة : « بسم الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله ، الحمد لله الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين » حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل .

[١٨٤٠ / ٥] وفي رواية أُخرى: ما يقال عند الركوب: « الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وعلّمنا القرآن ، ومنّ علينا بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، والحمد لله ربّ العالمين ، اللهمّ أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأمر ، وأنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال والولد ، اللهمّ أنت عضدي وناصري » .

---

(١) الاعراف ٧ : ٥٤ .

٣ـ المحاسن : ٦٢٨/ صدر الحديث ١٠٣ ، الكافي ٦ : ٥٤٠/ صدر الحديث ١٧ ، ثواب الأعمال ٢٢٧/ صدر الحديث ١ ، التهذيب ٦ : ١٦٥/ صدر الحديث ٣٠٩ .

٤ـ المحاسن : ٦٢٨/ ذيل الحديث ١٠٣ ، الكافي ٦ : ٥٤٠/ ذيل الحديث ١٧ ، ثواب الأعمال ٢٢٨/ ذيل الحديث ١ ، التهذيب ٦ : ١٦٥/ ذيل الحديث ٣٠٩ .

٥ـ بتفاوت في: الكافي ٤ : ٢/٣٨٤ ، التهذيب ٥ : ١٥٤/٥٠ .

وإذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : « خرجت بحول الله وقوته ، بغير حول منّي ولا قوة ، ولكن بحول الله وقوته ، برئت اليك يا ربّ من الحول والقوة ، اللهمّ إنّي أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللهمّ إنّي أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليَّ وأنا خافض في عافية بقوتك وقدرتك ، اللهمّ إنّي سرت في سفري هذا بلا ثقة منّي بغيرك ولا رجاء لسواك ، فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ، ووفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا .

* في التشييع *

[١٨٤١ / ١] شيّع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم جعفر الطيّار لما وجَّهه إلى الحبشة وزوّده هذه الكلمات : « اللهمّ الطف به في تيسير كل عسير ، فإن تيسير العسير عليك يسير ، أسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة .

[١٨٤٢ / ٢] وودّع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلاً فقال : « زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ولقاك الخير حيث كنت » .

[١٨٤٣ / ٣] ولما شيَّع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رضي الله عنه ، شيَّعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن جعفر وعمار بن ياسر رضي الله عنهم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ودّعوا أخاكم ، فإنّه لا بدّ للشاخص أن

في التشييع

١ ـ مجمع الزوائد ١٠ : ١٨٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٠٩ / ١٢٧٩ .

٢ـ سنن الترمذي (٣٤٤٠) ، مستدرك الحاكم ٢ : ٩٧ ، سنن الدارمي ٢ : ٢٨٧ ، الأنوار في شمائل النبيّ المختار ٢ : ١١٢٤/٧٠٥ (وفيها باختلاف يسير) .

٣ـ المحاسن ٤٥/٣٥٤ ، الفقيه ٢ : ٨٠٤/١٨٠ .

يمضي وللمشيع أن يرجع ، فتكلّم كل رجل منهم على حياله ، فقال الحسين بن علي عليهما السلام : رحمك الله يا أبا ذر إنّ القوم إنّما امتهنوك بالبلاء لأنّك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم ، فما أحوجهم إلى ما منعتهم وأغناك عما منعوك .

فقال أبو ذر رضي الله عنه : رحمكم الله من أهل بيت ، فما لي شجن في الدنيا غيركم ، إنّي إذا ذكرتكم ذكرت بكم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

[١٨٤٤ / ٤] وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا ودّع المؤمنين قال : زوّدكم الله التقوى ، ووجّهكم إلى كل خير ، وقضى لكم كل حاجة ، وسلّم لكم دينكم ودنياكم ، وردّكم سالمين إلى سالمين » .

[١٨٤٥ / ٥] وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثم قال : « أحسن الله لك الصحابة ، وأكمل لك المعونة ، وسهّل لك الحزونة ، وقرّب لك البعيد ، وكفاك المهمّ ، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، ووجّهك لكل خير ، عليك بتقوى الله ، أستودع الله نفسك ، سر على بركة الله عزّ وجل » .

٤ـ المحاسن ٤٦/٣٥٤ ، الفقيه ٢ : ٨٠٥/١٨٠ .

٥ـ المحاسن : ٤٧/٣٥٤ ، الفقيه ٢ : ٨٠٦/١٨٠ .

* في الوداع *

من أراد أن يودّع رجلاً فليقل : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، أحسن الله لك الصحابة ، وأعظم لك العافية ، وقضى لك الحاجة ، وزوّدك التقوى ، ووجّهك للخير حيثما توجّهت ، وردّك سالماً غانماً » .

[١٨٤٦ / ١] من كتاب المحاسن : عن الصادق عليه السلام قال : ودّع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم رجلاً فقال له : « سلّمك الله وغنّمك » .

* * *

في الوداع

١ـ المحاسن : ٣٥٥/٥٠ .

الفصل الرابع

* في مكـارم الأخـلاق في السفر وحسن الصحبة ومراقبة الحقوق وطلب الرفقة *

[١٨٤٧ / ١] عن أبي ربيع الشامي قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاص بأهله ، فقال عليه السلام : ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ، ومرافقة من رافقه ، ومما لحة من مالحه ، ومخالقة من خالقه .

[١٨٤٨ / ٢] عنه عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : خلق يخالق به من صحبه، وحـــلم يملك به غضبه ، وورع يحجزه عن محارم الله تعالى .

[١٨٤٩ / ٣] وعنه عليه السلام قال : ليس من المروءة أن يحدّث الرجل بما يلقى في السفر من خير أو شرّ .

[١٨٥٠ / ٤] عن عمار بن مروان قال : أوصاني أبو عبدالله عليه السلام

في مكارم الاخلاق في السفر وحسن الصحبة

١ـ المحاسن : ٦٧/٣٥٧ ، الفقيه ٢: ٧٩٩/١٧٩ .

٢ـ الفقيه ٢: ٨٠٠/١٧٩ ، الخصال : ١٨٠/١٤٨ .

٣ـ المحاسن ٧٠/٣٥٨ ، الفقيه ٢ : ٨٠١/١٨٠ .

٤ـ المحاسن : ٧١/٣٥٨ ، الكافي ٢ : ١/٤٩١ ، الفقيه ٢: ٨٠٢/١٨٠ .

فقال: أوصيك بتقوى الله ، وأداء الأمانة ، وصدق الحديث ، وحسن الصحبة لمن صحبك ، ولا قوة إلّا بالله .

[١٨٥١ / ٥] عن أبي بصير قال : قلت للصادق عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً ، فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا ؟

قال : ما أحبّ أن يذلَّ نفسه ، ليخرج مع مَن هو مثله .

[١٨٥٢ / ٦] عن أبي جعفر عليه السلام قال : مَن خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل .

[١٨٥٣ / ٧] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : الرفيق ثمّ السفر .

[١٨٥٤ / ٨] وقال عليه السلام : ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى الله عزّ وجل أرفقهما بصاحبه .

[١٨٥٥ / ٩] وقال أمير المؤمنين عليه السلام:لا تصحبنّ في سفرك[١] مَن لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك .

[١٨٥٦ / ١٠] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:من السنّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم ، فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم .

٥ـ المحاسن: ٧٩/٣٥٩ .

٦ـ المحاسن : ٦٩/٣٥٨ ، الكافي ٢: ١/٤٩١ ، الفقيه ٢ : ٨٠٢/١٨٠ .

٧ ـ المحاسن : ٣٥٧ / ٦١ ، الكافي ٤ : ٢٨٦ / ٥ ، الفقيه ٢ : ٨٢ / ٨٢١.

٨ ـ المحاسن : ٣٥٨ / ٦٨ ، الكافي ٢ : ٤٩١ / ٣ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١٣.

٩ ـ المحاسن : ٢٥٧ / ٦٢ ، الكافي ٤ : ٢٨٦ / ٥ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١٤.

(١) في نسخة «ث» سفر .

١٠ ـ المحاسن : ٣٥٩ / ٣٦ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١٥.

[١٨٥٧ / ١١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إصحب من تتزيّن به، ولا تصحب من يتزيّن بك .

[١٨٥٨ / ١٢] وعنه عليه السلام قال : البائت في البيت وحده شيطان، والاثنان أُمة، والثلاثة أُنس .

[١٨٥٩ / ١٣] عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعي على إخواني ، فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأُوسع عليهم؟

قال : لا تفعل يا شهاب ، فإنّك إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم ، وإن هم أمسكوا أذلّلتهم ، فاصحب نظراءك .

[١٨٦٠ /١٤] قال أبو جعفر عليه السلام : إذا صحبت فاصحب نحوك، ولا تصحبنّ من يكفيك ، فانّ ذلك مذلّة للمؤمن.

[١٨٦١ / ١٥] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أحبُّ الصحابة إلى الله عزّ وجل أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلّا كثر لغطهم .

[١٨٦٢ / ١٦] قال الصادق عليه السلام : حقّ المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً .

[١٨٦٣ / ١٧] عنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله

---

١١ ـ المحاسن : ٣٥٧ / ٦٣ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١٦.
١٢ ـ المحاسن : ٣٥٦ / ٥٩.
١٣ ـ المحاسن : ٣٥٧ / ٦٥ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١٧.
١٤ ـ المحاسن : ٣٥٧ / ٦٤ ، الكافي ٤ : ٢٨٦ / ٦ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١٨.
١٥ ـ الكافي ٨ : ٣٠٣ / ٤٦٤ ، الخصال : ٢٣٨ / ٨٢.
١٦ ـ المحاسن : ٣٨٥ / ٧٢ ، الكافي ٢ : ٤٩١ / ٤ ، الفقيه ٢ : ١٨٣ / ٨٢١.
١٧ ـ المحاسن : ٣٥٩ / ١٧ ، الفقيه ٢ : ١٨٣ / ٨٢٢.

وسلّم : ما من نفقـة أحبّ إلى الله عزّ وجل من نفقة قصد ، وإنّ الله يبغض الإسراف إلّا في حجّ أو عمرة .

[١٨٦٤ / ١٨] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفر خرج فيه حاجّاً: مَن كان سيء الخلق والجوار فلا يصحبنا .

[١٨٦٥ / ١٩] عن الحلبي قال : سألت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ، أينفق عليهم الموسر ؟

قال : إن طابت بذلك أنفسهم .

[١٨٦٦ / ٢٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : سيّد القوم خادمهم في السفر .

[١٨٦٧ / ٢١] ومن كتاب شرف النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم : روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنّه أمر أصحابة بذبح شاة في سفر ، فقال رجل من القوم : عليَّ ذبحها ، وقال الآخر : عليَّ سلخها ، وقال الآخر : عليَّ قطعها ، وقال الآخر : عليَّ طبخها .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنا ألقط لكم الحطب .

---

١٨ ـ

١٩ ـ المحاسن : ٣٥٧ / ٦٦.

٢٠ ـ الفقيه ٤ : ٢٧٢ ، تاريخ بغداد ١٠ : ١٨٧ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٢٤ / ٣٤٧٤ (وبزيادة في الاخيرين).

٢١ ـ شرف النبيّ (ص) ...

فقالوا : يا رسول الله لا تتعبنّ ـ بآبائنا وأُمهاتنا أنت ـ نحن نكفيك .

قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : عرفت أنّكم تكفوني ، ولكن الله عزّ وجل يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن ينفرد من بينهم .

فقام صلّى الله عليه وآله وسلّم يلقط الحطب لهم .

* في آداب المسافر *

[١٨٦٨ / ١] كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا سافر يحمل[١] معه المشط والسواك والمكحلة .

[١٨٦٩ / ٢] عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأُمورهم ، وأكثر التبسُّم في وجوههم ، وكن كريماً على زادك بينهم ، وإذا دعوك فأجبهم ، وإذا استعانوا بك فأعنهم .

وأستعمل طول الصمت[١] ، وكثرة الصلاة ، وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد .

وإذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم ، وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثـمّ لا تعزم حتى تتثبّت وتنظر ، ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك[٢] ، فإنّه مَن لم

في آداب المسافر

١ ـ الجعفريّات : ١٨٥ ، دعائم الإسلام ١ : ١١٨.

(١) في نسخة «م» يصحب مع نفسه .

٢ـ المحاسن : ١٤٥/٣٧٥ ، الكافي ٨ :/٣٤٨ / ٥٤٧ ، الفقيه ٢ : ٨٨٤/١٩٤ .

(١) في نسخة «ث» : السكوت .

(٢) في نسخة «ث» : مشورته .

يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة .

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم ، واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم ، واذا تصدّقوا واعطوا قرضاً فاعط معهم ،واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً ، وإذا أمروك بأمر وسألوك شيئاً فقل : نعم ، ولا تقل : لا ، فإنّ لا عيٌّ ولؤم .

وإذا تحيّرتم في الطريق فانزلوا ، وإذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا ، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه ، فإنّ الشخص الواحد في الفلاة مريب ، لعلّه يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيّركم ، واحذروا الشخصين أيضاً إلّا أن تروا ما لا أرى ، فإنّ العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحقّ منه ، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

يا بنيّ : إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء ، وصلِّها واسترحْ منها فإنّها دَين ، وصلِّ في جماعة ولو على رأس زجّ[٣] .

ولا تنامنّ على دابتك ؛ فإنّ ذلك سريع في دبرها[٤] ، وليس ذلك من فعل الحكماء إلّا أن تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل .

فإذا قربت من المنزل فانزل عن دابّتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فإنّها نفسك ، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوناً ، وألينهاتربة، وأكثرها عشباً ، وإذا نزلت فصلِّ ركعتين قبل أن تجلس ، فإذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الأرض .

وإذا ارتحلت فصلِّ ركعتين ثم ودّع الأرض التي حللت بها وسلّم عليها

---

(٣) الزج : الحديدة التي تركب في أسفل الرمح ، والسنان يركب عاليته ، والزج تركز به الرمح في الارض والسنان يطفى به .
لسان العرب ٢: ٢٨٥ .

(٤) الدبرة (بالتحرك) : قرحة الدبة والبعير .
لسان العرب ٤ : ٢٧٣ .

وعلى أهلها ، فإنّ لكل بقعة أهلًا من الملائكة .

وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتتصدّق منه فافعل .

وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجل ما دمت راكباً ، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملًا عملًا ، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً

وإياك والسير من أول الليل إلى آخره ، وإياك ورفع الصوت في مسيرك

* في بذل الزاد والمروءة في السفر *

[١٨٧٠ / ١] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من شرف الرجل أن يطيِّب زاده إذا خرج في سفر .

[١٨٧١ / ٢] وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا سافر إلى مكة للحج أو العمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمّص والمحلا .

[١٨٧٢ / ٣] من المحاسن: قال الصادق عليه السلام :ليس من المروءة أن يحدِّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شرّ .

[١٨٧٣ / ٤] عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من شرف الرجل أن يطيّب زاده إذا خرج في سفره .

[١٨٧٤ / ٥] وروي: أنه قام أبو ذرّ رضي الله عنه عند الكعبة فقال : أنا

في بذل الزاد والمروءة في السفر

١ ـ المحاسن : ٣٦٠ / ٨١ ، الكافي ٨ : ٣٠٣ / ٤٦٧ ، الفقيه ٢ : ١٨٤ / ٨٣٠.

٢ ـ المحاسن : ٣٦٠ / ٨٣ ، الكافي ٨ : ٣٠٣ / ٤٦٨ ، الفقيه ٢ : ١٨٤ / ٨٣١.

٣ ـ المحاسن : ٣٥٨ / ٥٧٠ ، وكذا في الفقيه ٢ : ١٨٠ / ٨٠١ (تقدّم برقم ١٨٧٠ / ١).

٤ ـ الكافي ٨ : ٣٠٣ / ٤٦٧.

٥ ـ الفقيه ٢ : ١٨٤ / ٨٣٢. وفيه باختلاف يسير.

جندب بن السكن ، فاكتنفه الناس ، فقال : لو أن أحدكم أراد سفراً لا تخذ فيه من الزاد ما يصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تزوّدون فيه ما يصلحكم ؟

فقام إليه رجل فقال : ارشدنا ؟

فقال : صم يوماً شديد الحر للنشور ، وحجّ حجة لعظائم الأمور ، وصلِّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ، وكلمة شرّ تسكت عنها ، أو صدقة منك على مسكين لعلّك تنجو يا مسكين من يوم عسير . اجعل الدنيا درهمين : درهماً أنفقته على عيالك ، ودرهماً قدّمته لآخرتك ، والثالث يضرّ ولا ينفع لا تردّه . اجعل الدنيا كلمتين : كلمة في طلب الحلال ، وكلمة للآخرة ، والثالثة تضرّ ولا تنفع لا تردّها .

ثم قال : قتلني همّ يوم لا أدركه .

[١٨٧٥ / ٦] وقال لقمان لابنه : يا بنيّ إنّ الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله عزّ وجل ، واجعل شراعها التوكل على الله ، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن هلكت فبذنوبك .

يا بنيّ سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك، وسقائك وخيوطك ومخرزك، وتـــزوّد معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك ، وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عزّ وجل .

وفي رواية بعضهم : وقوسك وفرسك .

[١٨٧٦ / ٧] تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام عن أمر الفتوة .

فقال : تظنون أنّ الفتوة بالفسق والفجور ؟ وإنّما الفتوة والمروءة طعام

٦ـ الفقيه ٢: ٨٣٣/١٨٥ (صدره) ، وورد ذيله في المحاسن : ٨٥/٣٦٠ ، الكافي ٨ : ٤٦٦/٣٠٣ .

٧ـ الفقيه ٢: ٨٧٧/١٩٢ ، معاني الاخبار ١/١١٩ ، أمالي الصدوق : ٣/٤٤٣ .

موضوع ، ونائل مبذول ، وبشر معروف ، وأذى مكفوف ، فأمّا تلك فشطارة وفسق .

ثم قال عليه السلام : ما المروءة ؟

فقال الناس : لا نعلم .

قال : المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ،والمروءة مروءتان: مروءة فيالحضر ،ومروءة في السفر ، فأمّا التي في الحضر : فتلاوة القرآن ، ولزوم المساجد ، والمشي مع الإخوان في الحوائج ، والنعمة ترى على الخادم ، فانّها تسرّ الصديق وتكبت العدو .

وأمّا التي في السفر: فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجل.

ثم قال عليه السلام: والذي بعث جدّي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحقّ إنّ الله عزّ وجل ليرزق العبد على قدر المروءة، فإنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة. وإن الصبر ينزل على قدر شدّة البلاء.

❋ ❋ ❋

الفصل الخامس

في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة

* في حفظ المتاع *

[١٨٧٧ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ « آية الكرسي » في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه ، ويقول : « اللهمّ اجعل مسيري عبراً، وصمتي تفكراً ، وكلامي ذكراً » .

[١٨٧٨ / ٢] من مسموعات السيّد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله : عن محمّد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليَّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم ، وكان بين ذلك طين ،فقلت للرسول: ما هذا ؟

قال : طين قبر الحسين عليه السلام ، ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين .

وكان يقول : أمان باذن الله تعالى .

في حفظ المتاع والاستخارة

١ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ٢٥٢ / ٤٧.

٢ ـ وكذا في : كامل الزيارات : ٢٧٨ ، مزار المفيد : ١٢٧ / ٦ ، التهذيب ٨ : ٤٠ / ١٢١.

[١٨٧٩ / ٣] عنه عليه السلام قال : أتى أخوان إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالا : يا رسول الله إنّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول ؟

قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : بعد إذ آويتما إلى منزل فصلّيا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة الزهراء ، ثمّ ليقرأ « آية الكرسي » فإنّه محفوظ من كل شيء .

وإنّ لصوصاً تبعوهما حتى نزلا ، فبعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهما ، ناموا أم مستيقظون[١] ،فانتهى الغلام إليهم[٢] وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ « آية الكرسي » وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان ، فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم يرَ إلّا حائطين مبنيين .

فرجع إلى أصحابه فقال : لا والله ما رأيت إلّا حائطين مبنيين ، فقالوا : أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت .

فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلّا حائطين مبنيين ، فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً ، فانصرفوا إلى موضعهم .

فلما كان من الغد جاؤوا إليهما ، فقالوا : أين كنتما ؟

فقالا : ما كنا إلّا ههنا ، ما برحنا .

فقالوا : لقد جئنا فما رأينا إلّا حائطين مبنيين فحدّثانا ما قصتكما ؟

فقالا : أتينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعلّمنا « آية الكرسي » وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، ففعلنا .

فقالوا : انطلقا فو الله لا نتبعكما أبداً ، ولا يقدر عليكما لص بعد هذا الكلام .

٣ـ المحاسن : ١٢٠/٤٦٨ .

(١) كذا في نسخنا ، ولعلّ الصواب : ناما أم مستيقظين

(٢) كذا في نسخنا ، ولعلّ الصواب إليهما.

* في الاستخارة للتجارة *

[١٨٨٠ / ١] قال عبد الرحمن بن سيّابة : خرجت سنة إلى مكة ومتاعي بزّ[١] قد كسد عليَّ ، قال : فأشار عليَّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر ولا أردّه إلى الكوفة ، أو إلى اليمن ، فاختلفت عليَّ آراؤهم ، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد النفر بيوم ونحن بمكة فاخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له : جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني به ؟

فقال عليه السلام لي : ساهم بين مصر واليمن ، ثم فوّض في ذلك أمرك إلى الله ، فأي بلد خرج سهمها من الأسهم فابعث متاعك إليها .

قلت : جعلت فداك كيف اساهم ؟

قال : اكتب في رقعة « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهمّ أنت الله الذي لا إله إلّا أنت عالم الغيب والشهادة ، أنت العالم وأنا المتعلِّم ، فانظر لي في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه وأعمل به » ثمّ اكتب : مصر إن شاء الله ، ثمّ اكتب رقعة اُخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئاً فشيئاً ، ثمّ اكتب : اليمن ، ثمّ اكتب رقعة اُخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً ، ثمّ اكتب بحبس المتاع ولا يبعث إلى بلد منها ، ثم اجمع الرقاع وادفعها إلى بعض أصحابك فليسترها عنك ، ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع ، فأيّها وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها إن شاء الله .

في الاستخارة للتجارة

١ ـ فتح الأبواب : ٢٦٧ (باختلاف يسير).

(١) البز : الثياب ، وقيل:ضرب من الثياب ،وقيل البز من الثياب أمتعة البزّاز ، وقيل:البز متاع البيت من الثياب خاصة .

لسان العرب ٥ : ٣١١ .

[١٨٨١ / ٢] عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان علي ابن الحسين عليهما السلام إذا همَّ بحجّ أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهَّر وصلّى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة « الرحمن » وسورة « الحشر » ، فإذا فرغ من الـركعتين استخار الله مائتي مرّة ، ثمّ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و« المعوذتين »،ثمّ قال» : اللهمّ إنّي هممت بأمر علمته ، فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فأقدره لي ، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فأصرفه عنّي ، ربّ اعزم[1] لي على رشدي وإن كرهت ذلك أو أحبت نفسي ، ببسم الله الرحمن الرحيم ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، حسبي الله ونعم الوكيل » ثمّ يمضي ويعزم .

* في طلب الحاجة *

[١٨٨٢ / ١] إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصلّ ركعتين بالحمد و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾، فـإذا سلّمـت فقل : « اللهمّ إنّي غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً ، واعطني فيما رزقتني العافية .

غدوت بحول الله وقوته ، غدوت بغير حول منّي ولا قوة ، ولكن بحولك وقوتك،وأبرأ إليك من الحول والقوة .

اللهمّ اني أسـألك بركة هذا اليوم، فبارك لي في جميع اموري يا أرحم

---

٢ ـ فتح الأبواب : ١٥٧.

(١) في نسخة « م » : هب .

في طلب الحاجة

١ـ عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٤٢/٣١ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٣٩٨ (باختصار) .

الراحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين » .

فاذا انتهيت إلى السوق فقل : « أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله ، اللهمّ إنّي أسألك خيرها وخير أهلها ، وأعوذ بك من شرّها ومن شرّ أهلها ، اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أبغي أو يُبغى عليَّ ، أو أن أظلم أو أُظلم ، أو أعتدي أو يُعتدى عليَّ ، وأعوذ بك من إبليس وجنوده وفسقة العرب والعجم ، حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم »

وإذا أردت أن تشتري شيئاً فقل: «يا حيّ يا قيّوم، يا دائم يا رؤوف يا رحيم، أسألك بعونك وقدرتك، وما أحاط به علمك، أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً، وأوسعها فضلا، وخيرها لي عاقبة، لأنّه لا خير فيما لا عاقبة له».

وإذا اشتريت دابّة أو رأساً فقل : « اللهمّ أرزقني أطولها حياة[1]، وأكثرها منفعة،وخيرها عاقبة » ، عن الصادق عليه السلام .

[١٨٨٣ / ٢] وعنه عليه السلام أيضاً : إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبّره وقل : « اللهمّ إنّي اشتريته ألتمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلاً ، اللهمّ إنّي اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً » . ثم أعد كل واحدة ثلاث مرّات .

* * *

(١) في نسخة « ت » : جودة .

٢ ـ الكافى ٥ : ١٤٦ / ١ ، الفقيه ٣ : ١٢٥ / ١ ، فقه الامام الرضا (ع) : ٣٩٩

الفصل السادس

* في آداب المشي وكراهيّة الوحدة في السفر وأدعية متفرقة *

* في المشي *

[١٨٨٤ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : سيروا وانسلوا فإنّه أخفّ عليكم .

[١٨٨٥ / ٢] وروي : أن قوماً مشاة أدركهم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فشكوا إليه شدّة المشي .

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم لهم : استعينوا بالنسل .

في آداب المشي وكراهيّة الوحدة

١ ـ المحاسن : ٣٧٧ / ١٥٠ ، الفقيه ٢ : ١٩٣ / ٨٨٠ .

(١) نسل : أي أسرع في مشيه . قال الشاعر :

عسلان الذئب أمسىٰ قارباً
برد الليل عليه فنسل

وانشد ابن الاعرابي : عسّ أمام القوم دائم النسل

وقيل : أصل النسلان للذئب ثمّ استعمل في غير ذلك .

انظر:لسان العرب ١١ : ٦٦٠ .

٢ ـ المحاسن : ٣٧٧ / ١٥١ ، الفقيه ٢ : ١٩٣ / ٨٨١ .

[١٨٨٦ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن .

[١٨٨٧ / ٤] عنه عليه السلام أيضاً قال : سرعة المشي نكس .

[١٨٨٨ / ٥] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : سرعه المشي تذهب ببهاء المرء .

[١٨٨٩ / ٦] سأل معاوية بن عمار أبا عبدالله عليه السلام : عن رجل عليه دين ، أعليه أن يحجّ ؟

فقال عليه السلام له : نعم ، إنّ حجة الإسلام واجبة على من أطاق المشي من المسلمين ، ولقد كان أكثر من حجّ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مشاة . ولقد مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكراع الغميم[(١)] فشكوا إليه الجهد [والطاقة] والإعياء ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : شدّوا أزركم واستبطنوا ، ففعلوا فذهب عنهم ذلك .

[١٨٩٠ / ٧] وفي رواية ، فدعا لهم وقال : خيراً . وقال : عليكم بالنسلان والبكور وسرى من الدلج ، فإنّ الأرض تطوى بالليل .

---

٣ ـ تحف العقول : ٣٦ (وفيه عن رسول الله (ص)) .

٤ ـ الكافي ٨ : ٢٩١ / ٤٤٤ (بتفاوت فيه).

٥ ـ حلية الاولياء ١٠ : ٢٩٠ ، الدر المنثور ٥ : ٧٦ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٣٤ / ٣٥٠٨ .

٦ ـ الفقيه ٢ : ١٩٣ / ٨٨٢ ، التهذيب ٥ : ١١ / ٢٧ ، الاستبصار ٢ : ١٤٠ / ٤٥٨ .

(١) كُراع : بالضم ، وآخره عين مهملة ، وكُراع كل شي : طرفه ، وكراع الارض : ناحيتها ،وكراع: ماسال من أنف الجبل أو الحرة ، والكراع : اسم لجمع الخيل .

وكراع الغميم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال ، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتدّ اليه .

أُنظر : معجم البلدان ٤ : ٤٤٣ .

٧ ـ المحاسن : ٣٧٨ / ١٥٥ .

[١٨٩١ / ٨] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّ وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1].

قال: يخرج فيمشي إن لم يكن عنده شيء.

قلت: لا يقدر على المشي.

قال عليه السلام: يمشي ويركب.

قلت: لا يقدر على ذلك.

قال عليه السلام: يخدم القوم ويخرج معهم.

[١٨٩٢ / ٩] عن الصادق عليه السلام قال: جاءت المشاة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فشكوا إليه الإعياء، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: عليكم بالنسلان، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء.

[١٨٩٣ / ١٠] وعنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكراع الغميم، فصفّ له المشاة وقالوا: نتعرّض لدعوته.

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهمّ أعطهم أجرهم وقوّهم»، ثم قال: لو استعنتم بالنسلان لخفّت أجسامكم وقطعتم الطريق.

ففعلوا فخفّت أجسامهم.

[١٨٩٤ / ١١] عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الراكب أحقّ بالجادة من الماشي. والحافي أحقّ من المنتعل.

---

٨ ـ الفقيه ٢: ١٩٤ / ٨٨٣، التهذيب ٥: ١٠ / ٢٦، الاستبصار ٢: ١٤٠ / ٤٥٧.

(١) آل عمران ٣: ٩٧.

٩ ـ المحاسن: ٣٧٧ / ذيل حديث ١٥٣.

١٠ ـ المحاسن: ٣٧٨ / ١٥٤.

١١ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦: ٣٠٤ / ١٣.

[١٨٩٥ / ١٢] وعنـه عليه السلام قال : ليس للمرأة أن تمشي وسط الطريق ، ولكن تمشي في جانبيه .

[١٨٩٦ / ١٣] وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ليس للنساء من سروات الطريق ، يعني من وسطه ، إنّما لهنّ جوانبه .

* في كراهيّة الوحدة في السفر *

[١٨٩٧ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ألا أُنبئكم بشرّ الناس ؟

قالوا: بلى ، يا رسول الله .

قال : من سافر وحده ، ومنع رفده ، وضرب عبده .

[١٨٩٨ / ٢] وعنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام : يا علي، لا تخرج في سفرك وحدك ، فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .

[١٨٩٩ / ٣] عن الكاظم عليه السلام قال : لعنَ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في الفلاة وحده .

---

١٢ ـ الكافي ٥ : ٥١٩ / ٤.

١٣ ـ الكافي ٥ : ٥١٨ / ١ . الفردوس بمأثور الخطاب ١٣ : ٤١٠ / ٥٢٥٥ .

في كراهيّة الوحدة في السفر

١ ـ المحاسن : ٣٥٦ / ٦٠ ، الفقيه ٢ : ١٨١ / ٨٠٨ .

٢ ـ المحاسن : ٣٥٦ / ٥٦، الكافي ٨ : ٣٠٣ / ٤٦٥ ، الفقيه ٢ : ١٨١ / ٨٠٩ .

٣ ـ الفقيه ٢ : ١٨١ / ٨١٠ .

[١٩٠٠ / ٤] عن إسماعيل بن جابر قال : كنت عند الصادق عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة ، فقال عليه السلام له : من صحبك ؟

فقال: ما صحبت أحداً .

فقال له الصادق عليه السلام : أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنت أدبك، ثـمّ قال : واحد شيطان ، واثنان شيطانان، وثلاثة صحب ، وأربعة رفقاء .

[١٩٠١ / ٥] عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من خرج وحده في سفر فليقل : « ما شاء الله لاحول ولا قوة إلّابالله ، اللهمّ آنس وحشتي ، وأعني على وحدتي ، وأدِّ غيبتي » .

* في دعاء الضال *

[١٩٠٢ / ١] عن الصادق عليه السلام قال : إذا ضللت عن الطريق فناد « يا صالح ـ أو يا أبا صالح ـ أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله » .

[١٩٠٣ / ٢] وروي : أنّ البرّ موكل به صالح ، والبحر موكل به حمزة .

[١٩٠٤ / ٣] عنه عليه السلام قال : إذا تغوّلت لكم الغول[1] فأذِّنوا .

---

٤ ـ المحاسن : ٣٥٦ / ٥٨ ، الكافي ٨ : ٣٠٢ / ٤٦٣ ، الفقيه ٢ : ١٨٢ / ٨١١ .

٥ ـ المحاسن : ٣٧٠ / صدر الحديث ١٢٢ ، الفقيه ٢ : ١٨١ / ٨٠٧

في دعاء الضال

١ ـ المحاسن : ٣٦٢ / ٩٨ ، الفقيه ٢ : ١٩٥ / ٨٨٥ .

٢ ـ الفقيه ٢ : ١٩٥ / ٨٨٦ ، الأمان من الأخطار : ١١١ .

٣ ـ الفقيه ١ : ١٩٥ / ٩١٠ .

(١) قال ابن الاثير في النهاية (٣ : ٣٩٦) : الغول : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين، كانـت العرب تزعم أنّ الغول في الفلاة تتراءىٰ للناس فتتغوّل تغوّلاً : أي تتلون تلوناً في صور شتّىٰ، وتغوّلهـم أي تضلّهم عن الطريق وتهلكم ، ومنه الحديث « اذا تغوّلت .... » أي ادفعوا شرّها بذكر الله تعالىٰ .

[١٩٠٥ / ٤] عن أبي عبيدة الحذّاء قال : كنت مع الباقر عليه السلام فضلَّ بعيري ، فقال عليه السلام : صلّ ركعتين ثمّ قل كما أقول : « اللهم راد الضالة ، هادياً من الضلالة ردّ عليَّ ضالتي فإنّها من فضلك وعطائك » .

ثمّ قال عليه السلام : يا أبا عبيدة ، تعال فاركب ، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلما سرنا إذا سواد على الطريق ، فقال عليه السلام : يا أبا عبيدة هذا بعيرك ؛ فإذا هو بعيري .

* في الدعاء عند نزول المنزل *

[١٩٠٦ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام: ياعلي:إذا نزلت منزلاً فقل : ﴿ ربِّ أنْزِلْني مُنْزَلاً مُبَارَكاً وأنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ ﴾[١] .

وفي رواية: « وأيدني بما أيدت به الصالحين ، وهب لي السلامة والعافية في كل وقت وحين ، أعوذ بكلمات الله التامات كلّها من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ » .

ثمّ صلّ ركعتين وقل : « اللهمّ ارزقنا خير هذه البقعة ، وأعذنا من شرّها، اللهـمّ أطعمنا من جناها ، وأعذنا من وبائها ، وحبّبنا إلى أهلها ؛ وحبّب صالحي أهلها إلينا » .

وإذا أردت الرحيل فصلّ ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودّع الموضع وأهله ، فإنّ لكل موضع أهلاً من الملائكة وقل : « السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته».

---

٤ ـ المحاسن : ٣٦٣ / ١١١ .

الدعاء عند نزول المنزل

١ ـ ورد متفرقاً ، اُنظر : المحاسن : ٣٧٤ / ١٤٢ ، الفقيه ٢ : ١٩٥ / ٨٨٧ و ١٩٦ / ٨٨٨ ، الخصال : ٦٣٤ ، مزار المفيد (المختصر) : ٧٢ ، تحف العقول : ٨١ .

(١) المؤمنون ٢٣ : ٢٩ .

* في الدعاء عند الرجوع من السفر *

[١٩٠٧ / ١] روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال ـ لما رجع من خيبر ـ : « آئبون تائبون ، إن شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربّنا حامدون ، اللهمّ لك الحمد على حفظك إياي في سفري وحضري ، اللهمّ اجعل أوبتي هذه مباركةً ميمونةً مقرونةً نصوح توجب لي بها السعادة الأبدية يا أرحم الراحمين » .

* في الدعاء عند دخول مدينة أو قرية *

[١٩٠٨ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام : إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها : « اللهمّ إنّي أسألك خيرها وأعوذ بك من شرّها ، اللهمّ حبّبنا إلىٰ أهلها ، وحبّب صالحي أهلها إلينا » .

* في الدعاء في المسير *

[١٩٠٩ / ١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفره إذا هبط سبّح ، وإذا صعد كبّر .

الدعاء عند الرجوع من السفر

١ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ٢٥٣.

الدعاء عند دخول مدينة أو قرية

١ ـ المحاسن : ٣٧٤ / ١٤١ ، الفقيه ٢ : ١٩ / ٨٨٨ .

الدعاء في المسير

١ ـ الكافي ٤ : ٢٨٧ / ٢ ، الفقيه ٢ : ١٧٩ / ٧٩٦ .

[١٩١٠ / ٢] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : والذي نفس أبي القاسم بيده ما هلّل مهلّل ، ولا كبّر مكبّر على شرف من الأشراف إلّا هلّل ما خلفه ، وكبّر ما بين يديه بتهليله وتكبيره ، حتى يبلغ مقطع التراب .

* في ركوب السفينة *

[١٩١١ / ١] بسم الله الملك الحقّ ﴿ وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُه يومَ القِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[١] ﴿ بِسمِ اللهِ مَجراهَا وَمُرسَاهَا إنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيم ﴾[٢] .

* في الدعاء على الجسر *

[١٩١٢ / ١] إذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه : « بسم الله اللهــم أدحر عني الشيطان الرجيم » .

[١٩١٣ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : إنّ على ذروة كل جسر شيطاناً ، فإذا انتهيت إليه فقل : « بسم الله » ، يرحل عنك .

---

٢ ـ الفقيه ٢ : ١٧٩ / ٧٩٨.

في ركوب السفينة

١ ـ مصباح الزائر : ١٩ (مخطوط) .

(١) الزمر ٣٩ : ٦٧ .

(٢) هود ١١ : ٤١ .

في الدعاء على الجسر

١ ـ مصباح الزائر : ١٧ (مخطوط).

٢ ـ المحاسن : ٣٧٣ / ١٣٨ ، الكافي ٤ : ٢٨٧ / ٣ ، الفقيه ٢ : ١٩٧ / ٨٩٧ .

[١٩١٤ / ٣] قال الصادق عليه السلام : إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيّاً أو آدميّاً فضع يمينك على أُمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وإِلَيْهِ يُرجَعُونَ ﴾[1].

* في القول للقادم من الحجّ وغيره *

[١٩١٥ / ١] قال الصادق عليه السلام : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول للقادم من الحجّ : « تقبّل الله منك ، وأخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك » .

[١٩١٦ / ٢] قال الصادق عليه السلام : مَن عانق حاجّاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود .

[١٩١٧ / ٣] وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصبّ على نفسه الماء ، ويصلّي ركعتين ، ويسجد ويشكر الله (مائة مرّة) .

هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام .

[١٩١٨ / ٤] ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمّه رسول الله صلّى

---

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٧٦ : ٢٥٤.

(١) آل عمران ٣ : ٨٣ .

في القول للقادم من الحجّ وغيره

١ ـ المحاسن : ٣٧٧ / ١٤٩ ، الفقيه ٢ : ١٩٦ / ٨٩١ .

٢ ـ الفقيه ٢ : ١٩٦ / ٨٩٢ .

٣ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ٢٨٣.

٤ ـ طبقات ابن سعد ٤ : ٣٤ ، حياة الصحابة ٢ : ٥٣٦ .

الله عليه وآله وسلّم إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيهما أُسِرّ، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر .

[١٩١٩ / ٥] وكان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصافح بعضهم بعضاً ، فإذا قدم الواحد منهم من سفره فلقي أخاه عانقه .

* * *

٥ ـ أُنظر : الكافي ٢ : ١٤٥ / ١٢.

الفصل السابع

* في حسن القيام على الدواب وحقّها على صاحبها *

[١٩٢٠ / ١] روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنّه قال : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : أنّ الدابّة تقول : « اللهمّ ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ، ولا يحمّلني ما لا اطيق » .

[١٩٢١ / ٢] عن الصادق عليه السلام قال : ما اشترى أحد دابّة إلّا قالت : « اللهمّ اجعله لي رحيماً » .

[١٩٢٢ / ٣] وعنه عليه السلام قال : اتّخذوا الدابّة فانّها زين ، وتقضى عليها الحوائج ، ورزقها على الله عزّ وجل .

[١٩٢٣ / ٤] روى السكوني باسناده قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ الرفق ويعين عليه ، فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوا منازلها ، فان كانت الارض مجذبة فانجوا عليها ، وان كانت

في حسن القيام على الدواب وحقّها على صاحبها

١ ـ المحاسن : ٦٢٦/ ٩٠ ، الفقيه ٢ : ١٨٩ / ٨٥٤ .

٢ ـ الفقيه ٢ : ١٨٩ / ٨٥٥ .

٣ ـ المحاسن : ٦٢٦ / ٨٩ ، الفقيه ٢ : ١٨٩ / ٨٥٦ ، التهذيب ٦ : ١٦٤ / ٣٠٢ .

٤ ـ الفقيه ٢ : ١٨٩ / ٨٥٧ .

مخصبة فانزلوا منازلها .

[١٩٢٤ / ٥] وقال علي عليه السلام : من سافر منكم بدابّة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها .

[١٩٢٥ / ٦] قال أبو جعفر عليه السلام : [إذا سافرت في أرض خصبة فارفق بالسير . و] إذا سرت في أرض مجدبة فعجّل بالسير .

[١٩٢٦ / ٧] عن الصادق عليه السلام قال : من اشترى دابّة كان له ظهرها وعلى الله رزقها .

[١٩٢٧ / ٨] وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إنّ للدابّة على صاحبها خصال : يبدأ بعلفها إذا نزل ، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به ، ولا يضرب وجهها ، فإنّها تسبّح بحمد ربّها ، ولا يقف على ظهرها إلّا في سبيل الله، ولا يحمّـــلها فوق طاقتها ، ولا يكلّفها من المشي إلّا ما تطيق .

[١٩٢٨ / ٩] عن الصادق عليه السلام قال : من سعادة المرء دابّة يركبها في حوائجه ، ويقضي عليها حوائج إخوانه .

[١٩٢٩ / ١٠] وقال عليه السلام : السرج مركب ملعون للنساء .

[١٩٣٠ / ١١] وقال عليه السلام : من شقاء العيش مركب السوء .

[١٩٣١ / ١٢] وقال عليه السلام : الركوب نشرة .

---

٥ ـ المحاسن :٣٦١ / ٨٨ ، الفقيه ٢ : ١٨٩ / ٨٥٨ .

٦ ـ المحاسن : ٣٦١ / ٨٩ ، الفقيه ٢ : ١٩٠ / ٨٥٩ .

٧ ـ التهذيب ٦ : ١٦٤ / ٣٠١ .

٨ ـ الفقيه ٢ : ١٨٧ / ٨٤١ ، الخصال : ٣٣٠ / ٢٨ ، التهذيب ٦ : ١٦٤ / ٣٠٣ .

٩ ـ المحاسن : ٦٢٦ / ٨٨ ، الكافي ٦ : ٥٣٩ / ٥٨.

١٠ ـ الكافي ٦ : ٥٤١ / ١.

١١ ـ الكافي ٦ : ٥٣٧ / ١٠.

١٢ ـ الخصال : ٤٤٣ / ضمن حديث ٣٧.

[١٩٣٢ / ١٣] سأل رجل الصادق عليه السلام :متى أضرب دابّتي تحتي؟

قال : إذا لم تمش تحتك كمشيها إلى مزودها[١] .

[١٩٣٣ / ١٤] عنه عليه السلام قال : اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار ، فإنّها ترى ما لا ترون .

[١٩٣٤ / ١٥] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : إذا عثرت الدابّة تحت الرجل فقال لها : تعست ، تقول : تعس أعصانا للربّ .

[١٩٣٥ / ١٦] قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عثرت دابّتي قط .

قيل : ولِمَ ذلك ؟

قال : لأنّي لم أطأ بها زرعاً قط .

[١٩٣٦ / ١٧] وعن عليّ عليه السلام في الدواب : لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها ، فإنّ الله عزَّ وجلّ لعن لاعنها .

[١٩٣٧ / ١٨] وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ الدواب إذا لعنت لزمتها اللعنة .

[١٩٣٨ / ١٩] وقال عليه السلام أيضاً : لا تتورّكوا على الدواب ، ولا تتخذوا ظهورها مجالس .

---

١٣ ـ الكافي ٦ : ٥٣٨ / ٦.

(١) المزود : ما يُجعل فيه الزاد. الصحاح ـ زود ـ ٢ : ٤٨١.

١٤ ـ المحاسن : ٦٣٣ / ١١٨ ، الكافي ٦ : ٥٣٨ / ٧ ، الفقيه ٢ : ١٨٧ / ٨٤٣ ، التهذيب ٦ : ١٦٤ / ٣٠٦ .

١٥ ـ الكافي ٦ : ٥٣٨ / ٥ ، الفقيه ٢ : ١٨٧ / ٨٤٤ ، التهذيب ٦ : ١٦٤ / ٣٠٤ .

١٦ ـ عنه المجلسي في البحار ٧٦ : ٢٩١ / ١٥.

١٧ ـ الفقيه ٢ : ١٨٨ / ٨٤٥ .

١٨ ـ الفقيه ٢ : ١٨٨ / ٨٤٧.

١٩ـ الكافي ٦ : ٥٣٩ / ٨ ، الفقيه ٢ : ١٨٨ / ٨٤٨ .

[١٩٣٩ / ٢٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا عليّ لا تردف ثلاثة فإنّ أحدهم ملعون ، وهو المقدم .

[١٩٤٠ / ٢١] وقال عليه السلام : لكل شيءٍ حرمة ، وحرمة البهائم في وجوهها .

[١٩٤١ / ٢٢] عن السكوني بإسناده : أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أبصر ناقة معقولة وعليه جهازها ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلم : أين صاحبها ؟ مروه فليستعد غداً للخصومة .

[١٩٤٢ / ٢٣] حجّ علي بن الحسين عليهما السلام على ناقة له أربعين حجّة فما قرعها بسوط قطّ .

[١٩٤٣ / ٢٤] عن أُم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

---

٢٠ ـ الكافي ٦ : ٥٤١ / ١٩ (وفيه : قال امير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله (ص) : لا يرتدف ثلاثة على دابّة فإنّ أحدهم ملعون) .

٢١ ـ المحاسن : ٦٣٢ / ١١٥ ، الكافي ٦ : ٥٣٩ / ١٠ ، الفقيه ٢ : ١٨٨ / ٨٤٩ .

٢٢ ـ المحاسن : ٣٦١ / ٩٠ ، الفقيه ٢ : ١٩١ / ٨٦٧ .

٢٣ ـ المحاسن : ٣٦١ / ٩٣ ، الفقيه ٢ : ١٩١ / ٨٧١ .

٢٤ ـ صحيح مسلم ٣ : ١٦٧٢ / ٢١١٣ (كتاب اللباس) ، سنن الترمذي ٤ : ٢٠٧ / ١٧٠٣ (كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهيّة الاجراس على الخيل) ، سنن أبي داود ٣ : ٢٥ / ٢٥٥٥ (كتاب الجهاد باب في تعليق الاجراس) ، سنن الدارمي ٢ : ٢٨٨ ، مسند أحمد ٢ : ٢٦٣ و ٣١١ و ٣٤٣ و ٤٤٤ و ٥٣٧ و٦ : ٣٢٦ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٧٥ / ٧٥٠٠ .

* فيما جاء في الابل *

[١٩٤٤ / ١] قال الصادق عليه السلام : إياكم والإبل الحمر ، فإنّها أقصر الإبل أعماراً .

[١٩٤٥ / ٢] وقال عليه السلام أيضاً : اشتروا السود القباح فإنّها أطول الإبل أعماراً .

[١٩٤٦ / ٣] ونهى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم :أن يتخطى القطار[1]، قيل: يا رسول الله ولِمَ ؟

قال : إنّه ليس من قطار إلّا وما بين البعير إلى البعير شيطان .

[١٩٤٧ / ٤] ونهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن إبل الجلّالة أن تؤكل لحومها ، وأن يُشرب لبنها ، ولا يحمل عليها الأدم ، ولا يركبها الناس حتى تُعلف أربعين ليلة .

فيما جاء في الإبل

١ ـ الكافي ٦ : ٥٤٣ / ١٠ ، الفقيه ٢ : ١٩٠ / ٨٦٠ .
٢ ـ الفقيه ٢ : ١٩٠ / ٨٦٢ .
٣ ـ الكافي ٦ : ٥٤٣ / ٦ ، الفقيه ٢ : ١٩٠ / ٨٦٤ .
(١) القِطار : قطار الإبل . قال أبو النجم :

وانـحَـتَّ من حرشاء فلجٍ خَردَلُـهْ   وأقـبـل الـنـمـل قِطاراً تنـقُـلُهْ

والجمع قُطُرٌ وقُطُراتٌ .
الصحاح ـ قطر ـ ٢ : ٧٩٦ .
٤ ـ ما يدل عليه في : الكافي ٦ : ٢٥٣ / ١١ ، التهذيب ٩ : ٤٦ / ١٩٠ ، الاستبصار ٤ : ٧٧ / ٢٨٣.

* في الخيل وغيرها *

[١٩٤٨ / ١] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ، والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها .

[١٩٤٩ / ٢] روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال : لا تجزّوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها ، فإنّ الخير في نواصيها، وإنّ أعرافها دفؤها، وإنّ أذنابها مذابها .

[١٩٥٠ / ٣] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : يمن الخيل في كل أحوى[1] أحمر، وفي كل أدهم[2] أغر[3] مطلق اليمين .

في الخيل وغيرها

١ ـ المحاسن : ٦٣١ / ١١٢ ، الكافي ٥ : ٤٨ / ٢، الفقيه ٢ : ١٨٥ / ٨٣٥ ، ثواب الأعمال : ٢٢٦ /٢، ولم يرد ذيل الحديث إلّا في الفقيه .

٢ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٤ : ١٧٣ / ٢٥.

٣ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٤ : ١٧٣ / ٢٦.

(١) احوىٰ : أي أسود ليس بشديد السواد .
لسان العرب ١٤ : ٢٠٧ .

(٢) الأدهم: الأسود يكون في الخيل والابل وغيرهما. فرس أدهم، وبعير أدهم.
قال أبو ذؤيب:

أمِنكَ البَرقُ أرقبهُ فَهاجا ... فَبتُّ اخالُهُ دُهماً خِلاجا

(٣) الاغر : الابيض ، وهي صفة تطلق علىٰ الفرس مصدرها : غرة (بالضم) وهي بياض في جبهة الفرس ، فيقال: فرسٌ أغرٌ.
اُنظر : الصحاح ـ غرر ـ ٢ : ٧٦٧ .

[١٩٥١ / ٤] عن الرضا عليه السلام قال : على كل منخر من الدواب شيطان ، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عزّ وجل .

[١٩٥٢ / ٥] وعن أبي عبيدة ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال : أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في أذنها أو عليها ﴿ **أفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأرْضِ طَوعاً وَكَرهاً وإليهِ يُرجَعُونَ** ﴾[1] .

وليقل : « اللهمّ سخّرها لي وبارك لي فيها بحقّ محمّد وآل محمّد » . وليقرأ ﴿**إنّا أنْزَلْنَاهُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ**﴾.

[١٩٥٣ / ٦] عن الباقر عليه السلام قال : إنّ أحبِّ المطايا إليَّ الحمُر . وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يركب حماراً اسمه يعفور .

* * *

---

٤ ـ الكافي ٦ : ٥٣٩ / ١٣ ، الفقيه ٢ : ١٨٦ / ٨٣٦ (باختلاف يسير) .

٥ ـ الكافي ٦ : ٥٣٩ / ١٤ ، وفيه صدر الحديث .

(١) ال عمران ٣ : ٨٣ .

٦ ـ نقله المجلسي في البحار ٦٤ : ١٧٣ / ٢٧.

الفصل الثامن

* في نوادر السفر *

[١٩٥٤ / ١] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام: ياعلي، إذا سافرت فلا تنزل الأودية ، فإنّها مأوى السباع والحيات .

[١٩٥٥ / ٢] من كتاب المحاسن : ذكر عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رجل ، فقيل له : خير ، قالوا : يا رسول الله خرج معنا حاجّاً ، فإذا نزلنا لم يزل يهلل حتى نرتحل ، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل .

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه ؟

قالوا : كلّنا .

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : كلّكم خير منه .

[١٩٥٦ / ٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان في سفر يسير على ناقة إذ نزل فسجد خمس سجدات ، فلما

في نوادر السفر

١ ـ المحاسن : ٣٦٤ / ١٠٥.

٢ ـ المحاسن ...

٣ ـ الكافي ٢ : ٨٠ / ٢٤ ، أمالي الصدوق : ٤١١ / ٦ .

ركب قالوا : يارسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه ؟

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : نعم ، استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشّرني ببشارات من الله عزّ وجل فسجدت لله شكراً ، لكل بشرى سجدة .

[١٩٥٧ / ٤] عن إسحاق بن عمار قال : خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام وهو يحدّث نفسه ، ثمّ استقبل القبلة فسجد طويلاً ، ثم ألزق خده الأيمن بالتراب طويلاً ، قال : ثمّ مسح وجهه ثمّ ركب .

فقلت له : بأبي أنت وأُمي لقد صنعت شيئاً ما رأيته قط .

قال : يا إسحاق إنّي ذكرت نعمة من نعم الله عزّ وجل عليَّ فأحببت أن أُذلّل نفسي ، ثمّ قال : يا إسحاق ما أنعم الله على عبده بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله فيها ففرغ منها ، حتى يؤمن له بالمزيد من الدارين .

[١٩٥٨ / ٥] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثمّ قدم على أهله فليهدهم ، وليطرفهم ولو حجارة .

[١٩٥٩ / ٦] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا أعيا أحدكم فليهرول .

[١٩٦٠ / ٧] عن الصادق عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تماكس[١] في أربعة أشياء : في شراء الأضحية ، وفي الكفن ، وفي ثمن نسمة ، وفي الكري إلى مكة .

[١٩٦١ / ٨] وكان يقول علي بن الحسين عليهما السلام لقهرمانه إذا

---

٤ ـ مختصر بصائر الدرجات : ٩ (نحوه).

٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٢٩٩ / ١١٨٢ .

٦ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ١ : ٣١٥ / ١٢٤١ (وفيه زيادة : فانّه يذهب العيا).

٧ ـ الفقيه ٣ : ١٢٢ / ٥٣١ .

(١) المماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه و المنابذة بين المتابيعين .
لسان العرب ٦ : ٢٢٠ .

٨ ـ الفقيه ٣ : ١٢٣ / ٥٣٢ .

أراد أن يشتري حوائج الحجّ : اشترِ ولا تماكس .

[١٩٦٢ / ٩] عن جابر بن عبدالله قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم .

[١٩٦٣ / ١٠] وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله .

[١٩٦٤ / ١١] قال الصادق عليه السلام : سير المنازل ينفد الزاد ، ويسيء الأخلاق ، ويخلق الثياب . والسير ثمانية عشر .

[١٩٦٥ / ١٢] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذا ضللتم الطريق فتيامنوا .

[١٩٦٦ / ١٣] وقال الصادق عليه السلام : إنّ على ذروة كل جسر شيطاناً ، فإذا انتهيت إليه فقل : « بسم الله » يرحل عنك .

[١٩٦٧ / ١٤] عن الرضا عليه السلام سُئل عن السرج واللّجام وفيه الفضّة ، أيركب به ؟

فقال عليه السلام : إن كان مموّهاً لا يقدر على نزعه فلا بأس ، وإلا فلا يركب به .

[١٩٦٨ / ١٥] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : مَن أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجارهُ في الدنيا من الغمّ والهمّ ، ونفّس

---

٩ ـ الفقيه ٢ : ١٩٧ / ٨٩٣ .

١٠ ـ الفقيه ٢ : ١٩٧ / ٨٩٤ .

١١ ـ الفقيه ٢ : ١٩٧ / ٨٩٥ .

١٢ ـ المحاسن : ٣٦٢ / ٩٧ ، الفقيه ٢ : ١٩٧ / ٨٩٦ .

١٣ ـ الكافي ٤ : ٢٨٧ / ٣ ، الفقيه ٢ : ١٩٧ / ٨٩٧ .

١٤ ـ الكافي ٦ : ٥٤١ / ٣ ، التهذيب ٦ : ١٦٦ / ٣١٣ ، مسائل علي بن جعفر : ١٥٣ / ٢٠٩.

١٥ ـ الفقيه ٢ : ١٩٢ / ٨٧٥ .

عنه كربه العظيم يوم يغص الناس بأنفاسهم .

[١٩٦٩ / ١٦] عن يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تكـــون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم ، أفأجعلها في همياني[١] وأشدُّه في وسطي ؟

قال : لا بأس ، هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عزّ وجل .

[١٩٧٠ / ١٧] وعنـه عليه السـلام قال : إذا سافرتم فاتّخذوا سُفرة وتنوّقوا فيها .

[١٩٧١ / ١٨] عن نصر الخادم قال : نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى سُفرة عليها حلق صفر ، فقال : انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً، فإنّه لا يقرب على شيء مما فيها من الهوام .

[١٩٧٢ / ١٩] عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : زاد المسافر الحداء[١] والشعر ما كان منه ليس فيه خنا[٢] .

[١٩٧٣ / ٢٠] من المحـاسن : عن الصادق عليه السلام قال : قال

---

١٦ ـ الفقيه ٢ : ١٨٣ / ٨٢٥ .

(١) الهميان : التكّة ، وقيل للمنطقة : هميان ، ويقال للذي يُجعل فيه النفقة ويُشدّ على الوسط هميان قال : والهميان دخيلٌ معرب ، والعرب قد تكلّموا به قديماً فأعربوه.
لسان العرب ١٣ : ٤٣٧.

١٧ ـ المحاسن : ٣٦٠ / ٨٢ ، الفقيه ٢ : ١٨٤ / ٨٢٦.

١٨ ـ الفقيه ٢ : ٣٦٠ / ٨٢٧.

١٩ ـ الفقيه ٢ : ١٨٣ / ٨٢٣ .

(١) الحدو : سوق الابل والغناء لها
الصحاح ـ حدا ـ ٦ : ٢٣٠٩ .

(٢) الخنا : من قبيح الكلام ، ويطلق على الفحش .
أُنظر : لسان العرب ١٤ : ٢٤٤ .

٢٠ ـ المحاسن : ٣٦٤ / ١٠٣ .

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إياكم والتعريس [1] على ظهر الطريق وبطون الأودية ، فإنّها مدارج السباع ومأوى الحيّات .

[١٩٧٤ / ٢١] وقال الصادق عليه السلام : إنّك ستصحب أقواماً فلا تقل : انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا ، فإن فيهم من يكفيك .

* * *

(١) التعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للإستراحة ثمّ ينيخون وينامون نومة خفيفة ثمّ يثورون مع انفجار الصبح سائرين ، ومنه يقول لبيد :

قلّما عرّس حتّى هيّجته
بالتباشير من الصبح الأوّل

وأنشدت أعرابية من بني نمير :

قد طلعت حمراء فنطليسُ
ليس لراكب بعدها تعريس

لسان العرب ٦ : ٦٣١.

٢١ ـ المحاسن : ٣٦٤ / ١٠٢.

محتوىٰ الكتاب

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله، وصلّى الله محمّدٍ نبيّ الله، وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسّستنا ـ بفضل الله ومنّه ـ بنشاطاتٍ واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث العلمي الإسلامي، فإلى روّاد العلم سرد بعضها، سائلين الباري عزّ شأنه قبول الأعمال والوصول إلى درجة الكمال، إنّه سميعٌ متعال.

١ ـ أُصول الفقه (٤ أجزاء): للشيخ المظفّر.
٢ ـ الأمالي: للشيخ المفيد.
٣ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: للسيّد محسن الخرّازي.
٤ ـ بحوث في الملل والنِحل (٦ أجزاء): للشيخ جعفر السبحاني.
٥ ـ بداية الحكمة: للعلّامة الطباطبائي.
٦ ـ بداية المعارف (جزءان): للسيّد محسن الخرّازي.
٧ ـ التمهيد في علوم القرآن (٦ أجزاء): للشيخ محمّد هادي معرفة.
٨ ـ التوحيد: للشيخ الصدوق.
٩ ـ جامع الأثر: للسيّد حسن آل طه.
١٠ ـ الخصال (جزءان): للشيخ الصدوق.
١١ ـ الخلاف (٦ أجزاء): للشيخ الطوسي.
١٢ ـ دروسٌ في علم الأُصول (جزءان): للشهيد الصدر.
١٣ ـ الذخيرة: للسيّد المرتضىٰ.
١٤ ـ رجال النجاشي: للنجاشي.
١٥ ـ الرسائل التوحيدية: للعلّامة الطباطبائي.

١٦ـالرسائل العشر: للشيخ الطوسي.
١٧ـرسالة في صلاة الجمعة: للشهيد الثاني.
١٨ـصيانة القرآن من التحريف: للشيخ محمّد هادي معرفة.
١٩ـالعدل الإلهي: للشهيد المطهّري.
٢٠ـالعروة الوثقى (٦ أجزاء): للسيّد الطباطبائي.
٢١ـالعقائد الجعفرية: للشيخ الطوسي.
٢٢ـفرائد الأُصول: للشيخ الأنصاري.
٢٣ـالفوائد المدنية: للمحدّث الأسترآبادي.
٢٤ـقاموس الرجال: للشيخ التستري.
٢٥ـكشف اللثام (١١ جزء): للفاضل الهندي.
٢٦ـكمال الدين وتمام النعمة (جزءان): للشيخ الصدوق.
٢٧ـكنز الدقائق (١١ جزء): للميرزا محمّد المشهدي.
٢٨ـمجمع الفائدة والبرهان (١٤ جزء): للمحقّق الأردبيلي.
٢٩ـمخالفة الوهّابية للقرآن: عمر عبدالسلام.
٣٠ـمختلف الشيعة (٩ أجزاء): للعلّامة الحلّي.
٣١ـمستدرك سفينة البحار (١٠ أجزاء): عليّ النمازي الشاهرودي.
٣٢ـمعاني الأخبار: للشيخ الصدوق.
٣٣ـمفاهيم القرآن (جزءان): للشيخ جعفر السبحاني.
٣٤ـالمقنعة: للشيخ المفيد.
٣٥ـمنازل الآخرة: للمحدّث القمّي.
٣٦ـالمنطق: للشيخ المظفّر.
٣٧ـمَن هو المهديّ عليه السلام: للشيخ أبوطالب التجليل.
٣٨ـالميزان (٢٠ جزء): للعلّامة الطباطبائي.
٣٩ـالوهّابية في الميزان: للشيخ جعفر السبحاني.